مركز تحقيق التراث

كتاب

تهذيب إصلاح المنطق

لأبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي
(٤٢١ هـ - ٥٠٢ هـ)

الجزء الثاني

تحقيق
دكتور فوزي عبد العزيز مسعود

الهيئة المصرية العامة للكتاب
١٩٨٧

مركز تحقيق التراث

كتاب
تهذيب إصلاح المنطق

لأبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي

(٤٢١ هـ - ٥٠٢ هـ)

الجزء الثاني

تحقيق

دكتور فوزي عبد العزيز مسعود

الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٨٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الجـــزء الثـانى

«باب ما يُتكلّم فيه بفَعَلْتُ مما يغلط فيه العامة فيتكلمون فيه بأفْعَلْتُ»

• يقال : نَعَشه الله يَنْعَشُه . أى : رفعه ومنه سمي النَّعْش نَعْشاً لارتفاعه ولا يقال : أنْعَشَهُ الله • وقد نَجَع فيه الدواء ، ونجَع العلف فى الدابة ، ولا يقال : أنجَع فيه • ويقال : نبذتُ نَبِيذاً ، ونبَذْت الشيء من يدى . ووجدت صبيا مَنْبُوذاً ولا يقال : أنْبَذْتُ نبيذاً • ١٦١
وشَغلته ولا يقال : أشْغَلْتُه • وسعرهم شَرًا ولا يقال : أسْعَرهم • ورعبته إذا أفزعته ، ورعَبْتُ الحوض ملأته فهو مرعوب .

قال أبو خراش يمدح دُبَيَّة السُّلَمِيّ :

نَنِعْم مُعَرَّسُ الأَضيافِ تَذْحَى رِحَالُهم شآمِيَّةٌ بَلِيلُ (١)
نُقَاتِلُ جُوعَهُم بِمُكَلَّلاتٍ من الفُرْنِيِّ يَرْعَبُها الجَمِيلُ (٢)

---

(١) شرح اشعار الهذليين ٣/١٢١٢ ، الأصنام ٢٣ ، اللسان (فرن) ، والسيرافى ٢٩٧ .

(٢) شرح اشعار الهذليين ٣/١٢١٤ ، الأصنام ٢٣ ، اللسان (فرن) ، الاصلاح ٢٥١ ، السيرافى ٢٩٧ .

يقول : نعم مُعرَّس الأضياف دُبَيَّة . يعنى : أنَّ الأضياف إذا نزلوا بهِ أكرمهم وأصابوا منه خيرا . وتَلْحَى : تضرب وتطرد . والشَّآمِيَّةُ الريح الشمال . والبليل : التى تأتى بِنَدَى ونَضْحٍ . والمُكَلَّلاتُ :[١] الجفان كُلِّلت باللحم جُعِل لها كهيئة الإكليل . وقوله : « يَرْعَبُها الجَميل » أى : تملؤها الإهَالةُ . ويقال : جَمَلْتُ الشحم إذا أذبته وكذلك اجْتَمَلْتُ . قال مُلَيْحُ بن الحكم الهُذَلى [٢] :

بذِى هَيْدَبٍ أيْمَا الرُّبَا تحتَ وَدْقِهِ ... فَتَروَى وأيْما كُلُّ وَادٍ فَيُرْعَبُ[٣]

ويروى : كُلُّ وادٍ فيَرْعَبُ ويَرْعَبُ . والهَيْدَب[٤] : الغيم المتراكب فى أطراف السحاب يُشَبَّه بالهُدْبِ من الثوب . يصف سحابا بكثرة المطر وقد رُوِيَت الرُّبَى من مطره « وأَيْمَا » بمعنى « أمَّا » قلبت إحدى الميمين ياء . وقد هَزَلت دابتى وكذلك هزل فى منطقه يَهْزِل هَزْلاً ، وقد أهْزَلَ الناس إذا وقع فى أموالهم الهُزال . وكفأتُ الإناء فهو مَكْفُوء إذا قلبته ، وأكفأت فى الشعر . وقلبتُ الشئ أقْلِبُه قلْباً ، وقَبَلْتُ الصِّبيان وصرفتهم بغير ألف ، وأقْلَبْت الخُبْزة إذا نَضِجَتْ وأنى لها أن تُقْلَبَ . وقد وقفْتُه على ذنبه ، وقفْتُ دابَّتِى ، ووقفْتُ وقْفاً على ولدى بغير ألف . وحكى الكسائى : ما أوقفك[٥] ها هنا ؟

---

(١) فى ب ، جـ : مكللات .
(٢) هو أحد بنى قرد بن معاوية ، شاعر اسلامى .
انظر معجم الشعراء ٤٧٧ .
(٣) السيرافى ٢٩٨ ، اللسان (رعب) ، والمخصص ٢/١٥٦ ، وبلا نسبة فى الاصلاح ٢٥٢ .
(٤) فقه اللغة ٢٧٣ .
(٥) اللسان (وقف) .

أىّ : شىء صيَّرك إلى الوقوف ؟ • وجنَبتِ الريح وشَملتْ وقَبَلتْ وصَبتْ ودَبَرَتْ كله بغير ألف ، وأجْنَبْنا وأشْملنا : دخلنا فى الجنوب والشمال وجُنِبْنا وشُمِلْنا . أى : أصابتنا الجنوب والشمال • وقِسْتُ الشىء أقيسه قَيْساً وقِياساً وقُسْتُه أقُوسُه قَوْساً وقِياساً ولايقال : أقَسْتَه . قال الفرّاء : يقال : وَعدتُه [١] خيْرًا وَوَعَدتُه شرًّا بإسقاط الألف فإذا أسقطوا الخير والشر قالوا فى الخير : وعَدْتُه وفى الشر : أوْعَدْتُه ، وفى الخير : الوَعْد والعِدَة ، وفى الشر : الإيعَاد والوعيد ، فإذا قالوا : أوْعَدته بالشر أثبتوا الألف مع الياء . وأنشد :

أوْعَدَنِى بالسِّجْنِ والأَدَاهِــــِم رجْلِى ورِجْلِى شَثْنَةُ المَنَاسِم [٢]

رجْلى : منصوب بدل من الضمير المنصوب . تقديره : أوْعد رِجْلى بالسجن ، والأداهم : وهى القيود الواحد أدْهم . والشَّثْنَةُ : الغليظة والمَنْسِمُ : أسفل خف البعير ولا يستعمل لغيره إلا فى ضرورة شعر ، وأراد بالمناسم ها هنا باطن رجليه على طريق الاستعارة . يقول : رجلى غليظة لا تألم اجعلها فى القيد فلست أفكر فى إيعادك بالسجن والقيد هزأ به . وقيل فى معناه : أوعدنى بالسجن وأوعد رجلى بالأداهم وتقديره : أنه عطف على عاملين . قال : والقول الأول أحَبُّ إلىَّ ، وكببته لوجهه ولايقال : أكَبَّ . إنما يقال : أكبَّ على الشىء إذا انكمش فيه . وعَلفت دابَّتِى ورسَنْتُها بغير ألف • وحَشَشْتُ [٣] بعيرى وعرنته [٣]

(١) اللسان (وعد) •

(٢) الرجز للعديل بن الفرخ كما فى شرح المرزوقى للحماســة ٢١ ، ٤٠ ، الحروف ٣٩ • وبلا نسبة فى السيرافى ٢٩٨ ، والاصلاح ٢٥٣ • اللسان (دهم) و (وعد) ، المحكم والمحيط الأعظم ٢/٢٣٧ ، العينى ٤/١٩٠ • المقاييس ٦/١٢٥ ، أدب الكاتب / ١٢١ •

(٣ ـ ٣) ساقطة من ب ، جـ •

• وحَمَيْتُ المريض أحْميه حِمْيَةً ، وقد حَمِيتُ أنْفاً . أبو الفتح[(١)] : حَمِيتُ أنْفا[(٢)] أنْ أفْعل كذا حِمْيَةً ومَحْمِيَّةً إذا أنِفْت أنْ تَفْعَله . وتقول : قد عِبْتُه فهو مَعِيبٌ ولا يقال : أعَبْتُه . ورَقَدْتُه ولا يقال : أرْقَدْتُه • وغِظْتُه ولا يقال : أغظْتُه • وحَدَرْتُ السفينة ولا يقال : أحْدَرْتُها • وهِلْتُ الرمل والدَّقِيق فهو مَهِيل ولا يقال : مُهال .

١٦٢ « باب ما يُنْطقُ فيه بأفْعَلْتُ مما يتكلم فيه العامة بفعَلْت »

• يقال : أزْلَلْتُ إليه زَلَّةً ولا يقال : زلَلْتُ • وأغْلَقْتُ الباب فهو مُغْلَقٌ ، وأقفلْتُه فهو مُقْفلٌ • وأنْفَرْتُ الدَّابَّة فهو مُنْفرٌ • وألْبَبْتُه فهو مُلْبَبٌ ومُلَبٌّ وهو الوجه . ذكر[(٣)] يعقوب : مُلْبَبٌ[(٤)] والقياس : مُلَبٌّ . فإن كانت العرب قد تكلمت به كذا فكان من الواجب أنْ يُبَيِّنُه ، وأعْقَدْتُ العسل والدواء فهو مُعْقَدٌ وعَقِيدٌ وعَقدْت الحَبْل والعَهْد ، وعَقَد عُقْدَةَ النِّكاح وعقد له عَقْدًا • وأجْبَرْتُه على الأمر فهو مُجْبَرٌ ، وأجْبَر القاضى فلانا على النفقة على ذِى مَحْرَمِهِ ، وجَبَرْتُه من فَقْرِهِ أجْبُرُه جَبْرًا ، وجَبَرْتُ عظْم الكسير لَجَبر عظمه . أى : انْجَبر وجبرتُ فلانًا فَجبَر . قال العجَّاجُ :

(١) ساقطة من ب ، جـ .
(٢) فى ب ، جـ (أنفا) بفتح النون ، وهو صحيح لأنه من الأنفة والغيرة . وانظر اللسان (حما) .
(٣) من « ذكر يعقوب » الى « الواجب أن يبينه » ساقطة من ب ، جـ .
(٤) اللسان (لبب) ، اللبب : ما يشد على صدر الدابة .

قد جَبَرَ الدِّينَ الإلٰهُ فَجَبَرْ [١]

وأكبَّ على الأمريكِيبُ إكْبَاباً . وأعْجَمْتُ الكتاب فأنا أعْجِمُه إعجاماً وهى حروف المُعْجَم . يوسف يعنى : حروف الإعجام[٢] لأنّ الإعجام يقع عليها . يريد : أنَّ المعجم مصدر كما أنَّ الإعجام مصدر لأن الفعل إذا زاد على ثلاثة أحرف كان المصدر منه واسم المفعول وظرف الزمان والمكان على لفظ واحد . وعَجَمْتُ النَّوى فأنا أعْجُمه عَجْمًا إذا لُكتُه . يوسف العَجْم[٣] : العَضُّ فإن لاكهُ ولم يَعْضَضْه فهو الضَّوْزُ ، وعَجَمْتُ العود إذا عَضِضْتَهُ بأسنانك لتنظر : أصلبٌ هو أم خَوَّارٌ ؟ وقد عَجَمْتُ فلانا فوجدته صُلْبًا من الرجال . وناقة ذات مَعْجَمَةٍ إذا كانت صبور على القَرّ والعمل . وحَوِيَتِ البئر إذا صارت فيها الحمأة ، وتَحْماً حَمَأً . قال الله تعالى : (من حَمَإٍ مَسْنُون) [٤] . وأحْمَأْتُ البئر إذا ألقيت فيها الحَمْأَة وحَمَأْتُها إذا نزعت حَمْأَتَها ، وإنما تُلْقَى فيها الحَمْأَةُ إذا كانت كثيرة العَلَق فَتُلْقى فيها النَّمَرَةُ ليسْفُل عَلَقُها [ليوجَدَ انه طِينًا] [٥] . وأحْمَيْتُ المِسْمار فهو مُحْمَى ولا تقل : حَمَيْتُه . وأصْحَتِ السماء تصْحِي إصْحاءً فهى مُصْحِيَةٌ . وحكى أبو زيد : أصْحَتِ السماءُ فهى صَحْوٌ ولا يقال :

(١) الديوان ١٥ ، معاهد التنصيص ١/٨ ، وتهذيب اللغة ١١/٩٠ والمقاييس ١/٥٠١ والمزهر ٢/٢٨٤ والخزانة ١/١٠٣ - وادب الكاتب ١٥٨ ، واللسان (جبر) ، والاصلاح ٢٥٤ ، والاقتضاب ٤٠٧ ، خلق الانسان لثابت ٢٤٥ ، والخصائص ٢/٢٢٢ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، الصحاح ٢/٦٠٧ .

(٢ و ٣) اللسان (عجم) .

(٤) سورة الحجر ١٥/٢٦ ، ٢٨ ، ٣٣ .

(٥) هكذا فى جميع النسخ .

مُضْحِيَةٌ [1] وصَحا السكران من سُكْره يَصْحو صُحُوًّا فهو صاح * وأشْرَعْتُ الرمح قِبَله، وشَرعْت لكم فى الدِّين شريعة ، وأشرعت بابا إلى الطريق ، وشرَعْتُ فى هذا الأمر ، وشَرَعَتِ الدَّوابُّ فى الماء تَشْرَعُ شُرُوعاً * وأزْجَجْتُ الرمح فهو مُزَجٌّ إذا عَملْتَ له زُجًّا ، وزَجَجْتُه أزُجُّه زَجًّا إذا طَعَنْتُه بالزُّجِّ * وأنْصَلْتُ الرمح فهو [2] مُنْصلٌ إذا نزعت نَصْلَه ، ونَصَلْتُه إذا ركَّبْت عليه نَصْله وهو السِّنان ، وكان يقال لرجبٍ فى الجاهلية : مُنْصِلُ الألِّ ؛ ومُنْصِلُ الأسِنَّةِ لأنَّهم كانوا ينزعون الأسنة فيه ولا يغزون ولا يغير بعضهم على بعض . قال الأعشى :

فَقَبْلك ما أوْفى الرُّقـادُ لِجـارةٍ ... فأنْجَاه مِمَّا قد يخافُ ويَرْهبُ [3]

تداركه فى مُنْصِل الألِّ بعدما ... مضى غيرَ دَأْداءٍ وقد كاد يَعْطَبُ [4]

يهجو الحارث بن وَعْلة ويقول له : لا تفخر علينا بجار وفَيْت له فى عُمرك وقد ذكر له هذين البيتين ؛ فقال : « فقبلك ما أوفى الرُّقاد لجاره » يقول : إنْ كُنْتَ قد وفَيتَ فقد وفَى الرُّقادُ لجاره . وقوله : تداركه . أى تدارك الرقاد جارَه فى مُنْصِل الألِّ جمع ألَّةٍ وهى الحَرْبَةُ . والمُنْصِل : الذى يَنْزِعُ نصَل الألَّةِ ؛ فجعل رَجَباً هو المُنْصِل لأن فيه تُنْصَلُ الأسنة وتؤخذ من الرماح بعد ما مضى يعنى : رجبا . غير

(١) اللسان (صحا) وفيه : قال الكسائى : فهى صحو . قال : ولا تقل : مصحية .

(٢) فى ب ، جـ : وهو .

(٣) الديوان ٣٠ وفيه : الرفاد لجاره .. يخشى . اللسان (وفى) وفيه : وقبلك .. بجارة . السيرافى ٢٢٩ .

(٤) الديوان ٣٠ ، والمقاييس ٥/٤٣٣ ، وطبقات فحول الشعراء ٢٢ ، واللسان (دأدأ) و (ألل) و (نصل) وفيه : يذهب ، الاصلاح ٢٥٥ ، السيرافى ٢٩٩ .

دَأْدَاءٍ . الدَّأْدِيُّ : ثلاث ليال آخر الشهر ، ولولا تداركه إيَّاه لقُتِلَ لأنّهم امتنعوا من قتله بعلّةِ [١] الشهر الحرام . وقد أوْعَيْتُ المتاع [٢ـ في الوعاء ـ ٢] إذا جعلته في وعاء ووعَيْت ما قلت لي ، ووعيت العِلم إذا حَفِظْته . وأمْلَحْتَ القِدْر إذا أكثرت مِلْحها ، ومَلَحْتُها إذا ألقيْت فيها مِلحاً بِمقدَارٍ . وأغْفَيْتُ ولا تقل : أغْفَوْتُ وأشْرَطَ نفسه ١٦٣
لكذا وكذا . أي : أعلمها له وأعَدَّها ، وأشرط من إبله وغنمه إذا أعَدَّ منها شيئًا للبيع . قال الأصمعي : ومنه سمي الشُّرَط [٣] شُرَطاً ؛ لأنّهم جعلوا لأنفسهم عَلَماً يُعْرَفُون به ومنه : أشراط الساعة . أي : علاماتها . قال أبو عبيدة : سُمُّوا شُرَطاً [٤] لأنّهم أعِدُّوا وشَرَطْتُ لهم شَرْطا ، وشَرَطَ الحَاجِمُ يَشْرُطُ ويَشْرِطُ شَرْطاً . وقد أقْفلت الجند من مَبْعَثِهم وقد قَفلُوا هم يَقْفِلُون قَفْلا وقُفُولاً ، وأقْفَلَهُ الصَّوْمُ [٥] إذا أيْبَسه . ومنه : خَيْلٌ قوافل . أي : ضوامر ، ويقال لِمَا يبِس من الشجر القَفْل . وأشبَّ الله قَرْنه ، بألِفٍ . وشَبَّ الغلام شِباباً [٦] ، وشبَّ النارَ يَشُبُّها شَبًّا ، وشَبَّ الفرس شباباً وشبيبا . وقد أقْرَن له إذا أطاقه . قال الله عز وجل : (وما كُنَّا له مُقْرِنينَ) [٧] أي : مُطيقِين

---

(١) في ب ، جـ : لعلة .
(٢ ـ ٢) ساقطة من ب ، جـ .
(٣ و ٤) اللسان (شرط) .
(٥) ساقطة من ب ، جـ .
(٦) الشباب : جمع شاب وكذلك الشبان يعني : الحداثة وكذلك الشبيبة ، وشب الغلام يشب شبابا وشبيبة ، وأشبه الله ، وأشب الله قرنه بمعنى ، والقرن : زيادة في الكلام . انظر هامش ١٦٣ (أ) .
(٧) سورة الزخرف ١٣/٤٣ .

والمُقْرِن أيضا : الذي غلبته ضيعته يكون له إبل وغنم ولا مُعين له عليهما ، أو يكون يسقي إبله ولا زائد له يَذُودها ، وأقرنَ رُمْحَه إذا رفعه ، وقرن له يَقْرُن إذا جعل له بعيرَيْن في حبل ، وقد قرن بين الحج والعمْرة ، وفلان قارن إذا كان معه سيفٌ ونَبْل . وأقْرَنَ الدُّمّل إذا حان أن يَنْفَقِئ ، وأسْبَعَ الراعي إذا وقعت السِّباع في غنمه ، وأسْبَعَ فلان عبده إذا أهْمَله ، وسَبَعَ فلان فلانا إذا وقع فيه ، وسَبَعَتِ الذئاب الغنم إذا فرَسَتْها وأكلتها . وأتْرَب الرجل فهو مُتْرِبٌ وأثرى فهو مُثْرٍ إذا كثرت ضِياعه ، وتَرِبَ إذا افتقر . وأضاع فهو مُضِيع إذا كثرت ضِيَاعه . وضاع الشيء يَضِيع ضَيْعَةً وضَياعا ، وأضاع الرجل إذا أضاع ما في يده وأفْسَدَهُ . وأرْعَى الله الماشية أنبت لها ما ترعى ، ورعَاه الله . أي : حَفِظَه ، وأرعيته إذا أبقيت عليه ورعيت ماشيتي أرعاها وأرعيتها موضع كذا . أي : جعلته لها ترعاه ، ورعيت له حرمته رعاية . وأحفَظْتُ الرجل أحْفِظُه إحفاظاً إذا أغْضَبْتُه ، وهي الحَفِيظة والحَفِظة [1] ، وحَفِظْتُ العِلْم أحفظُه حِفْظاً . وأحْصَرَه المرض : منعه من السفر أو من حاجة يريدها . قال الله عز وجل [2] : (فإن أُحْصِرْتُمْ)[3] وحَصَرهُ العَدُو يحصرونه حَصْراً إذا ضيقوا عليه . ومنه : (حَصِرَتْ صُدُورُهُم)[4] أي : ضاقت ومنه :

---

(١) ساقطة من ب ، ج .
(٢) في ب ، ج (تعالى) .
(٣) سورة البقرة ٢/١٩٦ .
(٤) سورة النساء ٤/٩٠ .

. . . . يَحْصَرُ دُنَهـا جُرَّامُهـا (١)

أى : تضييق صدورهم من طول هذه النخلة . ومنه قيل للمَحبِس :(٢) حَصِير . أى : يُضَيَّقُ به على المحبوس . قال الله عز وجل : (وجَعلنا جَهنمَ للكافرين حَصِيرًا) (٣) أى : مَحْبِساً . ومنه : رجل حصور وحَصِير ، وهو الضيق الذي لا يُخْرِج مع القوم ثَمناً إذا اشتروا الشراب . وأقْمَعْتُ الرجل عنى إقْماعاً إذا طلع عليك فرددته عنك ، وقَمَعْتُه أقْمَعُه إذا قهرته وأذْللته . وقد أقْرَعُوه خير مالهم وخير نَهْبهم إذا أعطوه قُرْعَته (٤) وهى الخِيار . وأقرع الدابة بلجامها (٥ـ وأقرع الدابة ـ٥) إذا كبَحها ، وقَرَع الفحل الناقة يقرعها قَرْعاً وقِراعاً .

وقرع رأسه بالعصا يقرعه [قرعاً] (٦) . وأرهن فى كذا وكذا يُرْهِنُ إرْهاناً إذا أسْلف فيه . قال الشاعر :

ظَلَّتْ تَجُول بها البُلْدان ناجية عِيدِيَّةً أُرْهِنت فيها الدَّنانيرُ (٧)

---

(١) البيت للبيد كما فى ديوانه ٦ (مخطوطه) والبيت بتمامه .
أعرضت وانتصبت كجذع منيفة جرداء يحصردونها جرامها
وشرح المعلقات السبع ١٢٣ وفيه : أسهلت وانتصبت . تهذيب اللغة ٤/٢٣١ اللسان (حصر) وفيه : صرامها . جمهرة اشعار العرب ١٥٣ وفيه : أسهلت . وبلا نسبة فى الاصلاح ٢٥٦ .

(٢) فى ب ، جـ : للحبس .

(٣) سورة الاسراء ٨/١٧ .

(٤) فى ب ، جـ : قرعتهم .

(٥ ـ ٥) ساقطة من ب ، جـ .

(٦) ساقطة من (أ) والتكملة من ب ، جـ .

(٧) بلا نسبة فى السيرافى ٣٠٠ ، الاصلاح ٢٥٧ ، اللسان (رهن) وفيه : تجوب . ويروى :
يطوى ابن سلمى بها من راكب بعدا .

(١ـ الناجية : الناقة السريعة التى ينجو عليها راكبها . والعِيدِيَّةُ : منسوبة إلى العيد قبيلة من مَهْرةَ بن حَيْدان ، وإنما أُرهِنتْ فيها الدنانير لكرمها ونجابتها . ويروى :

يَطْوِى ابنُ سَلْمى بها عن راكبٍ بُعُداً
عِيدِيَّةٌ أُرْهِنتْ فيها الدّنانيرُ ـ١)

١٦٤ وقد رَهنْتُه كذا وكذا أَرْهنُه رَهْناً . قال الأصمعى: ولا يقال : أَرهَنْتُه .

وقول عبد الله بن همَّام السَّلولىّ :

فلمَّا خَشِيتُ أظافِيرَهم نَجَوْتُ وأَرْهنُتُهم مَالِكا (٢)

هو كما تقول : قُمْتُ وأَصُكُّ عينه . قال : ورواية من روى : « نجوت وأَرْهنْتُهم مالكا » خطأ ، ح « أرهنتهم مالكا . أى : تركته مقيما عندهم ليس من طريق الرَّهْن . والأصمعى يجعل « وأرهنتهم مالكا » فعلا مستقبلا ، ويجعل الجملة فى موضع الحال . قال : والذى خَشِيَه عبد الله بن همَّام عبيد الله بن زياد ـ وكان قد تَوَعَّدَهُ فهرب إلى الشام واستجار بيزيد ـ فأَمَّنه وكتب إلى عبيد الله يأمره أن يصفح عنه . وقوله : « وأرهنتهم مالكا » يريد : تركت عريفى فى يَدَىْ عبيد الله .

(١ ـ ١) ساقطة من ب ، ج .

(٢) السيرافى ٣٠١ وفيه : اظافره ، وتهذيب اللغة ٢/٢٧٤ ، والاصلاح ٢٥٧ ، واللسان (رهن) ، شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٣٠٩ وفيه : أنه يروى لهمام بن مرة ، وقيل : لعبد الله بن همام السلولى . الايضاح فى علوم البلاغة ٩٧ ، والمخصص ٢٣/١٣ و ٢٣٨/١٤ ، والاقتضاب ١٨٦ .

وكان اسم عريفه «الكا» ويقال : أشحن الصبي للبكاء إذا تهيأ له.
قال أبو قِلابة الهذليّ [(١)] :

.... وقد هَمّتْ بإشحانِ [(٢)]

ورواية البيت

إذْ عارتِ النَّبْلُ والْتفَّ اللُّفوفُ وإذْ مَلُّوا السيوفَ عُرَاةً بعد إشْحانِ

عارت النبل جاءت من كل وجه . واللفوف : الجماعات الواحد لِفٌّ . يريد : أنهم اختلطوا في الحرب . والأشجان : الأغماد . يقول : سَلُّوا السيوف بعد إغمادها . والإشحان أيضا : مل السيوف وهو من الأضداد . وشَحَنهم يَشْحَنُهم طردهم . وشَحَن السفينة ملأها . أبو الفتح [(٣)] عن ثعلب : إنما قيل : شُحِنَتْ [(٢)] السفينة من قولك : شحنه إذا طرده لأن السفينة إنما تُسَارُ إذا مُلِئَت وكأنه قال : طردتها بعد مَلْئِها . وأنبَلْتُه سهما إذا أعطيته سهمًا ، ونَبَله بالنبل يَنْبُلُهُ [(٤)] إذا رماه بالنبل ، ونبل الإبل يَنْبُلها نَبْلاً إذا ساقها سَوْقاً شديدا .

قال الراجز - وهو زُفَرُ بن الخيار المحاربيّ -

---

(١) هو عويمر بن عمرو ، ويقال اسمه : الحارس بن صعصعة بن كعب . جاهلي قديم حجازي . انظر معجم الشعراء ٧٥ .
(٢) اللسان (شحن) والبيت بتمامه :
واذ عارت النبل والتف اللفوف واذ سلوا السيوف وقد همت بأشحان
ويروى : سلوا السيوف عراة بعد اشحان .
وشرح أشعار الهذليين ٢/٧١٢ وفيه : عراة بعد اشحان . والسيرافي ٣٠٢ . والاصلاح ٢٥٨ .
(٣) من « أبو الفتح » الى « قال : طردتها بعد ملئها » ساقطة من ب ، ج .
(٤) ساقطة من ب ، ج .

لا تأويا للعيس وانبُلاهــا فإنها ما سَلِمَتْ قُواهَــا [1]
ناثية المرفقِ عــن رُحَـــاهـا بعيدةُ المُصْبَحِ عن مُمْساها
إذا الآكامُ لَمعَتْ صُواهَا

* أويتُ لفلان إذا أشفقتَ عليه آوِى إيّةً ومأوِيَةً . والعيس : جمع أعْيس وعَيْساء وهى الإبل البيض . يقول للسائقين : لا ترحما العِيس وسُوقاها سوقًا شديدًا فإنها ما دامت قوية سليمة تقطع أرضًا بعيدة إذا سارت ليلها سيرًا شديدًا . يقول : تُصْبح إذا سارت فى مكان بعيد من الموضع الذى أمست فيه لسرعتها . والمُصْبَح : المكان الذى تصبح فيه . والمُمْسَى : المكان الذى تُمْسِى فيه . وما سلمت قُواها : ظرف من الزمان والعامل فيه : بعيدة المُصْبَح وهو خبر إنَّ * ويقال : طعنهُ فأذْراه عن ظهر فرسه . أى : ألقاه . وذَرَتْهُ الريح تَذْروه إذا نسفته ، ويقال : اعْلُ عن الوِسادَة . أى : ارتفع عنها وأعْلَيْت عنها . ويقال : اعْلُ فوق الوِسادة وقد علوتها . وعلوْت الجهل * ويقال : ما أفْرَش عنه . أى : ما أقلع عنه . قال العامرى يزيد بن عمر : (٢ـ والصَّعِق هو للسَّنْدرِىّ بن عيساء واسمه ... يزيد بن شُرَيْح بن الأحوص وعَيْساء أمه وكانت أمَةً ـ ٢) .

---

(١) السيرافى ٣٠٢ ، والاصــلاح ٢٥٨ ، واللسان (نبــل) ، تهذيب اللغــة ١٥/٣٦٠ ، ومختصر تهذيب الألفاظ ١٨٠ ، والمقاييس ٥/٣٨٤ .

(٢ ـ ٢) ساقطة من ب ، جـ .

نحن رُؤُوس القوم يوم جَبلـــةْ يوم أتينا أسدًا وحَنْظلَــهْ (١)

وغطَفان والملوك الأزْفلَــــــةْ نعلوهم بقُضُبٍ مُنْتخلَــــةْ

لم تَعْدُ أن أفــرَش عنها الصَّقلَهْ

أى : أقلَع . كانت أسد وحنظلة من بنى تميم وغطفان قد اجتمعوا على بنى عامر بن صعصعة فى ذلك اليوم فهزمتهم بنو عامر . والأزفلة : الجماعة . والقُضُبُ : السيوف. ومُنْتخله : مُختارةٌ . ولم تعد : لم تُجَاوز الوقت الذى صُقِلتْ فيه . أى : الوقعة كانت فى إثْرِ صَقْلِهم السيوف . وفَرِشَ الفَرْشَ يفْرُشه فَرْشاً ، وما أنقرعنه . أى : ما أقلع عنه .

ويروى عن ابن عباس [رضى الله عنه] (٢) أنه قال :

« ما كان الله ليُنْقِرَ عن قاتِل المؤمن (٣) » . (٤ ـ أى : يقلع ـ ٤) .

١٦٥ قال ذُوَيْب بن زُنيم الطُّهوِىُّ

لَعمْرُك ما ونيتُ عن وُدِّ طَيءٍ وما أنا عن شيءٍ عنانى بمُنْقِرِ (٥)

والرواية : وما أنا عن أعداء قومى بمُنْقِرِ . أى : لست بمُقْلِعٍ عن

(١) السيرافى ٣٠٢ وفيه : أتينا أسد ، والملوك ازفله ، والاصلاح ٢٥٨ ، اللسان (فرش) وفيه : بين جبله ، اتتنا أسد ، نوادر المخطوطات ١/٨٥ وفيه :

هـل فيكم يوم كيوم جبلة يـوم أتتنا اســد وحنظلة

والملكان والقطين ازفله

المؤتلف والمختلف ١٢٥ ، الأغانى ١٥/٥٢ .

(٢) ساقطة من (أ) والتكملة من ب ، جـ .

(٣) النهاية (فقر) ٤/١٧٠ .

(٤ ـ ٤) ساقطة من ب ، جـ .

(٥) الصـــحاح ٢/٨٣٦ ، نوادر أبى زيد ١١٩ وفيه : فى ود ، المقاييس ٥/٤٢٩ وفيه : فى ود .. أعداء قومى ، اللسان (نقــر) بلا نسبة فى الاصلاح ٢٥٩ ، وفيه : أعداء قومى ، السيرافى ٣٠٤ .

سَبهم وهجائهم لأجل عداوتهم لقومي . وقد نَقَّره يُنَقِّرُه إذا عابه ووقع فيه . وأقْلَعَتْ عنه الحُمَّى وتركته في إقْلاع من حُمَّاه وفي قلع من حُمَّاهُ . وأقلع فلان عما كان عليه ، وقلع الشئ يَقْلَعُه قَلْعاً . وأجْرَم يُجْرِمُ إجْراماً وجُرِيمةً . وجَرَم النخل يَجْرِمُه جَرْماً إذا صَرمَهُ ، وقد جَرَم صُوف الشاة إذا جَزّه ، وقد جرم منه إذا أخذ منه . وآداه يُؤديه إذا أعانه . وأدا له يأدو له إذا خَتلَه . قال الشاعر :

أدَوْتُ لـــــه لآخُـــذَهُ فهيْهاتَ الفتى حَــذِرا [(١)]

ويروى : حَذُرَ وحَذَراً . نصب على الحال والعامل : فيه هيهات ، وهيهات : اسم للفعل . والفعل الذي وقع هيهات في موقعه بعُد وهو مبني لأنه وقع موقع الفعل ، وأسماء الأفعال مبنية لوقوعها موقع الأفعال المبنية سواء كانت الأفعال أفعال الأمر أو الماضي فما كان واقعا منها موقع الأمر : كدرَّاك وترَّاك وحَذَارِ ، وما كان منها واقعا موقع الفعل الماضي فشتَّان وهو في موقع تَفَرَّقَ وبَعُد . تقول : شتَّان زيدٌ وعمرو . يريد : تفرَّقا وبَعُدَ ما بينهما كما قال الأعشى :

شتَّانَ ما يَوْمِى على كُــورِهــا ويومُ حَيَّانَ أخى جَابرِ [(٢)]

ومن ذلك سَرْعان في معنى سَرُع . تقول : سرْعان ذا خُرُوجاً .

(١) بلا نسبة في السيرافي ٣٠٤ وفيه : لأختله ، الاصلاح ٢٥٩ ، اللسان (أدا) .

(٢) الديوان ١٠٨ ، اعراب ثلاثين ســورة من القــرآن ١٠٨ ، أدب الكاتب ١٤٠ . المزهر ٣١٩/١ وفيه : ما نومى .. نوم . المقاييس ٧٢/٣ ، تهذيب اللغة ٢٦٩/١١ ، والاقتضاب ٢١٦ ، والاصـــلاح ٣١٣ ، واللسان (شتت) ، والسيرافي ٣٠٥ ، ٣٧٧ ، مقدمة الصحاح ٣١ ، الصحاح ٢٥٥/١ .

وفى أمثالهم : « سَرْعان ذى إهَالة »[١] وهذه الأسماء التى جعلت أسماء للفعل ووقعت موقعه تقع : للواحد والاثنين والجميع والمؤنث على صورة واحدة . تقول للأُنثى : حَذارِ زيدًا يا هِنْدُ . وللاثنين : حَذارِ عَمْرًا يا رجلان ، وحَذارِ عمرًا يارجال . قال :

حَـذارِ من أرماحـنا حَـذارِ أو تجعـلُوا من دونكم وبارِ [٢]

فهَيْهاتَ ها هنا ما قد وقع موقع بَعُد وارتفع الفتى به . تقول : هيهات زيد بمعنى بَعُد لقاء زيد . قال الشاعر :

فهيهات هيهاتَ العقيقُ وَوَصْلـهُ وهيهات خِلٌّ بالعَقيقِ نُوَاصِلُهْ[٣]

ومعنى البيت : أنه أراد خَتْلَه فبَعُد الفتى من أنْ يُختَلَ فى حال ما هو حَذِرٌ . يريد : أنه حذر متيقظ لاتتم عليه خديعة . ويجوز : أن يكون العامل فى : حَذِرَ . ما قبل هيهات وهو لآخُذَهُ . المعنى : أدَوْتُ له لِآخُذه حَذِرًا فهيهات الفتى . يريد : أنه قصد لِأَخْذه فى حال تَحَذُّرِه فبَعُدَ ذلك عليه ؛ فعلى الوجه الأول يكون « حَذُرًا » حالا من الفتى . وعلى الوجه الثانى : يكون حالا من الهاء المنصوبة المتصلة بقوله : لآخُذَهُ .

ويجوز : أن يكون « حَذُرًا » حالا من الضمير المتصل باللام من قوله : لهُ المعنى : أدَوْتُ له حَذُرًا . أى : خَتَلْتُه فى حال تَحَذُّرِه لِآخُذَهُ .

---

(١) مجمع الأمثال ١/٣٠٧ .

(٢) الرجز لأبى النجم كما فى سيبويه ٤/٢٧١ ، المقتضب ٣/٣٧٠ . مجالس ثعلب ٦٥١ وفيه : حتى يصير الليل كالنهار . اللسان (حذر) ، أمالى ابن الشجرى ٢/١١٠ ، والانصاف ٣٠٩ ، شذور الذهب ٩٠ .

(٣) البيت لجرير كما فى اللســان (هيه) وفيه : وأهله .. نحاوله ، وبلا نسبة فى السيرافى ٣٠٥ وفيه .. وأهله .. وهيهات وصل بالعقيق تواصله .

ومن روى البيت بالرفع فإن الفتى رفع بالابتداء وحَذُرٌ خبره ، وفى هيهات اسم مُقدَّر مضمر فى النية يعود إلى الاسم الذي يعود إليه الضميران اللذان فى البيت نظير ذلك من الكلام . وأن يقول القائل : قد طلب السلطان فلانا . فيقول السامع : هيهات . بمعنى : هيهات فلان يُرَادُ به وقوع فلان . وقد قَدَّر أبو إسحاق [1] : هيهات . [2] بمعنى البُعد فكأنه على ذلك إذا قلت : هيهات زيدٌ ، وهيهات هذا الأمر كأنه قال : البُعْدُ زيد . على تقدير : صاحب البعد زيد ، ويُقدَّر البُعْد بُعْدُ زيْدٍ ويحذف المضاف ويقام المضاف إليه مقامه . وقد قدَّر أيضا هيهات بمعنى اسم الفاعل فجعل كأنه إذا قال : هيهات ما تقول ؛ فكأنه قال : البَعيد ما تقول . ويقال : أَضَبَّ القوم إذا تكلموا جميعا . وضَبَّها يَضُبُّها ، وضَفَّها يَضُفُّها وهو الحلَب بالكفِّ جميعا . وأحْلَبَه إذا أعانه على الحَلَب ، وحَلَب وحْدَه يَحْلُبُ حَلْباً . وأذَدْتُه إذا أعنته
١٦٦ على ذِيَاد إبله ، وذُدْت الإبل أذُودها ذَوْدًا وأبْغَيْته إذا أعَنْتُه على بغاء حاجَته . وبَغَيْتُ الحاجة أبْغيها . وأنْشَدْتُ الضَّالة إذا عرَّفتها ونشدتُها أنْشُدَها نِشْدَانا إذا طلبتها . وأوْبَصَتِ الأَرْضُ فى أول ما يظهر نبتُها . وقد أوْبَصْتُ نارِي لك . [3] ـ وأوْبَصتْ نارى ـ [3] ، وذلك أول ما يظهر لهبها . وَوَبَصَ الشيء يبِصُ وبيصًا إذا بَرَقَ ، وَبصَّ يَبِصُّ بَصِيصًا . وضربه بالسيف فما أحاك فيه .

---

(١) هو ابراهيم بن السرى بن سهل بن الزجاج كان من أصحاب أبى العباس المبرد . توفى ببغداد سنة ٣١٦ هـ .
انظر بغية الوعاة ١/٤١١ معجم الأدباء ١/١٣٠ .
(٢) اللسان (هيـه) .
(٣ ـ ٣) ساقطة من ب ، جـ .

وحاك في مشيه يَحِيك حَيْكا وحَيَكانا . وقد أضربَ عن الأمر يُضرِب إضْرَاباً . وأضرب في بيته إذا أقام فيه . حكاها أبو زيد قال : وسمعتها من جماعة من الأعراب : وأضرب الرجل الفحل الناقة(١)، وضرب الفحل الناقة يَضْرِبُها ضِراباً . وضَربَ العِرق يَضْرِبُ ضَرَباناً . وضَربَ الرجلُ عبده ضرْباً . وضرب في الأرض يَضرِب ضَرْباً إذا خرج في ابتغاء الرزق . وأطل على الشيء يُطِلُّ إطْلالاً إذا أشرفَ عليه ، وطَلَّ دَمُه يَطُل طَلاًّ إذا أهْدَره . وطلَّ دَمُهُ فهو مَطْلُول . وأبْرَيْت الناقة أبْريها إبْراءً عَمِلْت لها بُرَةً . وبَرَيْتُها أبْرِيها بَرْياً إذا حَسَرْتَها وأذهبتَ لَحْمَها . وبَرَيْتُ القلم أبْرِيه بَرْياً . وأكْنَنْتُ الشيء إذا سَتَرْتَه (٢ - في نفسك ٢) .

قال الله عز وجل : (أو أكْنَنْتُم في أنْفُسِكُم) (٣) وكننته إذا أصَنْتُه ، وقال الله تعالى (٤) : (كأنَّهُنَّ بيْضٌ مَّكْنونٌ) (٥) .

قال الشمَّاخُ :

ولو أني أشاء كَنَنْتُ نفسِي ... إلى بيضاء بَهْكَنَةٍ شَمُوعِ(٦)

الشَّمُوع : اللَّعُوب ، والبَهْكنةُ : المُمْتلِئةُ . يقول: لو شِئْتُ لتركْتُ حَلّي وتَرْحالي وضَمَمْتُ نَفْسي إلى امرأة هذه صِفَتُها . وعَتقْتُ

(١) اللسان (ضرب) ، وفيه : وأضرب الرجل في البيت اقام ، قال ابن السكيت : سمعتها من جماعة من الأعراب .

(٢ - ٢) ساقطة من ب ، ج .

(٣) سورة البقرة ٢/٢٣٥ .

(٤) في ب ، ج : جل ثناؤه .

(٥) سورة الصافات ٣٧/٤٩ .

(٦) الديوان ٢٢٣ ، وفيه : الى لبات هيكله . الاصلاح ٢٦٠ وفيه: كننت جسمي . السيرافي ٣٠٧ ، والخصائص ١/٣٢ ، والالفاظ الكتابية ٣٦ ، والمخصص ٤/٢ ، ونظام الغريب ٦٦ .

الغُلامِ فعتَق وهو يَعْتِقُ عِتْقاً وعَتاقةً وهو عبدٌ مُعْتَقٌ وعَتِيقٌ . وعَتقَتْ فرسُ فلانٍ سَبقَتْ ونَجَتْ . وعَتقَتْ علىَّ يمينٌ تَقدَّمَتْ ووَجبَتْ . قال أوس :

علىَّ أَلِيَّةٌ عَتقَتْ قَدِيماً فليس لها وإنْ طُلِبتْ مَرامُ [١]

يقول : لا يُمكن أحدًا إبطالُها ولا أن يُحْنِثَنِي ولا يَرُوم ذلك لِتعذُّرِه ، والأَلِيَّةُ : اليمين . ويقال فيها : أَلْوَةٌ وأُلْوَةٌ وإِلْوَةٌ [٢] ، وأتيته فى حاجة فأَصْفَحني عنها . أى : رَدَّنِي . ثعلب [٣] . وصفحنى [٤] عن حاجتى أيضا ، وصَفَحْتُ عن ذنبه أَصْفَح صَفْحاً . وأعرضتُ عن الشيء أعرِضُ إعْراضاً . وعَرَضْتُ العُودَ على الإناء أَعْرُضُه [٥] وأعْرِضُه . [٦]– قال يوسف : الضم أفصح – [٦] عَرْضاً . وعَرَضْتُ السيف على فخذى [أعْرُضه عَرْضا] [٧] والسيف معروض على فخذى . وعَرَضْتُ عليه الحاجة أعْرِضُها عَرْضاً . وكذلك عَرضْتُ الجُنْدَ عَرْضاً . ويقال : فاته العَرَضُ مفتوحة الراء ، كما يقال : قَبضَه قَبْضاً وقد ألقاه فى القَبَضِ . وعَضَدْتُ الشجر أعْضِدُه عَضْدًا ، ويقال لما عُضِدَ منه : العَضَدُ . وخَبَطْتُ الشجر أخبِطُه خَبْطاً ، ويقال لما سَقَطَ من ورقه : الخَبَطُ . ولقطتُ الرُّطَبَ لَقْطاً واللَّقَطُ : ما لُقِطَ . ورفضتِ

(١) البيت لأوس بن حجر كما فى اللسان (عتق) ، والاصلاح ٢٦١ ، وبلا نسبة فى السيرافى ٣٠٧ .
(٢) ساقطة من ب ، جـ .
(٣) من « ثعلب » الى « حاجتى » ايضا ساقطة من ب ، جـ .
(٤) اللسان (صفح) .
(٥) ساقطة من ب ، جـ .
(٦ – ٦) ساقطة من ب ، جـ .
(٧) ساقطة من (أ) والتكملة من ب ، جـ .

الإبل رَفْضاً إذا انتشرت فى مرعاها ، وهى إبل رَفَضٌ • ونقضْتُ الشىء نَقْضاً . ويقال لما سقط منه : النُّقَضُ • وأزْرَيْتُ به إذا قَصَّرْتُ به وزرَيْتُ عليه إذا عبْتَ عليه . قال الشاعر – وهو كعب[١] الأشقرىّ [٢] يقول لبعض الخوارج – وكان عاب عمر بن عبيد الله ابن معمر بالجُبْن – :

يا أيُّها الزَّارى علَى عُمَــرٍ قد قُلْتَ فيه غير ما تعلَمْ [٣]

أى : عبته بما لم تعلم أنه فيه • وخفيت الشىء كتمته ، وخفيته أظهرته . هذا المعروف . وقال أبو عبيدة : ويقال : أخفيته بمعنى : [٤] خفيته إذا أظهرته . وأعَنْتُه من العَوْن فهو مُعَانٌ . وعِنْتُه إذا أصبته بعينٍ فهو مَعِينٌ ومَعْيون . [٥ – • ويقال : أعَرْتُه كذا وكذا وهم يتعَوَّرون العَوارى بينهم – ٥] وقد عُرْتُه إذا صَيَّرته أعْور . وأخْلَيْتُ المكان إذا صادفته خالياً . وخَلَيْتُ الخلا إذا أجْزَزْته .

قال عُتَىٌّ بن مالك العُقَيْلى – ويقع فى شعر المجنون – :

أتيتُ مع الحُدَّاثِ ليْلَى فلم أبِنْ فأَخْلَيْتُ فاسْتَعْجَمْتُ عند خَلائى [٦]

---

(١) من « وهو كعب الأشــــقرى » الى « بالجبن » ســـــاقطة من ب ، جـ •

(٢) هو كعب بن معدان الأشقرى ، من شعراء خراسان • انظر المؤتلف ٣٤٦ •

(٣) بلا نســـبة فى السيرافى ٣٠٧ ، الاصـــلاح ٢٦١ ، اللسان (زرى) •

(٤) فى ب ، جـ : فى معنى •

(٥ – ٥) ساقطة من ب ، جـ •

(٦) البيت لعتى بن مالك كما فى السيرافى ٣٠٨ ، واللســـان (خلا) ، الوحشيات ١٨٦ وفيه : مع الحازين •• فلم أقل ، الاصلاح ٢٦٢ ، المخصص ٣١٠/١٢ وفيه : خلائيا • ديوان المعانى ٢٧١/١ •

١٦٧ (١-الحُدَّاث . يريد : المُحَدِّثين . ويجوز أن يكون جمع حَدَث لأنه بمعنى : فاعل . ويجوز : أن يكون جمعا لا واحد له -١) . يقول : أتيت : ليلى مع جماعةٍ يُحدِّثُونها فلم أبِنْ . أى : لم أُبَيِّن ما فى نفسى لأجلهم فأخْلَيْتُ . أى : جئتها خالية ما عندها أحد فاستعجمت عند خَلْوتى بها فلم أنْطِقْ ؛ فكانت حاله عند الخَلْوَة أسوأ من حاله فى المَجْمَع ‌« ح » الحُدَّاث (٢) : جمع حادِث . أى : مُحَدِّثين وإنْ كان لايُتَكلَّم بفعل منه فقد جاء هذا « وأقْتَلْتهُ إذا عَرَّضْتَه للقتل ، وقتلته إذا وليتَ ذلك منه أو أمرت به (٣) « وأطْردته إذا صَيَّرْته طريدًا ، أو طردته إذا نفيته عنك « وأقْبَرْتُه إذا صيرت له قبْرًا يُدفن فيه . قال الله عز وجل (٤) : (ثم أماته فأقْبرَه) (٥) . قال أبو عبيدة : وقالت بنو تميم للحَجَّاج - وكان قتل صالحا وصلبه - : « أقْبِرْنا صالحا » (٦) (٧- هو صالح بن عبد الرحمن التميمى الكاتب ، كاتب الحجاج ابن يوسف -٧) . وأقْبَرته إذا دفنته « وأبِعت الشئ عَرَّضْتَه للبيع وبِعْتُه أنا من غيرى . قال الأجْدعُ الهَمْدَانِيُّ (٨) :

(١ - ١) ساقطة من ب ، ج .

(٢) اللسان (حدث) وفيه : المحدث بفتح الدال مشددة وهو الملهم الذى يلقى فى نفسه الشيء فيخبر به حدسا وفراسة .

(٣) فى ب ، ج (وأمرت به) .

(٤) فى ب ، ج : جـل وعـز .

(٥) سـورة عبس ٨٠/٢١ .

(٦) انظر الاصلاح ٢٦٢ ، الحيوان ٣/٤١٢ ، اللسان (قبر) .

(٧ - ٧) ساقطة من ب ، ج .

(٨) هو الأجدع بن مالك بن امية الوادعى أحد بنى وادعة ، شاعر وفارس ، أدرك الاسلام . انظر المؤتلف ٤٩٠ .

ورَضِيتُ آلاءَ الكُمَيْتِ فمن يُبِعْ فرسًا فليس جوادُنا بمُباعِ[1]

آلاؤه : خِصاله . ويروى « أفلاء الكميت » وهو جمع فَلُو مثل عَدُوّ وأعداء . ويقال فى جمع الفَلُو أفْلاء وفُلِىٌّ وفِلِىٌّ وفِلاءٌ ، والفَلُوُّ ولدُ الفرس . وأنْجَتِ السحابةُ إذا ولَّتْ ، ونجا من كذا وكذا ينجو نجَاءً . ونجاةً ونجا مقصورٌ . وأنْسَلَت الناقة وبرها ألقته ونسلَت بولدٍ كثير تَنْسُل . ونَسَل الوَبَرُ يَنْسُلِ وَيَنْسِل إذا سقط. ويقال كما سقط. منه النَّسِيل والنُّسَال . ونَسَل فى العَدْو يَنْسِل نَسَلاناً . قال الله جل ثناؤه [2] : (إلى ربِّهم يَنسِلُونَ)[3] . وأعَقَّت الفرس فهى عَقُوق . ولايقال : مُعَقٌّ وهى فرس عَقُوقٌ إذا انْفتقَ بَطْنُها واتسع للولد ، وكلٌّ [4] انْشِقاق انعِقاقٌ ، وكُلُّ خَرْقٍ وشقٌّ عقٌّ ومنه قيل للبرقة إذا انشقَّت : عقيقةٌ . وعَقَّ عن ولده يَعُقُّ عَقًّا إذا ذبح له يوم أُسْبُوعه . وعَقَّ أباه يَعُقُّه عُقُوقًا . وأحْسَبه إذا أكْثرَ له .

قال الشاعر وهو [5] ـ الأحمرُ بن جَنْدل ـ [5] ـ :

(١) السيرافى ٣٠٨ وفيه : أفلاء ، الاصلاح ٢٦٣ وفيه : فرضيت . واللسان (بيع) ، وفيه : فرضيت ، الأصمعيات ٦٩ وفيه : نقفو الجياد من البيوت .. ومن يبع ، المؤتلف والمختلف للآمدى ٤٩ ، الاشتقاق ٢٥٣ ، السمط ، الأغانى ١٤/٢٥ ، تهذيب اللغة ٣/٢٤٠ وفيه : فرضيت .. ومن يبع . أدب الكاتب ١٥٥ ، كتاب فعلت وأفعلت ٤ (ضمن فصيح ثعلب) والمزهر ٢/٣٣٨ ، والمقاييس ١/٣٢٧ ، والأصمعيات ٤٠ ، والاقتضاب ٤٠٥ ، والمخصص ١٢/٢٥١ و ١٤/٢٢٩ .

(٢) فى ب ، ج : عز وجل .

(٣) سورة يس ٥١/٣٦ .

(٤) فى ب ، ج : تكل .

(٥ ـ ٥) ساقطة من ب ، ج .

ونُقْفِي وليدَ الحَيِّ إن كان جائعاً ونُحْسِبُه إن كان ليس بجائعِ [1]

أى : نكثر له ونعطيه حتى يقول : حَسْبُ . ومنه قوله عزوجل : (عَطاءً حِسَاباً)[2] أى : كثيرا ، ونُقْفِي من القَفِيَّةِ وهو المُدَّخر فى البيت من المأكول يُدَّخر للصبيان والضِّيفان . ويروى : «إنْ جاء جائعا» وقد حَسِبْتُ الشيءَ أحْسُبُه حِسَاباً وحَسَابةً وحِسْبةً وحُسْباناً .

قال الله عز وجل :(والشَّمسُ والقمرُ بِحُسْبَانٍ)[3] أى : بحساب .

وأنشد لمنظور بن مرثد الأسدى :

يا جُمْلُ أسْقَاكِ بلا حِسابَــهْ سُقْيَا مَليكٍ حَسَنِ الرِّبابَــهْ

قتلْتِينى[4] بالدَّلِّ والخِلابَــهْ [5]

ويروى : تَيَّمْتِنِى . الرِّبابة : القيام على الشيء وإصلاحه ، والتربية له رَبَّيْتُ الصبى أرُبُّه ربًّا ورَبَابَةً . وربيْتُ القوم إذا سُسْتُهم . ورَبَّ الملك رعيته يَرُبُّهم إذا أصلح شأنهم ونظر فى أمرهم . قال علقمة :

وأنت امرؤٌ أفْضتْ إليكَ رِبابَتِى وقبلك رَبَّتْنِى فَضِعْتُ رُبُوبُ[6]

---

(١) البيت لامــرأة من بنى قشير كما فى اللســان (حسب) السيرافى ٣٠٩ وفيه : ان جاء . وبلا نسبة فى الاصلاح ٢٦٣ .

(٢) سورة النبأ ٣٦/٧٨ .

(٣) سورة الرحمن ٥/٥٥ .

(٤) فى ب ، ج : فتنتنى بالدك والحلابة .

(٥) السيرافى ٣٠٩ اللسان (حسب) ، وفيه : اســقيت .. وبلا نسبة فى الاصلاح ٢٦٣ .

(٦) الديوان ١٤ وفيــه : (أمانتى) ، المفضــليات ١٩٤/٢ ، المقاييس ٣٨٣/٢ ، والمخصص ١٥٤/١٧ ، واللسان (ربب) وفيــه : وكنت امرأة ، السيرافى ٣١٠ .

وقال النابغة الذبياني :

فكَمَّلتْ مائةً فيهــا حمامتُهــــا وأسْرَعَتْ حِسْبةً في ذلك العَدَدِ[1]

فكمَّلتْ : يعنى الزرقاء زرقاء اليمامة وكان اسمها اليمامة فسُمِّيتْ حَجْر اليمامة باسم المرأة . ويقال : إن اسمها كان عَنْزًا وكانت نظرت إلى قطا ، فقالت :

ليت الحمام لِيهْ ، إلى حمامتيْه ونِصْفَهُ قَدِيهْ ، تَمَّ الحمامُ مِيَهْ

وكانت لها قطاة ومربها سربٌ من قطا بين جبلين فنْظِر فإذا القطا كان ستًّا وستين ، وكان وقع فى شبكة صياد فعَدَّه فإذا هو ست وستون قطاةً ، ونصْفُها ثلاثٌ وثلاثون إذا ضُمَّ جميع ذلك إلى قطاتها كان مائةً ، فحَسَبَتْ القطا وهو يمر[2] بين الجبلين بنظرها إليه ، وهذا معنى ١٦٨

قوله : وأسرعتْ حِسبةً . وقال : وأنْهدْتُ الحوض إذا ملأْتهُ ، وهو حوض نَهْدَان . ونَهَدْتُ لِلْعدُوِّ إذا نَهَضْتَ له . وأفْلق فى كذا وكذا إذا جاء فيه بالعجب وجاء بالفِلْق والفلِيقة . أى : بالعجب قال :

يا عجبًــا لهــــذه الفَلِيقَــــهْ هل تَغْلِبَنَّ القُوَباءَ الرِّيقَهْ[3]

(١) الديوان ١٦ ، القصــــائد العشر ٦٨ ، اللســــان (حسب) والاصلاح ٢٦٣ ، السيرافى ٣١٠ .

(٢) فى ب ، ج (وهى تمر) .

(٣) الرجز لابن قنان كما فى تهذيب الألفاظ ٤٣٠ ، الصـــحاح ٢٠٦/١ ، اللسان (قوب) ، وبلا نســـبة فى مغنى اللبيب ٣٧/٢ ، وشرح شـــواهد المغنى ٢٦٨ ، المقصـــور والممدود ٢٢٤ ، الاصـــلاح ٣٧٨ ، ٣٩٠ ، البارع ٨٧ ، ٨٨ ، المنصـــف ٦١/٣ ، شرح شـــواهد الشافيه ٣٩٩ .

وفلق الصخرةَ يفلِقُها فَلْقاً ، وأفْرَى أوداجَه إذا قطعها . وأفْرى الذئب بطن الشاة إذا شقه . وفَرَي يفْرِى إذا خَرَز . قال الراجز :

شلَّت يـدا فَاريـةٍ فَـرتْهـا   مَسْكَ شَبُوبٍ ثُمَّ وفَرَّتْها[١]

وعَمِيَتْ عينُ التى أرتْهـا   لو خافت النَّزْع لأَصْغَرَتْها

هذا رجل كان يستقى بدلو عظيمة فتُتْعِبُه إذا صَعِدَت بِلأْيٍ فدعا على الخارزةِ التى خرزتْها بأن تَشلَّ يدُها . والمَسْكُ : الجِلْدُ . والشَّبُوب : المُسِنُّ من البقر . يعنى : أنها عَمِلَتْ جميع الجلد دَلْوًا واحدةً . وفرَّتْها : يعنى : لم تنتقِصْ من الجلْد شيئا عند التقدير . ومَسْكَ شَبُوبٍ منصوب بفَرتْها ، والأصل فى ذلك فَرَتْها من مَسْك شَبُوبٍ فحذف حرف الجر فوصل الفعل إلى ما بعده فعمل فيه ، ودعا بالعمى على التى أرتْ الخارزة كيف تعمل . وقوله : لو خافت النَّزْع . أى : لو خافت أن تكون هى المُسْتقية لصغَّرت الدَّلْو ولكنها لم تبال بالمستقى فكبرتها . والنَّزْعُ : جذْبُ الدلو من البئر وإخْراجها وفيها الماء . ويقال : هو يَفْرِي الفَرِيَّ إذا جاء بالعجب فى عملٍ عملِه أو فى سرعة عَدْوٍ . وأفْرَق من عِلَّته يُفْرِق إفراقاً إذا برأ وفَرَقَ شَعَرَه يَفْرُقه ويفرِقُه فَرْقاً . وفرق بين الحق والباطل يَفْرُق فَرْقاً وفُرْقاناً . وقد أعْلَق الحابِل يُعْلِقُ إعلاقاً إذا عَلِق فى حِبالته الصيد . وعَلِقَتِ الإبل تَعْلُقُ إذا تناولت من ورق الشجر وهى إبل عوالق . وجاء فى الحديث : « أرْوَاحُ الشهداء فى أرواح طيرٍ خُضْرٍ تعلُق من ورقِ الجَنّة »[٢] . وأشهد الرجل إذا

---

(١) السيرافى ٣٠١١ ، الاصلاح ٢٦٤ ، واللسان (فرا) وفيه : لو كانت الساقى أصغرتها .

(٢) النهاية (علق) ١٢٣/٣ .

أمْذَى . ويقال : مذَى . قال : حكاه لنا أبو عمرو ، وشَهِد [١] إذا حضَرَ . وقد شَهِد بشهادةٍ ، وأشْهَرْنا فى هذا المكان إذا أقمنا فيه شَهْرًا . وشهر سيفه يشْهَرُه شَهْرًا . وشهر الأمر يَشهَرُه شهرًا وشُهْرَة . وشَهَرْنا فُلانًا نَشْهَرُهُ فى الناس . وأخطبك الصيد . أى : أمكنك ودَنا منك . وأخْطَب الحنْظَل : صار خُطْباناً وهو أن تصير فيه خُطُوط خُضْر . وخطَب الخاطِب على المِنْبَر خُطْبَةً وخطَب فى النكاح خِطْبَةً . وأقْنع رأسه إذا رفعه . قال الله تعالى : (مُهْطِعِينَ مُقْنِعِى رُءوسِهِم) [٢] وأقْنعَنِى كذا وكذا . وقَنَعتِ الإبل والغنم للمرتع إذا مالت إليه ، وأقنعتها أنا وقنَعَت لمأْواها إذا مالت إليه . وأخْرَطت الشاة تُخْرِطُ إخراطاً إذا جعل لبنُها يَخْرُج مثل قِطَع الأوْتار من فسَادٍ يُصِيبُها فى ضَرْعها وخَرَطْتُ الورقَ أخْرُطُه . وأسمْتُ الماشية أخْرجْتُها إلى الرعي . وسُمْتُه خَسْفاً إذا أردْتُه عليه . وأدَنْتُه إذا بعْته بالدَّيْن . ودِنْتُه جَزَيْتُه . وأغْرَيْتُه بكذا وكذا وغَرَوْت السهم أغْرُوه غَرْوًا فهو مَغْرُوٌّ إذا جعلت عليه الغِراء . ومثلُ العرب « أدْرِكْنى ولو بأحدِ المغْرُوَّيْن » [٣] أى بأحدِ السَّهْمَيْنْ . وأشْكيْتُ الرجل إذا ألجأْته إلى أنْ يشكوك . وأشكيته إذا نزعت عن شِكايته [٤] . قال الراجز :

تَمُدُّ بالأعْناقِ أو تَلْوِيهـــا ... وتَشْتكى لو أنَّنا نُشْكِيها [٥] ١٦٩

مَسَّ حوايا قَلَّما نُجْفِيهـا

(١) اللسان (شـهد) .

(٢) سورة ابراهيم ١٤/٤٣ .

(٣) مجمع الأمثال ١/٢٤٣ ، الاصلاح ٢٦٥ .

(٤) الأضداد للسجستانى ١٠٦ ، الأضداد لابن السكيت ٢٠٨ .

(٥) بلا نسبة فى السيرافى ٣١٢ ، والاصلاح ٢٦٦ وفيه : أو تثنيها واللسان (جفا) وفيه : تثنيها ، حوايانا . سر صناعة الاعراب =

يصف إبلاً قد أتْعَبَها السَّيْر وجَهدها فهى تمدُّ أعناقها ، والإبل إذا أعْيَتْ فى السير ذلَّتْ ومدت أعناقها أو لوتها . وإنما ترفع أعناقها وتُقيمها إذا كانت نشيطة . وقوله : «وتَشْتكى» . أى : ظهر بهذه الإبل من الجهد والكلال والضُّمور ما لو كانت ناطِقة لشكته وذكرته وظُهور مثل ذلك بها يقوم مقام شكوى اللسان . كما قال :

يشكو إلىَّ جَملى طُول السُّرَى [1]

وقوله : « قلَّ ما نُجفِيها » أى : ترفعُهاعنها . وشكوتُ فلانا أشْكُوه شِكايةً إذا أخبرت عنه بسُوء فِعْله . وقد أغْبطتْ عليه الحُمَّى إذا دامت عليه . وأغْبَطتْ [عليه] [2] السماء إذا دامَ مَطرُها . وغبطْتُ الرجل أغبِطُه غِبْطةً إذا اشْتَهيتَ بأن يكون لك مثل ماله وأن يدوم له ما هو فيه . وغبطْتُ الكبش أغبِطُه غَبْطاً إذا حَسَسْتَ أَلْيَتَه لتنظُر : أبهِ طِرْقٌ أم لا ؟ . قال الشاعر :

إنّى وأتْىِ ابنَ غَلَّاقٍ ليَقْرِيَنِى
كالغابِطِ الكَلْبِ [3] يرجو الطِّرْقَ فى الذَّنَبِ [4]

= ٤٣/١ والأضداد لابن الأنبارى ١٩١ ، الخصائص ٧٧/٣ ، الصحاح ٢٣٠٣/٦ .

(١) بلا نسبة فى السيرافى ٢٢٦ ، ٣١٢ ، وسيبويه ٣٢١/١ وبعده (صبر جميل فكلانا مبتلى) ، شروح سقط الزند ٦٢٠ .

(٢) بياض فى الأصل والزيادة من الاصلاح ٢٣٨/١ .

(٣) فى ب ، جـ : كغابط الكلب

(٤) البيت لرجل من بنى عامر كما فى اللسان (غبط) وفيه : يبغى ، المقاييس ٥٠/١ ، المخصص ٤/٨ و ١٣٣/١٤ و ٢٤/١٧ . وبلا نسبة فى شرح شذور الذهب ١١٥ ، والاصلاح ٢٦٦ ، والسيرافى ٣١٣ .

أتيٌ : مَصْدر : أتى يَأتى أتياً واتياناً . والطَّرْقُ : الشَّحْمُ . يقول : إتيانى ابن غَلَّاق التَّمِس القِرَى من جهته وطمعى فيه كالذى يَحُسُّ ذنب الكلب يلتمس فيه الشحم فخَيْبَتى من قِرَى ابن غَلَّاق كخيبة من يَطْلُب الشحم فى ذنب الكلب . وأطرق الرجُل يُطرِقُ إطراقاً : إذا سكت فلم يتكلم ، وأطرقته فحلاً إذا أعطيته فحلاً يضرب فى إبله وطرقته أطْرُقُه طَروقاً إذا جئته ليلا . وأطرقَتِ الإبل واطَّرقَتْ إذا تبع بعضُها بعضاً ، وهى الطُّرقةُ لآثار الإبل إذا كان بعضها خلف بعض . قال الراجز :

جاءتْ مَعـًا واطَّرقَتْ شَتِيتَا وهى تُثير السَّاطِعَ السُّخْتِيتا[١]

وقِطَعاً من وبَرٍ عَمِيتَـــا

يصف الإبل يقول : جاءت مجتمعة فلما صدرت تفرقت مُتَشَتِّتة . والسُّخْتِيتُ : الشديد . وقيل : الكثير . وعنى به ها هنا الغبار الذى تثيره . والعَمِيتُ : قِطع الوبَر . وطَرقْتُ الصوف أطرقه ضربته بالمِطْرَق وهو القضيب . وطرقت الإبل الماء تَطْرُقُه طَرْقاً إذا خاضته وبالت فيه . وأرمَّ القوم إذا سكتوا .

وأنشد[٢] أبياتا [٣] ـ بعضها يروى لحميد الأرقط ـ [٣] :

---

(١) الرجز لرؤبة فى ديوانه ١٧١ ، المخصص ٧٦/٧ ، واللسان (طرق) ، وينسب للأسدى فى السيرافى ٣١٣ ، وبلا نسبة فى الاصلاح ٢٦٩ ، والتنبيهات ٢٩٣ .

(٢) فى ب ، جـ : قال الراجز .

(٣ ـ ٣) ساقطة من ب ، جـ .

يَرِدْنَ واللَّيلُ مُرِمٌّ طائرُهْ مُرْخًى رِواقاهُ هُجُودٌ سامِرُهْ (١)
وِرْدَ المحالِ قَلِقَتْ مَحاوِرُهْ

يَرِدْنَ : يعنى حَمِيرًا وردَتِ الماء ليلا . ومُرِمٌّ طائره : لا يُسْمَع له صوت طيران ولا تَحَرُّك . وقوله : « مُرْخًى رِواقاه » يريد : أنه شديد الظلمة يُشبِّهُه برُواقِ البيت من الشَّعر وإذا أُرْخِي رِواقا البيت أظلم فجعل للَّيْل أروقة على طريق التشبيه . والهُجُود : النِّيامُ . والسَّامره : الذين يتحدثون بالليل . والليلُ : رفع بالابتداء ومُرِمٌّ خبره . وطائره رفعٌ بمُرِمٌّ كما تقول : زيدٌ قائم أبُوه . زيد رفعٌ بالابتداء وقائم خبره . وأبوه مرتفع بقائم . ويجوز : أنْ يكون طائره رفعا بالابتداء ، ومُرِمٌّ خبره والجملة خبر الليل ، ومُرْخًى خبر آخر ورِواقاه رفع لأنهما قد قاما مقام الفاعل فى « مُرْخًى » و « هُجُودٌ سَامِرُهُ » خبر ثالث وهذا كقولك : زيد عاقل أبوه ظريف أخوه كَيِّسٌ غلامه . هذه أخبار لزيد ولو جاء بعضها معطوفا على بعض لكان جائزا . لو قلت : زيدٌ عاقلٌ أبوه وظريفٌ أخوه وكَيِّسٌ غلامه . هذه أخبار لزيد (٢) ، ولو جاء بعضها معطوفا على بعض لكان جائزا . لو قلت : زيد عاقل أبوهُ وظَريف أخوه وكيس غلامه . كان حسنا ، والمَحال : جمع مَحالة وهى البَكْرة . والمحور : العود الذى تدور عليه البكرة ، وجمعه : محاور . وإنما يصفها بذلك لسرعتها . شبه شدة عدوها بدوران البكرة

(١) السيرافى ٣١٤ ، اللسان (رمم) ، وبلا نسبة فى الاصلاح ٢٦٧ .
(٢) من « هذه أخبار لزيد » الى « وكيس غلامه » مكررة فى (أ) .

إذا كان محورها قلقا لأنه إذا كان المحور قلقا كان أسرع لدورها . وأرمّت عظام الشاة إذا كان فيها رِمٌ وهو المخ .

ويقال للشاة المَهْزُولة : ما يُرِمُّ منها مَضْرِبٌ . أى : إذا كُسِرَ عظم من عِظامها لم يُصَبْ فيه مُخٌّ . ورَمّت عظامه تَرِمُّ إذا بَلِيتْ . ورمّ شأنه يَرُمُّه رَمًّا . ورمّت الغنم النبْتَ ترُمّه رمًّا أكلته . وأفْحَلْتُه فحلاً أعْطيته فَحْلا يَضْرِب فى إبله ، وفحلْت إبلى أرسلت فيها فحلاً . وأغْبَرْتُ فى طلب الحاجة إذا جَدَدْت فى طلبها . وغَبَرْتُ فيهم إذا بقيت . وأطْلب الماء فهو مَطْلبٌ إذا كان بعيدا من الكلإ وطلبت الشىء أطلبه طلبا . وأغرْتُ على العدو إغارةً وغارةً . وأغرت الحبل شددت فتله إغارةً . وأغار يُغير إغارةً إذا أشدَّ العَدْوَ ، وغار على أهله يغار غَيْرة وغارًا ؛ وغارت عينُه تَغُور غُؤُورًا و غورًا . وغار الماء يغور غَوْرا وغُؤُورًا . وقال الله عز وجل[1] :(إنْ أصْبحَ ماؤُكم غَوْرًا).[2] سَمّاهُ بالمصدر ، كما يقال : ماءٌ سَكْبٌ وأذُنٌ حَشْرٌ وإنما هو حُشِرَت حَشْرًا . وكذلك دِرْهم ضَرْبٌ . وغارهم يَغيرهُم غِيارًا وغِيرةً إذا مارهم . وقد غارهم الله بالغيْث والخير يَغُورهم ويَغِيرُهُم .

حكى الفرّاء : « اللهم غُرْنا منك بخير »[3] . وغِرْنا . وغار يغور إذا أتى الغَوْر فهو غائر . قال الأصمعى : لا يقال: أغار[3] .

وزعم الفرّاء : أنها لغة واحتج صاحب هذه اللغة بيت الأعشى :

(١) فى ، ج : جل وعز .
(٢) سورة الملك ٦٧/٣٠ .
(٣) اللسان (غور) و (غير) .

نَبِيٌّ يرى مالاتَرَوْنَ وذِكْرُه أغارَ لَعَمْرِى فى البلاد وأَنْجدَا (١)

يرى ما لا ترون : أى يعلم مالاتعلمون . ويروى : « وذِكْره لَعَمْرى غار فى البلاد » ، فمن روى هذه الرواية أراد أنه أتى الغور . وأنجد : أى أتى نَجْدًا . وقد رُدَّ قول من قال : أغار بمعنى غار أتى الغور . وزعموا أن معنى أغار : أسْرع . قالوا : والدليل على صحة ذلك أنَّ النبى صلى الله عليه وسلم كان بمكة فى ذلك الوقت وهى من الغور ولم يُرِد الشاعر الغَوْر ولا نَجْدًا ولكنه أراد : أسْرع ذِكْره فى البلاد . والأَنْجاد الارتفاع يعنى : ارتفاع الذكر هاهنا . وأَحْبَسْتُ فرسى فى سبيل الله فهو مُحْبَس وحَبِيس . وحَبَسْتُ الرجل فى الحَبْس أحْبِسه . وأَخْلد بالمكان : أقام . وخلَد خُلُودًا : بقى . ورجل مُخْلِدٌ إذا أسَنَّ ولم يَشِب . وأَقْصَيْتُه عنى إذا باعدْتُه ، وقَصَوْتُ البعير فهو مَقْصُوٌّ إذا قطعت طرف أُذُنه ، وناقة قَصْوَاء ، وجمل مَقْصُوٌّ ومَقْصِىّ ولا يقال أقْصَى . وأَعْيَيْتُ فى المَشْى أُعْيِى إعْيَاءً فأنا مُعْيٍ ولا يقال : عَيَّان . وعيِيتُ بالمنطق أعْيَا عِيًّا ، وأنا عَىٌّ وعَيِىٌّ إذا لم تتجه له . وأضفْتُ
١٧١ الرجل إذا أنزلْته عليك . وأضفْتُ إليه كذا وكذا إذا ألْجأْته إليه . وأضفْتُ من ذلك الأمر أشْفَقْتُ منه والمَضُوفة الأمر يُشْفَقُ منه . وضِفْتُ فلاناً نزلت عليه . وضاف السهم عن الهدف مال وصاف مثله . وأَنْصَفَ الرجل صاحِبَه يُنْصِفُه إنْصافًا ونَصَفةً . وأعطاه

(١) الديوان ١٧/١٤ ، الاشتقاق ١٨ وفيه : لعمرى غار فى البلاد وانجدا ، المخصص ٦١/٤ و ٥٠/١٢ ، صهاريج اللؤلؤ ٣٦٤ ، المغنى ١٦٦/١ وفيه : يرون الكامل ٩١/١ ، الأمالى للقالى ٥٩/١ ، الاقتضاب ١٧٩ ، تاريخ آداب اللغة العربية ١١٠/١ ، شرح المفضليات ٦٧٢ ، اللسان (غور) ، الاصلاح ٢٦٨ ، السيرافى ٣١٥ .

النَّصفة ونَصَف النهار يَنْصُفُ إذا انتصف . قال المُسَيَّب بن علس[١] :

نَصَفَ النهـارُ المَاءُ غَامِـرُهُ ورَفِيقُهُ بالغَيْبِ ما يَدْرى[٢]

أراد : انتصف النهار[٣- والماء غامره : لم يخرج . ذكر غائصا أنه غاص وانتصف النهار -٣] ولم يخرج من الماء وشريك الغوّاص ما يَدْرِى ما يَلْقى الغواص من الشدَّةِ والجهْد فى طلب الدُّرَّة التى غاص من أجلها ، والماء : مبتدأ . وغامره : خبره . والجملة فى موضع الحال . والجملة إذا كان فيها عائد كانت حالا وإن لم تدخل عليها الواو وإن لم يكن فيها عائد لم يكن من الواو بُدٌّ . ونصَف الإزار ساقه إذا بلغ نِصْفها . قال أبو جندب الهُذَلىّ :

وكنتُ إذا جَارِى دَعا لِمَضُوفةٍ أُشَمِّرُ حتى يَنْصُفَ الساقَ مِئْزرى[٤]

مَضُوفة : أمر شديد نزل به . وضافه : هَمٌّ إذا نزل به .

ومنه قول الشاعر :

---

(١) المسيب بن علسة الشيباني ، وعلسة أمه وهو شاعر جاهلى ، وقيل : المسيب بن علس بغير هاء وهو زهير بن علس .
انظر معجم الشعراء ٣٠١ .

(٢) السيرافى ٣١٦ ، الاصلاح ٢٦٩ وفيه : وشريكه . اللسان (نصف) وفيه : لا يدرى .

(٣ ـ ٣) ساقطة من ب ، جـ .

(٤) ديوان أشعار الهذليين ٩٢/٣ ، والسيرافى ٣١٦ ، اللسان (ضيف) و (نصف) ، تهذيب اللغة ٢٠٣/١٢ ، شرح المفضليات ٢٩٢ ، الأضداد لابن الأنبارى ١١٣ ، الحيوان ٢٦٧/٣ المخصص ١٢٥/١٢ الخزانة ٣٢١/٣ ، الصحاح ٢١٩٠/٦ ، تفسير الطبرى ٤٣٦/١٠ ، مجاز القرآن لأبى عبيدة ١٧٠/١٥ ، شرح المرزوقى للحماسة ٣٩ ، ٦٨٨ .

أَخُلَيْد إنَّ أبَاكَ ضافَ وِسَادَهُ هَمَّان باتا جَنْبةً ودَخِيلا (١)

(٢ـ وقال آخر ـ٢) : وأضاف من الشيء أشفق منه :

.... وكان النَّكيرُ أن تُضِيف وتَجْأرَا (٣)

ومَضُوفةٌ مَفْعَلة . وكان ينبغي أن يقول : مَضِيفة لأنَّها من ذوات الياء ولو بنَيْنا مَفْعُلة من العيش لقلنا على مذهب سيبويه ومن وافقه : مَعِيشة وكان الأصل مَعْيُشَة فأُلْقيت حركة الياء على ما قبلها فسكنت وقبلها حرف مضموم فأُبْدِلتْ من الضمة كسرة لتسْلم الياء فصارت مَعِيشةً . ولفظ مَفْعُلة من العيش سواء على مذهب الأخفش تقلب الياء واوا ؛ لأنك إذا حَوَّلتَ الضمة التي على الياء إلى العين بقيت الياء ساكنة وقبلها ضمة فقلبنا الياء واوا كما فعلنا في مُوقِنٍ ومُوسِرٍ فَمَضُوفة ها هنا حُجَّةٌ الأخفش . ويجوز : أن تكون مَضُوفة مصدرا مثل مَقْدُرة وتكون من غير لفظ الفعل كما قالوا : جَبيْتُ الخراج جِبَاوَةً ؛ فجِبَاوة من ذوات الواو وجَبَيْتُ من ذوات الياء ولكنه على غير قياس ؛ فكذلك مَضُوفة من ضاف يَضِيفُ مثل جِباوَةٍ من جبَى يَجْبِي .

---

(١) البيت للراعى فى ديوانه ١٢٥ وفيه : أخيلد ، شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٣٦٤ ، اللسان (ضيف) ، أمالى المرتضى ٢/١٥٥ ، السمط ٨٨٧ ، الاقتضاب ٢٠٤ .

(٢ ـ ٢) ساقطة من ب ، ج .

(٣) البيت للنابغة الجعدى كما فى ديوانه ٦٤ وصدره :

أقامت ثلاثا بين يوم وليلة ، سيبويه ٢/١٧٤ وفيه : يكون النكير ، جمهرة أشعار العرب ٢٩٩ ، السيرافى ٣٥٨ ، المقاييس ٣/٣٨٢ ، المخصص ١٧/١١٥ ، ١١٦ ، شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٣٢٧ ، اللسان (ضيف) ، تهذيب اللغة ٧/١٩٥ وفيه : يكون النكير ، الاقتضاب ٣٦٧ وفيه : فطافت .

قال ابن مَيَّادة واسمه (١- الرماح بن أبرد بن ثوبان الذبيانى -١) :

تَرى سيفَه لا ينْصُفُ السَّاقَ نَعْلُهُ أجَلْ لا وإنْ كانت طِوالاً حَمَائلُهُ(٢)

يمدح الوليد بن يزيد يصفه بالعِظَم والطول ، وأنَّ نَعْلَ سيفه لا يبلغ نِصْفَ ساقه بل يرتفع إلى فوق لطوله وإنْ كان السيف مع هذا طويل الحمائل . ونعل السيف ما تُرِك على أسفل جَفْنِه من ذهبٍ أو فضة أو غير ذلك ، ونصَفَ القوم يَنْصُفهم نِصافةً إذا خدمهم. والناصِفُ والمِنْصَفُ الخادم * ويقال : آتيْته إذا أعْطيته وآتيته إذا جِئْته * وألْمَعَ ضرْعُ الفرس والأتان وأطْبَاءُ السَّبُع إذا أشرقت للحمل فهى مُلْمِعٌ ، ولَمَع البرق يَلْمَعُ لمْعًا ولمَعَاناً وكذلك السيف * وأشْجَاه يُشْجيه إشْجَاءً (٣) إذا أغصه وشجاه يَشْجُوهُ إذا حزنَهُ . وشجِيَ يَشْجَى شَجًى فيهما جميعا * وألْوَي به يُلْوِي إلْوَاءً إذا ذهب به . (٤- وألوى القوم إذا بلغوا لِوَى الرمل -٤) . وألْوَى البقل فهو مُلْوٍ إذا صار لَوِيًّا ، وهو الذى بَعْضُه فيه نُدُوَّةٌ وبعضه يابس . ولوى يده يَلْويها لَيًّا . ولَوَاه بدَيْنه ليَّاناً وليًّا إذا مَطله * وأبْدَرْنا فنحن مُبدِرون . أى : طلع لنا البدر . وبَدَرنا إلى الشئ نبْدر إليه . وأكْفأْت البَيْتَ فهو مُكْفأٌ إذا عَمِلْتَ له كِفاءً وكِفاؤُه مُؤخرُه . ١٧٢

وأكْفأْت فى الشعر فأنا أكْفِئُ إكْفاءً خالفت بين قوافيه بالرفع والخفض ؛ فإن أنت خالفت بين(٥) قوافيه بالرفع والنصب ،

(١ - ١) ساقطة من ب ، جـ .

(٢) السيرافى ٣١٨ وفيه : طويلا . الاصلاح ٢٦٩ ، اللسان : (نصف) وفيه : محامله . المقاييس ٥/٤٣٢ .

(٣) ساقطة من ب ، جـ .

(٤ - ٤) ساقطة من ب ، جـ .

(٥) فى ب ، جـ : من .

أو الجر والنصب فهو الإصراف، وأكفأته ناقةً أعطيته ناقةً ينتفع بلبنها وولدها ووبرها . وكفأتُ الإناء قلبته ، وأرمى على السبعين زاد عليها وسابَّهُ فأرْمَى عليه وأربى عليه . أى : زاد عليه . وطعنه فأرماه عن ظهر فرسه كما تقول : أذراه . ورمى الرميةَ يرميها رَمْياً . وآداه يُؤْديه إيداءً إذا أعانه . ويقال : من يؤْديني على فُلان . أى : يُعِينُني . واسْتأْدَيْت الأمير على فلان واستعْدَيْت ، وأدَوْتُ له ودَأَوْتُ له إذا ختلته . قال :

أدَوْتُ لــــه لِآخُــــذَهُ فهيهــات الفتى حَــذِرا (١)

وقد مرَّ تفسيره . وقال آخر :

حَنَتْنِي حانياتُ الدهــر حــتى كأنى حابل يـأْدُو لصيدِ (٢)

قريب الخطو يَحْسِب من رآنى ولستُ مُقَيَّدًا أنْى بقيْدِ (٣)

---

(١) بلا نسبة فى السيرافى ٣٠٤ وفيه : لأختله . الاصلاح ٢٥٩ ، اللسان (أدا) . سبق فى ص ١٦ .

(٢) البيت لأبى الطمحـــان وهو حنظلة بن شرقى من المخضرمين كما فى الجمان فى تشبيهات القرآن ١٠٦ وفيه : أرنو . كتاب الحماسة ٢٠٢ ، تفسير الطبرى ٧/١١٤ ، كتـــاب المعمرين ٥٧ ، معانى القرآن للفــراء ١/٢٣ ، والأغانى ٢/٣٥٣ ـ ٣٥٦ و ١٢/٣٤٧ ، أمالى القــالى ١/١١٠ ، أمالى ابن الشجرى ١/٤٦ ، المعانى الكبير ١٢١٤ ، وبلا نسبة فى اللسان (أدا) وفيه : خاتل . الأمالى ١/١٠٩ وفيه : خاتل أدنو ، الشعر والشعراء ١/٣٠٤ .

(٣) البيت لأبى الطمحان كما فى الجمان فى تشبيهات القرآن ١٠٦ وفيه : أنى بقيد ، كتاب الحماسة ٢٠٣ وفيه : الخطو . كتاب المعمرين ٥٧ ، الأمالى ١٠٩ وفيه : الخطو ، معانى القرآن للفراء ١/٢٣ ، الأغانى ٢/٣٥٣ ـ ٣٥٦ و ١٢/٣٤٧ ، حماسة البحترى ٢٠٢ ، أمالى القـــالى ١/١١٠ ، أمالى الشريف المرتضى ١/٤٦ ، مجموعة المعانى ١٢٣ ، المعانى الكبير ١٢١٤ .

وأعداه يُعديه إعداءً إذا أعانه . وأعدي فلان فُلانًا من خُلُقه ومن عِلَّة به ، وعداه يَعْدُوه إذا جازه (١ - ويقال : أحْذيتُه من الغنم أُحْذيه إحْذاءً وأحذيته نَعْلاً إذا أعطيته نعْلاً . وحَذوْتُه جِلدت بحذائه ، وحذوْت النَّعْل بالمثال إذا قابلتها به . ومنه حذوْتُ القُذَّة بالقُذَّة ، وحذتِ الشَّفْرة يدهُ تَحْذيها إذا قطعتها. وحذا النبيذ اللسان يَحْذيه - ١).

وأكْرَى الكَرِيُّ ظهره يُكْرِيه إكْراء . واغط (٢ - الكَرِيُّ كِرْوته . وحكاها أبو زيد : وأكْرَى يُكْرِى إكْرَاءً - ٢) إذا نقص وإذا زاد وهو من الأضداد (٣) وأكْرَينا الحديث إذا أطلْناه . وأكْرَى زاده نقص . أبو الفتح قال لبيدٌ :

وإنْ نحنُ الضَّبابُ وآل كَعْب ... فإنِّي واثقٌ ببني زياد (٤)

وقال لبيد :

فإن تكُ دَاعِرَ رَثَّتْ قُواها ... فإنِّي واثِقٌ ببني زيادِ (٥)

كذي زادٍ متى ما يُكْرِمَنَّه ... فليس وراءه ثِقَةٌ بزادِ (٦)

داعرٌ: حي من بني الحارث بن كعب ، وبنو زياد حَيٌّ آخر منهم (٧)

(١ - ١) ساقطة من (أ) والتكملة من ب ، جـ ، واصلاح المنطق ٢٧٠ .

(٢ - ٢) ساقطة من ب ، جـ .

(٣) الاضداد للاصمعي ٢٧ ، الأضداد لابن السكيت ١٨٢ .

(٤) البيت ساقط من ب ، جـ .

(٥) ذيل الديوان ٢٢٤ وفيه : ذاعر ، بالذال المعجمة ، السيرافي ٣٢٠ ، تهذيب الألفاظ ٢١ .

(٦) ذيل الديوان ٢٢٤ ، السيرافي ٣٢٠ ، واللسان (كرا) ، تهذيب اللغة ١٠/٣٤٢ ، مختصر تهذيب الألفاظ ١٤ ، وبلا نسبة في الاصلاح ٢٧١ ، تهذيب الألفاظ ٢١ .

(٧) ساقطة من ب ، جـ .

وقد كانت بنو الحارث بن كعب أسرت حنظلة بن الطفيل العامرى يوم فَيْفِ الريح[1] فذمَّ لبيد بنى داعر ، وأثنى على بنى زياد طمعاً فى إطلاق حنظلة . وقوله : « كذِي زادِ » يقول : أنا فى ثقتى ببنى زياد وتمسُّكى بهم كذى زاد لا يملك غيره فهو محافظ عليه شديد الضن به . يقول : أنا ضنينٌ بهؤلاء القوم كضنٍّ صاحب الزاد الذى ما وراء زاده زاد إنْ نفِدَ . وقال آخر - وذكر قِدْرًا - :

نُقسِّمُ ما فيها فإن هى قسَّمَتْ فذاك وإنْ أكْرَتْ فعَن أهْلِها تُكْرِى[2]

يقول : إن نقصت القِدْر ولم يعُمَّ ما فيها الأضياف وأهل البيت كان نُقْصانها من حظ أهل البيت ولم يلحق ذلك الأضياف ، وإن عَمَّتْ فكُلٌّ آخذٌ حَظَّه منها . وقوله : « فإن هى قسَّمتْ » أى : عمَّت فى القَسْم فذاك . أى : فذاك المُرَاد . أى : المُرَادُ عُمُومها لجميعهم ، وذاك ابتداء محذوف الخبر . وقال ابن أحمر يصف ناقةً :

وتَواهقَتْ أخْفافُها طَبقَـــاً والظِّلُّ لم يَفْضَلْ ولم يُكْرِ[3]

يقول : تبارت أخْفافُها فى السَّير والسرعة . يقال : مَرًّا يتواهقان إذا كانا

---

(١) مجمع الأمثال ٢/٣٥٨ ، العقد الفريد ٣/٨١ ، تاريخ الكامل لابن الأثير ١/٢٩٢ .

(٢) البيت للأسود بن يعفر كما فى ديوانه ٣٨ . وبلا نسبة فى شرح المرزوقى للحماسة ٤/١٦٥١ ، والأضداد لأبى الطيب ٢/٦١٢ ، والأضداد لابن الانبارى ٦٨ ، والأضداد لابن السكيت ١٨٢ ، والأضداد للأصمعى ٢٧ ، اللسان (قسم) و (كرى) ، والإصلاح ٢٧١ ، والسيرافى ٣٢٠ .

(٣) الديوان ١١٣ ، جمهرة اللغة ١/٣٠٧ و ٣/٤٩٦ ، الأساس ٢/٣٠٦ ، والتاج ٧/٩٢ ، الصحاح ٦/٢٤٧٢ و ٤/١٥٦٩ كتاب فعلت وأفعلت (ضمن فصيح ثعلب) ٣٧ ، اللسان (كرا) وفيه : يكرى ، الإصلاح ٢٧١ ، السيرافى ٣٢١ .

يتباريان في السير وطبقا طويلا من النهار . يقال : قعدنا طبقا من النهار وتحدثنا طبقا . أي : طويلا . يريد : أنها سارت طويلا . والظِّلُّ لم يفْضُل ولم يُكْرِ حين قام قائم الظهيرة . وانتصف النهار لم يزد الظِّلُّ ولم يَنْقُص. قال : وأكريت الشيء إذا أخَّرْت . وأنشد للحطيئة :

وأَكْرَيْتُ العَشاء إلى سُهَيْلٍ أو الشِّعْرَى فطال بي الأَناءُ (١)

ويُرْوَى : « آنَيْتُ » ومعناهما : أخَّرْتُ العشاء انتظارا لكم إلى طلوع سُهيل وهو يطلع سَحَرًا ، والشِّعْرَى وهي تَقْرُب منه ، وهذا على ١٧٣
طريق المثل . يُريد : أنّه انتظر معروفهم حتى يئس منه كما يئس صاحب العشاء منه إذا طلع سُهيل ، لأنه لو كان له ما يأكل بعد ذلك لم يكن عشاء ؛ فالعشاء فائتٌ بطلوع سُهيل . يهجو الحُطيْئة بذلك الزِّبْرِقان بن بدر وقومه وحديثه معروف . قال : وقال فقيه العرب — وهو الحارث بن كِلْدَة — : « مَنْ سَرَّهُ النَّسَاء ولا نَسَاءَ فَلْيكْرِ العَشاء وليُبَاكِر الغدَاء ، وليُخفِّف الرِّدَاء ، وليُقِلَّ غِشْيَانَ النِّساء » (٢).

---

(١) الديوان ٢٥ ، وتهذيب اللغة ٣٤٣/١٠ و ٥٥٤/١٥ وفيه : آنيت ، ويروى ، وأنيت ، بتضعيف النون ، والمقصور والممدود للقالي ٣٧٦ ، واللسان (كرا) ، والمقاييس ١٧٤/٥ ، والاصلاح ٢٧١ ، والسيرافي ٣٢١ وفيه : فطال بي الكراء ، وغريب الحديث ٧٥/١ و ٦٠/٤ ، والأضداد لأبي الطيب ١١٠/٢ والأضداد للأصمعي ٢٧ وفيه : وأكريت ، الأضداد لأبي حاتم ١٨٢ وفيه : الكراء ، والأضداد لابن السكيت ١٨٢ ، والأضداد لابن الأنباري ٦٩ ، والأساس ٢٣/١ و ٨٢/٢ والفاخر ٢٧٢ ، واللسان (أنى) ، وبلا نسبة في المخصص ٢٦٤/١٣ .

(٢) الأضداد للأصمعي ٢٨ ، اللسان (نسا) و (ردى) و (كرا) ، والاصلاح ٢٧١ .

ويروى ذلك عن على كرم الله وجهه (١) (٢- . قال أبو على فى التذكرة : قيل فى تفسير قوله : « وليُخفِّف الرِّداء » الدَّيْن . وسمى الدَّيْن الرداء لقولهم : « هو فى عُنُقِي وفى رقبتي وفى ذِمَّتي » . فلما استعمل فيه ذلك وكان العُنُق موضع الرداء سمى الدَّيْن رداء -٢) . وكَرَوْتُ بالكرة أكْرُو كَرْوًا إذا ضربت بها . قال مسيَّبُ بن علس :

مَرِحَتْ يَدَاها للنَّجَاء كأنَّما تكْرُو بكفَّىْ لاعبٍ فى صَاعِ (٣)

الصاع : موضع يُكْنس ويُهيَّأُ فيه موضع للكُرة . والصَّاعُ : المطمئن من الأرْض يصف ناقة . وقوله : « مَرِحَتْ يداها » أى : أسرعتا واشتدت حركتهما كما يُسْرِعُ الفرِحُ فى الشئْ الذى يحبه . والنجاء : السرعة . شبه يديها بيدى لاعبٍ بالكرة يريد بذلك السرعة . وكَرِىَ يَكْرِى كَرِياً إذا نعِسَ . وأصبح فلان كَرِيان الغَدَاة . وأقْرَيْتُ الجُلَّ على (٤) الفرس . أى (٥) : ألزمْته ظَهْرَهُ . وقرَيْتُ الماء فى الحوض جمعته أقْريه قَرْياً . والقِرَي : الاسم . وقَرَى البعير العلف فى شِدْقه إذا جمعه يَقْرِيَه قَرْياً . وقريت الضيف قِرًى وقَرَاءً . وقَرَوْتُ الأَرضَ أقْروها قَرْوًا إذا تتبعتها تخرج من أرض إلى أرض . وأوْهَمْتُ فى الحساب مائة إذا أسْقطت منه . وأوْهَمتُ من صلاتى رَكْعَةً .

---

(١) فى ب ، جـ : على بن أبى طالب عليه السلام .
(٢ - ٢) ساقطة من ب ، جـ .
(٣) السيرافى ٣٢٢ وفيه : بالنجاء . اللسان (كرا) ، المفضليات ٦٠/١ ، والاصلاح ٢٧١ ، والمقاييس ٣٢١/٣ .
(٤) فى ب ، جـ : عن .
(٥) فى ب ، جـ : اذا .

ووهِمْتُ فى كذا أو كذا فأنا أوْهَمُ وهْمًا إذا سَهوت . ووَهَمْتُ إلى كذا وكذا أهِمُ وهْماً إذا ذهب وَهْمُك إليه .

ومثلها : وهَلْتُ إليه أهِلُ وهْلاً إذا ذهب وهْمُك إليه «ح» وَهْماً[1] وَوَهَماً وأكثر مايجيء وَهْماً بالتسكين، ووَهلاً ووَهْلاً وأكثر ما يجيء وَهَلاً . ورواية أبى الفوارس وَهْماً بالسكون ووَهَلا بالفتح وهو الصواب . ورواية ابن الأنبارى بضده . وأفخرتُ فلانا على فُلانٍ إذا فَضَّلْتَه عليه فى الفخر ، وفَخَرْتَ فلانا إذا كنت أكْرَم منه أباً وأما . وفَخَرْت عليه إذا افتخرت عليه . وأفْرَيْتُ إذا شَقَقْت . يقال : أفرى الذئب بطن الشاة إذا شقَّه . وأفْرَى أوْدَاجه وفَرَيْتُ قطعت للإصلاح . وأقبسْتُه علْما بالألف [٢ـ وأقبسته نارًا أقبِسُه قَبْساً إذا جئته بها فإن كان طلبتها له قلت : أقبَسْت بالألف ـ٢] . وأقبَحْتَ يا هذا . أى : أتيْتَ بقبيح . وقَبَحْتُ له وجْهَهُ أقْبَحُهُ قَبْحاً . وأخْسَسْتُ إخْساساً إذا فعلْتَ فِعْلا خَسِيساً وخَسِسْت [٣ـ بعْدى تَخَسُّ خَساسَةً وخِسَّةً إذا كان خَسِيساً ـ٣] فى نفسه . وأذْممْتُ إذ فعَلْت ما تُلَمُّ عليه . وأذمّت رِكابنا إذا تأخَّرت عن جماعة الإبل ولم تلحق بها . وأتيْتُ مكان كذا وكذا فأذْمَمْتُه إذا وجَدْتُه مَذْمُوما . وذَمَمْتُه إذا شكوتُه . وأتيتُ موضع كذا وكذا فأحْمَدْتُه. أي : صادفته مَحْمُودًا . وحَمِدْتُ فُلانا إذا أثنيت عليه . وأوْغل فى البلاد إذا أبْعَد فيها . ووَغَل يَغِلُ إذا توارَى بشجَر أو نحوه ووَغَل يَغِلُ إذا دخل على القوم فى شرابهم

(١) اللســـان (وهـــم) .
(٢ ـ ٢) ساقطة من ب ، جـ .
(٣ ـ ٣) ساقطة من ب ، جـ .

من غير أن يُدْعى إليه . والواغِلُ فى الشراب مثل الوارِش فى الطعام . ويقال : وارِشٌ بالسين غير معجمة . قال امرؤُ القيس :

فاليومَ أشْرَبْ غيرَ مُسْتَحْقِبٍ إثْمًا من الله ولا واغِــــلِ (١)

قوله: «غير مُسْتحقبٍ إثما» . أي : أشرب غير حَانثٍ لأنه كان آلَ ألاَّ

١٧٤ يشرب خمرًا حتى يقتل بنى أسد بأبيه حُجْرٍ ، وكانوا قتلوه فوقع ببعضهم وقتل جماعة منهم ؛ فقال عند ذلك :

حَلَّتْ لِيَ الخمرُ وكنتُ امــــرأً عن شُرْبها فى شُغُلٍ شاغِلِ (٢)

والمستحقب للشئ : الحامل له وهو مأخوذ من الحقيبة . يخاطب بذلك نفسه يقول : أشرب غير وَاغِلٍ ، وهو شُرْب السَّفِلة ، وغير آثمٍ بشُرْبك قبل قتلك لهم ؛ فيكون عاجزا عن قتلهم يأساً من

---

(١) الديوان ١٢٢ وفيه : أسقى ، كتاب الحماسة ٣٦ ، والكامل ١/١٤٤ وفيه : أسقى ، فصول فى فقه العربية ١٤٩ ويروى « فاليوم فاشرب ، اشرب » . شرح المرزوقى للحماسة ٢/٦١٣ . الخصــــائص ١/٧٤ و ٢/٣١٧ ، الخزانة ٣/٤٦٣ و ٤/٤٨٤ ، المقاييس ٦/١٢٧ ، اللســان (عقب) و (دلـــك) و (وغـــل) ، الاصـــلاح ٣٧٣ ، السيرافى ٣٢٢ ، شرح شـــذور الذهب ٧٦ ، اعراب القرآن للزجاج ٣/٨٣٨ ، ٨٤٢ . شروح ســـقط الزند ١٣٦٢ وفيه : فاليوم اشرب . الأصمعيات ١٣٠ ، وسيبويه ٢/٢٩٧ والجمهرة ٣/١٥١ ، والاشتقاق ٢/٣٧٣ ، والعقد الفريد ٣/١٢٣ ، وتهذيب الألفــاظ ٢٢٥ ، ٢٥٦ ، مختصر تهذيب الألفـــاظ ١٣٥ ، ١٥٧ ، كتاب التكملة ٢ ، الشـــعر والشعراء ١/٩٨ .

(٢) الديوان ١٢٢ ، السيرافى ٣٢٣ ، شرح المرزوقى للحماسى ٢١٢ ، وفصول فى فقه العربية ١٤٩ ، والأصـــمعيات ١٣٠ ، وكتاب الحماسة ٣٦ ، والكامل ١/١٤٤ ، والمزهر ١/٣٢٤ .

الظفربهم . ويقال للشراب الذى يشربه الرجل لم يُدْعَ إليه الوَغْلُ :

قال ابن قَمِيئة(١) :

إن أكُ مِسْكِيرًا فلا أشرب الـ وغْل ولا يَسْلَمُ منى البعيرُ (٢)

هذا البيت موقوف من السريع . يقول : إن عَيَّرْتنى بكثرة الشرب والسُّكر فلست أشرب الوَغْل وإنما أُنْفِقُ مالى ولا يَسْلم منى البعير. أى : أنحَرُه للأضياف والنازلين . قال :

وألاحَ من الأمر يُليحُ إلاحةً إذا أشفق منه . قال الراجز :

إنَّ دلَيْماً قـد ألاحَ بعَشِيّ وقال أنْزِلنى فلا إيضاعَ بِيْ (٣)

وهُنَّ بالشُّقْرَةِ يَفْرِين الفَـرِىّ

دُلَيْم : رجل . والإيضاع : سير شديد. وقوله : « فلا إيضاع بىْ » . أى : لست أقدر على أن أسيرَ الوضع . والشُّقْرة (٤) : مكان . وهُنَّ يعنى الإبل يفْرين الفَرِىّ . أى : يأتين بالعجب فى سيرهن من شدته وسرعته . وجاء فلان يَفْرِى الفَرِىَّ إذا جاء بالعجب فى المعنى الذى قصدله والياء ها هنا حرف الرَّوِىّ وليس قبلها مايلزم إعادته . وأنشد :

(١) عمرو بن قميئه بن سعد بن مالك بن ضبيعة ، وقيل : هو عمرو ابن قميئه بن ذريح بن سعد بن مالك . وكان فى عصر مهلهل بن ربيعة . انظر معجم الشعراء ٢٠٠ ، المؤتلف ١٦٨ ، وخزانة الأدب ٤١١/٣ ، قمينة على وزن فعيلة .

(٢) الديوان ٦٠ وفيه : فلا أشرب .. وغلا .. والبارع ٦٤ ، والفاخر ٣٣ ، والتاج ١٥٨/٨ ، واللسان (وغل) ، والاصلاح ٢٧٣ ، والسيرافى ٣٧٣ .

(٣) بلا نسبة فى السيرافى ٣٢٤ ، والاصلاح ٢٧٣ ، واللسان (لوح) .

(٤) معجم ما استعجم ٨٠٥/٣ .

كيف تراهُنَّ بذى أَرَاطِ وهُنَّ أمثالُ السُّرَى المِراطِ[1]

يُلِحْنَ من ذِى زجَلٍ شِرْواطِ مُحْتَجِزٍ بخلَقٍ شِمْطَاطِ

على سَراويل لـه أسمَاطِ

« كيف تُراهُنَّ » يعنى الإبل . وذو أراط : موضع . يقول : كيف ترى سيرهُنَّ بهذا المكان . والسُّرى : سِهام صغار الواحدة سِرْوَةٌ . والمِراط الذى قد سقط ريشُها . يقال : سَهْمٌ مُرُطٌ لاقُذذَ عليه . يقول : قد صارت من الهُزال وتَعَبِ السير[2] كالسهام فى ضُمْرها . والزَّجَلُ الصوت[3] وذُو زجَلٍ : الحادِى . يعنى أنَّهُ يُصَوِّتُ بها . والشِّرْواط الطويل . ومُحْتجِزٌ قد شَدَّ حجْزته . والشِّمطاط : الذى قد بلِىَ وصار قطعًا . وسَراويل أسماط غير مَحْشُوَّة . وأنشد :

يُلِحْنَ من أصواتِ حَادٍ شَيْظَمِ صُلْبٍ عَصَاهُ لِلْمَطِيِّ مِنْهَمِ[4]

ليس يُمانِى عُقَبَ التَّجَشُّمِ

والتجَشُّم ، والشَّيْظم : الشديد الطويل . والمِنْهَمُ : الزاجر . ويقال : ما نَيْمُكَ اليوم ؟ أى : انتظرتك . والمُمَاناة : المُطاولةُ .

قال غيلانُ بن حريث :

---

(١) الرجز لجساس بن قطيب كما فى تهذيب الألفـاظ ٢٤١ ، مختصر تهذيب الألفاظ ١٤٩ ، والصحاح ١١٣٧/٣ ، اللسان (شرط) وفيـه : فلو تراهن .. الأمراط . وبلا نسبة فى الاصـلاح ٢٧٣ ، السيرافى ٣٢٤ .

(٢) فى ب ، ج : السفر .

(٣) فقه اللغة ٢٠٦ .

(٤) بلا نسبة فى السيرافى ٣٢٥ ، والاصـلاح ٢٧٣ ، واللسان (شظم) و (جسم) وفيه : التجسم .

إلاَّ [١] يكُن فيها هُرَارٌ فإنَّنى   بِسِلٍّ يُمانِيها إلى الحول خائفُ[٢]

يقول : إن لم تكن هذه الإبل قد وقع فيها هُرَارٌ وهو سُلاح يأخذها عن داء يصيبها فإنى أخافُ عليها أن يصيبها سِلٌّ يبقى بها إلى أن يَحُول الحول . والهُرار : داءٌ يأخذ الإبل تسلح عنه . قال الكميتُ :

ولا يُصادِفْن شِرْباً آجِناً أبَـداً   ولا يُهَرُّ به مِنْهُنَّ مُبْتقِـلُ [٣]

يصف إبلاً أبَتْ مَوْضِعاً تحْمَدُه . يقول : لا يُصَادِفهن مَشْرِبا متغيرًا وهو الآجِنُ ولا يصيب ما أكل من الإبل بقل هذا المكان هُرَارٌ لطيب بقْله ، والمبتقلُ : الذى يأكل البقل من الإبل . وإنما تكلم بهذا على طريق المثل وهو يمدح خالد بن عبد الله القَسْرى . وأنشد :

عُلِّقْتُها قبل انضبـاح لونِي   وجُبْتُ لمَّـاعاً بعيدَ البوْنِ[٤]

من أجلها بفتْيَةٍ ما نَوْنِى

عُلِّق فلان امرأةً إذا أحبَّها . وجُبت : قطعت وخرقْتُ . واللمَّاعُ : المكان الذى يَلْمَع فيه السَّراب وإنما يريد القَفْر من الأرض . والبَوْنُ : المَسافةُ البعيدةُ . يقول : إنما فعلت ذلك به من حُبِّى إيَّاها. وما نَوْنى : طاولونى ١٧٥

---

(١) فى ب ، ج : فالا .

(٢) السيرافى ٣٢٥ وفيه : هراء ، الاصلاح ٢٧٤ ، اللسان (هرر) وفيه : فالا ، (منى) وفيه : فان لا ، والمخصص ١٢٢/١٢ .

(٣) الديوان ٢ ، والصحاح ٨٥٤/٢ ، واللسان (هرر) والاصلاح ٢٧٤ ، والسيرافى ٣٢٦ .

(٤) بلا نسبة فى السيرافى ٣٢٦ ، والاصـلاح ٢٧٤ ، واللسان (ضبح) ، والمخصص ٥٠/٦ و ٧٠/٩ ، تهـذيب اللغـة ٢١٨/٤ و ٥٣٣/١٥ ، الصحاح ٢٤٩٨/٦ .

وصَبرُوا معى حتى أدْرَكْتُ بُغْيَتى . والانضباح : تغيُّر اللون . يقال : ضَبحَتْهُ النار وضَبَتْهُ فهى تَضْبُوه ضبوًا . والتَّجَشُّم : تجشم الأرض إذا أخذت نحوها تُريدُها . وتَجَشَّمْتُ الأمر إذا ركِبْت أجْسَمَهُ . أى : أعظمه جِسْماً ، وتجشمته إذا تكلفته على مَشقَّةٍ . وألاح بحَقّى . أى : ذهب به . وألاح البَرْقُ والسيف يُلوح الوحًا . ويقال : ألاح من بعيد . ولاح من قُرْبٍ ، ولاح الرجل من العطش يلُوح لُواحاً ولَوْحاً . وقد أقْطع الرجل إذا انقطع عن الجماع .

قال أبو سعيد : حق هذا أن يقال : أُقْطِعَ عن الجماع . ومنه قول الشاعر :

قامت تُبكّى أنْ سَبَأْتُ لِفتيَةٍ زِقًّا وخابِيَةً بعَوْدٍ مُقْطَعِ

أى : انقطع عن الضراب . وقد قطعت الشىء فأنا أقطعُه قَطْعاً . وقطعت الطيرُ إذا جاءت من أرضٍ إلى أرضٍ . وأثْلَلْتُ الشئ إذا أمرت بإصلاحه . وثَلَلْتُه هَدَمْتُه وكسرته . ويقال للقوم إذا ذهب عِزُّهم : قد ثُلَّ عَرْشُهم . وقد أفْلَيْت . أى : صِرت فى فلاة . وفَلَيْتُ رأسه أفْليه فَلْياً . وفَلَيْتُه بالسيف . قال الراجز :

أىَّ غُلامٍ مَلِكٍ تَسراني أفْليه بالسيف إذا استَفْلا لى[1]

وفلَيْتُ الشِّعْر إذا تَدَبَّرتُه واستخرجت معانيه وغريبه . وأفْلَلْت إذا صادفت أرضاً فِلاًّ : وهى التى لم تُمطر . وفَلَلْتُ الرجل والجيش أفُلُّه فَلاًّ إذا هزمته . وقد أسْبَعْتُ عَبْدى إذا أهْمَلْته فهو مُسْبَعٌ . وأسبعته أطْعَمْتُه السَّبُع : وسَبَعْتُه إذا وقعت فيه . وأسْبَعَ الرُّعْيَان إذا وقع السَّبُع فى ماشيتهم . قال أبو ذؤيب :

(١) بلا نسبة في اللسان (فلا) .

صَخِبُ الشّوارِبِ لا يزالُ كأنَّه عَبْدٌ لآلِ أبى ربيعةَ مُسْبَعُ (١)

أى: كثير صَوْتِ الحلْقِ. والشوارب: مجارى الماء فى الحَلْق. يصف عَيْر وَحْش. وآل أبى ربيعة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. وإنما ذكرهم دون غيرهم لأنهم كثيرو المال والعبيد. شبه نُهاق الحِمار بصياح عَبْدٍ من عبيد آل ربيعة. ويقال: أسْبَعْتُه إذا أهنْته ولم تُبَالِ به: قال رؤبة:

إنَّ تميمًا لم يُراضِعْ مُسْبَعا ولم تَلِدْهُ أُمُّه مُقَنَّعا (٢)

أى: لم يُدْفع إلى الظُّؤورة لأنه إذا شرب من لبَن أُمِّه نزع فى كرمه إما إلى أعْمَامه وإمَّا إلى أخواله. يقول: لم يُسَلَّم إلى الظُّؤورة يُرْضِعْنه فيكون مَعَهُنّ مُضَيَّعًا بل أرْضَعَتْه أُمُّه ونشأ فى حِفْظ وصيانة. وقيل: إنَّ المُسْبعَ الدَّعِىُّ. ويروى: «لم يُرَاضِعْ، ولم يُرَاضَعْ، ولم تَلِدْهُ أُمُّه مُقَنَّعا». أى: لم يكن فيه عَيْبٌ فَيُسْتر. قال: وأقْعَرْتُ الرمْر إذا جَعَلْتَ لها قَعْرًا. أو قَعَرْتُها: نزلت حتى انتهيْتُ إلى قَعْرِها، وكذلك الإناء إذا شَرِبْتَ ما فيه حتى يَنْتهِى إلى قَعْره. وقَعَرْتُ النخْلة قطعتها

(١) ديوان الهذليين ١/٤، ديوان العجاج ٣٧٩، شرح أشعار الهذليين ١٢، جمهرة أشعار العرب ٢٥٧، شرح المفضليات ٨٥٨، نظام الغريب ١١٣، تهذيب اللغة ٢/١١٧ و ١١/٣٥٤، المقاييس ٣/١٢٨، المخصص ٧/٨٥، المزهر ١/٦٨، كتاب فعلت وافعلت (ضمن فصيح ثعلب ٢٣) وفيه: صحب السوارب .. لآل ربيعة مسبع . المفضليات ٤٢٢، اللسان (سبع)، والاصلاح ٢٧٥، والسيرافى ٣٢٧ .

(٢) ديوان رؤبة – ضمن مجموع أشعار العرب – ٩٢، الاصلاح ٢٧٥، السيرافى ٣٢٧، وينسب للعجاج فى اللسان (سبع)، تهذيب اللغة ٢/١١٧ .

من أصلها حتى تسقُط. وانقعرت هى . وأسجَد البعير والرَّجل إذا طأطأ رأسه وانحنى . قال حُمَيْدُ بن ثور :

فَلمَّا لَوَيْنَ على مِعْصَمٍ وكَفٍّ خضيبٍ وأسوارِهَا [1]
فُضُولَ أزِمَّتِهَا أسْجَدَتْ سُجودَ النصارى لأحْبارِهَا [2]

يصف نساء ارتحلن وقرَّبْن أجمالهن. [3] ويقول : فلما لَوَيْن على معاصمهنَّ أكفَّهنَّ وأسورتِهنَّ فُضُول أزِمَّةِ الأجْمال على أكُفِّهنَّ ؛ ووحَّد المِعْصَم ومابعده وهو يريد جمعا اعتمادًا على أنه لا لبْس فى الكلام .

قال : والإسجاد أيضا فتور الطَّرْفِ .قال كثير :

أغرَّكِ مِنَّا أنَّ دَلَّكِ عِنْدنَا وإسْجَادعيْنَيكِ الصَّيُودَين رابِحُ [4]

يقول : أغرَّكِ أيتها المرأة أن دَلَّكِ عندنا . والدَّلُّ : الشكل والظُّرْفُ . والصَّيُودُ : التى تصطاد القلوب . والمعنى : أن دَلَّكِ عندنا رابحٌ . يقول :

---

(١) الديوان ٩٦ ، وتهذيب اللغة ٥٦٩/١٠ ، والاقتضاب ١٨٦، وتفسير الطبرى ١٤٤/٢ ، والمقاييس ١٣٣/٣ ، واللسان (سجد) ، والسيرافى ٣٢٨ .

(٢) الديوان ٩٦ ، تهذيب اللغة ٥٦٩/١٠ وفيه : لأربابها ، والمقاييس ١٣٣/٣ ، والتنبيهات ٢٩٤ ، واللسان (سجد) ، والسيرافى ٣٢٨ ، والاصلاح ٢٧٥ ، والاقتضاب ١٨٦ ، وتفسير الطبرى ١٤٤/٢ ، والمخصص ٨٧/١٢ .

(٣) فى هامش ١٧٥ من (أ) : اجمالهن . وفضول : منصوب بلوين ، والتقدير : لوين فضول أزمة .

(٤) السيرافى ٣٢١ ، والاصلاح ٢٧٥ ، والتنبيهات ٢٩٤ ، واللسان (سجد) وفيه : منى . المخصص ١١٧/١ ، والمقاييس ٢٣٤/٣ ، وتهذيب اللغة ٥٦٩/١٠ ، والأضداد للاصمعى ٤٣ ، والأضداد لابن السكيت ١٩٧ . وينسب لنصيب فى التنبيهات ٢٩٤ ، والصحيح انه لكثير ، وفيه : ذلك بالذال المعجمة .

إنَّ شَكْلَكِ وظَرْفَكِ يأخُذان قلوبنا ويستعبدانِنا لكِ . ورابحٌ خبر
إسجاد . وكان يجب أن يقول : رابحان . كما تقول : إن زيدًا وعَمْرًا ١٧٦
قائمان ولكنه اقتصر على الخبر عن أحدهما كما قال :

نَحْنُ بِما عندنا وأنْتَ بمـــا عندك راضٍ والرَّأْيُ مُخْتلِفُ (١)

اكتفى بخبر الابتداء الثانى المعطوف عن ذكر خبر الأول فى اللفظ ؛ لأن الخبر عن الأول مثل الخبر عن الثانى فى المعنى . وسجد يَسْجُد إذ وضع جبهته على الأرض . وأهْجَد البعير فهو مُهْجِدٌ إذا ألقى جرّانه على الأرض ، وهجد يهجد هُجُودًا إذا نام . وأعْصَم البعير إذا مدَّ عسيب ذَنبه يستعين به على القيام ، وأعصم الرجل يُعْصِم إعْصاما إذا تَشدَّدَ واستمسك بشيءٍ من أن يصرعه فرسُه أو راحلته .

قال جَحَّاف بن حكيم (٢) :

والتَّغْلِبِيّ على الجَـوادِ غَنِيمـةٌ كِفْلُ الفُروسَةِ دائمُ الإعْصامِ (٣)

يقول : إنه لِجُبْنه لايدفع عن نفسه غنيمةً لمن طلبه . والكِفْل : الذى لايثْبُت على السَّرجِ يُديم الإعْصام لفزعه من أن يصْرعُه . وقال طُفَيل :

(١) البيت لقيس بن الخطيم فى سيبويه ١/٧٥ ، ملحقات ديوان قيس بن الخطيم ١٧٣ ، جمهرة أشـعار العرب ١٣٧ ، اعراب القرآن للزجاج ٢/١١٦ ، وينسب لعمرو بن امرىء القيس فى الخزانة ٢/١٩٣ و ٤/٢٧٥ ، وتفسـير الطبرى ١٤/٢٢٨ ، ٢٢٩ . وينسـب لدرهم ابن زيد الأنصارى فى الانصاف ٦٥ ، وبلا نسبة فى السيرافى ٣٢٩ ، الايضـاح فى علوم البلاغة ٤٩ ، مغنى اللبيب ٢/١٤٩ ، مجـاز القرآن لأبى عبيدة ١/٢٠٨ ، مجاز القرآن للفراء ١/٤٣٤ .

(٢) الجحاف بن حكيم بن عاصم بن قيس بن سباع بن خزاعى بن محارب بن هلال بن فالج . انظر المؤتلف ١٠٢ .

(٣) السيرافى ٣٢٩ ، اللسان (عصـم) . وبلا نسـبة فى الاصـلاح ٢٧٦ .

إذا ماعدا لم يُسْقِط الخوفُ رُمْحَهُ ولم يشهدِ الهَيْجا بألْوثَ مُعْصِم (١)

يمدح رجلا يقول : إذا ما عدا إلى حرب أو قتال لم يَسْقُط رُمْحُه من يده لخوفه ولم يشهد الهيْجاء وهى الحرب برجل ألْوثَ مُعصِم . يعنى نفسه ومثل هذا كثير فى كلامهم . ويقال : فُلان لايُحَارب برجل ضعيف يريد : أنه ليس بضعيف فى الحرب . والألْوث : المسترخى . وأعْصَمْت القِرْبة جعلت لها عصاماً . وعصَمه يعْصِمه إذا منعه وعصَمه الطعام منعه من الجوع * وأفْسَخْتُ (٢) القُرآن إذ نَسيته . حكاها الفرَّاء . وفَسخْتَ يدها أفسخها فَسْخًا . وفسخت ثوبى عنى طرحته * وأضَجَّ القوم إضْجَاجاً إذا صاحُوا وجَلَّبُوا ، فإذا جَزِعُوا من شىء وغُلِبُوا قيل : ضَجُّوا يضِجُّون ضَجِيجاً ، وأضجُّوا أسمعوا الناس ضجيجهم وأضجُّوا غيرهم * وأرهنْتُ (٢) لهم الطعام والشراب إذا أدمْته . وهو طعام راهِنٌ . وأرْهنتُه أدمْتُه أيضا . وهو طعام راهٍ أى : دائم . قال : حكاهما لنا أبو عمرو ، وأنشد للأعشى :

لا يَسْتفِيقُون منها وهى رَاهِنــةٌ إلاَّ بِهَاتِ وإنْ عَلُّوا وإنْ نَهِلُوا (٣)

يَذْكُر قَوْماً يشربون خَمْرًا . أى : لايُقْلِعُون عنها إلا بهاتِ . كما تقول : لا يتركُونها إلا بالمُلازمة . والمعنى : أنهم لايُقْلِعُون عنها ولكنهم

---

(١) الديوان ٨٠ وفيه : (غدا) . الأمالى ١/١٧٣ ، الاقتضاب ١٥٩ ، والتاج ١/٦٤٤ ، السمط ٢/٩٥٥ ، واللسان (لوث) وفيه : غرا .. الروع ، و (عصم) ، الاصلاح ٢٧٦ ، السيرافى ٣٢٩ .

(٢) اللسان (فسخ) و (رهن) .

(٣) القصائد العشر ٦٢ ، تهذيب الألفاظ ٢٢٠ ، اللسان (رهن) ، والاصلاح ٢٧٦ ، والسيرافى ٣٣٠ .

يُلازِمُونها وهذا من الاستثناء المنقطع . وأرْهَنْت فى ثمَنِ السِّلْعة إذا سلَّفْتَ فيها . ورهنْتُ عنده رَهْناً بغير ألف . وأصْفقُوا على ذلك الأمر اجتمعوا عليه . وصَفقَهم يَصْفِقُهم إذا صرفهم . وصفق عينه يصفقها . وأغثَّ حديثهم إذا فسد . وغَثَّتِ الشاةُ تَغِثُّ إذا صارت مهزولةً . وأهرب الرجل إذا جدَّ فى الذهاب مذعورا . وهرب العبد وغيره يَهْرب هرباً ، إذا ذهب . وأصْحَب البعير والدابة إذا انقادا بعد صُعُوبَةٍ . وأصْحب الماء علاه الطُّحْلُبُ . وإهابٌ مُصْحَبٌ وقد أصْحَبْتُه إذا تركت عليه صُوفَهُ أو شَعْرَه ولم تَعْطِنْهُ وصَحِبْتُ الرجل أصْحَبُه صُحْبَةً . وآنفَتِ الإبل إذا وَطِئَتْ كلأً أُنُفاً وهو الذى لم يُرْعَ ، ورَوْضَةٌ أُنُفٌ وكأس أُنُفٌ : لم يُشْرَبْ بها كأنه استُؤْنِفَ استعمالها . وأنفْتُه إذا ضربت أنْفَه . وفى الحديث « إنَّ المؤمن مثل البعير الأنِفِ »[1] قيل : هو الذى يشتكى أنْفَه من البُرَةِ فهو ذلُولٌ مُنْقادٌ . أى : المؤمن سَهْل ليِّنٌ . وآمرت الشىء إذا أكثرته . وأمِرَ هو بنفسه . وأمرته بالشىء يفعله . قال أبو عبيدة : آمَرْتُه وأمرْتُه[2] سواء إذا كثَّرته لغتان ولم يَرْوه غيره ، ومنه قوله صلى الله
١٧٧ عليه وسلم : « خيْرُ المال مُهْرَةٌ مَأْمُورةٌ أو سِكَّةٌ مأبُورةٌ »[3] مأمورة كثيرة النسل والنتاج ، والسكَّةُ : الطريقة من النخل . والمأبورة : المصلحة المُلقَّحةُ . أبَرْتُ النخل آبِرُه أبْرًا وإبارًا وأحْرَبْتُهُ إذا دَلَلْتَه على ما يَغْنَمُه من عَدُوِّه ، وحرَبْتُ الرجل إذا أخذت ماله . وأقمَّ

(١) الفائق ١/٤٧ .
(٢) اللسان (أمر) .
(٣) الفائق ١/٦٠٤ .

الفحْل الإبل إذا ألقحَها جمْعاء . وقمَّ الرجل البيت يَقُمُّه قمًّا إذا كنسه • وأقْصَرتِ النعْجَة والعَنْز فهي مُقْصِرٌ إذا أسنَّتا حتى تقْصُرَ أطرافُ أسنانها . وقصَرَ طرْفَهُ يَقْصُرُه قَصْرًا ومَقْصَرًا . وقَصَرَ العشيُّ يقْصُرُ قُصُورًا . وأتيتُه قصْرًا ومَقْصَرًا ، إذا أمسيتَ • وأسفر لونُه إذا أشرق وأسفر الصُّبْحُ ، إذ أنار . وسَفرْتُ البيت كنسْتُه . وسَفرَتِ الريح السَّحابَ قشعَتْه . . وسَفرْتُ بين القوم أسْفِرُ وأسْفُرُ معا (١) سِفارةً إذا سَعَيْتَ بينهم بالصُّلْح . وسَفرتِ المرأة نقابها تسْفِرُه . ويقال لما سَقط من ورق الشجر وتحاتَّ السَّفير لأن الريح تَسْفِرُهُ أي : تكْنِسُه • وخاصَمْتُه حتى أفْحَمْتُه . أي : قَطعْتُه عن الكلام . وهاجَيْتُ فلانًا فأفْحَمْته . أي : صادفته مُفْحَماً لا يقول الشِّعْرَ .

قال عمرو بن معدى كرب لبني سُلَيْم : « لقد قاتلناكم فما أجْبَنَّاكم وسألناكُم فما أبْخَلْناكُمْ وهاجَيْناكُمْ فما أفْحَمْناكُمْ » أي : ماصادفناكم مُفْحِمين . وبكى الصبي حتى فحَمَ . أي : انقطع صوته من البكاء وهو الفُحام « ق » ويقال : فَحم (٢) وفَحِم وكسر الحاء أجود « س » فحم • وأدْرَيْتُه بكذا وكذا . أي : أعْلَمته به من قول الله عز وجل : (ولا أدْرَاكُم بهِ) (٣) وما أدْرَاك بكذا وكذا . أي : ما أعلمك . ودَرَيْت أدْرِى إذا ختلْتَ الصيد وغيره • وأعْبَرْتُ الكَبْش فهو مُعْبَرٌ إذا تركت عليه صُوفَهُ ولم تَجُزّهُ . قال حميدُ بن ثور الهلاليُّ :

---

(١) ساقطة من ب ، جـ .

(٢) اللسان (فحم) .

(٣) سورة يونس ١٠/١٦ .

وجاءت بلى أونَيْن أعبر شاتَهُ   من الدهر حتى قيل هل هو خالد[١]

يعني : عِدْلَيْنِ . وعبَرْتُ الرُّؤْيا عِبارةً ، وعبرت النهر عَبْرًا وعُبُورًا .
وأحَرَّ الرجلُ فهو مُحِرٌّ إذا كانت إبله حرارًا . أى : عِطاشاً : وحرَّ
يومنا يَحِرُّ ويَحَرُّ حَرَارةً وحَرًّا . وبعضهم يَحُرُّ . وأقرّت الناقة إقرارًا
إذا ثبت حَمْلُها . وقرَّ يَقِرُّ قَرَارًا إذا سكن . وقرّ يومنا يَقِرُّ ويَقَرُّ
قُرًّا إذا كان بَاردًا . وقد قرّت عَيْني به تقِرُّ وتَقَرُّ قُرَّةً وقُرُوراً .
وأعْمَرتُه دَارًا وأرضاً وإبلاً إذا أعطيته إيّاها فكانت للباقى منكما ،
وهى العُمْرى . وعَمَرت الأرض عِمارةً . وأعريْتُه نخلةً إذا أعطيته نخلة
يأكل ثمرها ، وهى العَرايَا من النخل . قال : وعَرَوْتُه أعْروه عَرْوًا إذا
المَمْتَ به وأتيتُه . وأفْقرتُه بَعيرًا إذا أعَرتُه بعيرًا يركب ظهره
لسفره ثم يَرُدُّه عليك وهى : الفُقْرَى . وأفْقَرك الصيدا إذا أمكنك
من رميه وقَرُب منك . وفقَرْت أنْفَ البعير أفْقِرُهُ فَقْرًا إذا حَزَزْتهُ بحديدَة
أو بمَرْوَةٍ ، ثم وضعتَ على موضع الحَزِّ الجَرِير وعليه وترٌ مَلْوىٌّ لتذِلَّه
به وتُروِّضه . ومنه يقال : عَمِل به الفاقِرَة . وقد أقْفَر فُلان يَقْفِر
إقْفارًا إذا لم يكن له أُدْم . وأكل خُبْزه قَفَارًا . وأقْفرنا إذا صرنا
إلى القَفْر . وقَفَر أثره يَقْفِره قَفْرًا واقتفره يَقْتَفِرُهُ اقْتِفارًا إذا تتبعه .

قال أعشى باهلة :

(١) الديوان ٦٨ وفيه : فجاءت .. أعبر شاته .. وعمر حتى قيل .. ، ورسالة الغفران ٦٢ وفيه : شانه . والحيوان ٥/١٤١ وفيه : لونين ما زال شاته .. تعمر .

لا يَغْمِزُ الساقَ من أيْنٍ ولا وَصَبٍ ولا يزالُ أمامَ القومِ يَقْتفِرُ [١]

الأيْنُ : الإعْياء . والوَصَبةُ : ألم التعب للمشى . يقول : هو لا يزال يتقدم أمام البيوت إذا طلبوه ومع ذلك لايَعْيَى لِشدّته وقوته . ويجوز
١٧٨ أن يكون المراد أنه إذا لحقه ألم من التعب لم يَغْمز ساقه كما يفعل الناس بل يصبر على ذلك إلى أنْ يَزُول ولا يَميل إلى الدَّعَة والرَّفاهية . والوجه الأول يريد أنه لا يصيب ساقه ألمٌ فيغمِز من أجله . وأشْرَيْت الجَفْنة والحوض إذا ملأتهما . وشرَيْت إذا بِعْت ، وشريتُ إذا اشتريتَ . وأطْلَى الرجلُ إذا مالت عُنُقه لموتٍ أو غيره . قال الشاعر :

وسائلةٍ تُسَائِلُ عن أبيها فقلت لها وقعْتِ على الخبير
رأيتُ أباك قد أطْلَى ومالت عليه القَشْعمانِ من النُّسور [٢]

هذه المرأة سألت هذا الشاعر عن أبيها وكان قد غزا معه فقتل ؛ فسألته عنه حين رجع من الغزو فقال لها : أنا خبير بقصته رأيته قد قتل ووقعت النسور عليه تأكل لحمه . والقشعم : المُسِنُّ من النسور . وطليت الإبل من الجَرب أطليها طَلْيا . ويقال : هو يُطلِّيه . أى يُمرِّضُه . وأحْبَر بجلده إذا ترك به حِبْرًا ، وحَبَارًا وهو الأثر وكسر الحاء من : حِبْر . أفصح . قال :

---

(١) السيرافى ٣٣٠ وفيه : نصب . الاصلاح ٢٦٠ ، اللسان (قفر) وفيه : ومن وصب . الأصمعيات ٩٠ وفيه : لا يتارى لما فى القدر يرقبه ...... ، الاقتضاب ٣٠٤ ، المؤتلف والمختلف ١٤ ، السمط ٧٥ ، ٧٦ ، الخزانة ١٩٧/١ ، الأغانى ٣٧/١٢ ، ٣٨ ، والاشتقاق ١٦٤ ، عيون الأخبار ٣٦ ، الامتاع والمؤانسة ١٩٨/٢ ــ ٢٠١ ، جمهرة أشعار العرب ٢٧٢ ، البخلاء للجاحظ ١١٩ وفيه :
. . . . ولا وضم ولا يعض على شرسوفه الصفر

(٢) البيتان فى السيرافى ٣٣١ ، اللسان (طـلى) والثانى فى الاصلاح ٢٨٠ وفيه : تركت .

لا تملإ الدَّلو وعرِّقْ فيهـــا   أما ترى حَبار مَنْ يَسْقيها (١)

التعريق : النُّقْصَان اليسير . يقال : عَرَّقها إذا أنْقَصَ منها قليلا ، وكذا يقال : عَرَّقَ الشَّراب إذا مزجه بمزاج يسير . قال الشاعر :

رفعْتُ برأسه وكشفتُ عنه   بمُعْرقة ملامة من يلُومُ (٢)

ومعنى الشعر : أنه يخاطب مائحاً يملأ الدلو فى البئر . يقول : لا تملأها إنَّ الدَّالى لها لا يَطِيقُها مَلأى . فخفِّفْ عنه .

وقال نَصِيحُ بن منظور الأسدى :

لقد أشْمتَتْ بى أهلَ فَيْدٍ وغادرتْ   بجِسْمى حِبْرًا بِنْتُ مصَّان بَادِيَا (٣)

وما فعلَتْ بى ذاك حتى تركتُهـا   تُقلِّبُ رأساً مثل جُمْعِى عاريا

وأفْلتَنِى منها حِمارى وجُبَّتِـــى   جزى الله خيرًا جُبَّتى وحِمارِيَا

كان هذا قد تزوج امرأة من فيد (٤) ووقع بينها وبينه شر فقدمته إلى أمير فَيْد وكان حلق رأسها فاستعدى عليه أهلها فأخذه وحبسه ولم يخرج من الحبس حتى رشا حِماره وجُبَّته . وبادِياً : نعت لحَبْر ، تقديره : غادرت بجسمى حَبْرًا بادِيا بنت مصَّان . وقوله : « رأساً مثل جُمْعِى » يريد : مثل راحتى . يقول : تركت رأسها بالحلق مثل

(١) بلا نسبة فى السيرافى ٣٣٢ ، والاصلاح ٢٨١ ، المحكم والمحيط الأعظم ١/١٠٩ ، واللسان (عرق) .

(٢) البيت للبرج بن مسهر كما فى اللسان (عرق) وبلا نسبة فى السيرافى ٣٣٢ .

(٣) السيرافى ٣٣٢ . وينسب لمصبح بن منظور الأسدى فى اللسان (حبر) . وبلا نسبة فى العقد الفريد ٢/٩٦ وفيه الثالث (فأنقذنى منها) صبح الأعشى ٢/٤٧٢ الاصلاح ٢٨١ ، الاقتضاب ٨٥ .

(٤) معجم ما استعجم ٣/١٠٣٢ .

الراحة لا شيء من الشعر فيه وعاريا من الشعر وهو نعت الرأس .

وقد حبره يحبُره حَبْرًا إذا سَرَّه . والحبرةُ والحَبَرُ : السُّرورُ .

قال الله عز وجل : (في رَوْضَةٍ يُحْبَرُون) [1] أي : يُسَرُّون . وقال العجاجُ :

فالحمد لله الذي أعْطَى الحَبَرْ [2]

• وقد أغْبرَ في طلب الحاجة إذا جدَّ في طلبها . وأغْبَر إذا أثار الغبار .

وغَبَر يَغْبُر إذا بقي ، والغابِرُ : الباقي ، والغُبْر : البقِيَّةُ من اللبن في الضَّرع ، والجمع : أغْبار ، وقال الحارث بن حلِّزة :

لا تكسَعِ الشَّول بأغبارهـــا ... إنك لاتدري مَن النَّاتِـــجُ [3]

وغُبَّرُ الليل : بقاياه . وكذلك غُبَّر المرض ، وغُبَّر الحَيْض .

قال أبو كبير – وهو عامر بن حُلَيْس : –

ومُبَرَّأً من كل غُبَّرِ حَيْضَـــةٍ ... وفَسَادِ مُرْضِعَةٍ وداءٍ مُغْيِلِ [4]

---

(١) سورة الروم ٣٠/١٥ .

(٢) الديوان ٤ ، الاقتضاب ٤٠٧ وفيه : (الشبر) ، الاضـــداد لابن الأنباري ٣٨ . الاصلاح ٢٨١ . اللسان (حبر) وفيه : الحمد . الأمالي ١/١٣٩ وفيه : الحمد ... الشـــبر ، والصـــحاح ٢/٦٢١ ، والتنبيهات ٢٨٣ .

(٣) الديوان ٢٠ ويروى لصريم بن معشر التغلبي وهو افنون . انظر أخباره في شـــعراء النصرانية ٤١٨ ، المفضليات ٨٨٥ ، البيان والتبيين ٢/١٣٢ ، والمخصص ٧/٣٨ . الكامل ١/٢٦٨ . البخـــلاء ١٦٤ . اللسان (علج) و (نتج) و (غبر) ، و (كسع) و (شول) وكتاب العين للخليل بن أحمد ١٠٥ . البخـــلاء ١٧٩ ، المعجم في بقية الأشياء ١٢٧ .

(٤) ديوان الهذليين ٢/٩٣ . وشرح أشعار الهذليين ٣/١٠٧٣ ، وخلق الانسان لثابت ٤ . وأسرار الحماسة ١/١١٧ . وعيون الأخبار ٢/٦٤ ، ٦٥ وفيه : ورضاع مغيلة وداء معضل .

الاشتقاق ٣٤١ ، اللسان (غبر) ، الاصـــلاح ٢٨١ ، الســـيرافي ٣٣٣ ، وشرح سقط الزند ٣٩٦ .

«ومُعْضِل»[١]. مُبَرَّأً: منصوب على قوله: فأتت به حُوش الجنان مُبَرَّأً من كل غُبَّرِ حيضةٍ. ويروى: «حِيضَةٍ» بكسر الحاء على وزن كِسْرةٍ. وحَيْضةٍ على وزن تَمْرةٍ؛ فمن كسر جعله اسم الفعل، ومن فتح جعله مصدراً. المعنى فيه: أنه لم تحمل أمه به بقية حيضها وذلك مكروه عندهم. وقوله: «وفسادِ مُرْضِعَةٍ» أى: لم ترضعه وهى حاملة[٢]. يقال: أغالت وأغْيَلَتْ إذا أرضعت الغيل. والولد مُغْيَلٌ ومُغالٌ وهى مُغِيلٌ ومُغِيلٌ. والجيد: أن تحمله وهى طاهر نقيّة الرَّحم فهو أجود لقبول الرحم النُّطْفة وأنجب للولد. ويقال: قد أفتق قرن الشمس إذا أصاب فتقا من السحاب فبدأ منه. وأفتقنا إذا صادفنا فتقاً وهو الموضع الذى لم يُمْطر وقد مُطِرَ ما حوله.

قال الراجز - وهو أبو محمد الحذلمى الفقعسى -:

إنَّ لها فى العام ذى الفُتُوق ... وزَلَلِ النِّيَّةِ والتَّصْفيقِ[٣]

رِعيةَ ربٍّ ناصحٍ شفيقِ ... يَظَلُّ تحت الفَنَنِ الوريقِ

يَشُول بالمِحْجن كالمحرُوقِ

«إن لها». الضمير يعود إلى الإبل وإن لم يذكرها قبل ذلك لعلم المخاطب. والعام ذو الفتوق: القليل المطر المجدب. والنِّيَّة: الموضع الذى يَنوُون المسير إليه. وزللها: أن تَزلَّ من موضع إلى موضع لطلب الكلإ. والتَّصْفيق: التنقل من موضع إلى آخر، والمعنى: ينقلها

(١) ساقطة من ب، جـ: أى ويروى: وداء معضل.

(٢) فى ب، جـ (حامل).

(٣) السيرافى ٣٣٤، اللسان (فتق)، تهذيب الالفاظ ١١٦. وبلا نسبة فى الاصلاح ٢٨٢.

راعيها من مكان فمرعته إلى مكان فيه رَعْىٌ . يقول : إن لهذه الإبل فى مثل هذا العام رِعْيةٌ ناصحٍ لها مشْفِق عليها . والقَنَنُ : الغُصْن ، والوريق : الكثير الورق . والمِحْجن : شئ يتناول به الشجر إذا تباعدت مثل العصا معطوف الرأس ، والمحروق : الذى قد انقطعت حارِقَتُه وهى عَصَبةٌ من الورك ، فيقوم على فرد رِجْل يتطاول على الأفنان حتى يجذبها بمِحْجنة لإبله ينثُرها فكأنه محروق . (١- وفَتَق الطيب يَفْتُقُه -١) ، وفَتَق الخياطة فَتْقاً . وما أحاك فيه (٢) السيفُ ، وهذا سيف لايُحيك شيئا . وحاك فى مِشْيته يحيك حَيْكاً وحَيَكاناً . وما حَكَّ فى صدرى منه شئ . وأزْكَنتُك كذا وكذا . أى : أعلمتُكَ وزَكِنْتُ أنا . أى : عَلِمْتُ . وقال قَعْنَبُ بن أُمّ صاحب :

ولن يُراجِعَ قَلْبِى وُدَّهُم أبَدًا زَكِنْتُ منهم على مثلِ الذى زَكِنُوا (٣)

يقول : قد علِمت من بُغْضِهم لى (٤) مثلما علموا من بُغْضِى لهم ، فقلبى لايودُّهم أبدًا لذلك . ويروى : « زَكِنْتُ من بُغْضِهم مثل الذى زَكِنُوا » ويقال : أهْزل الناس إذا أصابت أموالهم سنة فهُزِلَتْ وَهَزَلتْ دابّتى أهزِلُها هَزْلاً إذا عَمِلْتَ بها عَمَلا تُهْزَل منه . وأمْلكت فُلانا فُلانة إذا زوجْتَه إياها . وملكت المرأة تزوجتها . وملكت العجين

(١ ـ ١) ساقطة من ب ، ج .

(٢) ساقطة من ب ، ج .

(٣) تهذيب الألفاظ ٥٤٧ وفيه : من أمرهم . مختصر تهذيب الألفاظ ٣٣٢ ، الصحاح ٥/١٢٣١ ، الاقتضاب ٢٩٢ ، المقاييس ٣/١٧ وفيه : حبهم ، فصيح ثعلب ٧ وفيه : حبهم .. من بغضهم . أدب الكاتب ١١ ، اللسان (زكن) ، والسيرافى ٣٣٥ ، وبلا نسبة فى الاصلاح ٢٨٢ .

(٤) ساقطة من ب ، ج .

إذا شددت عجْنه وأجبْته بكذا وكذا إجابةً وجابةً. وفى مَثَلٍ : «هذا[1] أسماء سَمْعاً فأساء جابةً»[2]. وهو اسم بمنزلة الطاعة والطاقة « ج » والجيد « ساء سمْعاً » من ساء يسُوء . أى : ساء سمْعه فلم يَسْمع جيدًا . وجُبْت الصخرة إذا خرقتها ، وسمى رجل من بنى كلاب جوّاباً لأنه كان لا يحفر بئرًا ولا صخرةً إلاّ أماهَهَا . وجُبْتُ القميصَ إذا قوّرت جيْبه « ح » غَلِط[3] فى جُبْتُ القميصَ وإنما هو جِبْتُ بالكسر لأنه من ذوات الياء من الجيب كما تقول : كِلْتُ من الكَيْل. وقد أدلَجْت إذا سِرْت الليل كله وهو الإدْلاج والدُّلْجَة والدَّلْجة وأدَّلَجْتُ إذا سرْت من آخر الليل وهو الإدّلاج والدُّلَجَة . ودلج يَدْلُجُ إذا أخذ الدّلو حين تخرج من البئر فمشى بها إلى الحوض ليُفْرغها فيه وهو الدّالج . وأجزَّ النخل إذا حان له أنْ يُجزّ .أى: يُصرمَ . قال :

وحكى لنا أبو عمرو : جَزَّ التَّمْر يجزِ جُزُوزًا[4] إذا يبس وتَمْر فيه جُزُوزٌ. وجَزَزْت النعجةَ والكبش . ويقال فى العنْز والتيس حلقْتُهما ولا يقال : جَزَزْتُهما . ويقال للأعجمىّ إذا تكلم بالعربية : قد أفْصح وأفصحت الشاةُ إذا انقطع لَبِؤُها وخلص لَبنها . ويقال للرجل إذا كان يتكلم بالعربية ثم حَسُنت لُغَتُه ولم يلْحَن : قد فَصُح . يقال : أهمَّنى الأمْر .

---

(١) ساقطة من ب ، ج .

(٢) مجمع الأمثال ١/٣٠٢ ، المقاييس ١/٤٩١ ، وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٥١ ، فصل المقال ٤٨ ، ٤٩ ، وجمهرة الأمثال للعسكرى ١/١٤ ، والفاخر ٥٨ .

(٣) انظر كتاب التنبيهات ٢٩٥ لأبى القاسم على بن حمزة التبصرى .

(٤) اللسان (جزز) وفيه : جز التمر يجز بالكسر جزوزا .

أى : أقلقَنى وحَزنَنِى وقد هَمَّنِى المرض. أى : أذابنِى وانْهَمّت الشَّحمَةُ والبَرِدةُ إذا ذابتا ، ويقال لِمَا أُذِيبَ من الشحمِ والسَّنام : الهاموم .

قال العجّـــاج :

وانهَـمَّ هامُومُ السَّديف الوارى عن جَرزٍ منه وجَوْزٍ عارى (١)

جرزٌ : اسم جماعة البَدن . والسديفُ السنام . والوارى: السمين ، والجرزُ : غِلظهُ . والجَوْزُ : وسَطُهُ . يصف جمله . يقول : ذاب شحم سنامه فصار بطنه عارياً من الشحم . وقال آخر :

يَضْحَكْن عن كالبردِ المُنْهَمّ (٢)

يعنى نساءً يقول: يَضْحَكْن عن ثغرٍ كالبردِ المُنهمِّ .والثَّغرُ موصوف وكالبَردِ صفة له فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه كما قال : ١٨٠

لو قلت ما فى قومهـا لم تِيثَـــمِ يَفْضُلها فى حسبٍ ومِيْسمِ (٣)

يريد: ما فى قومها أحدٌ يَفْضُلُها فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه . والمِيْسمُ : الحُسْنُ . ولولا هذا التقدير ما جاز دخول «عن» على «الكاف» وهى حرف . ومن النحويين من ذهب إلى أنّ الكاف التى (٤) للتشبيه تكون اسما .

وزعم : أنّ العرب قد أجرتها مَجْرى مِثل لأنها فى معناها . وأنشد :

(١) السيرافى ٣٣٥ ، والاصلاح ٢٨٣ ، واللسان (جرز) و (همم) وفيه : الهارى . و (ورى) .

(٢) بلا نسبة فى السيرافى ٣٣٥ ، والاصـــلاح ٢٨٣ ، واللسان (همم) ، والمخصص ٩/١١٩ .

(٣) الرجز لحكيم بن معية الربعى أحد الرجاز الاســـلاميين كما فى الموازنة ١٧٠ وفيه : تأثم ، سيبويه ٢/٣٤٥ ، والمخصص ١٤/٣٠ ، والخصائص ٢/٣٧٠ ، والخزانة ٢/٣١١ ، والأمالى ٢/٢١٣ ، وتهذيب الالفاظ ١٣ ، بلا نسبة ، وشرح الخضرى ٥٣ ، والسيرافى ٣٣٥ .

(٤) ساقطة من ب ، ج .

أتنتهون ولن يَنْهى ذوى شَطَطٍ . كالطَّعْن يهلك فيه الزيت والفُتُلُ(١)

وأنشد سيبويه :

وصَاليات ككما يُؤثفين(٢)

قال : وصاليات ما قد صُلِىَ بالنار ، أى : احترق واسودَّ . يشبهها بالأثافى . وإنّما يصف بياض ثغورهن وشبهها بالبَرَدِ . ويقال : « هَمَّكَ ما أهمّك » تفسيره إذا بك ما حزنك . ويروى : هَمُّك ما أهمَّك » وأشكل علىَّ الأمْرُ . وشكلتُ الكتاب والدابة فهما مشكُولان » واستغاث بى فُلانٌ فأغثتُه . وغاث الله البلاد يُغيثُها غَيْثاً إذا أنزل بها الغيْث . وغِيثَتِ الأرض تغاثُ إذا نزل بها الغيث . وهى أرض مَغيثةٌ(٣) ومَغْيُوثةٌ . قال الأصمعى : أخبرنى عيسى بن عُمر وأبو عمرو ابن العلاء .قال : سمعت ذا الرمة يقول : « قاتل الله أمةَ بنى فلان

(١) البيت للأعشى في القصـــائد العشر ٦٥ وفيه : لا تنتهون . سر صناعة الاعراب ٢٨٣/١ وفيه : هـــل .... يذهب . والكامـــل ٤٥/١ ، شرح المرزوقى للحماسة ١٠٨١/٣ . وبلا نســـبه فى السيرافى ٣٣٦ ، شرح التبريزى للحماسة ٦٠/٣ .

(٢) الرجز لخطام المجاشعى كما فى الخزانة ٣١٣/٢ وقبله :
« وغير ود جـاذل أو ودين » ويروى « غير خطـام ورماد كنفين » ، سيبويه ١٣/١ ، ٢٠٣ و ٣٣١/٢ ، مجالس ثعلب ٤٨ ، الخصـــائص ٣٦٨/٢ ، المؤتلف والمختلف ١١٢ وفيه : وما ثلاث ، اللسان (رنب) و (ثفـا) و (غـرا) ، أدب الكاتب ٥٠١ ، المقاييس ٥٨/١ ، تهذيب اللغة ١٤٩/١٥ ، الاقتضاب ٤٣٠ . تصحيح لسان العرب ، القسم الأول ٥٧ وقبله « غير خطام ورماد كنفين » ، كتاب التكملة ٢٨٧ بلا نسبة . المقتضب ٩٧/٢ و ١٤٠/٤ ، ٣٥٠ ، المنصـــف ١٩٢/١ و ١٨٤/٢ ، والمخصص ٧٦/٨ و ٤٩/١٤ ، ٦٤ ، والسيرافى ٣٣٦ .

(٣) اللسان (غيث) .

ما أفصحها سألتها : كيف كان المطر عندكم ؟ فقالت : « غِثْنا ما شِئْنا » . وأَنْتجت الفرس إذا استبان حَمْلُها وهى مُنْتِج ولا يقال مُنْتِجٌ . ونُتِجت ناقتى ، ونُتِجت هى . ويقال للرجل إذا مات له ابنٌ أو ذهب له شىء يُسْتعاض منه : أَخْلف الله عليك . وإذا هلك أَبوهُ أو أخوه أو من لا يَسْتَعِيض منه : خَلَفَ الله عليك . أى : كان الله خليفةً عليك من مُصابك . وأصفدْتُه إصْفادًا إذا أعْطيته مالاً أو وهبْتَ له عبْدًا . ويقال : من الوثاق صَفدْتُه وصَفَّدْتُه . وأتْبعْتُ القوم إذا كانوا قد سبقوك فلَحِقْتَهُم . واتَّبعْتَهم إذا مرُّوا بكَ فَمضَيْتَ معهم وتبعتهم تبعاً مثله . وأوْزعه يُوزعُه إيزاعاً إذا أغْراه وأوْزعه الله أَلْهمهُ من قوله عز وجل : ﴿ أَوْزِعْنِى أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِى أَنْعَمْتَ عَلَىَّ ﴾ (١) ويقال : وزعْته أزعُه وزْعاً كَففْتُه وفى الحديث : « من يزع السُّلطان أكثر مِمَّنْ يَزَعُ القرآن » (٢). ولا بد للناس من وزعةٍ . أى : من كَفَفَةٍ . وأحْذَيْتُه أعْطيتُه من الغنيمة أحْذيه إحْذاءً والاسم الحذِيَّة والحِذْوةُ والحُذْوةُ والحُذْيا والحُذَيَّا . وحَذَيْتُ يده بالسكين أحْذيها إذا قطعتها . وهذا شراب يَحْذِى اللسان . وحَذَوْتَ النَّعل بالنعل . أى : قدَّرْتها عليها وقابلتها بها . ومنه « حَذْو القُذَّةِ بالقُذَّةِ » (٣) وحذوْتُه قعدت بحذائه . وقد أصْعَد فى الأرض إصْعادًا وصَعِدَ فى الجبل وعلى الجبل . قال أبو زيد : ولم يعرفوا صَعِدَ . وأكتبْتُ السِّقاء إكتاباً فهو مُكتبٌ وكَتِيبٌ إذا شددته . وكتبْتُ البغلة أكتُبها كَتْباً إذا قربت (٤) بين شفريْها

(١) سورة النمل ٢٧/١٩ .
(٢) النهـــاية (وزع) .
(٣) مجمع الأمثال ١/١٧٨ .
(٤) من « اذا قربت » الى « كتبا » ساقطة من ب ، ج .

بحَنَقة . وكذلك كتبتُ الكتاب أكتبه كَتْباً . وأسررْتُ الشيء كتمته . وأسْرَرتُه أعلنته وهو من الأضداد [١] . وسَرَرْتُ الصبي سَراً إذا قطعت سُرَّهُ . والسُّرُّ : ما قطع . يقال : قطع سُرُّ الصبي وسَرره وهو ما يكون متعلقاً بسُرَّةِ الصبي عند الولادة . والسُّرةُ التي تبقى . وسَرَرْتُ الزند أسُرُّه إذا جعلت في طرفه عُودًا تُدْخِلُه في قلبه لِيُقْدَحَ به . ويقال في قَلْته وهي النُّقْرةُ . وأشرَرْتُ الشيء إذا أظهرتُه . قال كعب بن جُعيل [٢] في يوم صفين : [٣]

فما برِحُوا حتى رأى الله صَبرهُم وحتى أُشِرَّتْ بالأكُفِّ المصاحِفُ [٤]

كان كعب بن جُعَيْل في جملة معاوية ، وقال في قصيدة ذكر فيها ما جرى يوم صفين [٥] . يقول : ما برحوا . يعني : أهل الشام وصبروا ١٨١
حتى رأى الله صبرهم وحتى أظهروا المصاحف ودعوا إلى التحكيم .

---

(١) الاضداد للاصمعي ٢٧ ، والاضداد لأبي حاتم ١٦٨ ، والأضداد لابن السكيت ٢٩٩ ، والاضداد لابن الانباري ٢٨ .

(٢) كعب بن جعيل بن عجرة بن قمير بن ثعلب ، وهو شاعر معاوية بن أبي سفيان . انظر الشعر والشعراء ٦٣١ ، ومعجم الشعراء ٢٣٣ ، والاصابة ٥/٣٢١ ، والخزانة ١/٢٢٠ و ٤/٤٢٤ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/٣٦٩ ، والأغاني ٤/١٥٤ ، وتاريخ الكامل لابن الأثير ٣/١٣٩ .

(٤) السيرافي ٣٣٦ ، واللسان (شرر) ، شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٢٢١ وفيه : جدهم ، والمقاييس ٣/١٨١ ، ووقعة صفين ٣٣٦ ، ٤١١ . وشرح المرزوقي للحماسة ٢/٧٧٦ وفيه : انه لكعب ابن جعيل أو الحصين بن الحمام المري ، وبلا نسبة في ادب الكاتب ١٢٢ ، والاقتضاب ٣٧٨ ، والمعرب للجواليقي ٢٨٧ ، والاصلاح ٢٨٦ ، والتنبيهات ٢٩٦ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/٣٦٩ ، والأغاني ٤/١٥٤ ، وتاريخ الكامل لابن الأثير ٣/١٣٩ .

والقصة مشهورة . قال أبو محمد : لم يُصِبْ فى هذا التفسير وليس هذا مديحًا لأهل الشام وإنما هو مدح لأصحاب علىٍّ عليه السلام لأن عامتهم كانوا ربيعة وكعب تَغْلِبى ، وتَغْلِب من ربيعة يدل على ذلك قوله :

قــد صَبَرَت حول ابن عَمِّ محمد لدى الموت شَهْباءُ المناكبِ شارِفُ

وشَرَرت الأَقِط فأنا أَشُرُّهُ إذا جعلته على خَصَفَةٍ لِيجِفَّ . وكذلك شَرَرْت المِلح ، وأجرَرْتُ الفَصِيل إذا شَقَقْتَ لِسانه لئلاّ يرضع أمه .

قال عمرو بن معد يكرب :

ظَلِلْتُ كأنى لِلرِّماح دَرِيَّــةً أقاتلُ عن أبناء جَرْم وفَرَّتِ [(١)]

فلو أنَّ قومى أنطقتنِى رماحُهم نَطَقْتُ ولكنَّ الرِّماحَ أجَرَّتِ [(٢)]

أى : لو قاتلوا وأبلَوا لذكرت ذلك ولكن رماحهم أجَرَّتْنِى . أى : قطعت

(١) الديوان ٥٥ ، الخزانة ٢/٤٣٧ والأصمعيات ١٢٢ واللسان (درأ) وفيه : دريئة ، الاصلاح ٣٨٢ ، والسيرافى ٣٣٦ ، والمخصص ٦/٦٨ ، وشرح ديوان جرير ٢٠٩ ، والمقاييس ٢/٢٧٣ ، وفيه : دريئة ، وكتاب الحماسة ٩ وفيه :
وقفت ... دريئة ... احساب جرم ، معجم ما استعجم ١/٤٢ ، الصحاح ١/٤٩ ، ونظام الغريب ٩٧ ، ٢٤٤ .

(٢) الديوان ٥٦ السمط ٣٦٦ ، والأغانى ١٤/٢٤ ، ٤٠ ، والاشتقاق ٢٤٥ ، والمؤتلف والمختلف ١٥٦ ، والايضاح فى علوم البلاغة ٦٢ ، والأصمعيات ، ١٢٢ ، واللسان (جرر) ، والاصلاح ٢٨٦ ، والسيرافى ٣٣٦ ، والخزانة ٢/٤٢٧ ، وشرح المرزوقى للحماسة ٢/٦١٣ ، وشرح المفضليات ٥٧ ، والأضداد لابن الأنبارى ٢٦٣ ، وعيون الأخبار ٣/١٦٤ ، والصحاح ٢/٦١٢ ، والبيان والتبيين ١/١٨٤ ، ومعاهد التنصيص ١/٨٠ ، وتهذيب اللغة ١٠/٤٧٦ ، واللسان (جرر) ، وشرح المقامات الحريرية ١/٢٨١ وفيه : أحزت ، بالحاء غير المعجمة والزاى المعجمة .

لسانى عن الكلام لأنهم لم يقاتلوا . وكانت جَرْم مع بنى زبيد ، ونهد مع بنى الحارث بن كعب فالتقوا واقتتلوا فانهزمت جَرْم وبنو زُبيد وكاد عمرو يُؤْخذ وقاتل يومئذٍ . والدَّرِيَّةُ : الحلقة التى يُتعلَّم عليها الطَّعن . يقول : صِرتُ لكثرة الطعن فِيَّ ودخول الرماح فى جسدى كالحلقة التى يُتعلَّمُ عليها الطَّعن . وأجرَّهُ الرمح إذا طعنه وترك فيه الرمح .

قالَ الحادِرَةُ :

ونَقِى بِصالحِ مَالِنا أحْسابَنا ونَجُرُّ فى الهَيْجا الرِّماح وتَدَّعِى[1]

يقول : نقِى أعراضنا من الذّم بأن نبذل أموالنا ونطعن فى الهيجاء أعداءنا ونُجِرُّهُمْ الرماح ، وندّعى من دَعْوى الحرب إذا انتسبوا إلى آبائهم فيقول الفارس منهم ، الشجاع إذا بارز : أنا ابن فُلان . وأجْرَرْتُه رَسَنَه إذا تركته يصنع ما شاء . وجررْت الشيء فأنا أجُرُّهُ جرًّا . وجرّتِ الناقة تجُرُّ إذا أتتْ على مَضْرِبها ، ثم جاوزته بأيام ولم تُنْتَج وجرَّ عليهم جريرةً يجُرُّ جرًّا إذا جنى عليهم جنايةً . وأطاع النخل والشجر إذا أدْرك ثَمَرُهُ وأمكن أن يُجتنى .وأطاع له المرتع . أى : اتسع وأمكنه من الرعى ، وقد يقال فى هذا المعنى : طاع له . وأمره بأمْرٍ فأطاعه بالألف لا غير . وطاع له إذا انْقاد له بغير ألف . وأحرَفْتُ ناقتى هزلتها فهى حرفٌ وإنما سميت حرفاً لأنها انحرفت عن السِّمَن إلى الهُزال . وحرفْتُ الشيء[2] عن جهته حكاه أبو عبيدة .

---

(١) المقاييس ١/١٣٤ ، ٤١٣ و ٢/٢٨٠ ، تهذيب اللغة ١٠/٤٧٦ ، واللسان (جرر) ، المفضليات ١/٤٣ وفيه : بآمن . السيرافى ٣٣٧ ، وبلا نسبة فى الاصلاح ٢٨٦ .

(٢) اللسان (حرف) .

وأضاع الرجل فهو مُضِيعٌ إذا فشت ضَيعتُه وكَثُرت . وضاعه يَضُوعه ضَوْعاً إذا حرَّكه . قال الشاعر – وهو بشر بن أبي خازم – :

وصاحبها غَضِيضُ الطَّرْفِ أحْوَى يَضُوعُ فُؤادَها منه بُغامُ [١]

البُغام [٢] : صوت الظباء . يقال : بغمت الظَّبية تَبْغُم بُغاماً إذا صاحت وفُؤادها يعنى : فُؤاد الظبية يَضُوعه يُحركه صوت غزالها . ويجوز : أن يستعار ذلك للفصيل والناقة والفرّ والبقرة والصَّبى والمرأة . ويحتمل : أن يكون أراد بذلك بقرة وفرقدها . ومنه : تَضَوُّعُ الطيب . أي تحركه . قال عبد الله بن نُمَيْر الثقفيّ :

تَضَوَّع مِسْكاً بطنُ نُعْمان أنْ مشتْ به زينبُ فى نِسْوَةٍ عَطِراتِ [٣]

ويروى : خفرات . أي : حييات . ونَعْمان [٤] : موضع بالحجاز قريب من مكة ، وزينب أخت الحجاج بن يوسف . وكان عبد الله يُشبِّبُ بها وله مع الحجاج حديث . وقال أبو ذؤيب :

وفَرْخين لم يَسْتَغْنيا تركتُهما بِبلْدة لا مولًى ولا عنـد كاسبِ
فُرَيْخَيْن يَنْضاعَان فى الفَجْر كُلَّما أحسَّا دوِيَّ الريح أو صوتَ ناعبِ [٥]

(١) الديوان ٢٠٣ ، وشرح المفضليات ٦٥١ ، واللسان (ضوع) ، وبلا نسبة فى الاصلاح ٢٨٧ ، والسيرافى ٣٣٨ .
(٢) فقـه اللغـة ٢١١ .
(٣) السيرافى ٣٣٩ ، اللسان (ضوع) ، نهاية الارب ٤/٣٥٠ وفيه : خفرات . المقاييس ٣/٣٧٧ ، شرح المرزوقى للحماسة ١٢٨٩ . وبلا نسبة فى الاصلاح ٢٨٧ .
(٤) معجم ما استعجم ٤/١٣١٦ .
(٥) البيتان فى السيرافى ٣٣٨ ، والثانى فى الاصلاح ٢٨٧ وفيه: فريخان ، اللسان (ضوع) ، والمخصص ١٢/١٠٧ ، والمقاييس ٣/٣٧٧ وفيه : فريخان .. بالفجر ، والأضداد للسجستانى ١٣٨ .

فَرْخين : منصوب بإضمار فعل يفسره : تركتهما . التقدير : تركت فرخين . قال أبو محمد : أنا أختار هاهنا النصب وإن كان الفعل قد شُغل بالضمير ؛ لأن الجملة التي قبل هذا البيت قد بنيَتْ على فعل فاختير النصب فيه بإضمار فعلٍ لأجل ذلك كما تقول : ضربتُ زيدًا عَمْرًا كلَّمتُه . وضمير الفاعل الذى فى تركت يعود إلى العُقاب وقد ذُكرتْ قبل البيت . يقول : تركت هذه العُقاب فرخيها ببلدةٍ ١٨٢
لا كاسب لها فيه ولا مولى . يعنى ابن عم وهذا على طريق المثل . والناعبُ : الغُراب . يقول : إن الفرخين يفزعان من دوىّ الريح ومن صوت الغراب . (١ – وأفرس الراعى إذا فرس الذئب شاة من غنمه –١) وفرس الذئب الشاةَ يَفْرِسُها فرساً . وأصل الفرس دَقُّ العُنُق ، ثم كثر واستعمل حتى صُيِّر كل قتلٍ فَرْسا . وأطْرف البلد إذا كثرت طريفته . والطريقة : النَّصىُّ إذا ابيضَّ فإذا يَبِس فهو حلِىٌّ . وطَرفَه كذا وكذا يَطْرِفُه إذا صرفه إليه . قال :

إنَّك والله لـــذُو مَلَّـــةٍ   يَطْرِفُك الأدْنى عن الأبْعدِ (٢)

يقول : أنت مَلُول إذا صَحِبك إنسان ثم غاب عنك وكنت تحبه ثم صحبك آخر أحببتَ الذى بحضْرتك وصرفكَ عن صُحبة الغائب بُعده عنك ؛ فهذا معنى قوله : يَطْرِفُكَ الأدْنى . أى يَصْرفُك هواك الذى

(١ – ١) ساقطة من ب ، ج .

(٢) البيت لعمر بن أبى ربيعة فى ديوانه ٤٨٢ ، شرح المرزوقى للحماسة ١/٤٠ ، تهذيب اللغة ١٣/٣٢٠ وفيه : يطرقك . المخصص ١٢/١٠٥ ، اللسان (طرف) . وبلا نسبة فى الاصلاح ٢٢٢ ، ٢٨٨ ، السيرافى ٢٧٥ .

قَرُبَ منك عن الأبْعد الذى نأى عنك . وقد طَرَف الرجل يَطْرِفُ طَرْفاً إذا أطْبقَ أحد جَفْنيه على الآخر . وما أقْرَفْتُ لذلك. أى : ما دَانَيْتُه ولا خالطت أهله . وقرفْتُ القَرْحَةَ أقْرِفُها قَرْفاً . وقرفْتُ الرُّمانة . وقَرفْتُ فلانا بكذا اتَّهمْتُه به ونسبته إليه . وأساف الرجل فهو مُسِيف إذا هلكَ ماله وساف المال يَسُوفُ إذا هلك ورماه الله بالسَّوافِ . كذا قال أبو عمرو الشَّيبانى ، وعُمَارة قال : وسمِعتُ هِشاماً يقول لأبى عمرو : إن الأصمعى يقول : السُّواف [1] بالضم . وقال : الأدواء كلها تجئ بالضم نحو : النُّحاز ، والدُّكاع ، والقُلاب والخُمال . قال : قال أبو عمرو : لا إنما هو السَّواف . بالفتح [2] وساف الشئ يَسُوفُه سَوْفاً إذا شَمَّه . وأشافَ على كذا وكذا يُشِيفُ إشافةً وأشْفَى يَشْفى إشْفاءً إذا أشْرفَ ، وشاف الشئ يَشُوفُه شَوْفاً إذا جلاه . ومنه قول عنترة :

.... بالمَشُوفِ المُعْلَمِ [3]

يعنى : الدِّينار المجْلُو . وأتْلدَ فلان إذا اتخذ تِلاداً من المال . وتلد فى أرضٍ كذا وكذا ، وتَلَّد فى بنى فُلان إذا أقام . وأوْرق الحابل إذا لم يقع فى حبالته صيْدٌ . وأوْرق الغازى إذا لم يغْنم شيئا . وورقت

(١) اللسان (سوف) .

(٢) ساقطة من ب ، ج .

(٣) الديوان ١٤٨ ، تهذيب اللغة ٢/٤٢٠ ، الجمان فى تشبيهات القرآن ٣٦٧ ، جمهرة اشعار العرب ١٩٣ ، المقاييس ٣/٢٢٩ ، شرح المعلقات السبع ١٧٥ ،اللسان (شوف) . والبيت بتمامه :

ولقد شربت من المدامة بعد ما
ركد الهواجر بالمشوف المعلم

وشرح المقامات الحريرية ١/٨٥ .

الشجرة أرِقها إذا أخذتَ ورقها . وأرقْت الماء أُرِيقُه إراقةً وكذلك أرقْتُ الدم . وراقهُ يَرُوقُه أعجبه . وراق الشراب يروق إذا صفا . وأخفق القوم إذا غزوا فلم يغنموا شيئا . وأخفق النجم تَوَلَّى للمغيب وخفق الطائر بجناحيه يَخْفِقُ خَفْقاً وخَفَقاناً . وكذلك خفق قلبه . وانفشَّت الإبل والغنم أرسلتها بالليل ترعى . ونفشْتُ الصوف نَفْشاً . وأقرش به يُقرِشُ إقراشاً إذا سعى به . وقرش يَقْرِش إذا كسبَ وجمعَ . وأطْلعَ النخل : خرج طَلْعُه . ويقال : نَخْلَةٌ مُطْلِعةٌ إذا طالت النخل. أى : إذا كانت أطول من سائره . وقد أطلعتُ من فوق الجبل . واطَّلعتُ وطَلَعْتُ على القوم أطْلع إذا أتيتهم . وقد طلعت عنهم أطْلع إذا غِبْت عنهم . وأطلع الرجل إذا قاء . وأثْرى الرجل إذا كَثُر ماله . وأثْرت الأرض كثر نداها . وثَرِىَ الموضع إذا ندى . وهو موضع ثَرٍ ياهذا وقد ثَرِىَ بذلك إذا فَرِحَ به . وثَرونا القوم نَثْروهم إذا كثرْناهم . وأدان الرجل يُدِينُ إدانةً إذا باع بدَيْنٍ ودان يدين ديناً إذا كثر دينُه وادَّان إذا أخذ بديْن . ودانه بما فعل جازاه من قوله عز وجل : (يوم الدِّين)[1] أى : يوم الجزاء . ودان له يدين إذا كان فى طاعته . وأكنفهُ يُكْنِفُه إكْنافاً أعانه . وكنف الإبل يَكْنفُها إذا عَمِل لها كَنِيفاً . وكنفت الرجل إذا أحطته . وأطاف به إذا ألمَّ به ، وطافَ حول الشئ يطُوف طَوْفاً . واطَّاف يَطَّافُ

---

(١) سورة الفاتحة ٤/١ ، سورة الحجر ٣٥/١٥ ، سورة الشعراء ٨٢/٨٦ ، سورة الصافات ٢٠/٣٧ ، سورة ص ٧٨/٣٨ ، سورة الذاريات ١٢/٥١ ، سورة الواقعة ٥٦/٥٦ ، سورة الانفطار ١٥/٨٢ .

اطّيافاً إذا قضى حاجته وقد يَبِسَ طَرْفُه فى بطنه ، وطاف الخيال يَطِيفُ ويَطِيفُ طَيْفاً . وأنشد :

أنىّ ألمّ بك الخيالُ يَطِيفُ ومَطافُهُ لك ذِكْرةٌ وشُعُوفُ [1]

١٨٣ « أنىّ من أين . وألمّ به : أتاه . والخيال : ما يراه صورة إنسان فى نومه ؛ والشُّعُوفُ : مصدر شَعفَه الحبُّ إذا أحرق قلبه شعَفاً . وشُعُوفٌ يجوز أنْ يكون جمع شَعْفٍ ، ويجوز أنْ يكون مصدرًا وزنُه فُعُولٌ وقد جاء فى مصادر ما يتعدّى فُعُولٌ . قالوا : لَزِمه لُزُوماً . وإنما عَجب لأنه رأى خيالا فى نومه ، والذى رأى خياله بعيد عن الموضع الذى هو نائم فيه ، ومثله لا يسرى إلى هذا الموضع وهذا كما قال :

أنىّ سَرَيْتِ وكُنتِ غير سَرُوبِ وتُقَرِّبُ الأحلامُ غيرَ قريبِ [2]

« ومَطافُه لكِ ذِكْرةٌ » أى : إذا رأيت خيال من تحب فى النوم ذكّرك إياه وحزن قلبك فِراقه . ويقال : أجلب الرجل قَتَبه فهو مُجْلَب إذا جعل عليه جِلدة رطبة فطيرا ثم تركها عليه حتى تيبس .

قال الجعْدىُّ :

أُمِرّ ونُحّىَ من صُلْبِهِ كتَنْحِيَةِ القَتَبِ المُجْلَبِ [3]

(١) البيت لكعب بن زهير فى ديوانه ١١٣ ، اللسان (شعف) و (طيف) ، وبلا نسبة فى الاصلاح ٢٩٠ ، والسيرافى ٣٤٠ .

(٢) البيت لقيس بن الخطيم فى ديوانه ٢ ، الأمالى ٢/٢٧٣ ، السمط ٥٢٤ ، ديوان المعانى ١/٢٧٦ ، الموازنة ٢٧٦ ، ٤٤٢ ، السيرافى ٣٤٠ ، تفسير الطبرى ١٣/٧٥ ، الأضداد لابن الانبارى ٧٧ .

(٣) الديوان ٢٢ ، الخيل لأبى عبيدة ١٦٣ . اللسان (جلب) وفيه : عن صلبه و (نحا) وفيه : عن زوره .

يصف فرساً . أمِرٌ: قُتِل . ونُحِّيَ: حُرِّف . يقول : إن فى عظامه قبا واعوجاجاً . وزعموا : أن ذلك مستحب فى الفرس ، وتقديره : نُحِّيَ تَنْحِيةً كتنحيةِ القتَبِ المُجْلَبِ ،وحذف المنعوت وأقام النعت مقامه . وقد جلب على فرسه يَجْلُب جلبا إذا صاح به من خَلْفه واستحثَّهُ للسبق . وقد جلَب الجلَب يَجْلُبه جَلَباً * وأعاف القوم يعيفون إعافة إذا عافت إبلهم الماء فلم تشربه . وعافت الإبل الماء تعافه عِيافاً . وعاف الرجل الطير يعيفها عِيافةً إذا زجرها * وأصاف الرجل يصيف إذا وُلد له بعد ما يُسِنُّ ولدٌ ، وولده صَيْفِيُّون . وصاف بموضع كذا وكذا يصيف صَيْفا إذا أقام به صيفه . وصاف السهم عن الغرض وضاف إذا عدل عنه * وأربع الرجل يُرْبِعُ إذا وُلد له فى فتاء سِنّه وولدُه رِبْعِيُّون . قال سعد بن مالك بن ضبيعه (١) :

إنَّ بَنِيَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونْ أفلحَ من كان له رِبْعِيُّونْ (٢)

وكان وُلد له بعد كبَره ولم يُولد له فى شبابه ، وأول نتاج الإبل فى الربيع ، وآخر نتاجها فى الصيف ، وأوله يُسمَّى الرِّبْعِيَّ ، وآخره يسمى الصَّيفِيَّ ؛ فجعل الولد فى الشباب كالرِّبْعِيِّ ، وفى الشيخوخة

---

(١) سعد بن مالك بن ضبيعة بن تعلبة ، احد سادات بكر بن وائل وفرسانها في الجاهلية وكان شاعرا ، انظر المؤتلف ١٩٨ .

(٢) السيرافي ٣٤١ ، اللسان (صيف) ، الاشتقاق ٦٩ ، ١٦٤ المخصص ١/ ٣٠ ، الخزانة ٤/٤٣٧ ، العقد الفريد ٣/١٠٣ ، المقاييس ٣/٣٢٦ ، الصحاح ٤/١٣٨١ . وينسب لأكثم بن صيفي في نوادر أبي زيد ٨٧ ، الاشتقاق ٦٩ وينسب لسليمان بن عبد الملك في سيرة عمر بن عبد العزيز ٢٩ . وبلا نسبة في شرح المرزوقي للحماسة ٣/١٣٩٥ ، اعراب ثلاثين سورة من القرآن ١٩٨ ، الاصلاح ٢٩١ .

كالصيفى . ويريد بذلك أنه أفلح من كان له أولاد كبار فيعينونه على أمره ويَسْتنصِرُ بهم . ويقال : قد أربع الرجل ورُبع إذا حُمَّ حُمّى الرِّبْع . وربَعَ الحَجَر إذا رفعه . وربَعْتُ الحِمْل إذا أدخلتَ عُصَيَّةً تحته ، فأخذت بطرفها وصاحبُك الاخر بطرفِها ثم رفعته على البعير . وأنشدنى ابن الأعرابى :

ياليتَ أمَّ الغَمْرِ كانت صاحِبى مكان من أنْشا على الرّكائبِ[1]
ورابَعَتْنِي تحْتَ ليْلٍ ضاربِ بساعدٍ فعْمٍ[2] وكفٍّ خاضبِ

تمنى أنْ تكُون أمُّ الغَمْرِ مصاحبة له فى سفره مُعينةً له فى رفْع الأحْمال على الجمال وشدِّها . مكان من أنشا . يعنى : صاحِبَه . والركائب جمع ركاب . والركاب جمع ركْبٍ والركْبُ أصْحاب الإبل . وأنْشا أراد إنْشَأَ أى : ابتدأ السير والركوب . والليل الضارب : الذى ذهبت ظُلْمتُه يمينا وشمالاً وملأتِ الدنيا مأخوذ من قولك : ضرب فى الأرض يبتغى الخير . أى : ذهب فيها وأبعد . ويجوز أن يكون من قولك : ضرب البعير بجيرانه إذا برك واستقرَّ ولم يبرح . يريد : أنَّ الليل كالمقيم الذى لا يزول . والساعد : الفَعْم الممتلئُ شحْماً . وكفٌّ خاضبٌ بمعنى ذات خِضاب كما تقول : همٌّ ناصبٌ ولِحْيةٌ ناصِلٌ من الخِضاب . وربَع حَبْله إذا فتله على أرْبع قُوًى ، وربَع يربع إذا وقف وتَحَبَّس . وأحْجم عن الأمر وأجْحم عنه إذا جَبُن عنه ولم يُقْدِم عليه ، وحَجم الحاجِم يَحْجُمُ . وحجَم ثدْى المرأة إذا نتأ ، وحَجَمْتُ ١٨٤

(١) بلا نسبة فى السيرافى ٣٤٢ ، الاصلاح ٢٩١ ، ٢٩٢ ، اللسان (ربع ، المخصص ١٥/٥٧ ، الأمالى ١/١٤٦ وفيه : أم الفيض ، تهذيب اللغة ٢/٣٦٩ ، الاقتضاب ٥١ .

(٢) فى ب ، ج : نعم . وهو تصحيف .

الجَمَل أخْجُمه إذا جعلت على فيه حِجاما لِئلاَّ يَعَضّ فهو مَخْجُوم . وما حَجَم الصبيُّ ثدي أمِّه أي : ما مَصَّه • وأشخَص الرامي إذا جاز سهمُه الفرَضَ من أعلاه . وهو سهْم شاخصٌ وأشْخص فلان بفلان ، وأشخَص إذا اغتابه وشخَصَ لِسفره يشخَصُ شخُوصاً . وشخص ببصره إذا فتح عينه وجعل لا يَطْرِفُ • ويقال : قد أجْرَم من الجُرم وجرَم النخلة يجْرِمُها جَرْماً إذا صَرَمها . وهذا زمن الجِرام والجَرام . أي : الصِّرام . والجُرَّام : الصُّرَّامُ . وتمْر جريم . أي : مَصْروم • وأقرمْتُ الفَحْل فهو مُقْرَمٌ وهو أن يُودعَ للفحْلَة من الحمْل والركوب . وهو القَرْمُ أيضا وقَرم يَقْرِم إذا أكل أكْلاً ضعيفا . يقال : هو يَتَقرَّمُ تقرُّمَ البَهْمة • وأعلم ثوبه فهو مُعْلَمٌ . وعَلَم شَفَته يعْلِمُها إذا شقَّها • وأرْجَع يُرْجِعُ إرجاعاً إذا أهْوى بيده إلى خلفه ليتناول شيْئا . وما رجع إلىّ جواباً يرْجِعُ رَجْعاً ورُجعاناً • وأجمع أمره فهو مُجْمِعٌ إذا عزم عليه . قال الراجز :

يا ليت شِعْري والمُنَى لا تنْفَعُ هل أغْدُوَنْ يوما وأمْرِي مُجْمَعُ[1]

وتحت رجْلي صَلَتانٌ مَيْلَعُ كأنّها نائحةٌ تفجَّعُ

تبكي لِميِّتٍ وسواها المُوجعُ

يقول : إن المُنى لا ينال بها المُتمنِّي ما يحبه ويا ليت شِعْري يُتكلَّمُ به كثيرا . يقول : يا ليت شعري هلْ يقْدم فلان إذا تمنيت أنْ تَعْلَم :

(١) السيرافي ٣٤٣ بلا نسبة ، وكذلك الأضداد لابن الأنباري ٣٣ ، والاصلاح ٢٩٣ ، واللسان (جمع) .

أيقْدَم [١] فلان أم لا ؟ ، وهذا كقول بلال [٢] :

ألا ليتَ شِعرى هل أبيتنَّ ليلةً بفخٍّ [٣] وحولى إذْ خِرٌ وجَليلُ [٤]

تمنّى أنْ يعلم أنه يصير إلى هذه الحال . والمُنى : جمع مُنْيَةٍ . وهو رفع بالابتداء ولا يندفع خبره . والجملة : اعتراض بين شِعْرى وبين ما تعلق به . والتقدير : ياليت شِعْرى هل أغْدُوَنْ يوما . كأنّه قال : ليت عِلْمِى بِغُدُوّى واقعاً . وأمرى مجْمعٌ : جملة فى موضع الحال من الضمير فى : أغْدُوَنْ » وتحت رجلى صَلْتانٌ » جملة هى حال معطوفة على الجملة المتقدمة التى هى حال . والصَّلتان : الشديد . والمَيْلعُ : السَّريع . يريد : وتحت رجلى بعير صَلْتان مَيْلعٌ فحُذِفَ » ويقال : لَهَبٌ مُجمع إذا حُرِق وضُمٌ من جوانبه . وأجمع بناقته إذا صَرَّ أخلافها جُمَع . وكذلك أكمش بها ، فإن صَرَّ ثلاثة أخلاف . قيل : ثَلَّثَ بها . فإنْ صَرَّ خِلْفَيْن . قيل شَطَّرَبها ، فإن صرَّ خِلْفاً قيل : خَلَّفَ بهسا . وجمعت الشئ المتفرِّق جَمْعاً . ويقال للجارية إذا شَبَّتْ : قد جمعت الثياب . أى : لبِست الدِّرْع والخِمار والمِلْحفة » وقد أفاض بالقِداح إذا دفع بها . وأفاض الناس من عرفات إذا دفعوا . وأفاض البعير بجرَّته . إذا أخرجها من كَرِشه . وأفاض القوم فى الحديث انْدَفَعوا فيه . وفاض الماء يفيض فَيْضاً » وأراض الحوض إذا غطّى

(١) فى ب ، جـ : أن يقدم .

(٢) فى ب ، جـ (بلال رضى الله عنه) .

(٣) فخ : موضع بمكة ، انظر اللسان (فخخ) .

(٤) السيرافى ٣٤٤ ، اللسان (فخــخ) ، والمقاييس ١/٤١٩ وفيه : بواد ... وجليل . معجم البلدان ٥/٢٢٢ السيرة الحلبية ٢/٨٤ وفيه : بواد .

الماء أسفله . وحكى أبو عمرو فى الحوض : رَوْضة من ماء . وأنشد :

وروضَةٍ سَقيتُ منها نِضوَتِى[1]

وقد أَراض هذا المكان وأَروض إذا كَثُرت رياضهُ . وراض الدَّابة يَروضُها روضاً ورِياضَةً . وقد أَقْلَص البعير إذا ظهر سنامه شيئا وقَلَص الظِّلُّ يَقْلُص قُلُوصاً وقلص الماء إذا ارتفع فى البئر فهو ماء قليصٌ وقلاَّصٌ . قال الراجز :

يا رِيَّها من بارِدٍ قَلاَّصِ قد جَمَّ حتى هَمَّ بانقياصِ[2]

يا رِيَّها : يعنى يارِيَّ الإبل . يعنى : أنها قد وردت ماءً كثيراً يرويها وتشرب ما تريد منه فكأن رِيَّها لمَّا أتى هذا المَرْوِى شىْ حاضر فناداه . ومعنى جَمَّ : ارتفع وعلا حتى هَمَّ أنْ يفيضَ من عُلُوِّه . والقَيْصُ : الكسر . يقال : انقاص الشىء[3] ينقاص انْقِياصاً إذا انكسر . وقال امرؤ القيس :

فأَوردَها من آخِرِ الليل مَشْربًا بلائقَ خُضْرًا ماؤُهُنَّ قَلِيصُ[4]

فأَوْردَها : يعنى أَوْرد العَيْر الأُتن مَشْربًا كثير الماء . والبلائق : المياه

---

(١) الرجز لهميان السعدى كما في اللسان (روض) . وبلا نسبة في الاصلاح ٢٩٤ وفيه : سقوت .

(٢) بلا نسبة فى السيرافى ٤٤٤ ، الاصلاح ٢٩٤ ، واللسان (قلص) والمخصص ١٠/٣٨ وتهذيب اللغة ٨/٣٦٩ و ٩/٢٢٢ ، شرح المفضليات ٢٨٣ ، الأضداد للأصمعى ١٤ ، والأضداد لابن السكيت ١٧٠ ، والأضداد لابن الأنبارى ١٤٧ ، الأساس ٢/٢٨٩ ، الصحاح ٣/١٠٥٣ .

(٣) ساقطة من ب ، ج .

(٤) الديوان ١٨٢ ، واللسان (قلص) و (بلثق) ، والسيرافى ٣٤٥ .

الكثيرة فإذا كثر الماء واجتمع فى مكان فكأنه أخضر . وقلَصة البئر وجمّتها قلَصاتٌ : الماء الذى يجمّ فيها ويرتفع ، ويقال : ١٨٥

أجمّ الأمر إذا دنا وحضر . وأنشد الأصمعى :

حيِّيا ذلك الغزالَ الأجمّا   إنْ يكن ذاكُمُ الفِراقُ أجمّا (١)

الأجمّ : الأسود . وإنما يريد : أنه أسود اللثة، وذلك مستحسن عندهم يقال : لثةٌ جمّاءُ ولثاتٌ جُمٌّ . ويجوز أن يريد بالأجم الأسود القرن يقول : إنْ قرُبَ الرّحيل فحيّيا ذلك الغزال تحية الفِراق . والغزال مَكْنِيٌّ به هاهنا عن امرأة ، وجمّ الماء يجم جُمُوماً إذا كثُر فى البئر واجتمع بعد ما اسْتُقِيَ ما فيها ، وجمّ الفرس يجُمّ جمّا وجماماً إذا تُرِك من الركوب أياماً . وأشمّ يُشِمّ إشماماً وهو أنْ يمر رافعاً رأسه . يقال : عرَضتُ عليه كذا وكذا فإذا هو مُشِمٌّ لا يريده . وبيناهم فى وجهٍ إذا أشمّوا . أى : عدلوا . وسمعت الكلابى يقول : أشمّوا (٢) . إذا (٣) جاروا عن وجههم يمينا وشمالا . وشَمِمْتُ الشئ أشُمّه شمّا وشميماً ، وأشاد بذكره إذا رفع ذكره . وقال العبسى : أشدتُ (٤) بالشئ إذا عرّفته . وشادهُ يَشيدُهُ شَيْداً جصّصه . والشِّيدُ : الجصّ

(١) بلا نسبة فى السيرافى ٣٤٥ ، الاصلاح ٢٩٤ ، اللسان (جمم) وفيه : ذاكما ، وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٢٦٩ وفيه : ذاك ... ان يكن ذلك ، تهذيب اللغة ٤/١٤ وفيه : الأحما . بالحاء غير المعجمة ، ذلك الفراق . ويروى : ان يكن ذاكما . تهذيب اللغه ١٠/٥١٩ ، القلب والابدال ٣٠ وفيه : ان يكن ذاكم .

(٢) اللسان : (شمم) .

(٣) فى ب ، جـ : أى .

(٤) اللسان (شود) .

وقد أفاد مالاً وأفاد عِلْما . وفاد يفيدُ فَيْداً إذا تبختر . وفاد يفُود فَوْدًا إذا مات ، وأشْعب الرجل إذا مات أو فارق فِراقاً لايرجع . وشَعبَ الشيْ إذا لاءم بينه وأصلحه . وشَعَبه يَشْعَبُه إذا فرَّقه . ومنه سميت المنية « شَعُوبٌ » لأنها تفرق ، وأسَلَّ يُسِلُّ إذا سرق وفي بني فلان سَلَّةٌ . أي : سرِقَةٌ . وأتيْناهم عند السَّلَّةِ . أي : عند استلال السيوف . قال الراجز :

هــذا سِلاحٌ كــامــلٌ وألَّــــه وذُو غِرارَيْن سَريعُ السَّلَّةِ (١)

كان حِماس بن قيس بن خالد أحد بني بكر بن كنانة يُعد سلاحا ويُصْلِحُه قبل قدوم النبي – عليه السلام (٢) وآله – مكة يوم الفتح ؛(٣) فقالت له امرأته : لماذا تُعِدُّه ؟ قال : لمحمد وأصحابه . قالت : والله ما أرى أنه يقوم لمحمد وأصحابه شيْ . قال : أما والله إني لأرجو أن أخدِمَك بعضهم . ثم قال :

إنْ يَلْقَنِي القوم فما لــي عِلَّــهْ هــذا سِلاحٌ كامل وألَّــهْ (٤)
وذو غِــرَارَيْن سَريع السَّلَّــهْ

(١) الرجز لحمــــاس بن قيس بن خالد الكناني كما في اللسان (سلل) ، المخصص ٢٧/٦ ، الكامل ٣٧١/١ ، طبقات فحول الشعراء ٢٦٩ ، الصحاح ١٧٣٠/٥ ، والاصلاح ٢٩٥ ، والسيرافي ٣٤٥ .
(٢) في ب ، ج : صلى الله عليه وسلم .
(٣) مجمع الأمثال ٣٦٥/٢ .
(٤) السيرافي ٣٤٦ ، واللسان (ســـلل) ، والمخصص ٢٧/٦ ، الكامل ٣٧١/١ وفيه : ان تقبلوا اليوم . طبقات فحول الشعراء ٢٦٩ ، وبلا نسبة في الاصلاح ٢٩٥ .

فشهد حِمَّاس الخَنْدمة مع قُريش ؛ فلما لقيهم خالد ناوشهم شيئًا من قتال ؛ فقتل كُرْز بن جابر وأُصِيب من المشركين أناس ثم انهزموا ؛ فخرج حِمَّاس بن قيس منهزمًا . الأَلَّة : الحَرْبة . وذو غِرَارين : يعنى السيف وغِرَاراه : حداه . وسريع السلة . أى لايُغْيِى من السَّلِه . وجاء فى الحديث : « لا إغلالَ ولا إسْلالَ »[1] وسلّ الشئ يَسُلُّه سَلاًّ . وأغلّ الجازر والسَّالِخُ يُغِلُّ إغلالاً إذا ترك فى الإهاب من اللحم شيئاً . وقد أغلّ يُغِل إذا خان . قال النمر بن تولب :

جزى اللهُ عنَّا جَمْرة ابنة نَوْفَلٍ جزاء مُغِلٍّ بالأمانة كاذبِ[2]

يريد : أنها خانت الأمانة وكانت جَمْرةُ أخِيذةً عنده من بنى أسد فسألته أن يُزيرها قومها ففعل ؛ فلما أتتهم منعُوها من الرجوع إلى النمر فهربت فأدركوها فمنعوها من الرجوع إليه . وقال الآخر :

أقرينُ إنك لو رأيت فوارس بعمايتَيْنِ إلى جَوانبِ ضَلْفَعِ[3]

حَدَّثْت نفسك بالوفاء ولم تكُنْ للغدْرِ رَاوِية مُغِلّ الأصْبعِ[4]

ويروى : « للغدر خائنة » كان رجل من بنى نُفَيْل بن عمرو بن كلاب

---

(١) الفائق ٢/٢٣١ .

(٢) الديوان ٣٨ ، الحيوان ١٥ وفيه : عنى حمزة . عيون الأخبار ٣/١٤ ، اللسان (غلل) وفيه : حمزة . الاصلاح ٢٩٥ ، السيرافى ٣٤٦ .

(٣) البيت لرجل من بنى كلاب كما فى الاقتضاب ٤٠٦ وفيه : أقرين ، بفتح النون ، والكامل ١/٢١١ . وبلا نسبة فى تهذيب اللغة ٢/٥٢ وفيه : بعمامتين ، والسيرافى ٣٤٧ .

(٤) البيت لرجل من بنى كلاب كما فى الاقتضاب ٤٠٦ وفيه : خاينة . الكامل ١/٢١١ وفيه : خائنة مهموزة ، المخصص ٢/٤ . وينسب لسلمى الجهينة كما فى الجمهرة ١/٢٩٦ . وبلا نسبة فى تهذيب اللغة ٢/٥٢ ، اللسان (غلل) ، الاصلاح ٢٩٥ وفيه : خائنة .

أتى عميْر بن سُلْمِيّ ، فقال : أجِزني فأجاره وكتب له على سهم . « عُمَيرٌ جار فلان » ومع الكلابِيّ أخٌ يقال[1] له : جميل ، فقال له قُرين ابن سُلْمِيّ أخو عُمَير : لا تَقْرَبَنَّ أبيات نسائنا بأخيك هذا . فوجدوه يومًا يتحدث إلى بيت امرأة فرماه بسهمٍ فقتله ، ثم فرَّ قرين واتبعه عُميْر فرده وأعطى الكلابى ما كان لِقُرَين من مالٍ وما سأله من المال وأعطاه وجُوهُ أهل اليمامة ما سألهم فأبى فربطه عُمَير إلى نخلة وقتله ، فقال الكلابِي هذا الشعر . يقول : لو رأيتَ فَوَارسِي لَهِبْتَهم وامتنعت من قتل أخى مخافةً منهم . قال : وأما فى المَغْنَم فلم يسمع فيه إلاَّ غَلَّ يَغُلُّ غُلُولاً . وقرئ : (وما كان لِنَبِىٍّ أن يَغُلَّ)[2] ، ويُغَلَّ . ١٨٦
فمعنى يَغُلُّ :يخون ومعنى يُغَلّ : يُخَوَّن . وغَلَّ صدره يَغِلُّ غِلاًّ إذا كان ذا غِشٍّ وأغَلَّ يُغِلُّ إذا كانت له غَلَّةٌ . وأثلَّ الرجل فهو مُثِلٌّ إذا كثرت ثَلَّتُه . والثَّلة : الصُّوف . ويقال للصوف والوبر والشَّعر إذا اجتمع : ثَلَّةٌ [3]ـ والثُّلَّة : الصوف ـ[3] فإذا انفرد الشَّعر وحده والوبر وحده لم يُقَل له : ثَلّة . وكِساء جيد الثَّلّةِ . أى : جَيِّد الصُّوف . ويقال للضأن الكثيرة : الثَّلة ، ولا يقال للمِعْزى فإذا اجتمعا[4] قيل لهما : ثَلَّةٌ . وثَلَّ عَرْشَه يَثُلُّه إذا ذهب عِزّه وشَرفُه ، وأفْرَضتِ الماشية إذا وجبت فيها الفَرِيضَةُ . وفرضْتُ المِسْواك والزَّنْد إذا حَزَزْتَ فيهما

(١) ساقطة من ب ، جـ .

(٢) سورة آل عمران ١٦١/٣ . بفتح اليـــاء وضم الغين : قراءة ابن كثير وأبى عمرو وعاصم ، وبضم الياء وفتح الغين : قراءة باقى القراء السـبعة . انظر اتحاف فضـــلاء البشر ١٨١ ، ما من به الرحمـــن ١٥٦/١ .

(٣ ـ ٣) ساقطة من ب ، جـ .

(٤) فى ب ، جـ : اجتمعتا .

وفرضتَ له فى الديوان . وأركضَتِ الفرس إذا عَظُم ولَدُها فى بطنها وتحرّك . قال الشاعر :

ومُرْكضةٍ صَريحِىٌّ أبُوهـــا ... تُهان لها الغُـلامةُ والغُـلَامُ (١)

وركَضْتُ الفرس برجلى إذا استَحْثثتَهُ . وأمات فلان إذا مات له ابن أو بنون ، ومات الرجل وغيره يَمُوت موْتاً . وأشَبَّ الرجل بنين أى : شَبَّ له بنون فهو مُشِبٌ ، وشَبَّ الغُلام يَشِبُ شباباً . وشبَّتِ النار تَشُبُّ شبًّا وشُبُوباً . والشُّبُوب : ما تُشَبُّ به النار . وشَبَّ لون المرأة خِمارٌ أسودُ لبِسَتْه . أى : زاد فى بياضها وحَسَّنَه . وشبَّ الفرسُ يَشِبُ ويَشُبُ شبابا وشَبِيباً . وأصحَّ القوم فهم مصِحُّون إذا كانت قد أصابت أموالهم عاهة ثم ارتفعت . وصح الإنسان وغيره ويصِحُّ صِحَّةً . وأمرض الرجل إذا وقعت فى ماله العاهة . ومرِضَ الرجل وغيره يَمْرض مرضا . وأمْرَضَ الرجل إذا قارب إصابةَ حاجته . قال الأُقَيشر (٢) يمدح عبد الملك بن مروان :

رأيتُ أبا الوليد غَـداةَ جَمْـعٍ ... به شَيْبٌ وما فقد الشَّبابَا

ولكن تحت ذاكَ الشَّيْبِ حَـزْمٌ ... إذا ما ظنَّ أمْرَضَ أو أصَبابَا (٣)

. وأجْرَبَ الرجل إذا جرِبَتْ إبلهُ . وجَرِبَتِ الإبل تَجْرب جَرَباً .

---

(١) البيت لأوس بن غلفاء الهجيمى كما فى اللسان (غلم) وفيه : ومركضة ، بالرفع .

(٢) من « الأقيشر » الى « ابن مروان » ساقطة من ب ، ج .
الأقيشر : هو المغيرة بن عبد الله بن الأسود من شعراء الكوفة ، انظر الشعر والشعراء ٥٤١ ، الأغانى ١٠/٨٤ ، الخزانة ٢/٢٧٠ ، ومعاهد التنصيص ٢/٢٤٣ .

(٣) فى الأصل : أصبابا . والتصويب من اللسان،وذكر بلا نسبه.

وأكلبَ الرجل : وقع في إبله الكَلَبُ وهو شبيه بالجنون . وكَلِبت الإبل تَكْلَبُ كَلَباً . قال الجعدىّ :

وقَوْمٍ يَهِينُـون أعْراضَهـم كويْتُهم كَيَّةَ المُكْلِـبِ (١)

أي : وربَّ قوم يهينون أعراضهم بتعرُّضهم لشتمي بهجائي كما يكوى المُكْلِبُ إبله . ويقال : غَمَرَنى الحَرُّ . أي : فتر فاجترأت عليه وركبت الطريق . وغمزت الشيء أغمِزه غَمْزاً . . وألمس البعير وهو إذا شُكَّ في سنامه أبه طِرْق أم لا ؟ فلُمِسَ . ولمست الشيء ألمسه لَمْسًا ولمستُ المرأة ألمُسُها لمسا إذا غَشِيتها . وأجحد الرجل فهو مُجْحِد إذا كان ضيقا قليل الخير . وعن بعضهم : هو الأنكد القليل خيرًا الضيق مسكا . ويقال في هذا المعنى : جَحِد جَحَداً وجَحِدْت الشيء أجْحَدُه جَحْدًا . . وأظهرنا . أي : صِرْنا في وقت الظُّهْر . وظهرْتُ على كذا وكذا أظْهَرُ عليه إذا اطَّلعْتَ عليه . وأنْضيْتُ البعير فهو نَضْوٌ إذا حَسَرْته وأذْهَبْتَ لَحمه والجمع : أنْضاءٌ . ونَضوْت السيف وانْتضَيْتُه سَلَلْته من غِمْده . ونَضَوْتُ ثوبي عَنّي إذا ألْقَيْتُه عنك . ونَضا خِضابَه إذا نصل . ونضا الفرس الخيل تقدمها . وأضْلَلْتُ بعيرى وفرسى إذا ذهب منك ، وضَلِلْتُ المسجد والدار إذا لم تعرف موضعها . وإذا كان الشيْ مقيما قلت : ضَلِلْتُه . وإذا ذهب عنك قلت : أضْلَلْتُه . وأعْلَفَ الطَّلْحُ (٢) : خرج عُلَّفُهُ وهو مثل الباقليّ (٢) الغض يخرج

---

(١) الديوان ٢٩ ، الاصـــلاح ٢٩٧ وفيـــه : انه يروى « يهينون أموالهم » . المخصص ٨/٨٠ ، اللسان (كلب) ، السيرافي ٣٤٨ .

(٢) معجم أسماء النبات ٦ ، ٣٩ .

فيه فترعاه الإبل واحدتها عُلَّفةٌ وعلفتُ الدابة أعلِفُها ، وقد أُولِعَ بكذا وكذا والاسم الوَلُوع ، وأُولِعْتُ به إيلاعاً ، وولَع الرجل يَلَعُ ولَعاً وولعاناً إذا كذب. قال ذو الإصبع العَدْوانى :

لم تَعقِلا جُفْـرةً علىَّ ولـم أُوذ صديقاً ولم أنلْ طَبَعَـا (١)

إلاّ بـــأن تكْـذِبا علـىَّ ولا أملِكُ أن تكْذِبا وأن تَلَعا (٢)

يقول : أنا لم أفعل شيئًا من ذلك فتعيبانى به وتكونا صادقين فى أخبارِكُما عنِّى لذلك فإن عِبْتُمانى بشىء من ذلك كُنتما كاذبين وأنا لا أملك منعكما من الكذب علىَّ ، والجُفْرةُ : الأُنثى من ولد المعز وأنشد :

(٣ـلِخَلاَّبةِ العَيْنينِ كَذابة المُنى ـ٣) وهُنَّ من الإخْلافِ والوَلَعانِ (٤)

يعني : النساء . يقول : هُنَّ كثيرات الإخلاف للمواعيد وكثيرات الكذب أيضا . ويقال لمن أكثر من شىء : هو من كذا وكذا . وفلان من العلم إذا لازمه ولم يفارقه ، ويقال : أكاس الرجل وهو مَكْيِسٌ إذا وُلِد له أولاد أكياس ، وكاس الولد يَكيسُ كيساً .

قال رافع بن هريم . إسلامى :

---

(١) السيرافى ٣٤٨ ، المفضليات ١/١٥٢ ، وفيه : نديما . الأغانى ٣/٩٧ وفيه : جفوة .. أشتم . أدب الكاتب ١٨٠ .

(٢) السيرافى ٣٤٨ ، الاصلاح ٢٩٨ وفيه : آمن . اللسان (ولع) ، المفضليات ١٥٢ وفيه : على ولم ... أملك بان . الأغانى ٣/٩٧ وفيه : على وما ، تهذيب اللغة ٣/١٩٩ .

(٣ ـ ٣) ساقطة من ب ، ج .

(٤) البيت للكميت كما فى ديوانه ٣/٣٨ وفيه :

فخلابة ... الأخلاق . فصل المقال ١٠٢ . وبلا نسبة فى اللسان (ولع) ، الاصلاح ٢٩٨ ، السيرافى ٣٤٨ .

فَهَلاَّ غير عمِّكُمْ ظَلَمْتُم إذا ما كنتمُ مُتظَلِّمينا (١)
عفارِيتاً عليَّ وأكْلِ مالي وجُبْناً عن رجالٍ آخرينَا (٢)
فلو كنتم لِمُكْيسةٍ أكاسَتْ وكَيْسُ الأُمِّ يُعرَفُ في البنينَا (٣)
ولكن أُمُّكُمْ حَمُقَتْ فَجِئْتُم غِثاثاً ما ترى فيكم سَمِينَا (٤)
« ح » : ولكن أمكم حَمِقت وماقت فجِئْتم أحمقِين مُوَرَّهينَا

المُتظَلِّم : الظالم كما قال :

وما يَشْعُر الرُّمْحُ الأَصَمُّ كُعُوبُه بثروةِ رَهْطِ الأَبْلَخِ المُتظَلِّمِ (٥)

يقول : إذا كنتم ظالمين لامحالة فهلاَّ ظلمتم غير عمكم فإنَّه كان أعذر لكم لأنكم بِظُلْم عمِّكم تكونون ظالمين قاطعى رحم . وعفاريتاً :

---

(١) السيرافى ٣٤٩ ، الاصلاح ٢٩٩ وفيه : ألا هل ، واللسان : (ظلم) ، الخزانة ٤/٤٧٩ وفيه : فهلا · البيان والتبيين ١/١٨٦ و ٢/٢٥٣ و ٤/٥٧ · الأضداد للاصمعى ٥٣ وفيه : أنه لهريم بن رافع وهو تحريف ·

(٢) السيرافى ٣٤٩ ، الاصلاح ٢٩٩ اللسان (كيس) ، الخزانة ٤/٤٧٩ وفيه : وأخذ مالى : ·· وعجزا عن أناس أخرينا ، البيان والتبيين والتبيين ١/١٨٦ و ٢/٢٥٣ و ٤/٥٧ ·

(٣) السيرافى ٣٤٩ ، الاصلاح ٢٩٩ ، واللسان (كيس) ، الخزانة ٤/٤٧٩ وفيه : ولو ·· كيس للبنينا · المقاييس ٥/١٥٠ وفيه : لكيسة ··· آكيس للبنينا ، تهذيب اللغة ١٠/٣١٣ ، البيان والتبيين ١/١٨٦ و ٢/٢٥٣ و ٤/٥٧ ، نظام الغريب ٢٩ ·

(٤) السيرافى ٣٤٩ ، الاصلاح ٢٩٩ ، الخزانة ٤/٤٧٩ ، البيان والتبيين ١/١٨٦ و ٢/٢٥٣ و ٤/٥٧ ·

(٥) البيت للنابغة الجعدى فى ديوانه ١٤٤ ، الأضداد للأصمعى ٦٣ والأضداد لابن السكيت ٢٠٥ وفيه : بثورة رهط ، اللسان ، (ظلم) وفيه : الأعيط · وبلا نسبة فى السيرافى ٣١٩ ·

منصوب بإضمار فعل تقديره : أتشْتَدُّون عفاريتا عليَّ وتأكلون مالى أكلًا وتَجْبُنون عن رجالٍ آخرين . وإنما حذف ها هنا ما انتصب عليه : عفاريتا وأكلاً وجُبْناً . لأن فى البيت الأول دليلاً عليه وهو قوله : « فَهلاً غير عَمِّكم ظلمتم » لأنهم بظلمهم له مشتدون عليه آكلون ماله جُبناء عن غيره لأنهم لو أمكنهم ظلم غيره ما ظلمُوه . وعفاريتاً : منصوب على الحال والعامل فيه : تَشْتَدُّون . ويجوز : أن يكون منصوبا على المصدر ويكون عفاريتا فى موضع : مُشْتدِّين عليَّ ، ومُشْتدِّين : فى موضع اشتداداً . وقد قالوا : قُم قائما فى معنى قياماً . كما قال : ولا خارجا من فِيَّ . أى ولا يخرج خروجا . قال : وإنما جعلناه فى موضع المصدر ليشاكل قوله : « وأكل مالى وجُبْناً عن رجالٍ » ويجوز : أن يكون عفاريتاً منصوبا على الذم لأنه قدَّم ذمَّهم ويكون الناصب له : « اذكُر عفاريتا » ويكون : « أكْل مالى » فى معنى : آكِلِي مالى ، وجُبْناً فى معنى جُبَنَا . كما قال النابغة :

... ... وجُوه قُرُودٍ تبتغى مَنْ تُجادِعُ (١)

والغثاث : مهازيل المال ، وإنما يعنى بالغِثاث الحَمْقى . « وما ترى فيكم سمينا » أى عاقلاً . وأجْزَرت القومِ إذا أعطيتهم جزَرةً يذبحونها ، وهي الشاة السمينة والجمع : جزر . وجَزَرْتُ الجَزُورَ إذا نحَرْتُها وجلَّدتها ، والتجليد للإبل بمنزلة السلخ للشاء ، وجزرَ الماء إذا حَسَر وغار . وجَزَرالنخل إذا صَرَمهُ . وأمْقر الشئ فهو مُمْقِرٌ إذا كان مُرًّا . ويقال للصبر المَقِر : قال لبيد :

(١) الديوان ٥٠ وصدره :
أقارع عوف لا أحاول غيرها ... كلاب . اللسان (جدع) .

وأرى أرْبَد قــد فارقَنـي ومن الأَرْزاء رزْءٌ ذو جلَلْ [(١)]

مُمْقِرٌ مُرٌّ عـلى أعـدائِـهِ وعلى الأَدْنَيْن حُلْوٌ كالعَسلْ [(٢)]

يرثى أرْبد [(٣)] أخاه . وقوله : « ومن الأَرْزاء » أى : من المُصيبات مُصيبةٌ عظيمة . والجلَلُ : العظيم فى هذا الموضع ؛ ويكون فى غيره الهيِّنَ اليسيرُ . والرُّزْءُ : المصيبة . يقول : أرْبَدُ مُرٌّ على من عاداهُ وحُلْوٌ عند أقاربه وأهله ، وهذا من صفة الكرام . ومَقَر عُنُقه يَمْقُرَها إذا دَقَّها . وأعْقى الشئُ يُعْقِى إعْقاء إذا اشتدت مرارته . ويقال : « لا تكنْ مُرًا فتُعْقَى ولا حُلْواً فتُزْدَرد » [(٤)] ، ويقال : عَقَى الصبى يعْقِى عَقْياً إذا أحدث حين يخرج من بطن أمه وبعد ذلك ما دام صغيراً واسم حاجته العِقْىُ . ويقال : « أخْرصُ من كلْب على عِقْى صبِىٌ » [(٥)] . وأجْنى الشجرُ أدْرك ثَمَرُه للاجتناء . وجَنى الثَّمرةَ يجْنيها جنْياً ، والجناء :اسم ما يُجْتنى . وأقَدْتُه خيْلاً إذا أعْطيته خيْلاً يقُودُها . وأسقْتهُ إبلاً أعطيته إبلا يَسُوقها . وقُدْتُ الخيلَ أقُودها قوْداً وسُقْت

---

(١) السيرافى ٣٥١ ، نوادر المخطوطات ١٦٧ ، الكامل ١/٤٢ ، شرح المرزوقى للحماسة ١/٢٠٤ ، الأضداد للسجستانى ٨٤ ، والأضداد لابن الأنبارى ٧٥ ، تفسير الطبرى ٦/٤٧٤ .

(٢) الديوان ١٧ ، تهذيب الألفاظ ٤ ، الصحاح ٢/٨١٩ ، تفسير الطبرى ٦/٤٧٤ ، تهـــذيب اللغة ٩/١٤٩ ، الألفاظ الكتابية ٢٤٣ ، اللسان (مقر) ، الاصلاح ٢٩٩ ، السيرافى ٣٥١ .

(٣) هو أربد بن قيس بن جزء بن خالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة ، أخـــو لبيد بن ربيعة ، انظـــر المؤتلف ٢٥ ، ٢٦ .

(٤) الاصلاح ٢٩٨ ، مجمع الأمثال ٧/١٦٤ ، فصل المقال ٣١٦ .

(٥) الاصلاح ٣٠٠ ، عيون الأخبار ٢/٨١ .

الإبل سَوْقاً وسِياقاً . وحكى أبو عبيدة : أشْفِنى عَسلاً . أى : اجعله
١٨٨ لى شِفاءً . وشَفَيْته مما به أشْفِيه شِفاءً . واسْقِنى إهابك. أى : اجعله لى سِقاءً وأسْقيته جعلت له شِرْبًا لأرضه . وسَقَيْتُه ماءً أعطَيْتُه ماءً يشربه . وسقاه الله الغيث وأسقاه، وسقَى بطْنه يَسْقى إذا استَسْقى . وأجْدَع غِذاءه إذا أساء غذاءه . وجدع أذنه وأنفه يَجْدعُهما جَدْعاً . وأجْمَل الحِساب يُجْمله إجْمالاً : وأجْمَل فى صَنِيعته[1] يُجْمِل إجْمالاً . وجَمل الشَّحْم يَجْمُلُه جَمْلاً إذا أذابه . واجْتَمل الرجل إذا أذاب الشَّحم والألْيَة[2] « ح » وما أذِيب منه فهو الجَميل . وأخْلف الرجل فهو مُخْلفٌ إذا [3]ـ استقى الماء[4] . المقروء على أبى العلاء : إذا استقى الماء . وفى النسخ ـ [3] : إذا استعذب الماء . يقال : اسْتَعذب[5] الماء إذا استقاه عَذْباً . وعند أبى الفتح : استعذب مُصَحَّحٌ لاغير . واسْتخلف يسْتخلِف مثله . وأخْلفت النجوم وأمْحلت فلم يكنْ فيها مطرٌ . وأخلف الرجل فى ميعاده . وخلف فلانٌ فلانا إذا كان خليفته وخلفته إذا جئت بعده ، وخلف فُوه من الصِّيام يَخْلُف خُلُوفاً إذا تغير . وخلَفَ فُلانٌ إذا فسد . وفُلان خالِفُ أهل بيته وخالِفةُ أهل بيته ، والخَلْفُ من القول : الرَّدِئ . وأفرَثْتُ أصحابى إفراثاً إذا عَرَّضْتُهم للائِمةِ الناس ، أو كذَّبْتُهم عند قوم لِتُصَغِّرَهُمْ عندهم ، وفرثْت للقوم جُلّةً فأنا أفرِثُها ، وأفرَثْتُها إذا شَقَقْتها ونثرْتَ ما فيها. [وفرثت كبدهُ أفرِثُها فَرْثاً وفرَّثْتها تفريثًا وهو أنْ تضرب به وهو حيٌّ

(١) فى ب ، ج : ضيعته وهو تحريف .
(٢) اللسان (جمل) .
(٣ ـ ٣) ساقطة من ب ، ج .
(٤) من « استقى الماء » الى « مصحح لا غير » ساقطة من ب ، ج .
(٥) اللسان (عذب) .

حتى تَنْفرِثَ كِبدُهُ انفِراثاً. وأفرثت الكرش إفراثا إذا شققتها وألقيت ما فيها . وأبْسَسْت بالغنم إبْساساً وهو إشلاؤكها إلى الماء . وأبْسَسْتُ بالإبل عند الحلب ، وهو صُويْتٌ للراعي يُسكِّنُ به الناقة عند الحلب . وناقة بَسُوس إذا كانت تدرُّ عند الإبساس ، وبَسَسْتُ السُّويق والدقيق[١] أبسُّهُ بسًّا إذا بلَلْتُه بشيء من الماء وهو أشد من اللَّتِّ بلَلاً . وبس عقاربه إذا أرسلَ نمائمهُ وأذاه . وأسْمل الثوب إسْمالاً إذا أخْلق . وسمل الله بصرهُ ، وسملتُ عينه أسْمُلُها سَمْلاً إذا فقأْتها . وقال رجل من العرب : « لَطَم جدُّنا عين رجُلٍ في الجاهلية فَفَقَأها فسُمِّينا ببني سمَّالٍ » وأرهقْتُ الصلاة إرْهاقا أخَّرْتُها عن وقتها . وأرْهقْتُه عُسْراً كلفته عُسْراً . أي : قاضيته على عُسْرٍ . ولاتُرْهقْني أرْهقكَ الله . أي : لاتُعْسرني أعْسركَ الله[٢] ، وأرْهقَنِي إثْماً إرْهاقا حتى رهِقْتُه له رَهَقاً . أي : حمَّلني إثْماً حتى جملْتُه له . ويقال : طلبت الشيء حتى رَهِقْتُه أرْهَقُهُ رهَقاً . أي : حتى دنوْتُ منه فربما أخذه وربما لم يأْخذه . وأخفقَتِ النجوم إخْفاقاً إذا تولت للمغيب . وطلب حاجةً فأخفق ، وغزا فأخْفق إذا لم يصب شيئًا ، وخفقتِ الراية تخْفِقُ وتخْفُقُ خَفْقاً وخَفَقَاناً . وخفَقَ الفُؤادُ خَفْقاً وخفقَاناً . وخفَقَ البرقُ خَفْقًا . وخفقتِ الريح خفقَانًا . وهو خفِيقُها . قال الشاعر :

كأنَّ هويَّها خفقانُ ريحٍ ... خريقٍ بين أعلامٍ طِوالِ[٣]

---

(١) في ب ، ج : الدقيق والسويق .
(٢) « لا أرهقك الله ولا أعسرك الله » انظر هامش ص ١٨٨ (أ) .
(٣) بلا نسبة في السيرافي ٣٦٦ ، الاصلاح ٣٠٢ .

هَوِيُّها : صوت مرِّها فى علوها . والخريقُ(١) : الريح الشديدة الهُبُوب . والأعلام : الجبال الواحد عَلَم . وخفقْتُه بالسيف أخْفِقُه وأخْفُقُه خفْقاً إذا ضربته به ضربة خفيقَةً . وأرملَ القوم إذا نَفِد زادُهم . وقد أرمل سريرهُ ورمله إذا نسج شريطا أو غيره فجعلهُ ظَهْرًا له. وقد رمل بين الصفا والمرْوة يرْمل رملانا ورَمَلاً . وأغالتْ المرأة تُغيِلُ . وأغْيلَتْ تُغيِلُ فهى مُغِيلٌ مكسور الغين ساكنة الياء ، ومُغْيِلُ بسكون الغين وكسر الياء إذا سقتْ ولدها الغَيْل ، وهو أن تُرْضِع
١٨٩ المرأة ولدها وهى حامل . وقد غالهُ يغُولُه إذا اغتاله . وكُلُّ ما أهلكَ الإنسان فهو غُولٌ ، ويقال : الغضب غُولُ الحِلم . أى يغتاله ويذهب به . وقد أحال الرجل إذا أتى عليه الحول . وأحال إذا حالت إبله فلم تحمل وهى إبل حِيالٌ ، وأحال الماء من الدلْو فى الحوض إذا صبَّه . وأحال فلان فلانا على فلان بما لهُ عليه من الدَّيْن إحالةً وحال يحُول إذا انقلب عن العهْد . وحالت القوس إذا انقلبت عن عَطْفها الذى عُطِفتْ عليه . وحال الشىء إذا تحرَّك . ويقال فى الحول : حال وأحال لغتان وأحال عليه بالسوط يضربُه . وحال فى متن دابته يحول إذا وثب فى متنها حَوْلاً . قال الفرزدقُ :

وكنتُ كذئبِ السُّوء لما رأى دماً بصاحبه يوْماً أحال على الدَّمِ(٢)

---

(١) فقـــه اللغـــة ٢٧٢ .

(٢) الديوان ٢٦ ، العقد الفريد ٣/٢٧٥ وفيه : وكنـــا ، تهذيب اللغة ٥/٢٤٦ وفيه : فكان ، معجم الأدباء ١٩/٣٠١ ، عيون الأخبار ٢/٨٢ لزوميات أبى العلاء ٩٧ ، اللسان (سوأ) و (حول) ، الاصلاح ٣٠٣ ، السيرافى ٣٦٦ ، تاريخ آداب اللغة العربية ١/٢٦٤ ، الصحاح =

أى :أقبل عليه يخاطب بها هُبيْرة بن ضَمْضَم المُجاشِعىّ : وكان على شُرَط عبيد الله بن زياد وعُبيدُ الله على البصْرة من قبل معاوية ، وكان القَعْقاع بن عوف بن القعقاع بن زُرارة قد أصاب دما فى بنى سعد وخرج هاربا ، فبعث عبيد الله هُبيْرة فى أثره فأدركه على ماء يقال له : كَتْهل .[1] وكان عبيد الله قد قال لِهُبيْرة : لَئِن لم تأتنى به لأقْتلنَّك ؛ فلما أدْركه أشْرع الرمح نحوه ليستأْثره فأهْوى السِّنان إلى جوفه فقتله من غير أن يتعمَّده هُبيْرةُ بذلك ؛ فقال الفرزدق لهبيرة : إنك ما رأيت السلطان يطلب ابن عمك أعنتَ عليه حتى قتلته ، وكنت له كالذئب . ويقال : إن الذئاب إذا عُقِر أحدها أكلته الباقية ؛ فيقول : أنت فى العُقُوق وسوء الرعاية للقَرابة كالذئب . قال : وأزاله عن مكانه يُزيلُه إزالةً . ويقال : أزال الله زَواله ، وزَال زَواله إذا دُعىَ عليه بالبلاء والهلاك . وقد زال الشىء من الشىء يزيله زَيْلا إذا مازه . وزِلْته فلم ينْزَل . ومِزْتُه فلم ينْمز . وقد أذال فرسه وغُلامه إذا اسْتهان به ولم يُحْسِن القيام عليه. وجاء فى الحديث : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن إذالة الخيل »[2] وذال يذيل إذا تبخْتَر. وأخلْتُ فيه الخير إذا رأيت فيه مخِيلتهُ . وأخلْتُ السَّحابة وأخيلْتُها إذا رأيتها مُخِيلةً للمطر . وما أحْسن مخِيلتها وخالها . أى خِلاقتها للمطر . وخِلْت الشىْ إخاله خيْلاً ومَخِيلةً إذا ظَننْته . وخُلْتُ المال

= ٥٦/١ ، تفسير الطبرى ٤٣١/١٤ ، طبقات فحول الشعراء ٣٠٦ ، الحيوان ٣١٩/٥ و ٢٩٨/٦ ، مجمع الأمثال ٥٠٩/١ .

(١) معجم ما استعجم ١١٣٦/٤ .

(٢) النهـــاية (ذيل) ٥٣/٢ .

أخولُه خَوْلاً إذا أحْسنتَ القيامَ عليه . وهو خالُ مالٍ وخائلُ مال إذا كان حسن القيام عليه . وجاء في الحديث : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولُنا بالموعظةِ » [١] أي : يُصْلِحُنا بها ويقوم علينا بها . وكان الأصمعي يقول : يتخوَّلُنا . أي : يتعهدنا « والحمى تَخوّنُه » أي : تَعهَّدُه . قال ذو الرمة :

لا يَنْعَشُ الطرْفَ إلاّ ما تَخوَّنَـهُ داعٍ يُناديه باسمِ الماء مَبْغُومُ [٢]

أي : لا ينعش طرفه الغزال إلا ما تعهَّدُه ، والمتعهد للغزال الظبية التي هي أمُّه . يقول : الغزال ناعس لا يرفع طرفه إلاّ أنْ تجئ أمه فتدعوه فيرفع طرفه . والدَّاعي أمُّه . وقوله « باسم الماء » يريد : أنَّ صوت الظبية يُشبِه اللفظ بالماء لأنها تقول : ماما . والمبغوم من البُغام [٣] : وهو صوت الظباء . والتَّخوُّنُ في غير هذا الموضع : التَّنقُّصُ . وكذلك التَّخوُّفُ . قال الله تعالى : (أوْ يأخُذَهُمْ على تَخوُّفٍ) [٤] أي : تَنقُّصٍ .

قال لبيد :

عُذافِرةٌ تَقمَّصُ بالرُّدافـى تَخوَّنَها نُزُولِي وارْتِحالِي [٥]

---

(١) الفائق ١/٣٧٥ ، واللسان (خول) .

(٢) الديوان ٥٧١ ، اللسان (نعش) و (نغم) و (خون) ، الاصلاح ٣٠٤ ، السيرافي ٣٦٧ ، المقاييس ٢/٢٣١ ، المخصص ٨/٢٧ ، بلا نسبة ، تهذيب اللغة ٧/٥٨٢ وفيه : لا يرفع ، الحيوان ٥/٢٨٧ ، البارع ١٨٦ ، المقصور والممدود للقالي ٢٧٤ ، الصحاح ٥/١٨٣ .

(٣) فقه اللغة ٢١١ .

(٤) سورة النحل ١٦/٤٧ .

(٥) السيرافي ٣٦٨ ، الاصلاح ٣٠٤ ، اللسان (عذفر) ، و (ردف) و (خون) ، تهذيب اللغة ٧/٥٨٣ و ١٤/٩٦ الصحاح ٤/١٣٦٤ .

يصف ناقة . والعُذافِرةُ : الشديدة . وتَقَمُّصُ : تَنَزُّو من النشاط . والرُّدافَى : جمع رديف . وتَخوَّنها . أى : تَنَقَّص لحمها وشحمها . وقال كعب بن زهير :

تُمِرُّ مِثل عَسيبِ النَّخلِ ذا خُصَلٍ عن قانىءٍ لم تَخَوَّنْهُ الأحَالِيلُ[١]

يصف ناقة . وقوله : « تُمِرُّ مثل عسيب النخل » يعنى : ذنبها . شبهه بعسيب النخل فى دِقَّتِهِ[٢] . وخُصَل : جمع خُصْلَةٍ . وكُثرة الشَّعر ودقَّة العسيب محمود . والقانىء : ضرعُها . ويروى « فى غارزٍ » وهو الضرع الذى انقطع لبنه . والأحاليل : جمع إحْليل ، وهو طرف خِلْفِ الناقة . أى : لم ينقص الأحاليل الضَّرْع . قال : وأقصر عن الشئ إذ انزع عنه وهو يَقْدِرُ عليه[٣] وقصَّر عنه إذا عجز عنه « ح »[٤] المعروف قَصَّر عن الشئ قُصُوراً إذا عجز عنه . أبو الفتح : قَصَر وقَصَّر وأقْصَرْنا[٥] : دخلْنا فى العَشِيِّ . وقَصَر العَشِيُّ يَقْصُر قُصُوراً . قال العجاج :

حتى إذا ما قَصَر العَشِيُّ عنه وقد قابله حُوشِيُّ[٦]

عنه : يعنى عن الثور ثور الوحش ، وقد قابل هذا الثور حُوشِيٌّ .

---

(١) الديوان ١٣ وفيه : فى غارز . واللسان (حلل) وفيه : بغارب ، و (خون) ، والاصلاح ٣٠٤ وفيه : أنه لعبدة بن الطبيب ، السيرافى ٣٦٨ .

(٢) ساقطة من ب ، ج .

(٣) ساقطة من (أ) والتكملة من ب ، ج .

(٤) من « ح » . المعروف « الى » : قصر وقصر . ساقطة من ب ، ج .

(٥) اللسان (قصر) .

(٦) الديوان ٣٢٤ ، اللسان (قصر) ، الاصلاح ٣٠٤ ، السيرافى ٣٦٩ .

وحُوشِىٌّ : رَمْلٌ بالدَّهْناء . وقيل : إنَّ الحُوشِىَّ الوحش . قال[١] : وأقْصَرت المرأةُ إذا ولدت ولداً قِصاراً . وأطالت إذا ولدت ولدًا طِوالاً . وفى بعض الحديث : « إنَّ الطويلة قد تُقْصِرُ والقصيرةُ قد تُطِيل »[٢] وتُطْوِلُ . وقَصَره يَقْصُرُه إذا حبسه ، ومنه : (حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فى الخِيامِ)[٣] . قال زُغْبة الباهلى – وذكر فرسا – أو مالك بن زغبة :

تَراهـا عِنْدَ قُبَّتِنا قَصِيـرًا ونبْذُلها إذا باقتْ بَؤُوقُ[٤]

أى : مقْصُورة مُقربة لا تُتْرك تَرُود لنِفاستِها عند أهلها . وباقتْهُم بائقة . أى : أصابتهم داهية . أى : هى تُصان عند الأَمْن وتُبْذل عند نزول الشدَّة . ويُقال للجارِية المَصُونة التى لا تُتْرك أنْ تخْرُج : قَصِيرةٌ وقَصُورَةٌ . ويقال : مَقْصُورةٌ . قال كثيِّر :

وأنت التى حبَّبْتِ كلَّ قصيرةٍ إلىَّ وما تَدْرِى بذاك القصائرُ[٥]

عَنيتُ قصيرات الحِجال ولم أرد قِصارَالخُطى شَرُّ النِّساء البحاترُ[٦]

---

(١) ساقطة من ب ، جـ .
(٢) الاصلاح ٣٠٤ .
(٣) سورة الرحمن ٥٥/٧٢
(٤) السيرافى ٣٦٩ ، الاصلاح ٣٠٥ ، اللسان (قصر) ، والمقاييس ٥/٩٧ وفيه : أنه لزغبة الباهلى أو مالك بن زغبة الباهلى أو جزء من رباح الباهلى .
(٥) السيرافى ٢٦٢ ، ٣٧١ ، الاصلاح ٣٠٥ ، اللسان (بهتر) و (قصر) ، تهذيب اللغة ٦/٥٣١ ، التاج ٣/٣٢ ، المقصور والممدود للقالى ٥٠ ، المخصص ١٢/٩٦ ، المعانى الكبير ٢/٣٥٨ ، الأضداد لابن الأنبارى ٣١٦ ، والصحاح ٢/٥٩٩ ، والحيوان للدميرى ١/١٩٨ وفيه : فلا تدرك نداك .
(٦) السيرافى ٣٧١ والإصلاح ٣٠٥ ، اللسان (بهتر) ، و (قصر) ، تهذيب اللغة ٦/٥٣١ ، التاج ٣/٣٢ ، المقصور والممدود =

يقول : أنت التي حببت إليَّ كل امرأة محبوسة فى خِدْرٍ ؛ لأنك أنتِ قد جُعِلْتِ فى خدرٍ ومُنِعْتِ من البروز ؛ فصار كل من شاركك فى هذا حَبِيبًا إليَّ وما يعلم بما له عنـدى من المَحبَّـةِ . والحِجالُ : جمع حَجَلةٍ وهو موضع يُصْلحُ للعروس تجلس فيه معروف . والبحاتِر : القِصار . الواحدة بُحْتُرة ٭ وأحْجل بعيره إذا أطلق قَيدهُ من يده اليُسرى وشدَّهُ فى اليُمنى . وحَجَل الغُراب وغيره يَحْجُل ٭ وأبقل الرِّمْث فهو باقل ولم يقولوا مُبْقِلٌ . كما قالوا : أَوْرَسَ فهو وارِسٌ وأعشب فهو عاشِبٌ ومُعْشِبٌ ، وأمْحَل فهو ماحِل ومُمْحِل . وأغْضَى الليل فهو غاضٍ إذا أظْلَم . قال رؤبة :

يَخْرُجْنَ من أجواز ليلٍ غـاضِ نَضْوَ قِداحِ النابلِ النَّواضِى (١)

يَخْرُجْن يعنى العيس . وأجواز جمع جَوْز وهو الوسط . والنَّضْوُ : الخُروج . والقِدَاح : الخشب الذى يُعْمَل للمَيْسر والقِمار والواحد قِدْح . ويقال للسهم أيضا : قِدْحٌ . والنَّابل : صاحب النَّبْل . والنَّواضِى : الخوارج . يقول : هذه الإبل شديدة السَّيْر بالليل تَخرج منه (٢) كما يخرج القدح من يد النابل ٭ وأيفعَ الغلام فهو يافع ٭ وبقل وجْهُه يَبْقُل بُقُولاً ، إذا خرج شَعَر وجْهِه (٣) . وبَقَل نابُ البعير بُقولا ، إذا طلع ٭ وأفْلق فى العلْم وغيره إذا برع فيه . ومرَّ يَفْتلِقُ

= للقالى ٥٠ وفيه : قصـار القنا ، المخصص ١٢/٩٦ ، المعانى الكبير ١/٥٠٥ ، الأضداد لابن الأنبارى ، ٣١٧ ، والحيوان للدميرى ١/١٩٨ .

(١) السيرافى ٣٧١ ، اللسان (غضا) ، التنبيهات ٣٠٢ .

(٢) فى ب ، جـ : منهـا .

(٣) فى ب ، جـ : شعره .

أى : يجئ بالعجب فى عَدْوه . والفِـلْقُ والفَلِيقة : الداهية . وفلَق هامته يَفْلِقُها فَلْقاً . وأملق إملاقاً افتقرَ . ومَلقه بالسوط. مَلقات ضربه ، وملق الجَدْىُ أمهُ رضعها . وألْبَن الرجل كثر لبنُه ولَبَنتُ الرجل ألبُنُه سقيته اللبن . ورجل مُشْحِم مُلْحِمٌ كثُر عنده الشحم واللحم (١ـ وشاحم لاحم عنده شَحْمٌ ولحْمٌ . وشَحِيم لَحِيم كثير الشحم ـ ١) واللحم فى بدنه . وشَحِمٌ لَحِمٌ يُحِبُّهما ويَقْرَمُ إليهما . وشحّام لَحّامٌ يبيعهما . وأكبّ على العمل يَكُبُّ إكباباً . وكببتُ الإناء وغيره أكُبّه كبّاً . وكبّه الله لوجهه. وأهْديْتُ الهدِيّة أهْدِيها إهدَاءً فهى مُهْدَاةٌ. وأهْدَيْتُ الهَدْى والهدِىّ إلى بيت الله لغتان بالتَّخْفيف والتشديد . وقرأ بهما القراء : (حَتَّى يَبْلُغَ الهَدْىُ مَحِلَّهُ)[٢]، والهَدِىُّ . والواحدة هَدْيَةٌ وهدِيّةٌ . وهَدَيْتُه الطريق هِدَايَةً وهدَيْته إلى الدِّين ، وللدِّين هُدًى . وهدَيْت العروس إلى زوجها أهْدِيها إهْداءً فهى مهْدِيّةٌ وهَدِىٌّ . وأهْدأتُ الصَّبىَّ أهْدِئُه إهْداءً إذا جَعلْتَ تضْرب عليه بِكَفِّك وتُسكِّنه لينام . وهدَأت إذا سَكنْتَ . وأقْرأت المرأة إذا حاضت ، وإذا طَهُرَت والقَرْءُ والقُرْءُ : الطُّهر والحَيْض والجمع قُرُوء على فُعُول .
١٩١ وأقْرَأتْ حَاجتُك إذا دَنتْ . وما قَرَأتِ النَّاقة سَلاًقط . أى : ما حملت ولداً . وكذلك ما قرأتْ جَنِيناً . وقرأت الكتاب والقُرآن أقْرَأه قِراءةً وقُرْآنا . وأسَدَّ إذا قال السَّداد . وسَدَّ الجُحْرَ وغيره يَسُدُّه سَدّاً . وأحَدَّ السِّكين والشَّفْرَة يُحِدُّهما إحْدَاداً . وحَدَّ الرجل يَحِدُّ حِدَّةً إذا احْتدَّ وحَدَدْتُ حُدُود الدار حدّاً . وحَددْتُه عن كذا وكذا

(١ ـ ١) ساقطة من ب ، ج .
(٢) سورة البقرة ٢/١٩٦ .

منعه منه . ومنه سمي الحاجب حَدَّاداً لأنه يمنع . ودونه حدُودٌ . أي منعٌ . وحَدَّت المرأة على زوجها وأحَدَّتْ . وأطرّ يُطِرُّ . إذا أدلّ . وغضبٌ مُطِرٌّ . أي: كأن فيه إدلالاً . ويقال : غَضَبٌ مُطِرٌّ . أي: جاء من أطراف البلاد . وطَرَّ الإبل يَطُرُّها طَرّاً إذا مَشَى من أحدِ جانِبيْها ثم من الآخر ليُقَوِّمها . وأقات على الشيء يُقيتُ إقاتةً إذا اقتدر عليه . قال الشاعر – وهو ثعلبة بن محيصة الأنصارى وهو جاهلي – :

وذِي ضِغْنٍ كَفَفْتُ النَّفْسَ عنه وكنت على مساءته مُقِيتَا [(١)]

(فى) إساءته[(٢)] أى : ورُبَّ إنسانٍ ذى ضِغْنٍ وعداوة وأذًى لى كففت نفسى عنه فلم أجازه مع إمكان ذلك لى واقتدارى عليه . وقال الله عز وجل :(وكان اللهُ على كُلِّ شيء مُقِيتًا)[(٣)] أى : مُقْتَدِراً . والمُقِيتُ : الحافظ الشاهد للشيء . قال الشاعر – وهو السموءل بن عادياء – :

ليت شِعْرِى وأشْعُرَنَّ إذا ما قَـرَّبُوها مَنْشُورةً ودُعِيتُ [(٤)]

ألِيَ الفَضْلُ أم علىَّ إذا حُـو سِبْتُ أنِّى على الحساب مُقِيتُ

قال أبو محمد : إنى أُنْكِرُ [(٥)] هذه الرواية . وقال : الصحيح « ربِّى على الحساب مُقِيتٌ » . وقال : الإنسان الخائف الخاضع لِربِّه لا يصفُ نفسه بهذه الصفة . ومعنى « قَرَّبُوها » يعنى : صحيفة عمله

---

(١) السيرافى ٣٧٢ ، اللسان (قوت) ، فيه : انه لابى قيس بن رفاعة او الزبير بن عبد المطلب ، وبلا نسبة فى الاصلاح ٣٠٧ .

(٢) ساقطة من (أ) والتكملة من ب ، جـ .

(٣) سورة النساء ٤/٨٥ .

(٤) السيرافى ٣٧٢ ، اللسان (قوت) ، تهذيب اللغة ٩/٢٥٥ ، الاصمعيات ٨٥ .

(٥) فى ب ، جـ : انكرانى .

يوم القيامة ودُعِيَ للحساب . يقول : أَلِيَ الفضْلُ في الحساب لكثرة حسناتي أم عَلَيَّ لكثرة ذُنُوبي . وقاتَ أهْلَهُ يَقُوتُهم قَوْتاً . والاسم القُوتُ . وما عنده قُوتُ لَيْلَةٍ (١- وقِيتَ لَيْلَةٍ -١) وقِيتَةُ ليلةٍ . وأزهر النَّبْتُ إذا ظهر زَهْرُهُ . وزهرت النار إذا أضاءت . وفي مثل : « زهرت بك ناري »(٢) أي : قويت وكثرت : كما يقال : « ورتْ بك زنادي(٣) » . وأسحق الثوب إذا أخلقَ وبَلِيَ . وهو ثوب سَحْقٌ . وأسحقَ خُفُّ البعيرِ إذا مَرَن وسَحَقْتُ الطِّيبَ والدَّوَاء وغيرهما أسْحَقُه سَحْقاً . وأبْشرت الأرضُ عند أوَّل نبتها . وما أحسن بَشَرتها . وبشَرْتُ الأَدِيمَ أبْشُرُهُ بَشْراً إذا أخذْتَ بَاطِنَهُ بشَفْرةٍ أو سكين . وأحْنَقَ البعير ، إذا ضَمرَ وحَنِقْتُ عليه أحْنَقُ حَنَقاً من الغَضَبِ . وألْبَد البعير يُلْبِدُ إلْباداً إذا ضرَب بذنبه على عَجُزِه في هِياجِه وقد ثَلَطَ عليه وبال فتصير على عَجُزِه لِبْدةٌ من ثَلْطِه وبَوْله . وألْبَدَت الإبل إذا أخْرَج الربيع ألوانها وأوْبارها وتهيَّأت لِلسِّمَن ، وألْبَدْتُ القِرْبَة وهو أن تُصَيِّرها في لَبِيد وهو الجُوالق الصغير . وألْبَدْتُ الفرس فهو مُلْبَدٌ . ولَبَد بالأرض يلْبُدُ لُبُوداً إذا لَصِق بها وقد لَبِدَتِ الإبل تلْبَدُ لبَدًا إذا دَغِصَتْ من الصِّلِّيان وهو النواءُ في حيازيمها وفي غَلاصِمها إذا أكثرت منه فتَغَصُّ به فلا تمضي . يقال : هذه إبل لبَادَى ، وناقة لَبِدةٌ . وقد أصْرَد سَهْمَهُ إذا أنفذهُ من الرَّمِيَّة . وصَرِدَ السهم يَصْرَدُ صَرَدًا إذا عدَلَ عن الهدف . وصَرِدَ من البرْدِ(٤) يَصْرَدُ

(١ - ١) ساقطة من ب ، جـ .

(٢) الاصـــلاح ٣٠٨ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/١٩١ .

(٤) مكررة في (جـ) .

مَردًا . وأزبد الماء وغيره يزبدُ . وزَبَدَه يزبِدُه زَبْداً إذا أعطاه ووهب له . وجاء في الحديث : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زَبَدِ المشركين »(١) وزبَدَتْ فُلانة سِقاءها تزبِدُه إذا مَخضَتْهُ حتى يخرج زُبده . وأمحق الشيء إذا ذهب وهلك . وقال أبو عمرو : الإمحاق(٢) : أنْ يَهْلكَ المال كمُحاق الهلال . وأنشد لسَبْرَة بن عمرو
١٩٢ الأسدي يهجو خالد بن قيس بن المُضَلَّل وكان سبب ذاك أن سَبْرَةَ أرسلَ كلبه في ضِراءٍ وأخذ يُنْشِد الملك وعنده خالد بن قيس ؛ فقال :

قد أغتَدِي بِسَمْحَةِ القِيادِ

فانْتَهَرَهُ خالد وكَرِه له أنْ يقول في كلبه فَهَمَّ سَبْرَةُ أنْ يَسُبَّه ؛ فقال له الملك : لا تشْتمْ عَمَّك ! فقال سَبْرَةُ : اللهمَّ إن لك عليَّ أنْ لا أُصالحه حتى أشْتمه . وكانت جَدَّةُ خالد امرأةٌ من مزينة ؛ فقال سَبْرَةُ - وأمه امرأة من بني سعد بن ثعلبة بن دُودَان - :

أَلم تَر أنّي إذْ تَخَتَّمْتُ سَيِّداً ... أتيتُكَ تَيْساً من مُزَيْنَةَ حِنبقاً(٣)
أباكَ الذي يَكْوِي أُنوفَ عُنُوقِه ... بأظفارِه حتى أَنَسَّ وأَمْحَقا(٤)

معنى تَخَتَّمْتُ : تَتَوَّجْتُ . يقال : تَخَتَّم فلان سَيِّداً إذا كان سَيِّداً ليس فوقه . والحِنْبقُ : القصير . وأنَسَّ : بلغ جُهْدَ نَفْسِه حتى كاد

(١) الفائق ١/٥٢١ .
(٢) اللسان (محق) .
(٣) السيرافي ٣٧٣ وفيه : أبنتك .
(٤) السيرافي ٣٧٣ ، الاصلاح ٣٠٩ وفيه : ابوك الذي يطوى . اللسان (محق) .

يموت . يقال : بَلَغَ نَسيسُ فُلان إذا أشرف على الهلاك . قال الشاعر :

فقد أوْدَى إذا بَلَغَ النَّسيسُ (١) ....

والعُنوقُ : جمع عَناق . ويقال : جاءنا فى ماحق الصَّيْف . أى : فى شدّة حَرّه .

قال ساعدة بن جؤية :

ظَلَّتْ صَوافِنَ بالأرزان صادِيَةً (٢) فى ماحقٍ من نهارِ الصَّيْفِ مُحْتَدِمِ (٣)

ظَلَّت : يعنى بقر الوحش وقد ذكرها قبل هذا البيت . والصَّوافِنُ القائمة . ويقال : هى القائمة على أطراف أيديها . والأرزان : مواضع تمسك الماء فيها صلابةٌ ، واحدتها رِزْنٌ ورَزْنٌ . وصادِيةٌ يابسةٌ من العطش . ومُحْتَدِم شديد الحَرّ . وقد احْتَدَم يومُنا إذا اشتد حَرُّه . قال : ويوم ماحقٌ شديد الحَرّ . أى : أنه يَمْحَق كل شئ ويُحْرِقُه ومَحَقْتُ الشئ أمْحقُه مَحْقاً . وأمغلَتْ غنم فلان . والمَغْلةُ : النعجة أو العنز تُنْتج فى السنة مرّتين ، وغنم مِغَالٌ . قال القطامى :

بَيْضَاء مَحْطُوطةُ المَتْنَين بَهْكَنَةٌ رِيَّا الرَّوادِفِ لم تُمْغِل بأولادِ (٤)

المَحْطوطة المَتْنَيْنِ : التى قد انْحطَّ مَتْناها وقلَّ لحمها . والبهكنة : الثقيلة الجسم من الشحم . ورَيّا الرَّوادِف من الرِّىّ . يريد : أنّ أردافها

(١) البيت لأبى زبيد الطائى كما فى اللسان (نسس) وصدره : اذا علقت مخالبه بقرن . وبلا نسبة فى السيرافى ٣٧٤ .

(٢) فى ب ، جـ : صاوية .

(٣) الديوان ١٩٧ ، شرح أشعار الهذليين ١١٢٨/٣ ، وفيه : صاوية ، تهذيب اللغة ٨٣/٤ ، اللسان (محق) . الاصلاح ٣٠٩ ، السيرافى ٣٧٤ .

(٤) الديوان ٧٩ ، معاهد التنصيص ١٤٨/٢ ، المخصص ١٧٩/٧ و ١٨٤/١٥ ، اللسان (مغل) ، والسيرافى ٣٧٥ . وبلا نسبة فى الاصلاح ٣٠٩ .

رُوِيتْ فَعظُمَت . وقوله : « لم تُمْغِل بأولادِ » (١ ـ أى : لم يُخلَق جِسْمُها كثرة الولد وتتابُع ذلك عليها ـ ١) ، وذلك مما يُخْلِقُ جِسْم المرأة . قال أبو عمرو : المُمْغِل (٢) : التى تحمل قبل فِطام الصَّبىّ وتلدُ كل سنة . قال : وقال الوالبىُّ : أمْغَلَ (٢) بى فُلان عند السلطان . أى : وَشَىَ بى . ومَغَل فُلانٌ بفلان عند فلان إذا وقع فيه يَمْغل مَغْلاً ، وإنه لصاحِبُ مَغَالَةٍ . ومَغِلَ الدابة يَمْغل مغلاً إذا أكل التُرابَ فاشتكى بَطْنه ، وبه مَغْلةٌ شديدَةٌ . ويُكْوى صاحب المَغْلةِ ثلاث لذعَات بالمِيسم خَلْف السُّرةِ » قال أبو عمرو : وقال النُّمَيْرى (٣) : أمتعتُ عن فُلان . أى : استغْنيتُ عنه . وقول الرّاعى

خليطَيْن من شَعْبين حتى تَجاوَرَا قديماً وكان بالتَّفرُّقِ أمْتَعَا (٤)

قال الأصمعى : ليس من أحدٍ يُفارق صاحبه إلا أمْتعه بشىْ يذْكُرهُ به ، فكان ما أمتع به كُلُّ واحدٍ من هذين صاحبه أنْ فارقه . والشَعْبُ أكبر من القبيلة خَلِيطين من قبيلتين مُتباعِدَتَيْنِ . وقال أبو زيد : أمْتَعَا ، أرَاد تَمتَّعا . ومتع النهارُ ارتفع . ونبِيذٌ ماتِعٌ إذا اشتدت حُمْرَته . وحَبْلٌ ماتِعٌ ، وشىء ماتِعٌ إذا كان جيِّدًا » وأمْصَلْتَ بضاعتك

(١ ـ ١) ساقطة من ب ، جـ .

(٢) اللسان (مغل) .

(٣) هو أبو علقمة النحوى النميرى كان يتقعر فى كلامه ويتعمد الغريب الحوشى . انظر معجم الأدباء ١٢/٢٠٥ .

(٤) الديوان ٩٩ وفيه : حيين شتى .. جميعا وكانا ، المقاييس ٥/٢٩٣ وفيه : شتى . مجالس ثعلب ٣٦٧ ، تهذيب اللغة ٢/٢٩٥ وفيه : زمانا ، اللسان (متع) وفيه : خليلين شتى .. قليلا وكانا . الاصلاح ٣١٠ وفيه : شتى .. وكانا ، السيرافى ٣٧٥ .

أى : أفسدتها وصرفتها فيما لا خير فيه . وقد مصلَت هى . ويقال : تلك امرأة ماصِلةٌ وهى أمْصَلُ الناس . قال : وأنشدنى الكُلابىُّ :

لَعَمرِى لقد أمْصَلْتِ مالِىَ كُلَّهُ وما سُسْتِ من شىء فرَبُّكِ ماحِقُه[(١)]

يقول لامرأته : أهلكْتِ مالِىَ كُلَّه . وما توليت أمْرَهُ هلكَ ومحقه الله . يصفُها بالخُرْقِ وسُوء التَّدْبير . ويقال : أعْطَى عطاءً ماصِلاً . أى : قليلاً . وإنه ليَحْلُب من الناقةِ لَبناً ماصِلاً . أى قليلا . ومَصَلت اسْتُهُ إذا قَطَرَتْ . والمُصَالةُ قطارة الحُبِّ[(٢)] . والمَصْل : ماء الأقِطِ حين يُطْبخ ثم يُعْصر ، فعُصارة الأقِطِ هى المَصْل . وأمْلأ النَّزْعَ فى قوسه إذا شدَّ النَّزْع . ومَلأتُ الإناء أملؤهُ مَلْئاً . وأمحشَه الحُبُّ

١٩٣ والحرُّ إذا أحْرقه وامتحش غَضَباً . أى : احترق . ويحكى أبو عمرو : سنَةٌ قد أمْحَشَتْ[(٣)] كُلَّ شىء إذا كانت جَدْبةً وأمْحَشْتُه بالنارِ وأحرقته. وخُبْزٌ مُحَاشٌ ، وشِواءٌ مُحَاشٌ . قال : ويقولون : مرَّتْ بِى غرارةٌ فَمحشَتْنى أىْ سَحَجَتْنى إذا قَشرتْ جِلْدَهُ . وقال الكُلابى : أقول مرَّت بِى غِرَارة فمشَنتْنِى[(٣)] وأصابتْنِى مَشْنةٌ وهو الشىء الذى له سَعةٌ ولا غور له ؛ فمنه ما قد بضَّ منه دمٌ ومنه ما لم يجْرح الجِلْد . وأمْغَرت الشاة وأنْغَرَت فهى شاةٌ مُمْغِرٌ ومُنْغِرٌ إذا حُلِبَتْ فخرج مع لبنها دَمٌ ؛ فإذا كان ذلك من عادتها قيل مِمْغارٌ ومِنْغارٌ . أبو[ ]جميل

---

(١) اللسان (مصل) ، الاصلاح ٣١٠ وفيه : امصلت عفراء ، السيرافى ٣٧٥ ، تهذيب الألفاظ ٣٦٢ .

(٢) يريد : حب الماء اذا رشح .

(٣) اللسان (محش) ، والمحش : الخدش . و (مشن) المشن : الخدش .

الكلابى : مَغَرَ [١] فى البلاد إذا ذهب فأسْرَع . ورأيته يَمْغَرُ به بَعِيرُه ومَغَرت الأرض مَغْرَةً من مطر وهى مغْرَةٌ صَالِحَةٌ .

« باب نوادر ما تلحن فيه العوامُّ »

« يقال : فى رأسه صَعْفَةٌ ساكنة العين ، وهو داء يأخذ فى الرأس « وفى أسنانه حَفْر وهو سُلاقٌ فى أصول الأسنان ، وأصبح فمُ فلان مَحْفُوراً « وأصابه فى بطنه مَغْص [١] وهو رجل ممغوص «ق» وأما المَعَص [١] بالعين غير معجمة وتحريكها فهو الْتِوَاءٌ فى الرجلين « وأصابت فلانا عَرْفَةٌ ، وهى قَرْحَةٌ تخرج فى بياض الكفِّ « وهو رجل مَعْروفٌ وقد عُرِف . وهو يَوْمُ عرفة يا هذا غير مُنَوَّن . ولا يقال : العَرَفَةُ . وعرف الناس إذا شهدُوا عرفة . وهو المُعَرَّفُ للموقف « وقد عَيَّدُوا إذا شَهدوا عيدهم . وَوَسَّمْنا مَوْسِمَنا . أى : شهدْناهُ . وفى صدْرِه علىَّ وغْرٌ ساكنة الغين . وقد أوْغَرْتُ صدرهُ . أى : أوقدتُه من الغيظ . وأحْمَيتهُ . وأصْلُه من وَغْرة القيظ وهو شِدَّةُ حرِّه . وسَمِعْتُ وَغْرَ الجيش . أى : أصواتهم . قال ابن مقبل :

فى ظهرِ مَرْتٍ عساقيلُ التُّرابِ بِه ... كأنَّ وغْرَ قطاه وغْرُ حادينا [٢]

---

(١) اللسان (مغـــر) و (مغص) و (معص) .

(٢) السيرافى ٣٧٦ ، اللسان (وغر) وفيه : السراب . جمهرة أشـــعار العرب ٣٢٠ ، وفيه : فى ظهـــره مرة . وبلا نســـبة فى الإصلاح ، ٣١٢ .

المَرْتُ : المكان المستوى لانبْت ولا شئ فيه . والعساقيل : السَّرابُ . ويقول : أصواتُ القطا بهذا الموضع كأصواتِ الحادين .

« بـــــاب »

• يقال : سَخِرْتُ من فُلان . فهذه اللغة الفصيحة . قال الله عزوجل[1] : (إن تَسْخَرُوا منَّا فإنَّا نَسْخرُ مِنكُمْ كما تَسْخَرُونَ)[2] ويقال : نَصحْتُ لك وشكرت لك . فهذه اللغة الفصحية . قال الله عز وجل : (أنِ [3] اشْكُر لِى ولوالدَيْكَ)[4] وقال فى موضع آخر :

(وأنصَحُ لكُم) [5] ونصحْتُك لغة . قال النَّابغة :

نَصَحْتُ بَنِى عوْفٍ فلم يَتقبلُّوا رَسُولِى ولم تَنْجحْ لديهم وَسَائِلى[6]

أراد مُرَّةَ بن عوف بن سعد بن ذبْيان وكان حذَّرهم أن يغزوهم عمرو بن الحارث بن أبِى شَمر الغَسَّانى . ويروى : « لم تنجح لديهم مسَائِلى » .

ويقال : شتَّان ماهما وشتَّان ماعمْرو وأخوه . قال الأَصمعى : ولا يقال :

---

(١) فى ب ، جـ : تعالى .

(٢) سورة هود ٣٨/١١ .

(٣) ساقطة من ب ، جـ .

(٤) سورة لقمان ١٤/٣١ .

(٥) سورة الأعراف ٦٢/٧ .

(٦) الديوان ٦٧ ، الاقتضاب ٣٩٨ وفيه : نهيت ، الصحاح ٤١٠/١ . تفسير الطبرى ٢١٢/٣ ، معانى القرآن للفراء ٩٢/١ ، أمالى ابن الشجرى ١/ ٣٦٢ المخصص ٢٥٠/١٢ و ٧٣/١٤ ، أدب الكاتب ١٤٧ اللسان (نصح) وبلا نسبة فى الاصلاح ٣١٢ وفيه : رسائلى ، السيرافى ٣٧٦ .

شَتَّان [١] ما بينهما . قال : وقول الشاعر ربيعة الرقى [٢] :

لَشتَّانَ ما بين اليزيدَيْن فى النَّدى ... يزيد سُلَيْمٍ والأَغرِّ بن حاتِمِ [٣]

فَهَمُّ الفتى الأزدىِّ إتلافَ ماله ... وهمُّ الفتى القَيْسِىِّ جمعُ الدراهِمِ [٤]

ليس بحُجَّة ، هو مُوَلَّدٌ . واليزيدان : يزيد بن حاتم المُهَلَّبىّ وهو المملوح ، ويزيد بن أسيدٍ السُّلمِىّ . وكان المنصور قد عقد ليزيد ابن أسيدٍ على ديار مُضر ، وعقد ليزيد بن حاتم على إفريقية فسارا معاً ، وكان يزيد بن حاتم يُمون الكتيبتين جميعا أصْحابه وأصحاب يزيد بن أسيد . وقال ربيعة [٥] فيهما أيضا :

يزيدَ الخَـيْر إنَّ يزيد قومى ... سَمِيُّكَ لا يجود كما تَجودُ

يقود كتيبةً وتقـود أخـرى ... فترزُقُ من تقُودُ ومن يَقُودُ [٦]

وربيعةُ الرَّقىُّ لا يُسْتَشْهدُ بِشعْرِه ، وكان ربيعة مدح يزيد بن حاتم فأوْتح له [٧] ولم يكْفِهِ ، فكتب إليه ربيعةُ :

(١) اللسان (شتت) .

(٢) هو ربيعة بن ثابت الأنصارى وكان ينزل الرقة وبها مولده ومنشؤه ، انظر الأغانى ١٦/٢٥٤ وطبقات الشعراء ١٥٧ .

(٣) السيرافى ٣٧٦ ، معجم الأدباء ١١/١٣٤ ، مقدمة الصحاح ٣١ ، الأغانى ١٦/٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠ ، معجم الشعراء ٢١٨ ، وبلا نسبة فى الاصلاح ٣١٣ ، اعراب ثلاثين سورة من القرآن ١٠٨ وفيه : يزيد أسيد .

(٤) اعراب ثلاثين سورة من القرآن ١٠٨ بلا نسبة وفيه : القيسى كاس ولعبة .. الأزدى ضرب الجماجم . معجم الأدباء ١١/١٣٤ ، والأغانى ١٦/٢٥٤ ، طبقات الشعراء ١٥٩ .

(٥) من « وقال ربيعة » الى « لا يشـهد بشـعره » ساقطة من ب ، ج .

(٦) البيتان للسيرافى ٣٧٧ .

(٧) أوتح له : أعطاه عطاء قليلا .

أراني ولا كُفْرانَ لله راجِعــاً بخُفَّىْ حُنَيْنٍ من يزيدَ بن حاتمِ (١)

فدعاه وحَشَا خُفَّيهِ دنانير وأمر له بغلمانٍ وجَوارٍ وكُساً ؛ فقال : لَشَتَّان ... البيتين . والحُجَّةُ قول الأعشى :

وقد أُسَلِّى الهمَّ حين اعتــرَى بِجَسْرةٍ دَوْسَرة عاقــر (٢)

شَتَّان مايوْمِى على كُــورِها ويوم حَيَّان أخى جابــر (٣)

الجَسْرَةُ : الناقة العظيمة (٤) . والدوْسرة مثلها . والعاقر : التى لم تحمل وذلك أصلب لها . يقول : أُسلِّى الهمَّ بركوب ناقة هذه صِفتُها . ثم قال : « شتان ما يَوْمى على كورها » الكُورُ : الرَّحْل .

١٩٤ وحيَّان : رجل من بنى حنيفة كان يُنادِم الأعشى وله أخٌ يقال له جابر : يقول : إنَّ يومى فى الرحيل والركوب على كور الناقة ليس مثل يومى مع حيَّان . وشُربُنا ونَعِيمُنا . أى : هذا مُفْترق . وحيَّان كان جليلا ولم يكن جابرُ مثله ؛ فغضب لَمَّا ضمَّه الأعشى إليه ولم يُنادِمه فاعتذر بالقافية . وشتَّان (٥) : مصروفة عن شَتُتَ والفتحة فى النون هى الفتحةُ فى التاء ، والفتحة تدل على أنه مصروف عن الفعل الماضى .

---

(١) الأغانى ١٦/٢٦٢ ، طبقات الشعراء ١٥٩ .

(٢) الديوان ١٠٨ ، السيرافى ٣٧٧ .

(٣) الديوان ١٠٨ وبلا نسبة فى اعراب ثلاثين سورة من القرآن ١٠٨ ، أدب الكاتب ١٤٠ ، المزهر ١/٣١٩ ، وفيه : نومى .. نوم ، المقاييس ٣/١٧٨ ، وتهذيب اللغة ١١/٢٦٩ ، الاقتضاب ٢١٦ ، والاصلاح ٣١٣ ، واللسان (شتت) ، السيرافى ٣٠٥ ، ٣٧٧ ، ومختار الصحاح ٣٢٨ ، مقدمة الصحاح ٣١ ، الصحاح ١/٢٥٥ .

(٤) ساقطة من ب ، جـ .

(٥) اللسان : (شتت) .

« ح » هذا مذهب الكوفيين . وهو عندنا كسبحان من التّسبيح واسم للمصدر وكذلك وشْكان ذا خُروجاً ، وسَرْعان ذا خُروجاً أصله وشُكَ ذا خُروجاً وسَرُع ذا خُروجاً . وهو التّجير بالثاء ولا تقولها بالتاء . وهي تَخُومُ الأرض والجمع تُخُمٌ . سمعتها من أبي عمرو . وقال أبو قيس بن الأسلت :

يا بَنِيَّ التَّخُوم لا تَظْلِمُوهـــا إن ظُلْم التَّخُومِ ذُو عُقَّالِ [1]

هذا البيت يروى بضم التاء وفتحها فمن رواها مضمومة فهو جمع تَخْمٍ مثل فَلْسٍ وفلوسٍ ، ومن فتح التاء جعله واحدا وجمعه على فُعُلٍ ، وحَمَلَهُ على جمع النعت مثل غَفُورٍ وغُفُر ، وصَبُورٍ وصُبُر . يقول لِبَنيه : يا بَنِيَّ لا تَتَعَدَّوْا حدودكم فتأخذوا من الأرض ما ليس لكم فإنَّ عُقُوبة ذلك[2] تُعَلَّقُ بكم فلا تفارقكم على طريق المثل . وتقول : إنْ فَعَلْتَ كذا وكذا فبها ونِعْمَتْ . تريد : نعمت الخَصْلةُ بالتاء ثابتة في الوقف ساكنة . « وأساء سَمْعاً فأساء جَابَةً »[3] وهي اسم بمنزلة الطاعة والطاقة . كذا يُتكلم بهذا الحرف « ح » الصواب : ساء . وخُذ لذلك الأمر أُهْبَتَه ولا تقل هُبَّته . وقد تأَهَّبْتُ له . وفي صدره عليَّ إِحْنَةٌ ولا تقل حِنَةٌ . وقد أَحِنْتُ عليه وهي الإِحَنُ . قال الشاعر :

---

(١) السيرافي ٣٧٨ ، اللسان (تخـــم) وفيه : أنه لأبي قيس ابن الأسلت أو أحيحه بن الجلاح . وبلا نسبة في الاصــــلاح ٣١٢ ، التنبيهات ٢٩٦ ، والاقتضاب ٣٨٦ .

(٢) ساقطة من ب ، ج .

(٣) مجمع الأمثــال ١/٣٠٢ المقاييس ١/٤٩١ ، شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٥١ ، فصــــل المقال ٤٨ ، ٤٩ ، جمهرة الأمثال للعسكري ١/١٤ ، الفاخر ٥٨ .

إذا كان فى صدر ابن عمك إحْنَةٌ فلا تَسْتَثِرْها سوف يَبْدُو دَفِينُها[١]

يقول : لا تطلب من عَدوِّك كشْف مالك فى قَلْبه فإنه سيظهر لك ما يُخْفِى وتُجِنُّ قلبُه على مرِّ الزمان . وقد غُمَّ الهلال على الناس إذا ستَرهُ عنهم غَيْمٌ أو غيره وهى ليلة الغُمَّى.[٢] «ح» من فتح مَدَّ ومن ضم قصر ، وهى أكثر الرواية . قال الراجز :

ليلةُ غُمَّى طـامسٌ هِـلالُهـا أو غَلْتُها ومكْرهٌ إيغالُهـا[٣]

يقول : أوغَلْتُ فى السَّيْر فى هذه الليلة الصعبة المسير . ومَكْرَهٌ مفتوح الميم كَرِهَ يَكْرَه مَكْرَهاً . وهى مرفوع خبر الابتداء . إيغالُها مبتدأ ، ومَكْرَهٌ خبره . وأُغْمِىَ على المريض فهو مُغْمًى عليه . وغُمِىَ عليه فهو مُغْمِىٌّ عليه . وتركت فلانا غُمًّى بمنزلة قفاً مَقْصُورةٌ إذا كان مُغْمًى عليه . وتركتهم أغماءً . وأباد الله غَضْراءَهم . أى : خيرهُم وغضارتَهم . وبنو فلان مغضورون إذا كانوا فى غضارةٍ من العيش . قال الأصمعى : ولا يقال : خَضْراءهم . والغَضْراء[٤] : طِينةٌ خضْراء عَلِكَةٌ . يقال : أنبط بئْرَه فى غضراء «س» خضراؤهم : أصلهم ، وغضراؤهم : نعمتهم . واختُضِرَ الشئ إذا قطع من أصله . ويقال : [؟] تأتى كل أسْوَدَ منهم

(١) البيت لأبى الطمحان القينى كما فى الألفاظ الكتـــابية ١٧ ، وينسب للأقيبل القينى فى اللسان (أحـــن) ، والمؤتلف والمختلف ٢٣ وفيه : متى يكون فى صدر مولاك . وبلا نسبة فى السيرافى ٣٧٨ ، والاصـــلاح ٣١٤ ، والمقاييس ١/٦٧ وفيه : متى تك . المخصـــص ١٢٨/١٣ .

(٢) اللسان (غمم) عن ابن حمزة .

(٣) بلا نسبة فى السيرافى ٣٧٨ ، والاصلاح ٣١٤ ، واللسان (غمم) ، والمخصص ١٥٧/١٥ .

(٤) اللسان : (غضر) .

وأحمر ولا يقال أبيض . يحكيها عن أبي عمرو بن العلاء والأصمعي .
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم : «بُعِثتُ إلى الأسود والأحمر»[١]
وكلَّمتُ فلانا فما ردَّ عليَّ سوداء ولا بيضاء . أي كَلِمَةً رديَّةً ولا حسنةً .
قال الشاعر في الأسود والأحمر :

جَمَعْتُم فأَوعَيْتُم وجئتُم بمَعْشرٍ تَوافتْ به حُمْران عَبْدٍ وسُودُها[٢]

يريد بعبدٍ : عبْدَ بن أبي بكر بن كلاب . توافت به يريد : أنَّه جاء في هذا الجمع الأسود . والأحمر من بني عَبْد بن أبي بكر بن كِلاب .
ومعنى « أوْعَيْتُم » حَفِظْتم وأحْرَزْتُم . ويروى « أوْعبْتم » ومعناه : أنهم لم يُبْقُوا أحدا لأن المُوعبَ المستأْصل « وكَلبٌ عَقُورٌ » وسَرْجٌ عُقَرةٌ ، وعُقَرٌ ومِعْقَرٌ . قال البعيثُ :

أَلَدُّ إذا لاقيْتُ قوماً بخُطَّـــــةٍ أَلَحَّ على أكتافِهِم قَتَبٌ عُقَرْ[٣]

الأَلَدُّ : الشديد الخُصُومة . يقول : إذا لقيت قوما في خُصُومةٍ تأَذَّوْا بِي وشقَّ عليهم جِدَالي وكنت عليهم في الشِّدَّةِ كالقَتَب العُقَر على ظهر البعير .
والخُطَّةُ : الحالةُ الصعبة ، وكذلك رجل عُقَرةٌ وعُقَرٌ ومِعْقَرٌ ولا يقال : عَقُورٌ إلاَّ في ذِي الرُّوح « وضَربَ مُقَدَّمَ رأسه ومُؤخَّرَه . ونظر إليَّ بمُقْدَم عَيْنِه وبمُؤْخرِها . وهي آخِرَةُ الرَّحْل ولا تقل مُؤْخرةٌ « وهذه أرض يَبَسٌ ، وهذا حطب يَبْسٌ جمع : يابِسٍ . ويَبِسَت الأرض

(١) النهـــاية ١/٢٥٧ .
(٢) بلا نسبة في السيرافي ٣٧٩ وفيه : فاعييتم . الاصلاح ٣١٤ وفيه : فأوعبتم ، تهذيب اللغة ٥/٢٦ وفيه : فأوعيتم .
(٣) السيرافي ٣٧٩ ، الاصـــلاح ٣١٤ ، اللسان (عقـــر) ، التنبيهات ٢٩٧ ، وانظر ترجمة البعيث في معجم الأدباء ١١/٥٢ .

إذا ذهب ماؤها ونداها . وأيْبست إذا كثر يَبِيسُها ، وجاءُوا كالجراد المُشْعِل وهو الذى يجرى فى كل وجه ، وكتيبةٌ مُشعِلةٌ إذا انتشرت .
١٩٥ وجرادٌ مُشعِل . وأشعلت الطعْنة إذا خرج دَمُها متفرقا . وجاء كالحريق المُشْعَل مفتوحة العين ، وهذا رجل مَشْنُوءٌ إذا كان مُبَغَّضاً وإن كان جميلاً . ورجل مُشْنأٌ إذا كان قبيح المنظر ، ورجلان مَشْنأٌ ، وقوم مَشْنأٌ . وتقول : لا أبا لِشانِئِك ولا أبَ لِشَانِئِيك . أى : لِمُبْغِضِيكَ . وهو كناية عن قولهم : لا أبالك ، وعقلْتُ عن فلان إذا أعْطيْتَ عن القاتل الدِّيةَ . وعقلْتُ المقتول أعْقِلُه عَقْلاً وأصله : أن يأْتوا بالإبل فيعقِلُوها بأفْنِية البيوت ، ثم كثر استعمالهم هذا الحرف حتى صار يقال : عَقَلْتُ المقتول إذا أعطيت دِيته دراهم أو دنانير .

بـــــاب

(ومما تضعه العامة فى غير موضعه)

(قولهم : أكانا مَلَّةً . وإنما المَلَّة الرَّمَادُ الحارُّ . قال الشاعر أبو الأسود الدُّؤلى فى عمَّار بن عمرو البَجَلِيِّ وكان موصوفا بالبخل :

لا أشتمُ الضَّيْفَ إلا أن أقول له ... أباتكَ الله فى أبْيات عَمَّارِ (١)
أباتك اللهُ فى أبْيَاتِ مُعْتَـــنِزٍ ... عن المكارم لاعفٌ ولا قـــار
جَلْدِ النَّدَى زاهدٍ فى كل مَكْرُمَةٍ ... كأنما ضَيفُه فى مَلَّةِ النـــارِ (١)

---

(١) الأبيات فى السيرافى ٣٨٠ ، الاصلاح ٣١٦ ، واللسان (ملل) وفيه الثالث : صلد الندى . الأضـداد لابن الأنبـارى ٢٠٦ ، الامتاع والمؤانسة ١٩/٣ والثانى فى الصحاح ٨٨٥/٢ .

جَلْدُ الندى : أى : هو جَلْدٌ (١– عند ندًى يأخذه –١) ، وفى المكارم زاهدٌ . يقول : لا أدعو على الضيف ولا أشتمه بأكثر من دُعائى عليه أن يبيت فى أبيات عمّار ، والمُعْتنِزُ : المُتنحِّى . ويعنى : جَلْد الندى أنه لا يُعْطِى أحَداً شيئاً . ويقال : أطعَمَنا خُبْزَ مَلَّةٍ وخُبْزَةً مَايلاً . وماء غَمْرٌ . وما أشدَّ غُمُورة هذا النهر . ورجل غَمْرٌ وما أبين الغَمَارة فى فُلان . والغَمَر : اللحْم والشَّحْم وما أشبههما ، والسَّهك للسمك وما أشْبَهه . والقَنَم من الأدْهان والزيت وما أشبه ذلك . وفى فلان مَيْل علينا . وفى الحائط مَيَلٌ ، وخرَصْتُ النخل خَرْصاً . وكم خِرْصُ أرضك مكسُورة الخاء . وما فى أذنها خَرْصٌ أى حَلَقَةٌ . وقَحِطَ الناس وقَحَط المطر إذا قلَّ . وهما شَرْجٌ وَاحدٌ أى ضربٌ واحدٌ ساكنة الراء . وشَرْجٌ(٢) أيضاً ماء لبنى عبس . والشرْج : مَسيلٌ فى الحَرَّةِ والجمع الشِّراج . ويقال فى مثل : «أشْبَه شَرْجٌ شَرْجاً لو أن أُسَيْمِرًا»(٣) . يُضرب للشيئين يشتبهان ويفارق أحدهما صاحبه فى بعض الأمر . المثل لِلُقْمان بن عَادٍ وولده لُقَيْم ولهما حديث . وأُسَيْمِرُ تصغير أسْمُرٍ جمع سُمْرٍ . وشَرَجُ العَيْبَةِ مفتوح الراء . والشَّرَجُ فى الدابة أن تكون إحدى بيضتيه أعظم من الأخرى . يقال : دابةٌ أشْرَجُ . وفَاظ(٤) الميت يَفيظ . ويَفُوظ فَيْظاً وفَوْظاً كذا رواها الأصمعى . وأنشد لرؤبة

لا يَدْفِنُون منهم من فَاظَــــا (٥)

(١ – ١) ساقطة من ب ، ج .

(٢) معجم ما استعجم ٧٩١/٣ .

(٣) الاصلاح ٣١٧ ، مجمع الأمثال ٣٣١/١ ، فصل المقال ٢٢٥ ، امثال الضبى ٧١ . جمهرة الأمثال للعسكرى ٤١/١ .

(٤) اللسان (فيظ) .

(٥) السيرافى ٣٨٠ ، الاصــــلاح ٣١٧ ، اللسان (فيظ) . =

يذكر فى هذه الأبيات من قَتلَتْ مُضَر من الأَسْدِ وربيعة فى الحروب التى كانت بينهم بالمِرْبَدِ[١] يقول : لايدفنون قتْلاهم لكثرتهم وهى وقعة مشهورة . قال : ولا يقال : فاظت[٢] نفسه ولا فاضت . وحكاها غيره . وزعم أبو عبيدة : أنها لغة لبعض بنى تميم . وأنشد :

اجتمع الناس وقالوا عُرْسُ ... فَفُقِئتْ عَيْنٌ وفاضَتْ نفْسُ[٣]

إذا قِصاعٌ فى الأكُفِّ خَمْسُ ... زلَحْلَحَاتٍ مائرات مُلْسُ

يريد : أنهم تزاحموا على العُرْس فمات إنسان واعْوَرَّ آخر . والزُّلَحْلَحات : القِصاع الصِّغار وجعلها كالأكُفِّ لصغرها . وعُرْسٌ خبر ابتداء محذوف تقديره : قالوا هذه عُرْسٌ . ويروى : « فاظتْ[٢] نَفْسٌ » .

وزعم أبو زيد أنه يقال للميت : فاضتْ نفسه إذا ذكر النفس قالوها بالضاد وأنشده الأصمعى ، فقال : إنما قال :

فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وطَنَّتْ ضِرْسُ[٤]

= الكامل ١٥٧/١ المقاييس ٤٦٦/٤ ، تهذيب اللغة ٣٩٦/١٤ ، الاقتضاب ٣٨٩ . ينسب للعجاج فى تهذيب الألفاظ ٤٥٠ وكذلك مختصر تهذيب الألفاظ ٢٧١ وقبله : « والأسد أمسى جمعهم لفاظا » ،

وينسب لرؤبة فى نظام الغريب ٢٣١ .

(١) معجم ما استعجم ٢٥٤/١ ، ٣١٦ .

(٢) اللسان (فيظ) .

(٣) الرجز لدكين بن رجاء كما فى تهذيب الألفاظ ٤٥٠ ، مختصر تهذيب الألفاظ ٤٥٨ ، المخصص ٥٨/٥ ، ٢٧٢ ، وبلا نسبة فى السيرافى ٣٨٠ ، والاصلاح ٣١٧ ، اللسان (فيض) ، وفيه : تجمع ، والاقتضاب ٢١٨ ، المقاييس ٤٦٦/٤ ، وتهذيب اللغة ٣٩٧/١٤ .

(٤) فى جميع النسخ وكذلك اصلاح المنطق « وطن الضرس » والصحيح ما أثبتناه . والرجز لدكين بن رجاء كما فى اللسان (ضرس) .

وقد فاض الإناء يفيض فَيْضاً . وعَرِج الرجل إذا صار أعْرجَ . وعَرجَ إذا أصابه فى رِجْله شىء فخَمع ومَشَى مِشْيَةَ العُرْجَان وليس بخِلْقةٍ . وعَرّج فى الدَّرجةِ والسُّلَّم يَعْرُجُ (١) وعَرَّجَ عليه إذا أقام عليه . ومالى عليه عُرْجَة ولا عَرْجة ولا تعريج . وقد شَقَّ بصَرُ الميِّت ولا يقال : شَقَّ الميت بَصَرهُ . ومعنى (٢) - قوله : « شقَّ الميت بَصَرَهُ » يوضحه هذا البيت :

لِضوْء بَـرْقٍ ظَلِلْتُ مُكْتئباً شق سَناه فى الجَوّ والتهبا - (٢)

« ودَلَع لسان الرجل . ودلع فلان لسَانه يصير مرةً فاعلا ومرةً مفعولا به » ولاح سُهيْل إذا بدا ، وألاح إذا تلألأ » وأخْدَجَتِ الشاة والناقة إذا جاءت بولدها ناقص الخَلْق وقد تم حملها . ومنه حديث على

١٩٦ عليه السلام فى ذى الثُّدَيَّة « مَخْدَجُ اليَدِ » (٣) أى : ناقص اليد . وخدَجَت الناقة ولدَها إذا ألقته قبل تمام الوقت . وجاء فى الحديث : « كل صلاة لايُقرأ فيها بأُمِّ الكتاب فهى خِدَاجٌ » (٤) أى : نُقْصَان. ويقول فى مثل : « وتَسْمعُ بالمُعَيْدِىّ لا أن تراه » (٥) وهو تصغير مَعَدِّى إلاَّ أنَّه إذا اجْتَمَعَتِ التشديدَةُ فى الحرف وتَشْديدَةُ ياء النسبة خُفِّفَ الحرف المُشدَّدُ مع ياء التصغير . يُضْرب للرجل الذى له صِيتٌ وذِكْر

(١) ساقطة من ب ، ج .
(٢ - ٢) ساقطة من ب ، ج .
(٣) الفائق ١/١٤٥ .
(٤) الفائق ١/٣٣٠ .
(٥) مجمع الأمثال ١/١١٦ ، الأغانى ١/٢٩٧ ، وعيون الاخبار ٤/٣٥ ، فصل المقال ١٣٥ ، ١٣٦ ، أمثال الضبى ٩ ، الفاخر ٥٣ ، جمهرة ابن دريد ٣/٢٨٣ .

فإذا رأيته ازدَرَيْتَ مَرْآته . وكأن تأويله تأويل آمِر ، كأنّه قال : اسمع به ولا تَرَه . قال النّابغةُ :

نُبِّئْتُ حِصْناً وحيًّا من بنى أَسَد قامُوا فقالُوا حِمَانا غير مَقْرُوبِ[(١)]
ضَلَّت حُلومهم عنهم وغرّهـمُ سَنّ المُعَيْدِىّ فى رَعْىٍ وتَعْزِيبِ[(٢)]

كان الحارث بن أبى شَمِر الغسّانى قد عَتَب على حِصْن بن حُذَيْفة وقومه وقوم من بنى أسد أنهم يغيرون على أرضه وكان النابغة يمدحه ويقيم عنده ؛ فقال الحارث للنابغة : إنّ حِصْناً عظيم الذنْبِ فأنكر ذلك وكذّب مَن حكاه وحَمَاهم المَرْعى الذى يمنعون غيرهم أن يرعى فيه . يقولون : « حِمانا غير مَقْروب » أى : نحن أعزّاء لا يقدر أحد علينا . « ضَلَّت حُلُومُهم عنهم » فى قولهم ذلك لأن الحارث يقدر عليهم ولا تُؤمن سَطْوته بهم وغرّهم أن الرجل من مَعَدّ يرعى إبله ويسُنّها حيث شاء . أى يُخلّيها لا يفزع أن تذهب . والرَّعْىُ : العُشب المَرْعِىُّ ، والتَّعْزيب : إبعادُ الإبل فى المَرْعى وإنما صَغّرها هنا وإن لم يقْصِد قَصْدَ إنسان بعينه ؛ لأنه يريد بذلك الرجل الضعيف الذى لا غناء عنده من مَعدٍّ يَسْرح إبلَه وَيأمن عليها فى موضع المَخافة . يقول : فهذا الذى أنتم فيه من الأمن بالملكِ ثَمّ فلا تغترُّوا فتخالفوه .

---

(١) الديوان ٨٩ وفيه : بأن حصنا ... قالو جميعا حمانا . اللسان (سنن) ، السيرافى ٣٨١ .

(٢) الديوان ٨٩ ، المنجد (مخطوطة) ٦٧ وفيه : فى سن وتعزيب . ، شعراء النصرانية ٦٥٢ وفيه : وتقريب ، وبلا نسبة فى اللسان (سنن) ، و (يعد) ، والاصلاح ٣١٨ وفيه : وغرهم ، بالغين المعجمة . السيرافى ٣٨١ .

ويقالُ : سَنَّ الإبل يَسُنُّها إذا طردها . وتقول: به غُلٌّ من العطش وغُلَّةٌ ، وفى رقبته غُلُّ حَديدٍ ، وفى صدره غِلٌّ . ولعب الصِّبيانُ خراجِ يا هذا ، مكسورة الجيم بمنزِلة :دَراكِ وقطامِ .

« ومما تضعه العامة فى غير موضعه »

. قولهم : خرجنا نتنزَّه إذا خرجوا إلى البساتين . وإنما التَّنزه التباعد عن المياه والأرياف . ومنه : فلان يتنزَّه عن الأقذار . أى : يباعد نفسه عنها . ومنه قول أبى سَهْم الهُذلىِّ :

أقبُّ طريدٌ بِنُـزْهِ الفَـلا ةِ لايَرِدُ الماء إلاَّائتيابَا (١)

يَصِفُ عَيْر وحش . والأقبُّ : الضامر البطن. والطريد : المَطْرُود طردته الخيل إلى نُزْه الفلاة وهو ما تباعد منها عن الماء لايَرِدُ الماء ليشْرَب إلا ائْتِيَابا . أى : ليلا من آبَ يَؤُوبُ إذا أتى ليلا وهو افْتعال منه . ويروى « إلاَّ انْتِيَابًا» وهو افْتعال من النَّوْبة . أى : له نوْبة لايَجِيُّ إلى الماء فى كل وقت يعطش لفرَقِه من الطُّرَّاد . ويقال : ظَلِلْنا مُتنزِّهين إذا تباعدوا عن الماء . ويقال : سقيت إبلى ثم نَزَهْتُها . أى: باعدتها عن الماء ، وهو بنُزْهةٍ عن الماء وبِنُزهةٍ عن الشر إذا تباعد منه : وأنَّ فُلاناً لنزِيهٌ كريم إذا كان بعيدا عن اللؤم وهو نزيه الخُلُق . ويقال : تنزَّهُوا بحُرَمِكُمْ عن القوم وهذا مكان نزِيهٌ . أى : خلاء ليس فيه أحَدٌ

(١) ديوان الهذليين ٢/١٩٨ ، السيرافى ٢٨٢ ، اللسان (أوب) وفيه (أقب رباع) و (نزه) ، التنبيهات ٢٩٨ وفيه : انتيابا ، والصحاح ١/٢٢٩ و ٦/٢٢٥٣ ، تهذيب اللغة ٦/١٥٥ ، وقد أخطأ صاحب اللسان حيث قال : ومن رواه « انتيابا » فقد صحفه لأن « انتيابا » صحيحه لأنها من النوبة .

فانزلوا فيه بحُرَمِكم . ويقال : وعَزَبْتُ(١) إليك في كذا وكذا وأوعَزْتُ لغتان . وهلِه صَدُقة المرأة وصَداقُها . قال الله تعالى (٢) : (وآتوا النّساء (٣) صَدُقاتِهِنّ نِحْلةً) (٤) . وقال الأصمعي : سمعت ابن جُرَيْج يقول : قضى ابن عباس لها بالصُّدُقة . وهذا ماء مِلْحٌ وسمك مَليح ومملوح ولا تقل : مالِحٌ . ولم يجئْ في شيء من الشعر إلا في بيت لعذافر وهو من بني فُقَيْم (٥) وكان يُكْرِي إبله إلى مكة فاكترى منه رجل من بني حنيفة من أهل البصرة بعيرًا يركبه هو وزوجته ـ وكان اسمها شَعْفَر ـ وكان الحنيفيّ وزوجته سمينين فنزل الفُقَيْمِيّ يرتجز بهما فقال :

لو شاء رَبّي لم أكُنْ كرِيًّا ولم أسُقْ بِشَعْفَرَ المَطِيَّا (٦)
بَصرِيّةٌ تَزوّجتْ بَصْرِيًّا يُطْعِمُها المالحَ والطَّرِيَّا
وحبّذا البُرُّ لها مَقْلِيًّا

ولهما حديث . وتقول : « الصَّيْفَ ضَيّعتِ اللبَن » (٧) مكسورة التاء

(١) في ب ، ج (وغرت) وهو تصحيف .
(٢) في ب ، ج : (جل ثناؤه) .
(٣) سورة النساء ٤/٤ .
(٤) ساقطة من ب ، ج .
(٥) في ب ، ج (فقير) وهو تحريف .
(٦) السيرافي ٣٨٣ ، الاصلاح ٣١٩ ، تهذيب اللغة ٣/٣٢٥ وفيه : با لبيت اني لم اكن كريا . ، المحكم والمحيط الأعظم ٣/٢٨٦ ، التنبيهات ٣٠٣ ، ٣٠٤ وفيه : وجيد البر لها مقليا ، المخصص ١٩/١٣٦ ، أدب الكاتب ١٤١ ، تصحيح ثعلب ٩٣ ، المزهر ١/٢٥٤ ، الاقتضاب ١٢٧ وفيه : لشعفر ... وجيد البرلها مقليا ، تفسير الطبري ٦/٤١٧ ، أمالي القالي ٢/٢١٥ ، والسمط ٨٣٦ ، الصحاح ١/٤٠٦ و ٦/٢٤٧٣ ، وشرح أدب الكاتب لابن السيد ٢١٧ ، شرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٩٥ ، اللسان (ملح) و (شعفر) .
(٧) مجمع الأمثال ٢/١٣ ، فصل المقال ٣٥٧ ، أمثال الضبي ٧ ، جمهرة الأمثال للعسكري ٢/٢٩ ، الفاخر ٩٠ .

إذا خُوطب بها المذكر والمؤنث والاثنان والجميع فهى مكسورة التاء ؛ لأن أصل المثل خُوطِبتْ به امرأة وكانت تحت رجل موسر فكرهته لكبره ، فطلقها فتزوجها مُمْلِقٌ فبعث إلى الأول تَسْتَمِيحُه فقال لها هذا القول فأجابته : « هذا ومَلْقة خيرٌ مَذْقَة » شئٌ يسير من اللبن فجرى المثل به [١] قيل [٢] للخُتْنُوس ابنة عَمْرو بن لقيط. وكانت تحت عمرو بن عمرو بن عُدَيْس فكرهته فطلقها ؛ فتزوجها عُمَيْر ابن معبد بن زُرارة ولها حديث . وكذلك قولهم : « أطِرِّى فإنك ناعلة » [٣] يضرب للمذكر والمؤنث والاثنين والجميع على لفظ التأنيث . أى : أدِلِّى فإن عليك نَعْلين . وتقول : « عند جُفَينةَ الخَبرُ اليقين» [٤] ١٩٧
وهو اسم خَمَّار ولا تقل : جُهَيْنة . « وافعل كذا وكذا وخلاك ذمٌّ » ولا تقل : ذنبٌ . والمعنى : خلا منك ذمٌّ . أى : لا تُذَمُّ . وصار كذا وكذا ضرْبة لازبٍ [٥] فهذه اللغة الفصيحة . واللازب واللاتب : الثابت ، واللازم لغة . قال النابغةُ :

---

(١) فى ب ، ج (فيه) .

(٢) من قيل للختنوس » الى « ولها حديث » ساقطة من ب ، ج .

(٣) مجمع الأمثال ٩٣٥/١ المقاييس ٤٦٤/٣ ، فصل المقال ١٦٩ ، جمهرة الأمثال للعسكرى ٣٢/١ ، جمهرة ابن دريد ٨٤/١ ، تهذيب الألفاظ ٨٦ ، الاصلاح ٣١٩ وفيه : انك ناعلة .

(٤) فصيح ثعلب ٧٧ ، عيون الأخبار ١٨٢/١ ، الاشتقاق ٤٨٥ ، شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٥٠٨ فصل المقال ٢٩٥ ، ٣٣٤ . الفاخر ١٥٨ . جمهرة الأمثال للعسكرى ٦٢/٢ ، الاصلاح ٣٢٠ .

(٥) فصيح ثعلب ٨٠ ، وانظر ديوان معن بن أوس ٨٢ حيث قال :
فلا تحسبين الشر ضربة لازب ولا الخير فى الدنيا على المرء سرمدا

ولا يَحْسِبُون الخيرَ لاشرَّ بعده ولا يَحْسَبُون الشر ضربةَ لازبِ(١)

يقول : لا يفعلون إذا استغنوا فعل من قد آمن أن يفتقر. يريد : أنهم يُحسِنُون إلى الناس فى حالة غناهم ويرحمون الضعفاء مخافة أن ينزل بهم مثل ما نزل بهؤلاء ، وإذا افتقروا لم تذلل نُفُوسهم ولم يُسِفُّوا لمذاقِ الأُمور ، بل تكون نفوسهم على ما كانت من إباء الضيم والارتفاع إلى رُتب الشرف . وقال كثيِّر بن عبد الرحمن فى أبيات مدح بها محمد بن على عليهما السلام ــ وكان فى حبس ابن الزبير ــ :

فما وَرقُ الدنيا بِبَاقٍ لأهله ولا شِدَّةُ البَلْوى بضَرْبةِ لازبِ (٢)

يريد : أن الغنى لا يدوم لأحد فلا تأس على ما فات ولا يشتد حُزْنك عند نزول البلايا فإنها لا تدوم على أحد . وَوَرقُ الدنيا (٣) : المال . يُسَلِّى محمداً بذلك . وجاء فلان بإضبارةٍ وبإضمامةٍ من كُتبٍ وهى الأضابير والأضاميم ، وفلان ذو ضبارةٍ إذا كان مُشدَّد الخلقِ مجتمعه ، ومنه سمى ابن ضَبَارة ، ومنه ضبَر الفرس إذا جمع قوائمه وَوَثب ، ومنه قيل للجماعة يَغْزُون : ضَبْرٌ . قال الهذلىُّ ساعدة بن جؤية :

بَيْنَاهُمُ (٤) يوما كذلك راعَهمُ ضَبْرٌ لبوسُهم القَتِيرُ مُؤلَّبُ(٥)

---

(١) الديوان ٦٤ . المقاييس ٥/٢٤٥ . كتاب الحماسة ١١٨ . القلب والابدال ١٤ ، المخصص ١٢/٦٨ ، اللسان (لزب) ، الاصلاح ٢٢٠ . السيرافى ٣٨٣ .

(٢) السيرافى ٣٨٤ وفيه : (لازم) الاصلاح ٣٢٠ ، اللسان (لزب) .

(٣) ساقطة من ب ، جـ .

(٤) فى ب ، جـ (بينما هم) .

(٥) ديوان الهذليين ١/١٨٥ ، شرح أشعار الهذليين ٣/١١١٥ وفيه: الحديد مؤلب . تهذيب اللغة ١٢/٢٩ وفيه : الحديد ، المقاييس ٢/٣٨٦ . =

ذكر قبل هذا البيت قومًا ثم قال : بَيْنا هؤلاء القوم على الحال التي ذكرتها « راعَهُمْ ضَبْرٌ » يريد : فزعتهم جماعة جاءت قاصدة لغزوهم . والقتير يريدبه الدروع « واللبوس » مايُلْبَس من قوله تعالى : (صَنْعَةَ لَبُوسٍ لكُم) [١] . وتقول : هذا شئ ثقيل وهذه امرأة ثقالٌ . وهذا الشئ رزينٌ وهذه امرأة رَزان إذا كانت رزينة في مَجْلِسها . وأنشد لحسّان يمدح عائشة [٢]ـ رضى الله عنها ـ : [٢]

حَصانٌ رَزَانٌ ما تُزَنُّ بريبــةٍ وتُصْبِحُ غَرْثَى من لُحوم الغَوافِلِ [٣]

الرَّزان : الرَّزِينة في الحِلْم والعقل . « ما تُزَنُّ بِرِيبةٍ » أى : لا تُتَّهم بشئٍ « ولا يُظَنُّ بِها [٤] السُّوء » ، « وتُصْبِحُ غرْثَى » أى : جائعة من لحوم الناس . أى : لا تغتاب أحداً ولا تعيبُه « وتقول : هو فُحّال النخل وهو فَحْل الإبل ، ولا يقال : فُحّال إلاّ في النخل وهى : الفَحاحيل .

قال الشاعر :

يُطِفْنَ بِفُحَّالٍ كأنَّ ضِبابَهُ بُطُونُ المَوالى يومَ عيدٍ تغدَّتِ [٥]

= اللسان (ضبر) وفيه : لباسهم ، شرح المفضليات ٨٢ ، الاصلاح ٣٢٠ السيرافى ٣٨٤ .

(١) سورة الأنبياء ٢١/٨٠ .

(٢ ـ ٢) ساقطة من ب ، جـ .

(٣) الديوان /٢٥٧ وفيه : (حصانا رزان الرجل يشبع جارها) . المقاييس ٢/٦٩ ، العقد الفريد ٢/١٢٤ ، الأغانى ٤/١٥٢ ، ١٦٤ وفيه : حصان رزان ، اللسان (حصن) و (رزن) وفيه : لا تزن ، والاصلاح ٣٣١ ، السيرافى ٣٨٥ ، معاهد التنصيص ١/٧٣ ، ٧٤ ، الانصاف ٤٥٣ .

(٤) في ب ، جـ (به) .

(٥) البيت للبطين التيمى كما في اللسان : (ضبب) ، وبلا نسبة في السيرافى ٣٨٥ ، الاصلاح ٣٣١ ، اللسان : (فحل) ، التكملة ٢/٣٩٩ ، المقاييس ٣/٣٥٨ وفيه : أطاف ، تهذيب اللغة ١١/٤٧٦ .

ضبابه ها هنا : طلعه قبل أن يتفتح الواحدة ضبة وإنما يريد أنه عظيم وجفله كبطون الموالى يوم العيد ، لأنهم يأكلون فى يوم العيد مالا يعتادون أكله فى غيره من طيب الطعام فيستكثرون منه فتعظم بطونهم » وتقول : هو عنوان الكتاب . هذه اللغة الفصيحة وعُنْيانٌ .

وأنشد الأصمعى لكثيِّر بن الفريزة (١) يرثى عثمان بن عفان :

ضَحّوا بأشْمَطَ عُنْوانُ السُّجُودِ به يُقطِّعُ الليلَ تَسْبيحاً وقرآنا (٢)

يقول : جعلوا ذبحه مكان ذبح الأضاحى : وقد عَنْوَنْتُ الكتابَ أُعَنْوِنُه وعَنَوْتُه أعْنوه وعَلْوَنْتُه ، وقد يقال : عُنْيان وعُنْوَانٌ وعُلْوَانٌ ؛ وعَنَّيْتُ الكتابَ وعَنَنْتُه : قال الشاعر :

وَقُلْتُ قولاً لاحَ فى عُلْوَانِه (٣)

« وعُنْيانه » يريد : أنه قول مشهور معروف كشهرة العُنْوان .

وأنشد لأبى دُاود الكِلابى :

لِمَنْ طَلَلٌ كعُنْوانِ الكتـابِ ببطنِ لُوَاقِ أو قرنِ الذُّهابِ (٤)

يقول : رُسُوم هذا الطَّلل تَلُوح كما يلوح عُنْوان الكتاب . وهم

(١) كثير بن الفريزة التميمى أحد بنى نهشل ، والفريزة أمه وهو مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام . انظر الأغانى ١١/٢٧٨ ، المؤتلف ٢٨٧ ، معجم الشعراء ٢٤٠ ، والخزانة ٤/١١٨ .

(٢) البيت لحسان بن ثابت فى ديوانه ٣٣٩ ، المقاييس ٥/٢٧٧ ، المخصص ١٧/٩٩ ، العقد الفريد ٢/١٦١ ، ٢٠٦ ، ٢١١ ، اللسان (عنن) ، تفسير الطبرى ١/٩٧ ، وبلا نسبة فى الاصلاح ٣٢١ ، والاقتضاب ٩٨ .

(٣) السيرافى ٢٨٦ بلا نسبة .

(٤) السيرافى ٢٨٦ ، اللسان (ذهب) وفيه : ببطن الذهاب . و (لوق) وفيه : ببطن الذهاب .

يُشبِّهون رسوم الأطلال بالخط الدَّارس والوشم الذى فى اليد وهذا المعنى كثيرفى الشِّعر (١) . ولُواق واللعاب (١) : مكانان . وتقول : مهلاً يا رجل . وكذلك للاثنين والجميع والمؤنث . وهى مُوَحَّدة وإذا قال لك : مَهْلا . قلت : لامَهْلَ والله . وتقول : ما مَهْلٌ بمُغْنِيَة عنك شيئا ! قال جامع بن مُرْخِيَة الكلابىّ :

أقولُ له مَهْلاً ولا مَهْلَ عندهُ ولا عندجارى دَمْعِه المتقتِّلِ (٢)

التَّقتُّل:التكسُّرفى المشى والتَّثنى. أبو محمد الأعرابى (٣) وهو المعروف بالأسود رواه (المُتفتِّل) بالفاء . وقال : كذا رواه العُلماء وفسرُوه ، والمُنفتِل المُنصرفُ عن العين . ومنه :

.... إذا انْفَتلتْ مُرْتجَّةٌ غير متْفال (٤)

وقبله قال الخليلىّ :

مُسْتكِيناً كــأنــه قــذًى فى مَآقِى مُقْلَتيْه فُلْفُلُ (٥)

وقال : ليس الشعر لجامع هذا بل هو لابن أخيه جامع وكلاهما شاعر .

---

(١) معجم ما استعجم ١٢/٢٠٩/ و ٢/٦١٦ .

(٢) السيرافى ٣٨٦ ، والاصلاح ٣٢١ ، واللسان (مهل) وفيه : المتهلل .

(٣) من : « أبو محمد الأعرابى » الى « وكلاهما شاعر » ساقطة من ب ، جـ .

(٤) هذا عجز بيت لامرىء القيس فى ديوانه ٥٥ وصدره :
لطيفة طى الكشح غير مفاضة . ، والخزانة ١/٦٧ ، المقاييس ١/٣٤٩ ، تهذيب اللغة ١٤ وفيه :
اذا ما الضجيع ابتزها من ثيابها وتميل عليه هونة غير متفال .
اللسان (تفل) ، الأضداد لابن الأنبارى ٣٣٣ ، الأساس ١/٤٢ ، وبلا نسبة فى الخزانة ١/٦٧ .

(٥) اللسان (ماق) وفيه :
فظل خليلى مســتكينا كأنــه قذى فى مواقى مقلتيه يقلقل

وإنما يريد : أنه كثير يضطرب عند خُرُوجه وجريه على الخدّ .
وقال الكميت :

وكنّـا ياقضاع لكم فمهلاً ... وما مَهْلٌ بواعِظةِ الجَهُولِ [1]
كأُمِّ البَيْضِ تُلْحِفُه غُدافاً ... وتُفْرِشُه من الدِّث المَهيلِ [2]

يُخاطب قُضاعة ويُوَبِّخُهم بسببِ تحولهم عن نزار بنَسَبِهم[3] إلى اليمن . يقول : كُنَّا لكم فى الحفظ. والنُّراعاة والحياطة كالنعامة
١٩٨ وحفظِها للبيض . والغُدافُ : الريش الأسود . وتُلْحِفُه : تغطيه وتَفْرِش تحت البيض من ليِّنِ الرمل إشفاقا عليه لِئلاّ يتكسر فمهلا . تقول : لا تتعَسَّفُوا أمْراً فيه مَشقَّة عليكم . وتقول : هلمَّ يا رجل وكذلك للاثنين والجميع والمؤنث مُوَحَّد . قال الله عزوجل : (هلُمَّ شُهداءكُم) [4] وقال : (والقائلين لإخوانِهم هلُمَّ إلينا) [5] ولغة أخرى يقال للاثنين : هلُمَّا وللجميع هلُمُّوا وللمرأة هلُمِّى وللاثنتين : هلمَّا وللجماعة [6] هلْمُمْن والأولى أفصح . وإذا قال : هلُمَّ إلى كذا وكذا قلت : إلامَ أهَلُمُّ[6] ؟ . وإذا قال لك : هلُمَّ كذا وكذا قلت : لا أهلُمُّهُ . أى : لاأُعْطِيه مفتوحة الألفِ والهاء « ح » كذا قرأناه بضم الهمزة وفتح الهاء وكسر اللام وهو خطأ والصواب فتح الهمزة وهو مثل الذى بعده

(١) السيرافى ٣٨٦ ، واللسان : (مهل) ، وبلا نسبة فى الاصلاح ٢٢١ .
(٢) الديوان ٢/٤٨ ، والسيرافى ٣٨٦ ، والمعانى الكبير ١/٢٥٢ .
(٣) ساقطة من ب ، جـ .
(٤) سورة الأنعام ٦/١٥٠ .
(٥) سورة الأحزاب ٣٣/١٨ .
(٦) اللسان (هلم) .

لا فرق بينهما فحقه أن يقول : أُهَلُمُّ إنْ كان لا بد . وقرأت على أبي العلاء : أَهَلِمُّ . ورأيت فى نسخة أبي سعيد: أُهَلُمُّ . وقال يوسف الوجه إلّام أَهَلُمُّ بفتح الهمزة وضم اللام وتقع فى النسخ : إلا أُهَلِمُّ بضم الهمزة وكسر اللام . والقـطع [1] على أنه مَرْوِيٌّ عن يعقوب * وتقول : هاء يا رجل . وهاؤُمَا يا رجلان . وهاؤُمْ يا رجال .

وقال الله جل ثناؤه : (هاؤُمُ اقرءُوا كِتابيه)[2] « ح » وهذا أيضا ليس بصواب لأنه لا يجيءُ عن مثله فِعْلٌ لأنه من كلمتين وهما : هاء ، أم . وهاء يا امرأة مكسورة بلا ياء . وهاؤُمايا امرأتان . وهاؤُنَّ يا نِسْوة . ولُغة أُخرى : هَأْ يا رجل والاثنتين هاءا بمنزلة هاعا وللجميع هاؤُوا ، وللمرأة هائى وللاثنتين هاءا ، وللجميع [3 - هأْنَ يا نِسْوة بمنزلة هَعْن . ولغة أُخرى : هاء يا رجل بهمزة مكسورة وللاثنتين هائيا وللجميع هاؤُوا وللمرأة : هائِي وللثنتين : هائِيا وللجميع : هائِين - 3] فإذا قيل لك : هاء . قلت : ما أهاء أي ما آخُذُ وما أُهاءُ أى ما أُعْطى . وتقول : هاتِ يا رجل وللاثنين هاتِيا وللجماعة هاتُوا وللمرأة هاتى وللثنتين هاتِيا وللجميع هاتِينَ . ويقال : هاتِ لا هاتيْت وهات إن كانت بك مُهاتاةٌ . وتقول : أنت أخذته فهاتِه وللاثنتين أنتما أخذتُماه فهاتِيَاه . والجماعة أنتم أخذْتُموه فهاتُوه . وللمرأة أنْتِ أخذْتِه فهاتِيه وللثنتين أنتما أخذتماه فهاتِياهُ وللجماعة أنْتُنَّ أخذْتُنَّهُ فهاتِينَهُ * وتقول للرجل إذا اسْتزدته من حديثٍ أو عملٍ : إيهِ . فإن وصَلْت قُلْتَ : إيهٍ حَدِّثْنا . قال ذو الرمة :

(١) فى ب ، ج : وقد اقطع .
(٢) سورة الحاقة ٦٩/١٩ .
(٣ - ٣) ساقطة من ب ، ج .

وقفنا فقلنا إيهِ عن أمِّ سالِمٍ ... وما بالُ تكليمِ الدِّيارِ البَلاقِعِ [1]

فوصل ولم ينون لأنه نوى الوقف . يقول : وقفنا بهذا الطلل فقلنا له : إيهِ عن أم سالم أى : حدثنا بحديث أم سالم ثم رجع فقال : وما بال تكليم الديار البلاقع . يقول : كيف تُكلِّمُنا الدِّيار البلاقع ؟ وهذا المعنى كثير يذكره الشعراء فإذا أسكتّه وكففته قلت : إيهًا عنّا ؛ ق ؛ فإذا سكّنته تكتب بتاءين فرقا بينه وبين قول من قال : صكّته فإذا لُفِظ به لفظ على الإدغام وإذا كُتِب كُتِب بتاءين ؛ فإذا أغريته بالشئ قلت : ويْهًا يا فلان . فإذا تعجّبْتَ من طيب الشئ قلت : واهًا له ما أطيبه . قال أبو النجم — واسمه الفضل — :

واهاً لِرَيّا ثم واهـاً واهَـا ... ياليتَ عيْنيها لنا وفاهـا [2]

بِثَمَنٍ نُرْضِي به أباهـا

إعادته لقوله : واهاً واهاً على طريق التوكيد لاستطابته ريّا ، ثم تمنى أن يكون له مالٌ يَرْضى به أبُوها مَهْراً لها إذا لُسيق إليه فيتمكّن من الاستمتاع بعَينيها . وقال الآخر :

وهو إذا قيل له ويْهاً كُلْ ... فإنّه مُواشِكٌ مُسْتَعْجِلُ [3]

---

(١) الديوان ٣٥٦ ، اللسان : (ايه) ، المخصص ١٤/٨١ ، تهذيب اللغة ٢/٤٨٢ ، الاصلاح ٣٢٣ ، السيرافى ٣٨٧ .

(٢) السيرافى ٣٨٧ وفيه : عيناها . الاصلاح ٣٢٣ ، اللسان (ويه) وفيه : عيناها ، السمط ٢٥٧ ، قطر الندى ٢٦٢ وفيه : لسلمى عيناها : أوضح المسالك ٨١ ، شرح شذور الذهب ١٧ وفيه : وعيناها .. نرضى به مولاها . وتهذيب اللغة ٦/٤٨٢ . ديوان رؤبة ١٦٨ وفيه (لليل) . مجالس ثعلب ٢٢٨ . الصحاح ٢/٤٣٦ . الخزانة ١/٣٣٧ ، ٣٣٨ . شروح سقط الزند ٣٣٩ .

(٣) بلا نسبة فى السيرافى ٣٨٨ . الاصلاح ٣٢٣ وفيه : فاننى أحجو . ، اللسان ويه) .

وهو إذا قيل له وَيْهَـافُلْ فإنه أحَجُّ به أنْ يَنْكُلْ

وفى الأصل : فإننى أحْجُو به أنْ يَنْكُلَ . يهجو بذلك رجُلاً يقول : إذا دعى إلى الأكل بادر واستعجل ، وإذا قيل له : يا فُلان ودُعى لدفع عظيمةٍ أو نُزُولِ شديدةٍ فأخْلِقْ به أن يَنْكُل وَيَتأخر . وقوله : فُل . يريد : يافلان وحذف حرف النداء والعرب تجعل فى النداء خاصة « فُلْ » فى موضع يا فلان وقد أُسْتُعْمِل فى الشِّعر فى غير النداء وليس بالجيِّد . وتقول للرجُل إذا أسْكتَّهُ : صَهْ ؛ فإن وصَلت قلتَ : صَهٍ صَهْ وكذلك مَهْ ، فإذا وصَلتَ قلت : مَهٍ مَهْ . وتقول للشئْ إذا رضِيته : بَخْ بَخْ وبَخٍ بَخٍ فإذا قيل لك : هل لك فى كذا وكذا؟ . قلت : لى فيه ، أو إنَّ لى فيه [١] - ومَالى فيه - [١] ولا تقل : إنَّ لى فيه هَلاً . والتأويل : هَلْ لك فيه حاجة ؟ فحُذِفت الحاجة لما عُرِف المعنى وحذَف الرَّادُّ له ذكْرَ الحاجة كما حذفها السائل . وتقول : لا بذِى تَسْلم ما كان كذا وكذا ، وللاثنين : لا بذِى تَسْلمان وللجماعة لا بذى تَسْلمون . وللمؤنث : لا بذِى تَسْلمين . وللجماعة : لا بذى تَسْلمْنَ . والتأويل : لا والله يُسَلِّمُك ما كانَ كذا وكذا لا وسَلامتِك ما كان كذا وكذا « ع » لا والذى يُسلِّمك ما كان كذا وكذا » . وتقول للرجل إذا أمرته بالشئ وأغرَيْته به : كذب عليك كذا وكذا .
١٩٩ أى : عليك به وهى كلمة نادرة جاءت على غير القياس . قال عمر : « يا أيها الناس كذب عليكم الحَج » [٢] . أى : عليكم بالحج « س »

(١ - ١) ساقطة من ب ، جـ .
(٢) الفائق ١/٤٠ .

يقال : كذبَ[1] عليكم الحَجّ والحجُّ بالرفع والنصب لغتان : النصب على الإغراء والرفع على معنى : وَجَب عليكم وأمكنكم . ويُنْشد هذا البيت :

كذب العتيق وماءُ شنٍّ بَــــارِدٌ ... إن كُنْتِ سَائلتى غَبُوقا فاذهبِى [2]

وأنشد الأصمعى للأسود بن يَعْفُرَ :

كذبْتُ عليكَ لا تزال تَقُوفُنِى ... كما قافَ آثارَ الوسيقةِ قائفُ [3]

يهجو بذلك تَوْلَبا[4] أحد بنى معاوية بن مالك . والوَسيقةُ : الطريدَةَ . وقافهُ يَقُوفُه إذا أتْبَعه وأغْرَاه بنفسه . يقول : عليك بى فاتبعْنى كما تتّبع آثار الطريدة . وإذا طرِد نعَم لقوم اتبعوا أثره ليردوه ويأخذوه فيقول : أتبعنى كما تتبع الطريدة إذا أخذت فإنك لاتضيرنى بذلك . وقال خِداش بن زُهير :

كذبت عليكم أوْعِدُونى وعلِّلوا ... بِى الأرضَ والأقوامَ قِرْدَانَ مَوْظبا [5]

---

(١) اللسان (كذب) .

(٢) البيت لعنترة فى ديوانه ٢٤ ، والمقاييس ٤/٢٢١ ، والمزهر ١/٦٧ ، اللسان (كذب) ، العقد الفريد ٢/٢٥٦ ، المخصص ١٣/٢٠٦ و ٣/٨٤ ، ٨٩ ، أمالى ابن شجرى ١/٢٦١ ، تفسير الطبرى ١٠ /٢٩٠ ، مجاز القرآن لأبى عبيدة ١/١٦٥ ، الخزانة ٣/١١ . وينسب لخزز بن لوذان فى الحيوان ٤/٢٩٣ ، البيان والتبيين ١/٢٢٠ ، البرصان والعرجان ١٧٥ ، اللسان (عتق) .

(٣) الديوان ٤٨ ، الأغانى ١٣/٢١ ، شعراء النصرانية ٤/٤٧٥ ، السيرافى ٣٨٩ . وبلا نسبة فى الاصلاح ٣٢٤ ، اللسان (كذب) شرح المرزوقى للحماسة ١١٣٣ .

(٤) فى ب ، ج : ثوابا ، وهو تحريف .

(٥) السيرافى ٣٨٩ ، الاصلاح ٣٢٤ ، اللسان (كذب) و (وظب) ، والمزهر ١/٣٨٢ ، المقاييس ٥/١٦٨ ، تهذيب اللغة ١٤/٤٥١ ، معجم ما استعجم ٤/١٢٧٩ ، الصحاح ١/٢٣٢ .

مَوْظَبُ[١] : اسم أرض . فلذلك لم يُصْرف لاجتماع التعريف والتأنيث ، وهذا أحد ما جاء من المعتل على مَفْعَل نحو : مَوْرِقٍ ، ومَوْهِبٍ ، ومَوْكَلٍ وهو قليل . والعلل شُرْبٌ بعد شُرْب . أى : عليكم بِى وبهجائى إذا كنتم فى سَفَرٍ فاقطعوا بِذكْرِى الأرض وأنشدوا الأقوام هِجَائى يافِرْدان مَوْظَبٍ .

: بـــاب :

• تقول : نَعْجَة لجْبَة ، وجَدُودٌ وعَزُوزٌ ومَاصِرٌ . أى : قليلة اللبن • وتقول : إن أخطأْت فخطِّئْنِى ، وإن أصَبْتَ فصوِّبْنى ، وإن أسأْت فسوِّئْ علىَّ . أى : قُل لى قد أسأْتَ . يقال : سَوَّأْتُ عليه ماصَنَعَ . اى : قبَّحْتُه له • ويقال : لأَن تُخْطئ فى العِلْم أيْسَر من أن تخطأْ فى الدين يقال : خَطِئ فى الدِّين ، وأخطأَ فى المسألة . وخَطِئْتُ إذا أثِمْتُ فأنا أخْطأُ خِطْئاً وأنا خاطِئ . قال أمية :

عِبادُك يُخْطِئُــون وأنتَ رَبٌّ   يَكْفيكَ المَنايَــا والحُتُومُ[٢]

وقال الله عز وجل : ﴿ إنَّ قتلَهُمْ كان خِطْئًا[٣] كبيرًا ﴾[٤] .

وقال أيضا : ﴿ إنَّا كُنَّا خاطِئينَ ﴾[٥] . أى : آثمين .

وقال أبو عبيدة : أخْطأ وخَطِئ[٦] لغتان . قال امرؤ القيس :

---

(١) معجم ما استعجم ١٢٧٩/٤ .
(٢) البيت لأمية بن أبى الصلت فى ديوانه ٥٤ ، اللسان (حتم) .
(٣) فى ب ، ج : انه كان خطئا كبيرا .
(٤) سورة الاسراء ٣١/١٧ .
(٥) سورة يوسف ٩٧/١٢ .
(٦) اللســـان (خطـأ) .

يا لَهْفَ هند إذ خَطِئْنَ كاهِلاً ... القاتلين المَلِكَ الحُلاحِلاً [1]

هند زوجة [2] حُجْر أبي امرئ القيس . وخَطِئن . يعني : الخَيل وهو يريد فُرْسَانها . يعني : أن خيله أخطأت بني كاهل من بني أسد حين غزاهم يطلب بثأر أبيه حُجْر عندهم وأصاب بني كنانة وما كان يريدهم فلذلك قال :

وتَـاهم جدُّهم ببني أبيهم ... وبالأشقَيْن ما كان العِقابُ [3]

يعني بالملك الحُلاحِل أباه . والحُلاحِلُ : الركين الرَّزين . ويقال في مثل : « مع الخَواطئ سَهْم صائب » [4] يضرب مثلا للذى يُكثر الخطأ ثم يأتي الأحيان بالصَّواب « وفلان أعْسرُ يَسَرٌ إذا كان يعمل بكلتا يديه » ق [5] – بكلتا يديه – [5] واللفظ بالألف وكَتْبُه يجوز بالياء والألف . وكان عمر بن الخطاب أعْسَر يَسَراً ، ولا يقال : أعْسَرُ أيْسَرُ « ويا فلان يَامِن بأصْحابك . أى : خُذْهم يَمْنَةً . وشائم أبهم [6] . أي : خُذْ بهم شأمَةً . أى ذات الشِّمَال . ولا تقل : تَيَامَنْ بهم

(١) الديوان ١٣٤ ، قطر الندى ٣٧٩ ، شرح شذور الذهب ٨٦ ، الخزانة ١/٣٣٣ ، وفيه : يا لهف نفسي ، تهذيب اللغة ٣/٤٤٩ وفيه : ان خطئن ، ٧/٣٩٧ ، اللسان (حلل) وفيه : يا لهف نفسي ان ، السيرافي ٣٥١ ، المقصور والممدود للقالي ٢٤٩ وفيه : فيالهف ، شرح القصائد السبع ٦ ، الشعر والشعراء ١/١٠٨ ، الصحاح ١/٤٧ .

(٢) في ب ، جـ : امرأة .

(٣) الديوان ١٣٨ ، السيرافي ٣٥٢ ، الأصمعيات ١٣١ ، شعراء الجاهلية ١٧٨ ، الأغاني ٨/٦٧ ، نوادر المخطوطات ١/١٦٥ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/٢٠٩ ، فصل المقال ٤٣ ، جمهرة الأمثال للعسكرى ٢/٢٢١ .

(٥ – ٥) ساقطة من ب ، جـ .

(٦) ساقطة من ب ، جـ .

وقعد فلان يِمْنَةً وقعد شأْمَةً . وقد يُمِنَ فُلان على قومه فهو مَيْمُون عليهم وشُئِم عليهم فهو مَشْؤوم عليهم بهمزة بعدها واو . وقوم مشائيم وقوم مَيامين . وإذا قيل لك : تغدَّ . قلت : ما بي تَغَدٍّ وإذا قيل لك : تعَشَّ . قلت : ما بي تعَشٍّ ، ولا تقل : مابي غداء ولا عشاءٌ ، وهو رجل غَدْيان وعَشْيان ، وهو من ذوات الواو لأنه يقال : عَشَوْتُه[١] وعَشَّيْته فأنا أعْشُوه . - وعَشِيَ يَعْشَى إذا تَعَشَّى فهو عاش « ح » كلامه ملتاثٌ ؛ لأنه قال من ذوات الواو ، ثم قال : لأنه يقال : عَشَوْته[١] - وعَشَيْتُه ، وعَشَوْتُه - [١] وغَشَّيْتُه ، وإذا قيل هذا فهو من ذوات الواو والياء[٢] ويقال في مثل : « العاشِيةُ تَهِيجُ الآبية »[٣] أي : إذا رأت التي تأبى أن ترعى التي تتعشَّى هاجتها للرعى فرعتْ .

وقد وعدته خيراً ووعدته شراً . وهو الوعد والعِدَة في الخير والشر .

قال الشاعر :

ألا عَلِّلاني كلُّ حَيٍّ مُعَلَّلُ ولا تعِدَاني الشَّر والخيرُ مُقْبِلُ[٤]

عَلِّلاني من العَلَل : وهو الشُرْب مرة بعد مرة . تقول : اسقياني سَقْياً بعد سَقْي ولا تعداني أنْ يَنْزِل بي شَرٌّ فإني أرى أمارات الخَيْر .

(١ - ١) ساقطة من ب ، جـ .

(٢) في ب ، جـ : الياء والواو .

(٣) مجمع الأمثال ١/٤١٧ ، فصل المقال ٣٠٥ ، أمثال الضبي ١٤ ، جمهرة الأمثال للعسكري ٢/٨٠ ، جمهرة ابن دريد ٣/٢٥٩ ، الفاخر ١٣١ ١٩١ ، السمط ٢/٦٢٥ ، المستقصى ١/٣٣١ .

(٤) البيت للقطامي في ديوانه ٩٧ ، السيرافي ٣٥٢ ، اللسان (وعد) ، وفيه : الخير والشر . وبلا نسبة في الاصلاح ٣٢٩ .

و آثار إقباله . وتقول : أوْعدته بالشر . إذا أدخلوا الباء جاءوا بالألف.
وأنشد الفرّاءُ :

أوْعَدنى بالسِّجْنِ والأدَاهِمِ رِجْلى ورِجْلى شَثْنَةُ المَناسِمِ (١)

رِجْلى فى موضع نصب بدل من ضمير المتكلم المنصوب بـأوْعد تقديره :
أوْعَدنى بالحبس فى السجن وأوعد رِجْلى بالأداهم وهى القيود . الواحد
أدهم . وهذا كما تقول : ضربنى بالعصا والسوط ظهرى . يريد :
ضربنى بالعصا وضرَب ظهرِى بالسوط ، ورِجْلى الثانية رفع بالابتداء
وشَثْنَةُ المَناسم خبره . والشَّثْنُ : الغليظ الخَشِن . ويقال فى صفة
٢٠٠ الأسد شثْن البَراثن . والمَنْسِم : أسْفل خُفّ البعير . والجمع : مَناسم .
ولا يكون ذلك بوصف للناس وإنما ذكره هاهنا على طريق الإستعارة .
وتقول : تكلّم بكلامٍ فما سقط بحرف ولا أسْقط حرفاً ، وهو
كما تقول : دخلتُ به وأدْخلتُه ، وخرجتُ به وأخْرجته وعلوت به
وأعليتُه . وسُؤْتُ به ظنًا وأسَأْتُ به الظن . يثبتون الألف إذا جاءوا
بالألف واللام . وتقول : قد غفلْتُ عنه وأغفلْتُه . وقد جنّ عليه
الليل بإسقاط الألف مع الصفة ، وقد أجَنّه الليل إجْناناً ، وجنّه
يَجُنُّه جُنُونا وجناناً . قال الراجز :

فقُلْتُ واللهِ لَنرْحَلنَّا قلايِصاً والليل قد أجَنَّا

(١) البيت للعديل بن الفرخ كما فى شرح ابن عقيل ٢/٢٦١ وفيه : فرجلى ، العينى ٤/١٩٠ ، الحروف ٣٩ . وبلا نسبه فى شرح المكودى ١٥١ ، وفيه : فرجلى ، شرح شذور الذهب ٩٧ ، السيرافى ٣٥٢ ، المحكم والمحيط الأعظم ٢/٢٣٧ ، المقاييس ، ٦/١٢٥ ، والاصلاح ٣٢٦ ، الصحاح ١/٥٤٨ .

وقـال دريـد :

قتلتُ بعبد الله خيرَ لِدَاتـه ذُؤاب بن أسماء بن زيد بن قارب[١]

ولـولا جُنُـونُ الليـل أدرك رَكْضُنـا

بذى الرِّمْثِ والأَرْطَى عياضَ بن ناشب[٢]

« وجَنانُ الليل » يقول : لولا أنَّ الليل جنَّنا . أى : سترنا لأدركنا عياضَ بن ناشب فقتلْناه ، والرِّمثُ والأَرْطى[٣] : نبتان معروفان . وقوله : « بذى الرِّمثِ » أى : بالمكان الذى فيه رِمْث وأرْطى وعبد الله أخوه ، وكان لأخيه ثلاثة أسماء : مَعْبَدٌ وعبد الله وخالد ، وله ثلاث كُنًى : أبو أوْفى ، وأبو ذُفافة ، وأبو فُرْعان . وتقول : ما أرَبُك إلى هذا ؟ أى : ماحَاجَتُك إليه . ولى فى هذا الشىء أرَبٌ وإرْبَةٌ ومأرَبَةٌ ومأرُبة[٤] أى : حاجة . قال الله عز وجل[٥] : (ولِىَ فيها مَآرِبُ أُخرَى)[٦] . وقال الله[٧] جل ثناؤه : (غَيْرِ أُولِى الإِرْبَةِ مِنَ الرجالِ)[٨]

---

(١) السيرافى ٣٥٣ ، اللسان (جنن) وقيل فيه : أنه لخفاف ابن ندبة وفيه : فتكنا .. ذئاب .. ابن بدر . والأصمعيات ١١١ ، الايضاح فى علوم البلاغة ٢١٦ وفيه : قتلنا . الخزانة ١١٦/٣ ، الاشتقاق ١٧٨ ، ٢٩٢ ، السمط ٦٩٠ ، الزينة ١٧٤/٢ ، الشعر والشعراء ٤٧٢ ، الأغانى ٦/٩ .

(٢) السيرافى ٣٥٣ . اللسان (جنن) وفيه : جنان .. خيلنا ، الأصمعيات ١١٢ ، الأغانى ٦/٩ المقاييس ٤٢٢/١ ، الزينة ١٧٤/٢ ، الشعر والشعراء ٤٧٢ .

(٣) معجم أسماء النبات ٣٦ ، ٧٧ .

(٤) ساقطة من ب ، جـ .

(٥) فى ب ، جـ : تعالى .

(٦) سورة طه ١٨/٢٠ .

(٧) لفظ الجلالة من ب ، جـ .

(٨) سورة النور ٣١/٢٤ .

أى : غير ذوى الحاجة من الرجال إلى النساء ∗ وتقول : جاء فلان بالضِّحِّ والريح . أى : جاء بما طلعت عليه الشمس من الكثرة ولا تقل : الضِّيْح . قال ذو الرمة :

غـدا أشهبَ الأعلى وراح كأنه
من الضِّحِّ واستقبالِه الشمسَ أخضرُ[١]

∗ وتقول فى مثل : « النَّقدُ عند الحافرة »[٢] أى : عند أول كلمة . ويقال : التقى القوم فاقتتلوا عند الحافرة . أى : عند أول ما التقوا . قال الله جل ثناؤه[٣] : (أئِنَّا لمَرْدُودُونَ فى الحافِرَةِ)[٤] أى : فى أول أمرنا . وأنشد ابن الأعرابى :

أحـافِرَةً على صَلَـعٍ وشَيْـبٍ   معاذَ الله من سفهٍ وعـارِ[٥]

كأنه قال : أأرجع فى صباى وأمرى الأول بعد أنْ صَلِعْتُ وشِبْتُ . فأما وجه[٦] نصب : حافرة فإنه اسم فى معنى المصدر أقيم مقامه . تقدير الكلام : أرجُوعاً إلى أول أمرى وقد صَلِعتُ وشِبْتُ . يريد : أرْجِـع رجُوعاً وحذف الفعل واكتفى بمصدره ثم جعل الاسم فى موضع

---

(١) الديوان ٢٢٩ وفيه : أكهب . اللسان (ضحح) وفيه : أكهب ، المقصور والممدود للقالى ٣٩٦ ، والاصلاح ٣٢٧ وفيه : وأمسى كأنه . الأضداد لأبى الطيب ٢/٧٢٠ ، الاقتضاب ٣٩٢ ، الشعر والشعراء ١/٥٣١ ، المعانى ٢/٢٥٩ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/٢٦٤ ، المقاييس ٢/٥٨ ، فصل المقال ٣٩٨ ، جمهرة الأمثال للعسكرى ٢/٣٣٦ .

(٣) فى ب ، جـ : عز وجل .

(٤) سورة النازعات ٧٩/١٠ .

(٥) بلا نسبة فى الاصلاح ٣٢٧ ، اللسان (حفر) ، السيرافى ٣٥٤ .

(٦) ساقطة من ب جـ .

المصدر وقد أقاموا الصفات والأسماء مقام المصدر وخزلوا الفعل معها كقولهم : « هَنيئاً مَرِيئاً » . فى الصفات ، وتُرْبا وجَنْدَلاً فى الأسماء وذلك محمولة على باب : سَقْياً ورعْياً » وتقول : فلان يَسْأَلُ . ولا تقل : يتصَدَّق . فإنما يتصدق المُعْطِى . قال الله جل ثناؤه[١] : (وتَصَدَّقْ علينا إنَّ اللهَ يَجْزِى المُتَصَدِّقِينَ) [٢] وتقول : تعلمتُ العِلْم قبل أنْ يُقْطَع سُرُّك وسرَرُك ، وهو ما يقطع من المولود مما يكون متعلقا بالسُّرة ، ولا تقل : قبل أن تُقْطع سُرَّتُك . إنما السُّرة الّتى تبقى . وتقول : قد سُرَّ الصبى إذا قُطِع سُرُّه وهو مَسْرُور » وتقول : يامصَّان . وللأنثى : يا مصَّانة ولا تقل : يا ماصَّان .

قال زياد الأعجم يهجو خالد بن عتَّاب بن وَرْقاء :

لعَمْرُكَ ما أدْرِى وإنْ كنتُ دَارِيًا   أبَظْرَاءُ أمْ مَخْتونةٌ أمّ خالد [٣]

فإن تكُن المُوسَى جَرَتْ فوق بَظْرِها

فما خُتِنتْ إلّا ومصَّانُ قاعِدُ [٤]

يقول : أنا فى شك من أنها مَخْتونة ؛ فإن كانت مَخْتونةً فما خُتِنتْ حتى كبر ابنها فختنت بحضرته . وعنى بمصَّان : ابنها . وخُتِنتْ وخُفِضَتْ ووضِعَتْ وبُضِعتْ بمعنى » وتقول للرجل : يا لُكَعُ

(١) فى ب ، ج تعالى .

(٢) سورة يوسف ١٢/٨٨ .

(٣) السيرافى ٣٥٥ ، الاقتضاب ٣٩٠ وفيه : أدرى وانى لسائل .

(٤) السيرافى ٣٥٥ ، اللسان (مصص) وفيه : بظرها . والمخصص ٧/٨٢ و ١٦/٢٤ ، ١٢٣ و ١٧/١٧ . الاقتضاب ٣٩٠ وفيه: انه لأعشى همدان أو لزياد الأعجم ، طبقات فحول الشعراء ٥٧٥ . وبلا نسبة فى اللسان (موس) وفيه : بطنها .. وضعت ، الاصلاح ٣٢٨ ، التنبيهات ٣٢١ وفيه : فما وضعت ، والمذكر والمؤنث للفراء ٨٦ .

وللأنثى (١) : يالكاع . وخُذه من رأسٍ ولا تقل : من الرأس . وقدِمَ
٢٠١ من رأسِ عَيْنٍ . ولا تقل : من رأس العين . ولقيتُ فلانا وفلانة إذا كنيت عن الآدميين قلته بغير ألف ولام ، وإذا كنيت عن البهائم قلته بالألف واللام . فتقول : حَلبْتُ الفلانة وركبتُ الفلان . وعايرتُ الموازين عِيارًا . ويا فلان عاير ميزانك ، ولا تقل : عَيِّرْهُ. وعَيَّرْته بذنبه تعييراً . « ع » الرواة كلهم يختارون عَيَّرْته ذنبَه بغير باء ويَسْتعمِلونه فى تصانيفهم بالباء . وتقول : كانا مُتصارِمَيْن فأَصْبحا يتكالمان ولا تقل : يتكلّمان . وهذه دابة لاترادفُ ولا تقل : لا تُرْدِف . وطارقتُ نعلى . وواكبَ البعير إذا لَزِم المَوْكب « ح » ابن الأنبارى . (٢) قال أبو جعفر : الصواب : أَوْكبَ (٣) البعير . وعارّ الظليم يعار عِرارًا إذا صاح ولا تقل : عَرّ . وهو أخوه بِلبانِ أمّه . ولا تقل : بِلبَنِ أمّه وإنما اللبن الذى يُشرب من ناقةٍ أو شاةٍ أو غيرها من البهائم . قال الأعشى يمدح المحلّق من بنى أبى بكر بن كلاب واسمه عبد العزيز ، وإنما سُمى المُحَلّق لأن فرسه كدَمه فصار إثر ذلك كالحلقة . فقال :

لعَمْرى لقد لاحَتْ عُيونٌ كثيرةٌ   إلى ضوْء نارٍ فى يقاعٍ تُحَرَّقُ (٤)

---

(١) فى ب ، جـ : للمؤنث .
(٢) من « ح ابن الأنبارى » الى « أوكب البعير » ساقطة من ب ، جـ .
(٣) اللسان (وكب) .
(٤) الأبيات فى الديوان ١٥٠ ، السيرافى ٣٥٥ ، ٣٥٩ ، اللسان (لوح) ، العقد الفريد ٣/١١٥ ، الاقتضاب ٣٩٠ ، تفسير الطبرى ١٠/٤٥١ و ١٢/٣٥٠ ، والثانى فى اللسان (حلق) ، شرح المرزوقى للحماسة ٤/١٦٩٦ ، ديوان المعانى ١/٤٤ ، شروح سقط =

تُشَبُّ لِمقْرُوَرَيْنِ يصْطليانِها وبات على النارِ النَّدى والمُحلّقُ
رَضِيعَي لبَانِ ثَدْى أمٌّ تقاسمَا بِأَسْحَم دَاجٍ عَوْضُ لا نتفرَّقُ

ويُروَى « فاقْسما » يقول : بات على هذه النار الندى والمُحَلَّق لأن (١ـ الجود ضجيعُ المُحلَّق ـ١) لا يفارقه . وقوله : رضيعى لبان . يُريد : أنهما أخوان أمهما واحدةٌ وهذا على طريق المثل « فاقْسما » يريد : تحالفا : أن لا يفارق أحدهما صاحبه . وقوله : بأَسْحَم دَاجٍ . أُختلف فيه ؛ فقال قومٌ : هو الرماد . يقول : تحالفا عند الرمادِ . وهذا صنيع الفُرس . والأَسْحم : الأَسود . والداجى : الشديد السواد . وقيل : بأَسْحَم دَاجٍ يعنى الليل أى : تحالفا بالليل . ويقال : بأَسْحَم دَاجٍ وهو الرَّحم . وذلك أن الندى حالف المُحلَّق فى الرحم قبل ولادته . وقيل : إنه الدم . وذلك أن العرب إذا تحالفت غَمَسَتْ أيديها فى الدم . وعَوْضُ : اسم من أسماء الدهر . يقول : لاتتفرق أبدًا وقد منع يعقوب أن يقال : هو أخوه بلبن[٢] أمّه . وأجازهُ غيره . وجاء فى الحديث : « النَّهى عن لبن الفحل » [٣] ولم يُرْوَ عن لبان الفحل [٣] . وقال أبو الأَسود الدؤلى :

= الزند ٨٦١ ، والثالث فى الاصلاح ٣٢٨ ، اللسان (لبن) ، وفيه : تحالفا . و (عوض) و (سحم) ، تهذيب اللغة ٣/٦٩ ، شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٢٩٠ ، ٢٩١ وفيه : تحالفا ، المقاييس ٤/١٨٩ ، ادب الكاتب ١٤١ ، المخصص ٩/٦٤ ، الخزانة ٣/٢١٦ والخصائص ١/٢٦٥ ، الصحاح ٣/١٠٩٣ و ٥/١٩٤٧ .

(١ ـ ١) ساقطة من ب ، ج .

(٢) اللسان (لبن) ، فيه : هو أخوه بلبان أمه . بكسر اللام ، ولا يقال : بلبن أمه ، انما اللبن الذى يشرب من ناقة أو شاة أو غيرهما من البهائم .

(٣) النهاية (لبن) ٤/٤٦ .

دع الخَمْر يَشْرَبُها الغُواةُ فإنني رأيت أخاها مُغنياً لمَكانِها [١]

فإلاّ يَكُنْها أو تكُنْه فإنّــــه أخــوها غذته أُمُّه بلِبَانِهــا [٢]

يُخاطب مولى له كان يحمل تجارةً إلى الأهواز ، وكان إذا مضى إليها يتناول شيئا من الشراب فاضطرب أمر البضاعة ؛ فقال أبو الأسود هذه الأبيات ينهاه عن ذلك ويقول له : إن الزبيب يقوم مقامها فإن لم تكن الخمر نفسُها [٣] هي الزبيب فهي أخته اغتذيا من شجرة واحدة . وقال الآخر :

وأُرْضِعُ حاجةً بلِبانِ أُخْـرَى كذاكَ الحاجُ تُرْضَعُ باللِّبَانِ [٤]

يريد : أني إذا سألت حاجة عرَّضْتُ بأُخْرى وجعلت إحداهما سبب الأُخرى ، ومثل ذلك قول الشاعر :

وحَاجَةٍ دون أخرى قدسَنحْتُ بها جعلتُها للتي أخفَيْتُ عُنْوانا [٥]

• وتقول : هو يتراءى في المرآة وفي السيف ، أي : ينظر إلى

---

(١) الديوان ٨٢ وفيه : وجدت أخاها مجزيا لمكانها • مختـــار الصحاح ٥٨٤ وفيه : مجزئا بمكانها • سيبويه ١/٤٦ وفيه : مجـــزيا بمكانها • العقد الفريد ٣/١٣٠ ، ادب الكاتب ٤١ ، شرح الخضرى ٥٥ وفيه : بمكانها ، السيرافى ٣٥٧ • بلا نسبة فى الانصاف ٤٩٠ وفيه : بمكانها •

(٢) الديوان ٨٢ وفيه : فان •• أخ أرضـــعته • المزهر ١/٥٣٠ • سيبويه ١/٤٦ وفيه : فان لا يكنها ، واللسان (لبن) • العقـــــد الفريد ٣/٢١٠ وفيه : فان لا تكنها ، السيرافى ٣٥٧ ، الاصلاح ٣٢٩ ، الاقتضاب ٣٩٢ ، مختار الصحاح ٥٨٤ • وبلا نسبه فى الانصاف ٤٩٠ •

(٣) فى ب ، جـ بعينها •

(٤) بلا نسبة فى الاصـــلاح ٣٢٩ ، اللسان (لبن) ، السيرافى ٣٥٧ •

(٥) بلا نسبة فى السيرافى ، العقد الفريد ٢/١٦١ وفيه : سمحت •• للذى أحببت •

وجهه فيهما ، وتقول : « طائر الله ولا طائرك » ولا تقل : طيْرك . إنما الطير جماعة طائر . قال الله عز وجل : (قالُوا طائرُكُم مَّعكُم)(١) ، وتقول : هى عائشة ولا تقل : عَيْشة . ورَيْطة ولا تقل : رائطة ، وهذه عَصَاىَ . قال الله عز وجل : (هِىَ عَصَاىَ أتوكَّأُ عليها)(٢) . وزعم الفرّاء أن أول لحنٍ سمع بالعراق : هذه عصاتى .(٣) ، وهذه أتانٌ ولا تقل : أتانةٌ ، وهذا طائر وأنثاه ولا تقل : أنْثاته ، وهذه عَجُوزٌ : ولا تقل : عَجُوزةٌ ، وهذا الثوْبُ سَبْعٌ فى ثمانية ؛ فقلت : سَبْع لأن الذراع مؤنثة . وقلْت : ثمانية لأنك تعنى الأشبار والشِّبْر مذكر ، وتقول : هذه عُرْس والجمع : أعراس ، وهذه فِهْرٌ وتصغيرها فُهَيْرةٌ وبها سُمِّىَ عامر بن فُهيرة ، وتقول : قِتْبٌ لواحدة الأقْتاب وهى الأمعاء وتصغيرها قُتَيْبة وبها سُمى قتيبة . وطعنه فاندلقت أقْتاب بطنه . أى : خرجت ٢٠٢
أمعاؤه . عن الأصمعى وقال الكسائى : واحدها قِتْبة(٣) ، وهى القَدُوم والجمع قُدُمٌ ، وقد دَنتِ الأضْحى وهى مُؤنثة وسُمِّيت الأضحى بجمع أضْحَاةٍ وهى : الشاة التى يضحَّى بها ، مثل الأرْطى جمع أرطاة وهو مصروف إذا كان جمعا لأنه نكرة وليس له فعل ، وصُمْنا خمساً من الشهر فيُغلِّبُون الليالى على الأيام إذا لم يذكروا الأيام ، وإنما يقع الصيام على الأيام لأن ليلة كل يوم قبله فإذا أظهروا الأيام قالوا : صُمنا خمْسَة أيام ، وكذلك : أقمنا عنده عشْراً وعشْرةَ أيام ؛

(١) سورة يس ١٩/٣٦ .
(٢) سورة طه ١٨/٢٠ .
(٣) اللسان (عصا) و (قتب) .

فإذا قالوا : أقمنا عنده عَشْرًا بين يوم وليلةٍ غلّبوا التأنيث . قال النابغةُ الجعْدىُّ [1] :

أقامتْ ثلاثًا بين يومٍ وليلـــةٍ وكان النَّكيرُ أنْ تُضِيفَ وتجْأَرَا [2]

يريد : أقامت البقرة ثلاثة أيام تطلب جؤذرها حين أخذه الذئب ولم يكن عندها من الإنكار إلا أنْ تُضيف وتجْأرَ . والإضافة : الشفقة . ويقال : أضاف يُضيف إضافةً ، والجُؤارُ : الصوت مع خُضوعٍ . ويقال : له خمْسٌ من الإبل . وإنْ عَنيت أجْمالا لأن الإبل مؤنثة . وكذلك خمْس من الغنم . وإن عَنيْت أكباشًا لأن الغنم مؤنثة . ويقال للمذكر : واحد واثنان وثلاثة . إلى العشرة تثبت الهاء فمن ذلك : ثلاثة أفْلس ، وثلاثة دراهم ، وأربعة أكْلُب ، وخمسة قراريط ، وستة أبيات كلُّه بالهاء . ومن كلام العامة أنْ يحذفوا الهاء . وإذا أردْتَ المؤنث قلت : واحدة واثنتان وثنتان وثلاث وأربع إلى العَشْر بإسقاط الهاء . تقول : ثلاث أدْؤُرٍ ، وأربع نسْوةٍ وخمْس أيْنُقٍ ؛ فإذا جَاوزْتَ العَشْرَةَ قلت فى المذكر : أحَدَ عَشَر . ومن العرب من يُسَكِّن العين فيقول : أحد عْشر . وكذلك يسكنها إلى تِسعة عْشر إلا اثنى عَشَر فإن العين منه لا تسكن لسكون الألف والياء قبلها . والعدد منصوب ما بين أحد عشر إلى تِسْعَةَ عَشر فى الرفع والخفض والنصب

(١) ساقطة من ب ، جـ .

(٢) الديوان ٦٤ ، المخصص ١٧/١١٥ ، ١١٦ . ادب الكاتب ٩٩ وفيه : فطافت . شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٣٢٧ ، اللسان (ضيف) ، السيرافى ٣٥٨ ، جمهرة أشعار العرب ٤٩٩ . سيبويه ٣/١٧٤ ، وفيه : يكون النكير ، الاصلاح ٣٣٠ ، المقاييس ٣/٣٨٢ .

إلا اثنى عشر فإنه يعرب لأنه على هجاءين ؛ وإنما نصب لأن الأصل: أحَدٌ وعشرةٌ ؛ فأسقطت الواو وصُيِّرا جميعا اسماً واحدا . كما تقول : هو جارى بيتَ بيتَ منصوب غير منون، والأصل : بيتٌ لبيتٍ أو بيتٌ إلى بَيْتٍ فألقيت الصفة وصُيِّرا جميعا اسما واحدا . وكذلك : لقيته كفَّةَ كفَّةَ فإذا جاءوا باللام أعْرَبُوا وَنونوا ؛ فقالوا : لقيته كفَّةٌ لكفَّةٍ . وتقول فى المُؤنَّث : إحدى عَشْرَة . ومن العرب من يكسر الشين فيقول : عَشِرةَ . وكذلك اثنتا عَشِرَةَ وعَشْرَةَ ، وثنتا عَشِرَةَ وعَشْرَةَ وتسقط الهاء من النَّيْف فيما بين ثلاث عَشْرَة إلى تسع عَشْرة وتُثْبِتها فى العَشَرة . والواحد المُفسَّر [1] منصوب فإذا صِرْتَ [2] إلى العشرين وسائر العقود استوى المذكر والمؤنث ؛ فقلت : عِشْرُون رجلا وعشرون امرأة ، والمُفسَّر مَنْصُوب فى ذلك كله فإذا بلغت المائة كان المُفسَّر مخفوضا [3] فقلت : مائة رجلٍ ومائة امرأةٍ فيستوى فى ذلك المذكر والمؤنث . وكذلك فى الألف . والألف [4] مذكر. يقال : ألف واحد ولا يقال : ألف واحدة . وتقول : هذا ألفٌ وألفٌ أقْرَع ولا تقل : قرْعَاء ولو قلت : هذه ألف. تعنى : هذه الدراهم ألف لجاز . وتقول : آلفَ القومُ إذا صاروا ألفاً ، وآلفَ الرجل صارت إبله ألفاً . وآلفَتِ الدراهم صارت ألفاً . وأمْلَتِ الدراهم

(١) المفسر يعنى : التمييز .
(٢) فى ب ، جـ : سرت .
(٣) فى (أ) محفوظا وهو تحريف .
(٤) المذكر والمؤنث للفراء ٨٥ .

صارت مائةً . وتقول : ثلاثمائة . ولو قلت : ثلاث مئين ، وثلاث مىٍء لكان جائزاً . قال مُزَرِّدُ بن ضرار [١] :

وما زوّدونى غير سَحْقِ عِمامةٍ   وخمسِ مىءٍ منها قَسِىٌّ وزائِفُ [٢]

« ق » قَسِىٌّ : مُصحَّح « ع » مثله . يهجو بنى عَمٍّ له وكان سألهم فانْتخاهم فذكر ما أعطوه ، فقال : ما أعطونى إلاّ عِمامةً مُخلِقة وخمْسمائةٍ من الدراهم ، والقَسِىُّ : السَّتُّوق . والزائفُ معروف . ويروى :

فكانت سرا ويلاً وسَحْقِ عِمامةٍ   وخمْسِ مىءٍ منها قَسِىٌّ وزائِفُ [٣]

والسَّحْقُ : الخَلَقُ . ولو قلت : مِئاتٌ على وزن مِيعَاتٌ لجاز . وحكى الفرّاء عن بعض العرب : معى عَشْرَةٌ فأَحِدْهُنَّ لِى [٤] . أى : صيِّرْهُنَّ أحَدَ عَشَر . ويقال : هذا الواحدُ والثانى والثالث إلى العَشرة فى المذكر . وفى المؤنث : الواحدة والثانية والثالثة والعاشرة ، وتقول : هو ثانى اثنين . أى : هو أحد اثنين وهو ثالث ثلاثة . مُضاف إلى العشرة ولا يُنون ٢٠٣

(١) مزرد بن ضرار بن حرملة بن صيفى ، أخو الشماخ بن ضرار . انظر المؤتلف ١٩٠ .

(٢) الاصلاح ٣٣٢ ، السيرافى ٣٥٩ ، اللسان (زيف) و (سحق) ، و (قسا) ، تهذيب الألفاظ ٥٢٢ ، المعرب ٢٥٧ ، اعراب القرآن للزجاج ١/٢٠٤ ، شرح المرزوقى للحماسة ٣٦٤ ، مختصر تهذيب الألفاظ ٣١٥ .

(٣) الديوان ٥٣ وفيه : فكانت سراويل وجرد خميصـــة ... ، الاصلاح ٣٣٢ ، اعراب القرآن للزجاج ٢/٢٠٤ ، مختصر تهـذيب الألفاظ ٣١٥ ، اللسان (سحق) و (زيف) و (قسا) وفيه :

وما زودونى غير سحق عمامة . السيرافى ٣٥٩ .

(٤) اللســان (وحد) وفيه : حكى يعقوب : معى عشرة فاحدهن ليه . أى : صيرهن لى أحد عشر .

فإذا اختلفا فقلت : هو رابعُ ثلاثةٍ كان لك فى ذلك الوجهان : الإضافة إن شِئْت والتنوين إن شئت . كما تقول : هو ضاربٌ عَمْراً وهو ضاربُ عَمْرو ؛ لأن معناه الوقوع . أى : كملهم أربعة بنفسه . وإذا اتفقا فالإضافة لا غير ؛ لأنه فى مذهب الأسماء . وتقول : هذا ثانى واحد ، وثانٍ واحداً . بمعنى : هذا ثَنَّى واحداً . وكذلك : ثالثُ اثنين وثالثٌ اثنين . أى : ثلَثَ اثنين صيرهم ثلاثةً بنفسه . وتقول للمرأة : هى ثانيةُ ثِنْتَيْن واثنتين ، وهى ثالثةُ ثلاثٍ إلى العَشْر . وتقول : هى عَاشِرَةُ عَشْرٍ . فإذا كان فيهن مذكر قلت : هى ثالثةُ ثلاثةٍ ، وهى عَاشِرَةُ عَشَرة فيغْلِبُ المذكر والمؤنث . وتقول : هو ثالثُ ثلاثةَ عَشَر . أى : هو أحَدُهم . وفى المؤنث : هى ثالثةُ ثلاث عَشْرَةَ ، الرفع فى الأول لا غير . وتقول : هو ثالثُ عَشَرَ وهو ثالثَ عَشَر بالرفع والنصب . وكذلك إلى تِسْعَةَ عَشَر ؛ فمن رفع قال : أردتُ ثالثُ ثلاثَةَ عشر فألْقيْت الثلاثة وتركت ثالثاً على إعرابه . ومن نصب قال : أردتُ ثالِثَ ثلاثةَ عشر فلما أسقطت الثلاثة ألْزمت إعرابها الأول ؛ ليُعْلَمَ أن هاهُنا شيئاً محذوفاً « ح » لا يجوز عند البصريين : ثالثَ عشَرَ بالفتح لأنه مبنى وإنما يُعرب إذا قلت : ثالِثُ ثلاثةِ عشر ، فالرفع لا غير . وتقول فى المؤنث : هى ثالِثةُ عَشْرَة وثالثةَ عَشْرَة ، وتفسير المؤنث مثل تفسير المذكر . وتقول : هذا الحادى عَشرَ ، والثانى عَشَر وكذلك الثالثَ عَشرَ إلى العشرين مفتوح كله ؛ وفى المؤنث : هذه الحادية عَشْرَةَ والثانيةَ عَشْرَةَ إلى العشرين ، تُدْخِل الهاء فيها جميعا . وتقول : قد ثلثْتُ القوم أثلِثُهم ثَلْثاً إذا كنت ثالِثاً أو كملْتهم ثلاثةً بنفْسِك . وكذلك هو مَكْسُور فى الاستقبال

إلى العَشَرَة إلاَّ : الأربعة والسبعة والتسعة ؛ فإن المستقبل منها مفتوح لمكان العين • وإن كانت عين الفعل أو لام الفعل لأحد الستة الأحرف وهى حروف الحَلْق أتى كثيرًا على « فَعَلَ يَفْعَلُ » .

وقد يأتى على القياس فيأتى مستقبله مكسورا مضموما . وحروف الحلق : الخاء والعين والهمزة والغين والحاء والهاء • وتقول : ثَلَثْتُ القوم أَثْلُثُهم ثُلْثاً إذا أخذت ثُلُثَ أموالهم ، وكذلك تضم المستقبل إلى العَشَرة إلاَّ فى ثلاثة أحرف : الأربعة والسبعة والتسعة : قال الشاعر :

فإن تَثْلِثُوا نرْبع وإن يكُ خامِسٌ   يكُنْ سادسٌ حتى يُبيرَكُمْ القَتْلُ[١]

يقول هذا على طريق التمثيل يقول : إن صِرْتُم ثلاثةً صِرْنا أربعةً ، وإن صِرْتُم خَمْسةً صِرْنا سِتةً . أى : كنا أكثر منكم على كل حال حتى يُهْلِكُم القتل . والبوار : الهلاك . وبعده :

وإن تَسْبَعوا نَثْمِنْ وإن يَكُ تاسِعٌ   يكن عاشِرٌ حتى يكون لنا الفَضْلُ[٢]

• وتقول : قد جاء فلان ثالثا ، ورابعا ، وخامسا ، وخاميا ، وسادِسا وسَادياً ، وسَاتاً . قال الحادرةُ :

كم للمنازل من شَهْرٍ وأعوامِ[٣]   .. ..

مضى ثلاثُ سِنينٍ مُنذ حُلَّ بهـا   وعامُ حُلَّت وهذا التَّابعُ الخامى[٤]

(١) البيت لعبد الله بن الزبير كما فى اللسان (ثلث) . وبلا نسبة فى السيرافى ٣٦٠ والاصلاح ٣٣٣ .

(٢) البيت لعبد الله بن الزبير كما فى اللســان (ثلث) ، والسيرافى ٣٦٠ .

(٣) السيرافى ٣٦٠ واللسان (خمس) ، وعجزه :

« بالمنحنى بين أنهار وآجام » .

(٤) الاصلاح ٣٣٤ ، والسيرافى ٣٦٠ ، واللسان (خمس) و (خما) القلب والابدال ٦٠ وفيه : خلا ، تهذيب الألفاظ ٥٩١ ، مختصر تهذيب الألفاظ ٣٥٨ .

يقول : مضى ثلاث مُنْذُ حُلَّ بهذه المنازل ([1] ـ وعام حُلَّت المنازل ـ [1])
وهذا العام الذى هو فيه الخامس . وقال آخر :

إذا ماعُـدَّ أربعةٌ فِسَـالٌ فزوْجُكِ خامِسٌ وحَمُوكِ سَادِى[2]

الفسل : الرذل من الرجال الضعيف . وإنما يريد : أن زوجها وحماها فسْلان فى أنْفُسهما سواء كانا مع غيرهما أو كانا مُفردَيْن، فمن قال: سادس بناه على السُّدسِ . ومن قال : ساتًّا بناه على لفظ سِتَّة وسِتٌّ . والأصل سِدْسَةٌ فأُدْغِمَتْ الدال فى السين فصارت تاءً مُشددة، ومن قال : سَادِيا وخامِياً أبدل من السين ياء . وقد يبدلون من بعض الحروف ياء . قالوا : أمَّا وأيْمَا . قال : وسَمِعْتُ أبا عمرو يقول : (فانظرْ ٢٠٤
إلى طعامِكَ وشرابِكَ لم يَتَسَنَّهْ)[3] أى : لم يتغير من قوله عز وجل[4] :
(من حمَإٍ مَّسنُونٍ)[5] . قال : فقُلْت له : إنَّ مَسْنونا من ذوات التضعيف ، ويَتسنَّ ، من ذوات الياء ؛ فقال : أبدلوا النون من : يَتَسَنَّن ياء كما قالوا : تظنَّيت . وإنما الأصل : تَظَنَّنْتُ . قال العجَّاجُ :

إذا الكِرَامُ ابتدرُوا الباعَ بدَرْ تقضِّىَ البازِى إذا البازِى كَسَر[6]

(١ ـ ١) ساقطة من ب ، جـ .

(٢) البيت لامرىء القيس كما فى تهذيب اللغة ٢٨٢/١٢ وفيه : وأبوك سادى ، اللسان ٦٦٩/١٥ (سدا) ، بلا نسبة ، القلب والابدال ٦٠ وفيه : وأبوك ، الصحاح ١٧٩٠/٥ ، السيرافى ٣٦٠ ، والاصلاح ٣٣٤ .

(٣) سورة البقرة ٢٥٩/٢ .

(٤) فى ب ، جـ ، : جل وعز .

(٥) سورة الحجر ٢٦/١٥ ، ٢٨ ، ٣٣ .

(٦) الديوان ٢٨ وفيه : الباع ابتدر . الاقتضاب ٤٣ ، ١٣٨ ، تهذيب اللغة ٢٩/٣ و ٢٥٢/٨ ، ادب الكاتب ١٧٣ ، اللسان (كسر) =

أراد تقضُّض يمدح عمر بن مَعْمَرٍ التيْمِيّ . يقول : إذا الكِرَام ابتدروا فعلَ المَكارِمِ بَدَرهم عمر وأسرع كانقضاض البَازِيّ فى طيرانه وذلك أسرع ما يكون من الطيران . ومعنى « كَسَر » ضم جناحيه . وحكى الفرّاء عن القَنانى : قَصَّيْتُ (١) أظفارِى . وحكى ابن الأعرابى : خرجنا نَتلعّى(٢) أى : نأخذ اللُّعَاعَةَ وهى بَقْل ناعم فى أول ما يبدو . قال الأصمعى : وقولهم : تسَرَّيت . أصلها : تَسرَّرْتُ من السِّرِّ . وهو النكاح « ح » يكون تسَرّيت (٢) أيضاً من السَّرْو . أى : اخترت تقول : اسْترَيْتُ الشىء . اخترته ، فيكون على بابه كقول الأعشى :

وقد أُخْرِج الكاعب المُسْتــــرا ةَ من خِدْرِها وأشيع القِمَارا (٣)

ويحتمل : أن يكون تَسَرَّرْتُ من السُّرة ، وهو أفضل الوادى . وكذلك سُرَّةُ البلد وسُرَّةُ الإنسان : وسطه . وتقول : عندى سِتّةُ رجال ونسْوَةٌ . (٤ـ أى : ثلاثة من هؤلاء وثلاثُ من هؤلاء ، وإن شئت قلت : عندى سِتةُ رجال ونسوة ـ ٤) فنسقْتَ بالنِّسْوة على السّتة

= و (قضى) ، السيرافى ٣٦١ ، الاصلاح ٣٣٤ ، القلب والابدال ٥٩ ، الاضداد لابن الانبارى ١٤٩ ، الخصائص ٢/٢٢٢ ، الصحاح ٢/٧٣٠ ، ٨٠٥ و ٦/٢٤٦٤ ، المعجم فى بقية الأشياء ١٤٧ ، تفسير الطبرى ١٣/٥٢٧ ، التنبيهات ٣٠٧ ، السمط ٧٩٠ ، المعرب ٣٣١ .

(١) اللسان (قصا) ، قصيت أظفارى . بمعنى : قصصت ، أى : أخذ من قاصيها .

(٢) اللسان (ز) (سرا) .

(٣) الديوان ٥ وفيه : فقد ، السيرافى ٤٤١ ، اللسان (سرا) وفيه : فقد اطبى . الاصلاح ٤٠٧ .

(٤ ـ ٤) ساقطة من ب . جـ .

أي : عندى ستة من هؤلاء وعندى نسوة ، وكذلك كل عدد احتمل أن يُفرد منـه جمعان [١] ــ فلك فيـه الوجهان ، فإذا كان عدد لايحتمل أن يُفرد منه جمعان فالرفع لا غير ــ [١] . وتقول : عندى خمْسةُ رِجالٍ ونسوَة ولا يكون الخفض ، وكذلك الأربعة والثلاثة . وقال الكسائى : إذا أدْخلْتَ فى العدد الألف واللام فأدْخلهما فى العدد كله . فتقول : مافعَلت الأحد العَشر والألف الدرهم . والبصريُون يُدْخلون الألف واللام فى أوله ، فيقولون : مافعلت الأحد عشر ألف درهم . وتقول : هذه خمسة أثْوَاب ، فإن أدْخلتَ الألف واللام قلت : هذه الخمْسَة الأثْواب ، وإن شئت قلت : خمسة الأثواب وإن شئت قلت : الخمْسةُ الأثْواب . فأجريتها مُجرى النعت وكذلك إلى العشرة .

قال ذو الرمة : وهل يرجِـعُ التَّسليمَ أو يكشفُ العَمَى

ثلاثُ الأثافِى والرُّسومُ البَـلاقــعُ [٢]

يقول : الأثافى ورسُوم الدار بعد خرابها لا ترد جوابَ سلامٍ ولا توضح عن خبرٍ [٣] إذا اسْتخْبرت وهذا معنى قوله : أو يكشف العَمَى ، والبلاقع : الخراب . الواحد : بَلْقع . قال الفرزدق :

مازال مُـذْ عقـدَتْ يداه إزارَهُ فدَنا وأدْركَ خمْسَة الأشْبارِ [٤]

(١ ــ ١) ساقطة من ب ، ج .

(٢) الديـوان ٣٣٢ ، الاصـلاح ٣٣٥ ، اللسـان (خمس) ، السيرافى ٣٦٢ ، الموازنة ١٩٠ ، كتاب التكملة ٨٢ وفيه : يدفع البكا .. والديار البلاقع . المقتضب ٢/١٧٦ و ٤/١٤٤ ، المخصص ١٧/١٢٥ الأغانى ١٩/٣٦٢ .

(٣) فى ب ، ج : من .

(٤) الاصلاح ٣٣٥ ، اللسان (خمس) وفيـه : فسـما . السيرافى ٣٦٢ ، الخزانة ١/٢١٢ وفيه : وسما فادرك . الصـحاح ٢/٩٢٢ .

ويروي . « فسما » :

يُدْنِي خوافِقَ من خوافِقَ تلْتقِي ... فى ظل مُغْتبطِ الغُبار مُثـارِ [١]

يمدح يزيد بن المُهلّب . يقول : هو أميرٌ مذ كان صغيرا إلى هذه الغاية . والخوافقُ : الرايات . وإنما يريد : أنه مُذْ كان يقود الجيوش إلى الجيوش أميرًا ويحضر الحروب . وقوله : مُغْتبط الغُبارا يريد : مكانا لم يُقاتل فيه قبله ، ولم يُثر غباره حتى أثاره هو . وتقول : عندى خمْسَةُ دراهم ترفع الهاء ، وعندى خمْسَدّراهم مُدغم لفظها منصوب فى اللفظ لأن الهاء من خمْسَةٍ تصير تاء فى الوصل فتدّغم فى الدال ، فإن أدخلت فى دراهم الألف واللام قلت : عندي خمْسة ٢٠٥ الدراهم بضم الهاء ولا يجوز الإدغام لأنك قد أدغمت اللام فى الدال فلا يجوز أن تدغم الهاء من خمْسةٍ وقد أدْغمْتَ ما بعدها .

« بـــــاب »

« يقال : قد أكثرتَ من البَسْمَلة إذا أكثر من قول : بسم الله ، وقد أكثرت من الهيْللة إذا أكثر من قول : لا إله إلا الله » وقد أكثرت من الحولقة والحَوْقلة ، إذا أكثر من قول : « لا حول ولا قوة إلا بالله » وقد أكثرتَ من الحَمْدلة . أي : من الحمد لله ومن الجعفلة . أي : من جُعِلْتُ فداك . ومن « السَّبْحَلة » أي : من سبحان الله » وحكى لنا أبو عمرو : له الوَيْل والأَلْيل ، والأَلِيل : الأنين . قال ابن ميّادة :

---

(١) الخزانة ٢١٢/١ وفيه : خوانق للتقى ... كل معتبط .
السيرافى ٣٦٢ .

وقُولاً لها ما تأمرين بِوامِقٍ   له بعد نَوْماتِ العُيُونِ أليلُ (١)

أى : أنين وتوجّع . والوامق : المُحِبّ . ومعنى : ما تأمرين بِوَامقٍ . أى : ما تأمُرين فى أمْره : أتهجُرينه أم تَصِلينه ؟ * وتقول : أطْعَمَنا من أطايب الجزور ؛ ولا تقل: من مَطايِب . هكذا ذكره يعقوب وذكر غيره : أن مطايب (٢) أجود * ويقول : ما رُئِيَ عليهم حَفَفٌ ولا ضَفَفٌ . أى : أثرُ عَوَزٍ . وأولئك قوم مَحْفُوفون . وقد حَفَّتْهم الحَاجَة حَفًّا شديدًا إذا كانوا محاويج * وتقول : جدعه الله جَدْعاً مُوعَباً . أى : مُسْتَأْصلا . وأوْعَبَ القوم كلهم إذا حَشدُوا . وجاء القوم مُوعِبين وقد أوْعَبَ بنو فلانٍ جَلاءً فلم يبق ببلدهم منهم أحدٌ ؛ ويقال : اسْتَوْخ لنا بنى فلان ما خبرهم ؟ . أى : استخبرهم من الوَخْيِ وهو القصد . أى : اطلب لنا طريقهم * وقد تأيَّيْتُ . أى : تلبَّثْتُ وتحبَّسْتُ وليس منزلكم هذا منزل تَئِيَّةٍ . أى : منزل تلبُّثٍ وتحَبُّسٍ . قال الكميتُ :

قف بالديار وُقُوفَ زائـرْ   وتأيَّ إنك غيرُ صَاغِرْ (٣)

يقول : تحبَّس على الوقوف بالديار فلستَ بِصَاغرٍ فى فِعْلك ذلك ولا ذليل ، وقال الحُوَيْدِرةُ :

ومُناخِ غيرِ تَئِيَّةٍ عَرَّسْتُـه   قمِنٍ من الحَدَثان نابِى المَضْجَعِ (٤)

(١) الاصلاح ٣٣٦ ، السيرافى ٣٦٢ ، واللســـان (ألل) ، وأدب الكاتب ١٩ ، والأمالى ٨/٩٨ والاقتضاب ٣٠٧ ، ٣١٦ .

(٢) اللسان : (طيب) .

(٣) في ب ، ج : من هو ، وهو تحريف .

(٤) الديوان ١/٢٢٣ وفيه : وتأن ، والعقد الفريد ٢/١٨٣ ، الاغانى ١٥/١١ و ١٦/٣٣٣ ، شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٤٣٠ ، المقاييس ١/١٤١ ، ١٦٧ أدب الكاتب ١٢٠ ، اللســـان (أيا) ١٨/٦٧ ، الاصلاح ٣٣٦ ، معاهد التنصيص ٣/٩٩ .

يقول : أقمتُ ونزلتُ فى موضع لا ينزل بمثله ولا يُقام فيه . يريد : أنه سلك موضعاً لا منزِل فيه ولا موضع إناخةٍ . يعنى : أنه يركب المفاوز التى لا يُسار فيها لشدّته وجرأته . والتّعريس : الإقامة بالطريق للاستراحة والنوم والأكل وما أشبه ذلك . وقوله : قَمِنٍ من الحَدَثانِ . يعنى : أنَّ هذا الموضع جدير بأنْ يُصِيبَ المُعرِّس : فيه بلايا وآفات لكثرة ما فيه من الأشياء المَخُوفةِ . وقوله : نابِى المَضْجَع . يعنى : أن من اضطجع فيه لم يَقِرّ ، ونَبا مضجعه فسَهِر ولم ينم .

وقد تأيّيْتُه . أى : تعمدت آيته . أى : شخصه . قال : وحكى لنا أبو عمرو وقال : يقال : خرج القوم بآيتهم . أى : بجماعتهم لم يدعُوا وراءهم شيئا . ومعنى : آيَة من كتاب الله . أى : جماعة حروف .

وأنشدنا لِبُرْجِ بن مُسْهِر الطائى :

خَرجْنا من النَّقْبين لاحَىَّ مِثلُنا ... بآيتنا نُزجِى اللِّقاحَ المطافلا (١)

النَّقْبان : موضع . واللِّقاح المُطافِل : النُّوق التى معها أطفالها . ونُزْجِى نسُوق . يقول : لاحَىَّ مِثْلُنا فى العزّ والشرف وكثرة الأموال .

آدَيْتُ للسفر وأنا مُؤدٍ له إذا كنت مُتهيِّئاً له ، وقد آديْتُك على فلان . أى : أعنتك عليه . وذهب فلان يستأدِى الأمير على فلانٍ بمعنى : يَسْتَعْدِى . قال الأصمعى : وقول الأسود بن يَعْفُر :

ما بعدَ زيدٍ فى فتاةٍ فُرِّقُوا ... قَتْلاً وسبْياً بعد حُسْنِ تآدِى (٢)

(١) الاصلاح ٣٣٧ ، التنبيهات ٣٠٨ ، السيرافى ٣٦٤ ، اللسان (أيا) .

(٢) الديوان ٢٨ وفيه : قتلا ونفيا ، وديوان عبدة بن الطيب ٤٨ ، وتهذيب اللغة ١٤/٢٣٠ ، شرح المرزوقى للحماسة ٢/٨٤٣ وفيه: تآد ، وشرح المفضليات ٤٥٠ وفيه : قتلا ونفيا ، والسيرافى ، والمفضليات ٢١٧ ، والاصلاح ٣٣٧ .

أي : بعد أخْذِ للدهر أداته . يقال : تآديْتُ الأمر والدهر إذا أخذت له أداته . وزيد هاهنا : قبيلة . يريد : زيد بن مالك الأصغر بن حَنْظلة بن مالك الأكبر ، وكان بعض الملوك خطب إليه أو إلى بعض ولده ابْنته فلم يُزوِّجه فغزاهم فأصاب منهم وجَلوْا عن منازلهم وقتلهم . وقيل : إنّ ٢٠٦
الفتاة هي أم كهْف . يقول : ما بعد زيدٍ وقد صنعوا بأنفسهم هذا وصَبَرُوا على القتل طلب العِزّ وأن لا يُغْلبُوا على تزويج فتاتهم من لا يُحِبُّون تزويجها منه احتمالاً لِضَيْمٍ وجزع من أمْرٍ ينزل بهم . وقد أوْديتَ يا فلان . أي : هلكْتَ . ويقال : الحمد لله الذى أوْجَدنى بعد فقْر . أي : أغناني . والوَاجِدُ : الغَنِيُّ قال :

الحمد لله الغَنِيِّ الوَاجِدِ (١)

الحمد لله الذى آجَدَنى بعد ضَعْفٍ . أي : قوّاني . ويقال : ناقةٌ أُجُدٌ إذا كانت قويةً مُوثّقة الخلْقِ ، وبناء مُوجَدٌ ومُؤْجَدٌ . وهذه امرأة قنْوَاء وامرأة عَشْواء بالواو . ويقال : هو الكِرَاء مَمْدُود لأنه مصدر كاريْتُ . والدليل على ذلك أنك تقول : رجل مُكارٍ ، ومُفاعل إنما هو من فاعلتُ وهو من ذوات الواو ؛ لأنه يقال : اعْطِ الكرِيَّ كِرْوَتَهُ . وقد كَرِيَ الرجل يكْرَى كَرًى إذا نعَس . وأصبح فلان كَرْيانَ الغداة إذا أصْبح ناعِساً . قال الشاعر :

لا يَسْتمِلُّ ولا يَكْرَى مُجَالِسُهَا ولا يَمَلُّ من النَّجْوَى مُناجِيهَا (٢)

(١) بلا نسبة في الاصلاح ٣٣٧ واللسان : (وجد) .
(٢) بلا نسبة في الاصلاح ٣٣٧ ، اللسان (كرا) وفيه : لا تستمل ، والسيرافي ٣٦٥ .

لا يُسْتَمِلُّ . أى : لا يُمَلُّ من مُجَالَسَتِها . يعنى : امرأة لا ينْعس ولا يمَلُّ حديثُها ومُسارتُها . والنَّجْوى : السِّرارُ . ويقول : من سَارَّها لم يَمَل مُسَارَّتها لِلَذَّةِ حديثها . وقد انْتخى فلان علينا إذا تَكَبَّر من النَّخْوة ويقال : هو العَبَيْثُران والعَبَوْثَران(١) . لِنَبْتٍ طيب الريح . قال :

يارِيَّهــــا إذا بــدَا صُنانِـــى كأنَّنى جــانِــى عَبَيْثُرَان(٢)

قوله : يا رِيَّها . يعنى : يارِىَّ هذه الإبل إذا صارت هذه حالى ؛ لأنه لا يظهر نَتْنُ صُنانه إلا عند تعبه وكثرة ما استقى من الماء . وقوله : كأنَّنى جانِى عَبَيْثُران . أى : هذه الريح المُنْتِنة تُعْجِبُنى لأنَّها تكون وتشتد عند رِىِّ الإبل ، ورِىُّ الإبلِ يَسُرُّنى فكأنَّى لفرحى واسْتِلذاذِى بهذه الريح وشمِّى لها كالجانى العَبَيْثُرَان والشَّامُّ له . ويقال : قد وَعَزْتُ إليه وأوْعَزْتُ إليه . وتقول : الحمد لله إذْ كان كذا وكذا . ولا تقل : الحمد لله الذى كان كذا وكذا حتى تقول به أو بأَمْره أو بصُنْعه . تقول : أبعدَ اللهُ الآخِر ولا تقل للأنثى شيئا . وتقول : ما أنْتَ مِنَّا ببَعِيدٍ ، وما أنْتَ منَّا ببعْدٍ . وما أنتم (٣ـ مِنَّا ببعيدٍ ، وما أنتم مِنَّا ببعْدٍ ـ ٣) كلفظ الواحد . وقد بنى فُلانٌ على أهله ، وقد زفَّها وازْدَفَّها . والعامة تقول : بنى بأَهْلِهِ . وهذه غُرْفةٌ مُحَرْدَةٌ فيها حَرادِىُّ القصَب والواحد حُرْدِىٌّ . ولا تقل : هُرْدِىٌّ . وهو البِرَنْدَجُ والأَرَنْدَجُ ، لِلجِلْد الأسود . ولا تقل : الرَّنْدَجُ .

---

(١) كتاب نباتات الزينة ٥٢ ، معجم أسماء النبات ٤٠ .

(٢) بلا نسبة فى السيرافى ٣٦٥ ، المخصص ١١/١٥٨ ، تهذيب اللغة ٣/٣٦٠ ، والصحاح ٢/٧٣٤ .

(٣ ـ ٣) ساقطة من ب ، ج .

وهذا عُودُ أُسْرٍ ، للعود الذى يُوضع على بَطْن المأسور ، وهو الذى احْتُبِسَ بولُه ، ولا يقال : يُسْرٌ . ويقال : شَبِعْتُ شِبَعاً . والشِّبْعُ : ما أشْبَعَك . ويقال : هذا رجُلٌ شَبْعَانُ وجَوْعَان وجائع ، وهذا بلد قد شُبِّعَتْ غنمُه إذا وُصِفَ بكثرة النَّبْت ، وهذا بلد قد شُبِّعَتْ غنمُه إذا قاربتْ الشِّبَعُ ولم تَشْبع . ويقال : قد شبِعْتُ . وقد احتسَبَ فلان ابناً له وبنتاً له [1] إذا ماتا وهما كبيران . وقد افترط فلان فَرطاً إذا مات ولده وهم صِغار ولم يَبْلُغوا الحُلُم . وقد خُرِفْنا أصابنا مطرُ الخريف . وزُبِعْنا . أى [1] : أصابنا مطر الربيع ، وصِفْنا أصابنا مطر الصيف . تُشِمّ الصاد ضمّةً . وهذه أرض مَرْبُوعَةٌ أصابها مطر الربيع ، وأرض مَصِيفَةٌ ومَصْيُوفة أصابها مطر الصيف ، وأرض مَخْرُوفَة أصابها مطر الخريف وأصابتنا صَيْفَة غزيرة يعني : الصيف [2] . وسَلَخ فلان شاته . وجَلَّد جَزُوره إذا نزع عنها جلْدَها ولا يقال : سَلَخ جَزُوره . وأتانا فلان مُتملِّلا . أى بهِ مَايلة أى : حُمَّى . وبه مُلالٌ . وتقول : نعَم وحُبّاً وكُرْماً . أى : نعَمْ وحُبّاً وكرَامةً . وتقول : جَفَر الفحْل وحَسَر وعَدَلَ وقدَر إذا ترك الضِّراب يقال ذلك فى الجَمَل . ويقال فى الكبْش : ربَضَ عن الغنم ولا يقال : جَفَر . وتقول : وقعَ فى المَرَقة ذُبَابٌ . ولا تقل : ذُبابَةٌ . أبو [3] ـ الفتح : ذِبَّانةٌ ـ [3] والجمع القليل : أذِبَّةٌ والكثير الذِّبَّانُ . وأنخْتُ البعير فبَرَك ولا تقل : فناخ . ٢٠٧

---

(١) ساقطة من ب ، جـ .

(٢) يعنى : مطر الصيف .

(٣ ــ ٣) ساقطة من ب ، جـ ، انظر اللسان (ذبب) .

وتَمَوَّخَ الجمل النَّاقة إذا برَّكها لِيَضْرِبَها . وتقول : ها هو عَيْناً وهو هو بِعَيْنِه . وتقول : بلغت به الحَدَّاس . أى : الغاية التى يُجْرَى إليها ويُعْدى(١)، ولا تقل: الأَدَّاس « س » الحَدَّاس (٢) والأَدَّاس . وجئتُ فى عُقْب الشهر وعُقْبانِه إذا جئت بعد ما يمضى . وجئتُ فى عَقبه إذا جئْت وقد بقَى منه بَقِيَّة وجاء فلان مُعَقِّباً . أى : فى آخر النهار وسُقِيتُ على عُقْبِ آل فلان . أى : بعدهم . وذهب فلان ، وعَقِبَ فلان بعده واعْتقَب . وهو حسَن فى مَرْآة العين. أى : فى المنظر والتى يُنْظر إلى الوجه فيهـا وهى المِرْآه والجمع مَرَاءِ . وهى المِرْوَحةُ التى يُتَرَوَّحُ بها . والمَرْوَحةُ : الموضع الذى تَخْترِق فيه الريح . قال الشاعر :

كأَنَّ راكبها غُصْنٌ بِمَرْوَحَـــةٍ إذا تدلَّتْ به أو شاربٌ ثمِلُ (٣)

يقول : كأَنَّ راكب هذه الناقة لسرعتها ونجائها غُصْنُ شَجَرَة . والشجرة بمكان كثير الريح ؛ فالغُصْن(٤) لا يستقر يذهب يَميناً وشِمالا أو شارب ثمِلٌ . شبَّه راكبها بغُصْن أو برجل سكران يتمايل من شِدَّة السُّكْرَ . وقوله : إذا تدلَّت به . أى : إذا هبطت به

(١) من العدو : أى الجرى .

(٢) اللسان (حدس) وفيه : الحداس والاداس مخففتان .

(٣) يقال : ان عمر بن الخطاب قال هذا البيت او تمثل به ، انظر الاشتقاق ٥٢ وفيه : اذا استمرت أو اذا تمطت .
المقاييس ٢/٤٥٦ . الاقتضاب ٣٧٢ ، مختصر تهذيب الألفاظ ٢٩٨، وبلا نسبة فى أدب الكاتب ١١٢ ، السيرافى ٣٨٩ ، الاصلاح ٣٤٠ ، اللسان (روح) و (دلا) .

(٤) ساقطة من ب ، جـ .

الناقة من نشازٍ إلى مُطمَئِنٍّ . وهذا بيت قديم تمثل به فيما يقال : عمر بن الخطاب وقد ركِبَ راحلته وأسرعت به ٭ وتقول : لقيتُه عَاماً أوَّل . ولا تقل: عام الأوَّلِ ٭ وهذا حديث مستفيض. أي : منتشر فى الناس وقد استفاض فى الناس ، ولا تقل: مُسْتفاضٌ حتى تقول فيه ٭ وتقول : يُوشِكُ أن يكون كذا وكذا ولا تقل : ويُوشَكُ ٭ وفلان خيرُ الناس وشرُّ الناس ولا تقل : أخيرُ الناس ولا أشَرُّ الناس ٭ وهو الرُّزْدَاقُ والرُّسْدَاقُ [١] ولا تقل : الرُّسْتاقُ ٭ وتقول : الزُّنْفلِيجَةُ ولا تقل: الزَّنْفلِيجة ٭ وهو العُرْبَان والعُرْبُون ، والأُرْبان والأُرْبُون ، ولا تقل : الربُّونُ ٭ وتقول : ما يَعْرِضُك لفلان ولا تقل : ما يُعَرِّضُك ٭ وهذا رجلٌ مُقارِبٌ ومَتاعٌ مُقاربٌ إذا لم يكن جيِّداً ولا تقل : مُقارَبٌ وهو التُّوتُ والفِرْصَادُ ولا تقل التُّوثُ ٭ ح ٭ حكى أبو حاتم عن الأصمعى : تُوثٌ [٢] بالثاء ٭ وهو الفالُوذُ ، والفالُوذَقُ ، ولا تقل : الفالُوذَجُ ٭ وهو القِرْقِسُ للذى تقول العامة : الجرْجِس . قال الشاعر :

فليتَ الأفاعىَ يُعَضِّضْنَنَا مكان البراغِيث والقِرْقِسِ [٣]

٭ وهو السَّعَفُ لِسَعَف النخْل . والواحدة : سَعَفَةٌ . والسَّعَفُ [٤] : دَاءٌ يأخُذُ فى أفوَاهِ الإبل كالجَرَب يقال : بعِيرٌ أسْعَفٌ . والسَّعْفَةُ التى تأخذ فى الرأس ساكنة العين ٭ وأعْرَق القوم إذا أتوْا العِراقَ ٭ وأنجَدُوا أتو نَجْداً ٭ وجلسوا إذا أتوا جَلْسَا وهو نجْدٌ . قال الشاعر :

---

(١) ساقطة من ب ، جـ .

(٢) اللسان (توث) .

(٣) بلا نسبه فى السيرافى ٣٩٠ ، الاصلاح ٣٤٠ ، اللسان (قرقس) .

(٤) فقه اللغة ١٣٠ .

شِمَالَ مَنْ غَارِبِه مُفْرِعاً وعن يمين الجالِسِ المُنْجِدِ(١)

ذكر قبل هذا البيت مكاناً ثم قال : هو على شِمَال الذى يأتى الغَوْر والمُفْرِع : المُنْحدِرُ . وإذا خرج الحاجُّ من الغَوْر إلى نجد كان هذا المكان على يمينه . والغورُ : مُنْحَدَرٌ وجَلْسٌ عال والذى يأتى الغور وهو مُنْحَدِرٌ وهو المفْرِع ، والذى يأتى نجداً مُصْعِدٌ . وشِمَال ها هنا ظرف . وقيل فى معناه : أنَّ المُفْرِع اسم ناحية من نواحى الغوْر ، والمُفْرِع : الذى يأتى الفرْع . وقال الآخر :

إذا أُمُّ سِرْباح غَدَت فى ظَعَائِنٍ جوالس نَجْدًا فاضت العَيْنُ تدْمَعُ(٢)

أُمُّ سِرْباح ها هنا امرأة . وقوله : فى ظعائن . أراد مع ظعائن قاصِدَاتٍ نجدا . وفاضت العين بالدَّمْع لِفرَاقِها . وقال مروان بن الحكم :

قُل للفرزدقِ والسَّفاهةُ كاسْمِها إن كنتَ تاركَ ما أمَرتُكَ فاجلِسِ(٣)

ودَعِ المدينةَ إنَّها محروسَةٌ واعْمِد لأَيْلَةَ أو لِبَيْتِ المقْدِسِ(٤)

---

(١) البيت للعرجى وهو عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان العرجى كما فى الابل للأصمعى ١٠١ ، تهذيب الألفاظ ٤٨٤ ، والسيرافى ٣٩١ وبلا نسبة فى اللسان (جلس) ، الاصلاح ٣٤١ .

(٢) البيت لدارج بن زرعة الضبابى كما فى كتاب الابل للاصمعى ١٠١ وفيه : جوالس نجد ، وبلا نسبة فى السيرافى ٣٩١ .

(٣) السيرافى ٣٩١ ، اللسان (جلس) وفيه : أنه لمروان بن الحكم أو عبد الله بن الزبير . وفيات الأعيان ٢/٢٦٢ ، معجم ما استعجم ١/١١ وينسب لعبد الله بن الزبير ، المقاييس ١/٤٧٤ ، الأغانى ١/٢٩٨ وبلا نسبة فى الاصلاح ٣٤١ ، والأغانى ٣/٣٣٣ .

(٤) السيرافى ٣٩٢ ، وفيات الأعيان ٢/٢٦٢ وفيه : أنها مرهوبة . واقصد لمكة . ونسب لمروان بن الحكم أو لعبد الله بن الزبير فى اللسان (جلس) وفيه : واقصد لأيلة .

كان مروان كتب إلى عامله بضرِيَّة [١] أنْ يُعاقِبَ الفرزدق لشيء
كان وجده عليه وأعطى الفرزدق الكتاب وقال له : إنى كتبتُ بأنْ ٢٠٨
تُعْطى مائة دِينار فلم يمض الفرزدق لِخَشْيَتِهِ من أن يكون فى الصحيفة
ما يكره : السَّفاهة كاسْمِها . يقول : فِعْلُها مُسْتَبْشع كقبيح
ذكرِها وبشاعته . وعلم مَرْوان أنه قد فطِن لما فى الصحيفة ؛ فقال :
قُل للفرزدق إن لم يَمْضِ بكتابى فأْتِ نجْدا ولا تُجاوزنى ، وكان
مروان حينئذ فى المدينة . قال : وأتْهَم القومُ إذا أتوا تِهامة .

قال المُمزق العَبْدى [٢] :

أكلَّفْتَنِي أدواءَ قومٍ تركتُهم فإلاَّ تداركنى من البحر أغْرقِ
فإن تُتْهِموا أُنجِدْ خِلافاً عليكمُ
وإن تُعْمِنُوا مُسْتَحْقِبِى الحرب أعْرقِ [٣]

الرواية : « فإن تُتْهموا أُنجِدْ خِلافاً عليهم » . والمعنى عليه يخاطب بذلك
بعض الملوك ويعتذر إليه لشيء بلغه عنه ، ويقول : كلَّفتنى جنايات

(١) معجم ما استعجم ٣/٨٥٩ .
(٢) هو شأس بن نهار بن الأسود . وقيل : اسمه يزيد بن نهار بن الأسود . وقيل : يزيد بن حذاق العبدى شاعر جاهلى .
انظر معجم الشعراء ٤٨١ . المؤتلف ١٨٥ .
(٣) البيتان فى السيرافى ٣٩٢ ، اللسان (تهم) ، وفيه الثانى : يتهموا - عليهم ، الأصمعيات ١٦٦ وفيه الأول : والا ، والثانى (يعمنوا) ، تهذيب الألفاظ ٤٨٥ ، المؤتلف ١٨٥ ، معجم البلدان ٦/٢١٥ ، شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ١٩٣ وفيه الأول : فان لا ، الثانى : عليهم يعمنوا ، المقاييس ٤/١٣٣ وفيه الثانى : مستحقبى الشراء ، وكتاب الحماسة وفيه الثانى .
فان يبرموا أمرا أخالف عليهم وان . . . .
انظر اللسان : (عزق) و (عمل) .

قوم أنا منهم برىء ومخالفٌ لهم وأحلُّ بعيدًا منهم فإن حَلُّوا بتهامة [(١)] أتيت نجدا [(٢)] . وإن حَلُّوا عُمان [(٣)] حللتُ بالعراق طلبا لبعدهم والمخالفة عليهم فكيف تأخذوني بذنب مَنْ هذه حالُه عندى .. ومستحقبى الحرب : حامليها ، وأعمنوا إذا أتوا عُمان ، وأشأموا إذا أتوا الشام [(٤)] ويامنُوا وأيمنُوا إذا أتوا اليمن ، وعالوا إذا أتوا العالية [(٥)] وانحَجَز القوم واحتجزُوا إذا أتوا الحِجَاز ، وأخافُوا : أتوا خَيْف مِنى [(٦)] فنزلوه ، وامْتَنَى القوم وأمْنوا ونزلوا إذا أتوا مِنًى [(٧)] .

قال عامرُ بن الطُّفيل [(٨)] :

أنازلةٌ أسماءُ أم غيرُ نـــازلـــــهْ أبيني لنا ياأسْمَ ماأنت فاعلَهْ [(٩)]

يقول : أخبرينا بما عزمت عليه من إتيان مِنًى أو العدول عنها لتفعل كما تَفْعلينْ ، وقال ابن أحمر :

وافيتُ لمَّا أتــاني أنها نزلـــتْ إنَّ المنازلَ مِمَّا تجْمعُ العجبَا [(١٠)]

(١) معجم ما استعجم ١/٣٢٢ .
(٢) معجم ما استعجم ٤/١٢٩٨ .
(٣) معجم ما استعجم ٣/٩٧٠ .
(٤) معجم ما استعجم ٣/٧٧٣ .
(٥) معجم ما استعجم ١/١٠ ، ١٧٣ ، ٢٠١ .
(٦) معجم ما استعجم ٢/٥٢٦ .
(٧) معجم ما استعجم ٤/١٢٦٣ .
(٨) انظر المؤتلف ٢٣٠ .
(٩) الديوان ١٠٤ اللسان (نزل) ، الاصلاح ٣٤١ ، السيرافى ٣٩٣ .
(١٠) الديوان ٤٤ ، معجم ما استعجم ١/٢٧٤ ، أساس البـــلاغة ٢/٤٣٦ ، اللسان (نزل) ، الاصلاح ٣٤١ ، السيرافى ٣٩٣ .

يقول : وافيت حين بلغنى أنَّ هذه المرأة التى ذكرها وافت مِنًى ، ثم قال : إنَّ المنازل يريد جمعاً ، ومِنًى ، والمواضع التى تجتمع فيها الناس فى مناسك الحج يجتمع فيها العجب ومما ها هنا بمعنى ربّما ، وقد غاروا إذا أتوا الغور ، وقد ساحلوا إذا أخذوا على الساحل ، وأجبلوا إذا صاروا إلى الجبل ، وأسهلُوا إذا صاروا إلى السّهل ، وألْووا إذا صاروا إلى لِوَى الرمل ، وأجدُّوا إذا صاروا إلى الجدَد ، وبصَّرُوا إذا صاروا إلى البَصْرة [(١)] . قال :

أخَبِّرُ من لاقيتُ أنــى مُبصّــــرٌ
وكائِنْ تَرَى قبلى من الناس بَصَّـرَا [(٢)]

وكوَّفوا : صاروا إلى الكُوفة : وأفْلَوْا : صاروا إلى الفلاة وأريفنا : صِرنا إلى الريف .

• وأبحرَ فلا ركب البحر والماء ، وأبرَّ ركب البَرّ ، وجاذبتِ الإبل العام إذا كان العام مَحْلاً فصارت لاتأكل إلا الدَّرِين الأسود دَرِين الثُّمام والعِضاة [(٣)] ، وقد شاجرَ المال إذا رَعَى العشب والبقل فلم يبق منهما شئٌ فصار إلى الشجر . قال الراجز دكين بن رجاء :

تعرِفُ فى أوجُهِهــا البشائِـــرِ آسانَ كُلُّ آفقٍ مُشاجِرِ [(٤)]

يقال : ناقة بشيرة . أى : صبيحة وجمعها بشائر . والآسان : العلامات

---

(١) معجم ما استعجم ٢٥٥/١ .

(٢) البيت لابن أحمر فى ديوانه ٨٥ وفيه : ترى مثلى ، الأساس ٤٨/١ اللسان (بصر) .

(٣) معجم أسماء النبات ٤٢ ، ١٣٣ ، ١٣٦ .

(٤) السيرافى ٣٩٧ ، تهذيب اللغة ٥٣١/١٠ ، المخصص ١٥٣/٣ و ١٧/١٢ وبلا نسبة فى اللسان (شجر) ، والاصلاح ٣٤٢ .

يريد : علامات الكرم . والآفِقُ : البارع التّام . والأنثى آفقة ، وفلان على آسانٍ من أبيه وآسالٍ إذا كانت فيه علامات وشبه واحدتها : أُسُنٌ . قال : ولم أسمع بواحدة الآسالِ . وحمضَت الإبل فهى حامضة إذا كانت ترعى الخُلّة (١) وهو من النبت ما كان حُلْواً ثم صارت إلى الحَمْض (٢) ترعانُ وهو من النبت ما كان مِلْحاً ، وأحمضتها أنا فإذا كانت مقيمة في الحمض قيل : إبلٌ حمضيةٌ وحَمَضِيةٌ (٣) وإبل واضِعةٌ . وهؤلاء قوم أصحاب وضِيعةٍ إذا كانت إبلهم ترعى الحمض . وهذه إبل آركة إذا كانت مقيمة فى الحمض وإبل راهية لا ترعى الحمض . وهذه عادية . قال كثيِّرٌ :

وإنّ الذى ينوى من المال أهلُها أوارِكُ لمّا تأتلِفْ وعَوادِى (٤)

ذكر امرأةً وأن أهلها يطلبون من المهر مالا يمكن ، كما لاتأتلف هذه الأوارك والعوادى . وتقول : هى أنقاس المداد واحدها نِقْس ، وأنبار الطعام واحدها نِبْرٌ . وأجهزتُ على الجريح : أسرعت قتله ، ٢٠٩ وقد تَمّمتُ عليه ، وفرسٌ جهيزٌ . أى : سريع الشّدّ ، وقد ذفّفتُ عليه ومنه : خفيفٌ ذفيفٌ واشتق ذُفافة منه (٥) وقد أجْزتُ على اسمه ، ولا تقل : أجزْتُ على الجريح . وقتل فلان قِتلة سَوْء . فإذا قتله

(١) معجم أسماء النبات ٢٢ .
(٢) معجم أسماء النبات ١٩ .
(٣) ساقطة من ب ، جـ .
(٤) الشنيرافى ٣٩٤ ، والاصلاح ٣٤٢ ، ٤٠٣ ، واللسان (عدا) .
(٥) ساقطة من ب ، جـ .

عشقُ النِّساء أو قتلهُ الجنُّ قيل: اقتُتِلَ اقتتالاً، ورميت عن القوس وعلى القوس. ولا يقال: رميتُ بها. قال الراجز:

أرمى عليها وهى فَرْعٌ أجْمَعُ وهى ثلاثُ أذْرُعٍ وإصْبَعُ (١)
وهى إذا أنبضْتَ فيها تسجَعُ ترنُّمَ النحلِ أبىَ لا يَهْجَـعُ

يقول: هذه القوس من فرعِ غُصنٍ مصنوعة أو ليست مصنوعة من عُودٍ فُلِقَ نصفين. ومعنى: أنبضْت. أى: مددت وترها بإصبعين ثم أرسلته فصوتت فذلك الإنباض. يقال: أنبضَ وأنضَبَ إذا فعل ذلك، ومثله للشمّاخ:

إذا أنبضَ الرّامون عنها ترنّمتْ ترنُّمَ ثكلَى أوجعتها الجنائزُ (٢)

وقوله (٣ـ: «أبى لا يهجع» أى: لاينام. أى: صوت وترها إذا صوت كصوت النحل إذا ترنّم. وقوله ـ٣): «ترنُّمَ النحلِ» منصوب بإضمار فعل لأن الترنم ليس بمصدرٍ لتسجَعُ وهو فى معنى مصدر تَسْجَعُ فصار كقوله. تبسمتُ وميضَ البرقِ. نصب وميض البرقِ بتبسمتُ فيمن نصب: ترنُّمَ النحلِ بتسجع، والنحل تُذكَّر

(١) الرجز لحميد الأرقط كما فى فرائد القلائد ٣٧٣، وبلا نسبة فى البلغة ٧٠، والاقتضاب ٤٣٢، كتاب التكملة ١٠٧، صهاريج اللؤلؤ المخصص ١/١٦٧ و ١٦/٨٠، والاصلاح ٣٤٣، اللسان (ذرع). السيرافى ٣٩٤.

(٢) الديوان ١٩١، اللسان (خبز) وفيه: فيها ترنمت المقاييس ١/٤٤٥، الخزانة ١٢/٤١١، صهاريج اللؤلؤ ٢٨٤، السيرافى ٣٩٤، أدب الكاتب ٣٢٨، تاريخ آدب اللغة العربية وفيه: الجنائزا: ١٧٦، الشعر والشعراء ١/٢٧٥، الأغانى ٢/٥٧، ١٩٥، جمهرة الأمثال للعسكرى ١/١٣٣، الأساس ٣٧٦، الاقتضاب ٤١١، جمهرة اشعار العرب ٣١٢.

(٣ ـ ٣) ساقطة من ب، جـ.

وتؤنث . وقد عقل بعيره بثنايين غير مهموز لأنهما ليس لهما واحد ولو كان لهما واحد لهمزا . وتقول : «آخرُ الدواء الكي» (١) . وبعضهم يقول : آخرُ الطِّب الكي . ولا تقل : آخر الداء الكي . وجاء فلان يستطِب لوجعه . أي يستوصف . وتقول : قد دِئْتَ تَداءُ داءً . وتقول : هذا رجل ذليل بيِّنُ الذُّل والذِّلةِ والمذلَّةِ من قوم أذِلاَّء وأذِلَّة : ودابةٌ ذلولٌ بين الذل من دواب ذُلُلٍ ، والذُّلُّ ضِدُّ العز ، والذُّلُّ ضد الصُّعوبة . وتقول : أمور الله جارية على أذلالها . أي : على مجاريها . وأنشدني أبو عمرو للخنساء ترثي صخراً (٢) أخاها :

لِتَجْرِ المنيةُ بعد الفتى الـ ـمُغادَرِ بالمحوِ أذلالَهَا (٣)

تقول : لتمضي المنيةُ بعده في مسالكها وطرقها فلست آسَى على أحدٍ وقعتْ به المنية بعده ، والمَحْو (٤) موضع بعينه ، والمُغادَرُ : المتروك . ويحتمل أن يكون المعنى : إن المنية كانت ممنوعة من الناس من أجله فلما وقعت به المنية لم يُمْنع منها أحدٌ كما قال عقيل بن عُلَّفة :

لِتَغْدُ المنايا حيث شاءت فإنها مُحلَّلةٌ بعد الفتى ابن عَقِيلِ (٥)

ويقال : سمك ممقور ولا تقل : مَنْقُور . ولي عنه مندُوحة ومُنْتَدحُ .

---

(١) الاصلاح ٣٤٣ .

(٢) في ب ، ج : ترثي اخاها صخرا .

(٣) الديوان ٣ ، ٢ وفيه : لتأت : تهذيب اللغة ٤٠٧/١٤ وفيه : الحوادث .. بالعنف اذلالها ، معجم ما استعجم ١١٩٤/٤ وقيل فيه : أن البيت لمية بنت ضرار بن عمرو الضبية ، تهذيب الألفاظ ٦٢٢ ، اللسان (محا) وفيه : الحوادث و (ذلل) ، والسيرافي ٣٩٥ وبلا نسبة في الاصلاح ٣٤٤ .

(٤) معجم ما استعجم ١١٩٤/٤ .

(٥) السيرافي ٣٩٥ ، نوادر المخطوطات ١٥٧ ، الحماسة ٤١٠/١

أى : مكان واسع وهو النُّدْح والجمع أنْداح ، وقد تندَّحتِ الغنم فى مرابضها إذا تبدَّدتْ واتسعت من البطنة ولا تقل ممْدوحة • وتقول : « أحَشَفاً وسُوء كِيْلة »(١) أى : أتجمع أن تُعْطينى حشفاً وأن تُسِئْ الكيل . والكِيلةُ مثل قولك : القِعْدةُ والرِّكْبة . أى : الحال التى يُقْعدُ فيها والتى يُرْكب فيها • وتقول : لقِيتُه لقاءً ولِقْيانا ولُقِياً ولُقًى ، ولِقْيانة واحدة ولَقْيةً ، ولِقَاءة واحدة ، ولا تقل : لَقاةً فإنها مُولَّدة ليست من كلام العرب • وضربهُ فما عَتَّمَ وحمل عليه فما عتَّمَ أي : ما احتبس فى ضرْبه وهو من قولك : « قِرًى عاتِمٌ » . أى : بطىء . وقد عَتَم قِراه . أي : أبْطأ به وأعْتم الرجل قِراه . وعَتَم الليل يَعْتِم وعَتَمتُه : ظلامُه . وأعْتَم الناس ، وقيل : ما قَمْرٌ أرْبعٍ وقَمْراء أرْبع ؟ ؛ فقيل : عَتمةُ ربُعٍ . أي : قَدْر ما يَحْتبِسُ فى عَشائِه . والعامة تقول(٢) : ضربه فما عَتَب • وهو سكْران مُلْتَخٌ ومُلْطَخٌ . أي : مُخْتلِط . ومنه الْتخَّ عليهم أمْرهم . أى : اختلط . ولا يقال : مُتلطِّخٌ . ويقول : هو سكران لايبتُّ . أى : لا يقْطع أمْرًا ومنه بتتُّ(٣) الحبل إذا قطعته ، ومنه طلقها ثلاثا بتَّةً (٤ - وصدقة بتَّةً - ٤) أي : انقطعت من صاحبها وبانت . قال الأصمعى : ولا يقال : يبِتُّ . قال الفراء : هما لغتان . يقال :

---

(١) مجمع الأمثال ١٨٩ ، مقاييس اللغة ٢/٦٢ • فصل المقال ٣٧٤ • الاصلاح ٣٤٤ •

(٢) ساقطة من ب ، جـ •

(٣) فى ب ، جـ : تبت ، وهو تصحيف •

(٤ - ٤) ساقطة من ب ، جـ •

٢١٠ بَتَتُّ (١) عليه القضاء وأبْتتُّه إذا قطعته عليه ، ه وهو ابن عمى لَحًّا . أى : لاصِقُ النَّسبِ . ومنه لَحِحَتْ عينه إذا التصقت ، وهو ابن عم لحٌ فى النكرة ، وهو ابن عمّى دِنْيًا ودِنْياً وقُصْرةً ومقْصُورةً . وهما ابنا عمٍّ . ولا تقل : هما ابنا خالٍ وهما ابنا خالةٍ ولا تقل : ابْنا عمّةٍ . قال أبو محمد : (٢- إذا تزوج الرجل أخت صاحبه يزوجه أخته كان أبناؤهما ابْنا خالٍ وابنا عمةٍ -٢) وهما توأمان ، وهذا توأمُ هذا ، وهذه توأمته والجميع : توائم وتُؤام .

قال كُديْر عبد بنى قَميئة من بنى قيس بن ثعلبه :

قــالت لنــا ودمعُها تُــــــؤَام كالدُّرِّ إذ أسْلَمَهُ النِّظامُ (٣)
على الذين ارْتحلوا السَّلامُ

يريد : أن دمعها كان يجرى من مؤق عينها ومُؤخّرها عند الفِراق لشِدّة حُزْنها وشبَّههُ بالدر الذى انقطع خيطه فهو يتساقط وينحدر .

وقال (٤) أبو دواد :

نَخَلات من نخْلِ بَيْسانَ أيْنَعْـــ نَ جميعاً ونَبْتُهُنّ تُــؤَامُ (٥)

بيْسان (٦) : موضع بالشام ، أينعت : أثمرن . يصف ظُعُنا وشبهها

---

(١) اللسان (بتت) .
(٢ - ٢) ساقطة من ب ، جـ .
(٣) السيرافى ٣٩٥ ، وبلا نسبه فى الاصلاح ٣٤٥ ، اللســـان (تأم) .
(٤) فى ب ، جـ : قال .
(٥) السيرافى ٣٩٦ ، الاصلاح ٣٤٥ ، اللسان (تأم) وفيــه : نيسان . الأصمعيات ٢٨٦ ، الأغانى ١٥/٩١ - ٩٦ ، الخزانة ٣/٤٣٨ و ٤/١٩٠ ، السمط ٨٧٩ .
(٦) معجم ما استعجم ١/٢٨٧ و ٤/١٣١٦ .

بالنخل وشبه الهوادج بأحمال النخل لما عليها من الثياب الملونة بالألوان . وهذا معنى تكثير الشعراء ذكره * قال : ولم يأت من الجمع بشئ على فُعالٍ إلا أحرف تُؤَامٌ جمع : تؤأمٍ وشاة رُبَّى . وغنم رُبَابٌ إذا كان حديث النِّتاج ، وظِئرٌ وظُؤار ، وعَرْق وعُراق : العظم الذى عليه اللحم . ورَخْلٌ ورُخال ، وفَرِير وفُرار لا نظير لها . والفَرِيرُ : الحمل وهو ولد البقرة * وقد أتأمتِ المرأة إذا ولدت اثنين فى بطن فهى مُتْئِم ؛ فإذا كان ذلك من عادتها قيل : مِتْآم ، وكذلك أذكرت فهى مِذكرٌ إذا ولدت ذَكَرا ؛ فإن كان ذلك من عادتها قيل مِذْكار ، وكذلك آنثت فهى مُؤْنِثٌ إذا ولدت أنثى ؛ فإن كان ذلك من عادتها قيل : مِئْناثٌ * وتقول : هذه شاة مُفِذٌ إذا كانت تلد واحدا ولايقال : ناقة مُفِذٌ لأن الناقة لا تنتج إلا واحدا ، واستجمل البعير إذا صار جملا ويسمى جملاً إذا أربَع . أى : نبتت له رُباعيتان ، واستقرم بكر فلان قبل إناهُ . أى : صار قَرْماً *وقد أجزرته شاة . أى : أعطيته شاة يذبحها نعجة أو كبشاً أو عنزًا . وهى الجَزَرَةُ إذا كانت سمينةً والجمع جَزَرٌ ولا تكون الجزرةُ إلَّا من الغنم . لا يقال : أجْزرته ناقة * والجَدُودُ : النعجة التى قلَّ لبنها من غير عِلَّة ولا بؤس . ويقال لعنز : عَزُوزٌ ومَصُور ولا يقال : جَدُودٌ . والجَدَّاء : التى ذهب لبنها من عيبٍ . واللَّجَبَةُ : النعجة التى قلَّ لبنها ، ولا يقال : عنز لَجَبَةٌ .

* ومما يضعه الناس فى غير موضعه *

* قولهم للمِعْلَفِ : آرِيّ . وإنما الآرِيُّ مَحْبِسُ الدَّابة وهى الأوارِىُّ والأواخِيُّ . والواحدة : آخِيَّةٌ وآرِيٌّ من الفعل فاعُول . يقال : قد تأرَّى

بالمكان إذا تحبَّس . ومنه أَرِتَ القدر تأْرِى إذا لَصِق بأسفلها شيء من الاحتراق . قال العجَّاجُ :

واعتادَ أرْباضًا لها آرِىٌّ (١)

يعنى الثور . والأرباض : أماكن كان يأتيها . والآرِىُّ : الأصل الثابت . يعنى أنه اعتاد أماكن لها أصل فى سكون الوحش بها واعتياده إياها . قوله : « اعتاد » أى : أتاها ورجع إليها . والأرباض : جمع ربضٍ وهو المأوى . وقال المثقَّبُ العبدىّ :

داوَيْتُه بالمحضِ حتى شَتَــا يَجتَذِبُ الآرِىَّ بالمِرْوَدِ(٢)

أى : مع المرود . يصف فرسا يقول : سقيته اللبن فى الصيف حتى جاء الشتاء وهو قوى يجذب الآرِيَّ وهو الحبل الذى يُشَدُّ فيه . والمِرْوَدُ : الحديدةُ مثل السكة .

• قال الأصمعى : قولهم : كَبِرَ حتى صار كأنه قُفَّة (٣) . هى الشجرة اليابسة .

• وقال يونس : قولهم : « لايُقبل منه صَرفٌ ولا عدْل »(٤) الصرف : الحيلةُ . ومنه قيل : إنه ليتصرف فى الأمور ، والعدل : الفِداء . ومنه

٢١١ قوله عز وجل : (وإن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَايُؤْخَذ منها)(٥) أى : وإن تَفْدِ

(١) الديون ٣٢٤ ، الصحاح ٣/١٠٧٦ ، اللسان (أرى) ، والاصلاح ٣٤٦ ، السيرافى ٣٩٧ .

(٢) تهذيب الألفاظ ٦٢٣ ، والمخصص ٦/١٣٧ ، اللسان (أرى) الاصلاح ٣٤٧ والسيرافى ٣٩٧ .

(٣) الفائق ٢٠ .

(٤) الفاخــر ٤٤ .

(٥) سورة الأنعام ٦/٧٠ .

كلٌ فِداء . ومنه : (أَوْ عَدْلُ ذلِكَ صِياماً)[١] أي : أو فداء ذلك .

وقول الناس للشيء إذا يئس منه : «وهو على يدَىْ عدْلٍ »[٢] قال ابن الكَلْبيّ وهو العدل بن جَزْء بن سعد العشيرة وكان وليَ شُرَط. تُبَّع ، وكان تبع إذا أراد قَتْلَ رجل دفعه إليه ؛ فقال الناس : « وُضِع على يدَيْ عدْلٍ » . وقولهم : «هو أكذبُ من دَبٌ ودرجَ »[٣] . أي : هو أكذب الأحياء والأموات . ويقال للقوم إذا انقرضوا : دَرجُوا .

قال : الأخطلُ وكان سأل بكر بن وائل حتّى انتهى إلى بني غُبر فنزل بهم ؛ فلما أبطئُوا عليه قال :

تَنزْوا النّجاجُ عليها وهي باركةٌ ترجو عطاء سُويد من بني غُبَرا
قبيلةٌ كشِراكِ النَّعْلِ دارِجــةٌ إن يهبِطُوا عَفْوَ أرضٍ لاترى أثرَا[٤]

وصفهم بالقلّةِ والذُّلّ والعفو من الأرض ، وهي التي ليست بها آثار ، والضمير في : عليها . عائد على ناقة ذكرها وقولهم : « هو نَسِيجُ وحدِهِ »[٥] للرجل الذي لا شبه له في علم أو غيره . وأصله : أنّ الثوب إذا كان كريماً لم ينسج على منْواله غيره ؛ وإذا لم يكن نفيساً[٦] كريماً عُمِل على مِنْواله سدًى لعدّة أثواب . وقولهم : « أحمقُ مايتوجّه »[٧]

---

(١) ســورة المائدة ٩٥/٥ .

(٢) مجمع الأمثــال ٤١٦/١ ، الاشتقاق ٤١٠ ، جمهرة انســاب العرب ٤٠٨ .

(٣) تهذيب الألفاظ ٢٦٢ ، الفائق ٤٢ ، الاصلاح ٣٤٨ .

(٤) البيتان في الســيرافي ٣٩٧ ، والثاني في الاصــلاح ٣٤٨ ، اللسان (درج) وفيه : العفو لا يوجد لهم أثر ، .

(٥) مجمع الأمثال ٣٦/١ . المقاييس ٤٢٧/١ ، الاصلاح ٣٤٨ .

(٦) ساقطة من ب ، جـ .

(٧) الاصـلاح ٣١٥ ، اللســان (وجـه) ، الأمثــال لأبي عكرمة الضبي ٤٠ .

أى : ما يُحْسن أن يأْتى الغائط . وقولهم : « قد أتى الغائط » . أصله : أنّ الغائط البطن الواسع من الأرض وكان الرجل إذا أراد أن يقضى حاجته أتى الغائط ، فقيل لكل من قضى حاجته : قد أتى الغائط . وأصل التيمُّم : القصد . يقال : تيممته إذا قصدت له . قال الله جل ثناؤه : (فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّباً) (١) . أى : اقصدوا لصعيدٍ طيّبٍ ، ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى صار التيمم مسح الوجه واليدين بالتراب . وقولهم : « مسافة ما بيننا وبين مدينة كذا وكذا » أصله من السوف وهو الشم وكان الدليل إذا كان فى فلاة أخذ التراب فشمَّهُ فعلم أنه على الطريق والهداية . قال رؤبة :

مائِرةُ الضَّبْعين مصلات العُنُــق إذا الدَّليلُ استافَ أخلاقَ الطُّرُق (٢)

أى : شمَّها ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى سَمّوا البعد مسافة . وأخلاق الطرق : الطرق القديمة وهى الطرق التى لا يُسار فيها . يقول : هذه الناقة تهتدى فى الموضع الذى يَضِلُّ فيه الدليل . وقولهم : « لَبَّيْكَ وسعديك » (٣) تأويله : إلباباً بك بعد إلباب . أى : لزوما لطاعتك بعد لُزومٍ وإسعاداً لك بعد إسعاد . ويقال : قد ألبَّ بالموضع إذا لزمه . وقولهم : « مرْحبا وأهْلا » (٤) . أى : أتيْتَ سعةً وأتيْتَ أهْلاً فاسْتأْنِس ولا تَسْتَوحش . وقولهم : « حَيَّاكَ الله وبيَّاك » (٤) معنى : حيَّاكَ : ملَّكَكَ

---

(١) سورة النساء ٤/٤٣ ، وسورة المائدة ٥/٦ .

(٢) اللسان (سوف) .

(٣) الاصلاح ٣٤٩ ، تهذيب الألفاظ ٤٤٧ ، الفاخر ٤ .

(٤) الاصلاح ٣٤٩ ، الفاخر ٣ . تهذيب الألفاظ ٥٨٤ ، ٨٤٢ .

والتحية : المُلْك . وقولهم : التحيات لله .(١) أى : المُلك لله .

قال عمرو بن معد يكرب :

وكُلُّ مُفاضةٍ بيضاء زَغْفٍ وكل مُعاوِدِ الغارات جَلْدِ
أسيرُ به إلى النُّعمانِ حتّى أُنيخ على تَحيَّته بجُندِ (٢)

أى : أسير بهذا الفرس الذى يعاود الغارات إلى النعمان . ويروى : أسير بها . أى : أُسير بهذه المُغاضَةِ أو بهذه القبيلة . وقالوا : جُنْد (٣) : موضع وليس بالجُندِ الذى هو الجيش . وقال زهير بن جناب الكلبي:

ولكُلُّ ما نال الفَتَى قد نِلْتُه إلا التَّحِيَّهْ (٤)

يقول : قد نلت ما يطلبه الفتى من معالى الأُمور إلاَّ المُلك فإنى لم أنلهُ . وقولهم : بَيَّاكَ الله .(٥) أى : اعتمدكَ بالتحية .

وقال الراجز – وهو الحنْلىّ – :

(١) الاصلاح ٣٤٩ ، أمثال ابى عكرمة الضبى ٢٤ .

(٢) البيتان فى الديوان ٨٠ ، السيرافى ٣٩٨ ، النسان (حيا) والثانى فى الاصلاح ٣٤٩ وفيه : بجندى ، المخصص ٣/١٣٦ فيه : بجندى ، أدب الكاتب ١٩ وفيه : اسير بها ، تهذيب اللغة ٥/٢٩٠ وفيه : أسيرها ، التفسير للطبرى ١٥/٣٢ ، وامالى القالى ٣/١٤٧ ، مختصر تهذيب الألفاظ ٣٥٤ .

(٣) معجم ما استعجم ٢/٣٩٧ .

(٤) السيرافى ٣٩٨ الاصلاح ٣٤٩ ، اللسان (بجل) وفيه « من كل » و « حيا » ، والمزهر ٤٧٦ ، وكتاب الحماسة ١٠١ ، وشرح المفضليات ١١٧ ، شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٤٢٧ ، الشعر والشعراء ١٤٢ ، المخصص ١٢/١٨٩ ، تهذيب اللغة ٥/٢٩٠ ، شرح المرزوقى للحماسة ١/١٠٠ ، ٢١٠ و ٢/٦٠٥ ، معجم ما استعجم ١/٤٩ ، تهذيب الألفاظ ٥٨٤ ، طبقات فحول الشعراء ٣١ ، ٣٢ ، الأغانى ٢١/٦٦ ، الزينة ٢/٩٥ ، اعراب القرآن للزجاج ٣/٩٠١ ، شعراء النصرانية ١/٢١٠ ، تفسير الطبرى ١٥/٣٣ ، المؤتلف والمختلف ١٣٠ ، مختصر تهذيب الألفاظ ٣٥٤ .

(٥) الاصلاح ٣٤٩ .

باتَتْ تَبَيّاً حوضها عُكوفَا مثلَ الصُّفوفِ لاقتِ الصُّفوفَا(١)
وأنتِ لا تُغنِينَ عنّى فُوفَا ثم تقول أعطنى التّشريفا

يصف الإبل ويصف مشيها إلى الحوض لتشربَ وشبهها بالصُّفوف من الناس التى تلقى مثلها ، وأنت يعنى امرأته لا تُغنين عنى شيئا. أى : لا تُعِينينَنى على عمل لشىء مما أحتاج إليه ، ثم تُريدين أن أمدحكِ
٢١٢ وأشرفكِ من غير استحقاق. ويقال : ما أغنى عنّى فوفا . أى : ما أغنى عنى شيئاً . وقال الآخر :

لما تَبَيَّنّا أخاتَميــــــمِ أعطى عطاء اللَّحِزِ اللّئيــــمِ(١)

ويروى : « لما نَزَلْنا بأبى تميم . يقول : لما ضِفْناه وجدناه لئيما نزر العطية. واللَّحِزُ : الضَّيّقُ البخيل » وقولهم : « شارِكه شِرْكَةَ عِنَانٍ »(٢) أى : اشتركا فى شىء خاص كأنّه عنّ لهما شىءٌ . أى : عرض فاشترياه واشتركا فيه » وقولهم : « هُم فى أمرٍ لا يُنادَى وليده »(٣) نرى أنّ أصلَه كانَ أنّ شِدّةً أصابتهم حتى كانت الأُمُّ تنسى وليدها. يعنى ابنها الصغير فلا تناديه ولا تذكره مما هم فيه . ثم صار مثلا لكل شدة . وقال أبو عبيدة : أى هو أمر عظيم لا ينادى فيه الصِّغار

(١) الرجز لأبى محمد الفقعسى كما فى الاقتضاب ٣٠٩ ، المخصص ٢/١٠ و ١٢/١٨٩ و ١٣/٢٥٥ ، اللسان (بيى) ، السيرافى ٣٩٩ ، الاصلاح ٣٤٩ ، ٤٢٩ ، تهذيب الالفاظ ٥٨٥ ، الصحاح ٦/ ٢٢٨٩ ، مختصر تهذيب الالفاظ ٣٥٥ .
(٢) الاصلاح ٣٤٩ ، الفاخر ٢٨٤ .
(٣) الاصلاح ٣٥٠ ، مجمع الأمثال ٢/٣١٢ .

بل الجِلّة . وقال الكلابيُّ : قولهم : « لايُنادى وليدُه » يقال فى موضع الكثرة والسَّعةِ . أى : متى أهوى الوليد بيده إلى شىء لم يُزجر عنه لئلاً يفسدُه من كثرة الشىء عندهم » وقولهم : « ما يعرف قبيلهُ من دبيره » [١] القبيل : من الفتل ما أقبلت به إلى صدرك . والدبيرُ : ما أدبرتَ به عن صدرك » وقولهم : « أعرابى جِلف » [٢] أصله من أجلاف الشاة المسلوخة بلا قوائم ولا رأس ولا بطن » وقولهم : « قد خاسَ البيعُ والطعام » [٣] أصله من خاستِ الجيفة فى أول ما تروح فكأنه قد كسد حتى فسد » وقولهم : « لاتبلِّم عليه » . [٤] أى : لاتُقبِّح عليه . وأصله من أبلَمتِ الناقة إذا ورِمَ حياؤُها من شدة الضَّبعة » وقولهم : « قد أبلم الرجل » إذا ورمت شفتاه ، ورأيت شفتيه مُبلمتين » وقولهم : « توحَّش للدواء » [٥] . أى : اخلِ جوفك من الطعام . وبات الرجل وحشاً إذا لم يَطعَم شيئاً وبِتْنا أوحاشاً وقد أوحشنا مُذْلَيْلتَا . أى : ذهب زادُنا . قال حميد :

وإن باتَ وَحشاً ليلةً لم يضِقْ بها ذِراعاً ولم يُصْبِحْ لَها وهو خاشِعُ [٦]

يصف ذئباً يقول : إنّ بات ليلة جائعا لم يضق ذَرعا [٧] بأمره وصَبَر .

---

(١) مجمع الأمثال ١٩٩/٢ ، المقاييس ٥٢/٥ ، الاصلاح ٣٥٠ .
(٢) الاصلاح ٣٥٠ ، الفاخر ٨٠ .
(٣) الاصلاح ٣٥٠ .
(٤) الفاخر ١٧ ، الاصلاح ٣٥٠ .
(٥) الاصلاح ٣٥٠ .
(٦) ديوان حميد بن ثور الهلالى ١٠٤ ، واللسان (وحش) ، والاصلاح ٣٥١ والسيرافى ٣٩٩ .
(٧) ساقطة من ب ، جـ .

والضمير في قوله : بها . يعود إلى الليلة . أي : لم يضق ذرعا بالليلة التي يجوع فيها ولم يصبح بها وهو خاشع . أي : لم يذلّ لما أصابه لقوة نفسه . وقولهم : « قد خَجِلَ فلان » (١) قال أبو تمام الأسدي من رواة الأعراب : الخجل سُوءُ احتمال الغنى . والدَّقَعُ : سوء احتمال الفقر . ومنه جاء في الحديث في النساء : « إذا شَبِعْنَ خَجِلْنَ وإذا جُعْنَ دَقِعْنَ » (٢) . قال الكميت :

ولم يَدْقَعُوا عند ما نابهم لِصَرْفَي زمان ولم يَخْجَلُوا (٣)

مدحهم لقيامهم بحق الغنى وما يجب على الأغنياء وأنهم لم يبطروا ولم يأشروا عند الغنى ولم يذلهم الفقر حين نزل بهم فيخشعوا . وصَرْفُ الزمان تَقَلُّبُه . وقولهم : « شوَّربه » (٤) أي : فعل به فعلاً يستحي منه كأنه أبدى عورته . والشَّوار : الفرجُ يقال للرجل : أبدى الله شَوَارَه . وقولهم : « مابه قَلَبَه » (٥) . هو مأخوذ من القُلاب وهو داء يأخذ البعير . يقال : بعير مَقْلوب . الأصمعي : هو داء يصيبه فيشتكي فؤاده منه فيموت من يومه . يقال : قد أقْلَبَ البعير فأراد ليست به علةٌ يُقْلَبُ لها فيُنْظر إليه . قال الراجز - وذكر فرساً - :

(١) الاصلاح ٣٥١ .
(٢) الفائق ١/٤٠٤ .
(٣) الديوان ٢/٧ ، التاج ٥/٣٣٠ ، ٧/٣١٧ ، تهذيب الألفاظ ٥٠٢ اللسان (خجل) تهذيب اللغة ٧/٥٥ وفيه : لوقع الحروب ، المقاييس ٢/٢٤٧ ، والمنجد (مخطوطه) ٥٤ ، والفاخر ١٢٠ ، الاضداد لابن الانباري ٥٢ ، الاضداد لابن السكيت ١٧١ ، والتنبيهات ٣١٢ وفيه : لصرف زمان .
(٤) الاصلاح ٣٥١ ، الفاخر ٣٩ .
(٥) الاصلاح ٣٥١ ، مجمع الأمثال ٢/٢٠٢

ولـم يُقلِّبْ أرضَهـا البيْطـارُ ولا لِحَبْليه بهـا حَبَارُ (١)

أى : أنه لم يُقلِّب قوائمها من علةٍ بها • قال الأصمعى : وأصل . « الأسير » أنه رُبِط بالقدّ فأسره . أى : شده فاستعمل حتى صار الأخيذ(٢) الأسير . قال الله جل ثناؤه : (وشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ) (٣) أى : خلقهم . ويقال : إنه لشديدُ الأسر . قال أبو النجم ـ وهو الفضل بن قدامة ـ :

مَلْبُونة شـدَّ المَلِيكُ أَسْرَهـا أسفلَها وبَطْنَها وظهرَها (٤)

يصف فرساً يسمى : الغرّاء(٥) . سبقت ، : والملبُونة : التى تُسْقَى اللبن شد الله تعالى أسرها . أى : خلقها جعلها شديدة أسفلها . يريد : قوائمها . وانتصب : أسفلها وظهرها وبطنها بإضمار فعل . كأنه لما قال : شدَّ أسرها دلَّ على أنه قد شدَّ أسفلها وبطْنها وظهْرها • ويقال : « ما أجودَ ما أسرقتبه » (٦) . أى : ما أجود ما شدَّ القِدّ عليه • وقولهم : « غُلٌّ قَمِلٌ » (٧) كانوا يَغلُّون بالقِدِّ وعليه الشَّعَر فَيَقْمل

---

(١) الكامل للمبرد ٢/٧٨ ، المقاييس ٥/١٧ وفيه : بيطار ، جمهرة اللغة ١/٥٩ ، ٢١٩ ، السمط ٢/٩١٥ ، الاقتضاب ١٤٠ ، ٣١٢ ، المخصص ١٧/١٦٧ ؛ الصحاح ٢/٦٢١ و ٣/١٠٦٤ ، ديوان العجاج ٣٩٤ ، مختصر تهذيب الألفاظ ٦٧ ، بلا نسبة فى ادب الكاتب ٥٣ ، كتاب التكملة ١٧٩ ، شرح المفضليات ٥١٣ وفيه : بيطار ، المنجد (مخطوطة) ٢٧ والاصلاح ٣٥١ فيه : بيطار ، اللسان (قلب) و (حبر) و (أرض) ٠

(٢) فى ب ، جـ ، الأجير ٠ وهو تحريف ٠

(٣) سورة الانسان ٧٦/٢٨ ٠

(٤) السيرافى ٤٠٠ ، الاصلاح ٣٥٢ ، اللسان (لبن) ٠

(٥) أنساب الخيل ٢٥ ٠

(٦) الاصـــلاح ٣٥٢ ٠

(٧) الاصلاح ٣٥٢ ، الفاخر ٣٦ ٠

٢١٣ على الرجل . وقولهم : « أخذه أخْذَ سَبْعَة » (١) . إنما أصلُها سَبُعة ثم خُفِّفت . واللبؤة أنزقُ من الأسد . وقال ابن الكلبي : هو سَبْعةُ ابن عوف بن ثعلبة بن سَلامَان بن ثُعَل بن عمرو بن الغَوْث بن طيِّء ابن أُددَ وكان رجلا شديداً . ويقال : « هَنأك ومرأك » (٢) . وهنأ فى الطعام ومرأنى . بغير ألف إذا أتبعُوها هَنأنى فإذا أفردُوها قالوا : « أمْرأنى » ، وهذا رجل مَمُومٌ (٣) . وقد مِيمَ إذا كان به المُوم . ورجل مَمُونٌ من قولك : مُنته أمُونه . وهذا بلد « مَخُوف » ، (٣) ووجع مُخِيفٌ . أى : يُخِيفُ مَنْ رآه وهذا شىء مَصُون ولا تقل : مُصانٌ ومعيبٌ ولا تقل : مُعابٌ . ويقال : هو مِنِّى أصِرَّى (٤ - وإصِرِّى وصَرِّى وصِرِّى وأصِرَّى وصِرَّى - ٤) مُمَالٌ وهى مُشتقة من أصرَرْتُ على الشئ إذا أقمت ودمتُ عليه . قال أبو سَمَّال الأسدى : وضلَّت ناقته « أيْمُنكَ لئن لم تردَّها علىَّ لأعبدنَّك » (٥) ، فأصاب ناقته وقد تعلق زِمامُها بشجرة فأخذها . وقال : علم ربِّى أنها منِّى أصِرَّى مُمالٌ . ويقال : رجلٌ صَرورَة وصارورةٌ وصرُورِىٌّ وصارُورىٌّ : وهو الذى لم يَحُج . وحكى الفرَّاءُ عن بعض العرب قال : رأيت قوما صَرارِي (٦) واحدهم : صَرَارةٌ والصَّرُورة فى شعر النَّابغة : الذي لم يأت النِّساء كأنه أصرٌّ على تركِهنَّ . وذِرْهــم صَرِىٌّ وصِرِّىٌّ للذى له صوت

(١) الاصلاح ٣٥٢ ، مجمع الأمثال ١/٢٣ .
(٢) الاصلاح ٣٥٢ ، مجمع الأمثال ٢/٣١٠ .
(٣) الاصلاح ٣٥٢ .
(٤ - ٤) ساقطة من ب ، جـ .
(٥) الاصلاح ٣٥٢ .
(٦) اللسان (صرر) .

إذا نَقِر ، ويقال للبرد : صِرٌّ . وقولهم : ريح صَرْصَرٌ فيها قولان : يقال : أصلها صَرَرٌ من الصَّرِّ فأبدلوا مكان الراء الوسطى فاء الفعل وكذلك قوله :(فَكُبْكِبُوا فيها) [١] أصله :فكُبِّبُوا » ط. « ذكر يعقوب وجهاً وترك وجها ، والذى تركه هو الجيد عند النحويين ، وذلك : أن صَرَّ على ماذكره لُغة ، وصَرْصَرَ لغة أخرى على حدةٍ ولا تكون إحداهُما من الأُخرى وكذلك حَثَّث لغة وحَثْحَثَ لغة أخرى على حدة وكذلك جميع مايجرى مجراه » ويقال : تَجَفْجَفَ الثوب . أصلها : تَجَفَّفَ .

قال الكِلابىُّ :

فقام على قوائمٍ لَيِّناتٍ قُبَيْلَ تَجَفْجُفِ الوبر الرَّطيبِ [٢]

كأنه يصف حُوار ناقة وضعته فقام قبل أن تجفَّ رُطوبة وبره ، وتقول : لقيتُهُ فَبَشْبَشَ بى . أصلها[٣] : فبشَّش وقد صَرَّ نابه ، وصَرَّ بنابَيْه ، وصَرَّ ناقته ، وصرَّ بناقته ، والصِّرارُ : الخيط الذى يُشَدُّ فوق الخِلْفِ . والتَّوديةُ :العود الذى يُصَرُّبه . والصَّرَّةُ : الصيحة[٤] والشدة . قال الله عز وجل[٥] : (فأقبلَتِ امرأتُه فى صَرَّةٍ)[٦] وقال امرؤ القيس :

فألحقَه بالهاديات ودُونه جَواحِرُها فى صَرَّةٍ لم تَزَيَّلِ [٧]

---

(١) سورة الشعراء ٢٦/٩٤ ·

(٢) السيرافى ٤٠١ ، الاصلاح ٣٥٣ ، ٤٥٥ ، اللسان (جفف) المخصص ٠/١٦٠ ·

(٣) فى ب ، ج : أصله ·

(٤) ساقطة من ب ، ج ·

(٥) فى ب ، ج : تعالى ·

(٦) سورة الذاريات ٥١/٢٩ ·

(٧) الديوان ٢٢ ، ديوان العجاج ٥٠١ وفيه : فألحقنا · ، وشرح المعلقات السبع ٤١ ، وجمهرة أشعار العرب ١٠١ ، والخزانة ٣/٢٤١ ، ٢٤٣ ، اللسان (صرر) وفيه : فألحقنا ، والاصلاح ٣٥٣ ·

أى : ألحق الفرسُ الغلام الراكب بالهاديات ، وهاديات الوحش المتقدمات ويقال للمتقدمات من الخيل والوحش : الهوادى . وقوله : « ودونه جواحِرُها » أى : دون الفرس جواحرُها وهى اللاتى تخلّفنَ وسبقهُنّ الفرس . وقوله : « فى صَرّةٍ » . أى : فى اجتماع لم تزيّل . أى : لم تفرّق . ويقول : ألحق الغُلام بالأوائل والأواخر مجتمعة فى شدة لم تفرّق . وصرَّ المِحْملُ يصِرُّ صريراً ، وصر الفرس أذنيه فإذا لم يُوقِعوا قالوا : أصرَّ الفرسُ . والإبهام للإصْبع ، ولا تقل : البِهام إنما البهام جمع بَهْم . والبَهْمُ : جمع بهْمةٍ وهم أولاد الضأن . والبهمةُ : اسم للمذكر والمؤنث . والسِّخال : أولاد المعزى الواحدة سَخْلة للمؤنث والمذكر ، وإذا اجتمعت البَهام والسِّخال قلت لهما جميعا : بِهامٌ ، ويقال : هم يُبَهِّمون البَهْم إذا حَرَمُوه أتباع أمهاته وحرموه وجرموه فرعَوْه وحده . ويقال : قعدنا فى الظِّل وذلك بالغداة إلى الزَّوال وما بعد الزوال فهو الفَىْءُ . والجمع : أفياء وفُيوء . وقال أبو ذُؤيب :

لَعمْرى لأنتَ البيتُ أكرمُ أهلِه ... وأقعدُ فى أفيائه بالأصائلِ (١)

الأصائل : العَشِيّات ، وقال حميدٌ :

أبَى اللهُ إلّا أنّ سَرْحةَ مالكٍ ... علىَ كلّ أفنانِ العِضاةِ تَرُوقُ (٢)

---

(١) الديوان ١٤١ وفيه : واجلس ، الخزانة ٢/٤٩٠ ، شروح سقط الزند ١٥٨٠ ، تهذيب الألفاظ ٤٠٧ ، المخصص ٩/٥٦ ، شرح أشعار الهذليين ١/١٤٢ ، أخبار النحويين البصريين ٣٦ ، الاصلاح ٣٥٤ ، السيرافى ٤٠٢ وبلا نسبة فى اللسان (فيا) .

(٢) البيت لحميد بن ثور فى ديوانه ٤١ ، والمخصص ١٤/٧٠ ، الاقتضاب ٢٦٣ ، ٤٥٨ ، أدب الكاتب ١٨٣ ، اللسان (سرح) السيرافى ٢١٦ ، ٤٠٢ .

فلا الظِّلُّ من بردِ الضُّحَى تَسْتَطِيعُه ولا الفيءُ من بردِ العَشِيِّ تذوقُ(١)

ويروى : فلا الظِّلُّ من برد الضحى نستطيعه . وإنما كنى عن امرأة بذكر السَّرْحة . يقول : لا ننال خيرها على حال من الأحوال . يقول : لانستظِلُّ بها فى الضُّحى ولا نَجْلس فى فيئها بالعَشِيِّ . ويروى : ٢١٤

أالظِّلِّ منها حين تحتدم الضُّحى أمِ الفَيْء منها بالعَشِيِّ تذوقُ

والاحتدام : شدَّةُ الحرِّ عند الضُّحاء ، والظِّلُّ : ما نسخته الشمس . والفيءُ (٢- ما نسخ الشمس -٢) وقولهم : « رجع بخُفَّىْ حُنَين »(٣) للرجل إذا(٤) رُدَّ عن حاجته . قال أبو اليقظان : كان حُنين رجلا شديداً ادَّعَى إلى أسد بن هاشم (٥- بن عبد منافٍ فأتى عبد المطلب وعليه خُفَّان أحمران ، فقال : يا عمّ أنا ابن أسد بن هاشم -٥) فقال عبد المطلب : لا وثياب هاشم ما أعرف شمائل هاشم فيك فارجع فلما رجع (٦- قالوا : رجع -٦) حُنين بخُفَّيْه فصار مثلاً فإذا رُدَّ رجل عن حاجته قيل : رجع بخُفَّىْ حُنينٍ . وقولهم : « آهةً وأَمِيهةً »(٧)

(١) الديوان ٤٠ ، شرح المرزوقى للحماسة ١٣٧٨/٣ اللسان (فيأ) المفضليات ١٨٧ ، الاصلاح ٣٥٤ ، السيرافى ٤٠٢ ، معجم الأدباء ١٠/١١ ، وبلا نسبة فى المقصور والممدود للقالى ٣٦٣ ، فصيح ثعلب ٩٥ ، معجم البلدان ٤٥/١ ، ٩٣ ، شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٢٩ .

(٢ - ٢) ساقطة من ب ، جـ .

(٣) الاصلاح ٣٥٤ ، مجمع الأمثال ٢٧١/١ ، فصل المقال ٣٥٤ ، الأغانى ٢٦٢/١٦ .

(٤) ساقطة من ب ، جـ .

(٥ - ٥) ساقطة من ب ، جـ .

(٦ - ٦) ساقطة من ب ، جـ .

(٧) الاصلاح ٣٥٤ .

الآهة : من التأوه وهو التوجع . يقال : تأوهتُ آهةً .

قال المثقِّبُ العبدى :

إذا ما قمتُ أرحلُها بليـــــلٍ تأوَّهُ آهةَ الرجـلِ الحزينِ (١)

الضمير يعود إلى ناقته ، وأرحلُها : أشد عليها رحلها . يقول : إذا قمت لأشدهُ عليها تأوهَتْ كما تأوَّه الحزينُ من الكلال والاعياء والأميهةُ جُدَرِيُّ الغنم . ويقال : أُمِهَت الغنم وهى مأموهة .

وأنشدنا ابن الأعرابى :

طبيخُ نُحازٍ أو طبيخُ أميهةٍ صغيرُ العظامِ سيءُ القِسْمِ أمْلَطُ (٢)

يقول : كان فى بطن أمه وبها نحاز وأميهة فجاءت به ضاوياً ضعيفاً . والقِسْمُ : الحال . ويروى : « سيء القِسْم » أى : قليل الحظ . لايَغْتذِى إلا باليسير ، والأملط : الذى لا شعر عليه . وقولهم : « لا دَرَيْتَ ولا ائتليْتَ » (٣) . هى افتعَلْتَ من قولك : ما ألوت هذا ولا استطعته . أى : ولا استطعت ، وبعضهم يقول : « ولا تليْتَ » تزويجاً للكلام وبعضهم يقول : « لادريْتَ ولا أتليتَ » يدعو عليه بأن لا تُتْلى إبله . أى : لا يكون لها أولاد » والشرف والمجد لا يكونان إلا بالآباء . يقال : رجل شريف ورجل ماجد . أى : له آباء متقدمون فى الشرف . والحسب

---

(١) الديوان ٢٩ ، تفسير الطبرى ٢/٥٤٨ و ٤/٥٣٤ شرح المفضليات ٥٨٦ ، اللسان : (اوه) ، العينى ٢١/١٩٢ ، السمط ٢٥٦ ، الاصلاح ٣٥٤ ، السيرافى ٤٠٣ ، مجاز القرآن لأبى عبيدة ١/٢٧٠ ، طبقات فحول الشعراء ١٣١ .

(٢) بلا نسبة فى السيرافى ٤٠٣ ، الاصلاح ٣٥٤ ، اللسان (ملط) وفيه : دقيق العظا . و (قشم) .

(٣) الاصلاح ٣٥٥ وفيه : ولا اتليت . ومجمع الأمثال ٢/١٦٧ .

والكرم يكونان فى الرجل وإن لم يكن له آباء لهم شرفٌ . يقال : رجل حسيبٌ ورجل كريمٌ بنفسه . وافعل كذا وكذا على حسب ذلك [١] . أى : على قدر ذلك « ع » الصواب : أنّ الحسيبَ والشريف هو الذى له آباء أشراف . وقولهم : « وافق شَنٌّ طبقه » [٢] شنٌ بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دُعْمِىِّ بن جديلة ابن أسد بن ربيعة بن نزار ، وطبق حىٌ من إياد وكانت شن لايقام لها ؛ فواقعتها طبق فانتصفت منها فقيل :

وافَقَ شَنٌّ طَبَقَهْ وافقَه فاعْتَنَقَهْ [٣]

قال الشاعر :

لقِيَتْ شَنٌّ إياداً بالقَنَا طَبقاً وافقَ شنٌّ طبقَهْ [٤]

« وقولهم فى المثل للإنسان ينصحُ القومَ : « أنتِ شولةُ النّاصِحة » [٥] كانت شولةُ أمةً لعدوان رَعْناء ، وكانت تنصح لمواليها فتعود نصيحتها وبالاً عليهم لِحُمْقها « وقولهم : « طُفَيْلِىٌّ » [٥] للذى يدخل وليمة لم يُدْعَ إليها منسوب إلى طُفَيْلٍ رجل من أهل الكوفة من بنى

(١) الاصلاح ٣٥٥ .
(٢) الاصلاح ٣٥٥ ، مجمع الأمثال ٢/٢٨٤ ، فصل المقال ٢٦٢ ، جمهرة الأمثال للعسكرى ٢/٢٤٦ ، جمهرة ابن دريد ١/٩٩ ، الفاخر ٣٨ .
(٣) بلا نسبه فى الاصلاح ٣٥٥ ، تهذيب اللغة ٩/٦ معجم ما استعجم ١/٨١ .
(٤) بلا نسبه فى السيرافى ٤٠٣ ، الاصلاح ٣٥٥ ، تهذيب اللغة ٩/٦ و ١١/٢٨٠ واللسان (طبق) . وفيه : (شننا أياد) و (شنن) .
(٥) الاصلاح ٣٥٥ ، مجمع الأمثال ١/٣٥٥ و ٢/٣٠٤ .

عبد الله بن غطفان كان يأتى الولائم من غير أن يدعى إليها ، فكان يقال له : طُفيل الأعْراس والعرائس ، وكان يقول : وددتُ أنّ الكوفة بركة مُصهْرَجة فلا يخفى علىّ منها شىء . والعرب تسمى الطُّفيلىّ : الوارش . والذى يدخل على القوم فى شرابهم ولم يُدْعَ إليه : الواغِل ، ويقال للشراب الذى يشربه : الوغْل . وقولهم : « النذير العُرْيان »[١] . هو رجل من خَثْعم حَمَل عليه يوم ذى الخَلَصة[٢] عوفُ بن عامر بن عُويف بن أبى عويف بن مالك بن ذُبْيان بن ثعلبة ابن عمرو بن يَشْكر بن على بن مالك بن نذير بن قَسْر[٣] فقطع يده ويد امرأته وكانت من بنى عُتْوارة[٤] بن عامر بن ليْث بن بكر ابن عبد مناة بن كنانة . وقولهم : « بِقُرْطَىْ مارِية »[٥] . هى مارية بنت أرقم بن ثعلبة بن عمرو بن جَفْنة بن عوف بن عمرو بن ربيعة ابن حارثة بن عمرو مُزَيقياء بن عامر ماء السماء . ومارية :[٦] هى جدة حلَّة بن الأبْهم . وقولهم فى تحية الملوك فى الجاهلية : « أبيتَ اللعْن »[٧] أى : أبيْت أن تأتى الأُمور ما تُلْعن عليه . وقولهم : « ما أُنكِرُك[٧] من سُوء » أى : لم يكن إنْكارى إياك من سوء

(١) الاصلاح ٣٥٦ ، مجمع الأمثال ٤٢ .

(٢) فى ب ، جـ : الخلصة ، وهو تحريف .

(٣) فى الاصلاح ٣٥٦ « عوف بن عامر بن أبى عوف بن عويف بن مالك بن دينار بن ثعلبة بن عمرو بن يشكر بن على بن مالك بن نذير بن قسر .

(٤) فى ب ، جـ : عواره ، وهو تحريف . وعتواره وعتوارة حى من كنانة كانوا أولى صبر وخشونة فى الحرب ، انظر اللسان (عتر) .

(٥) الاصلاح ٣٥٦ . الفاخر ١٠٧ .

(٦) مارية : هى جدة حلة بن الأبهم . ساقطة من ب ، جـ .

(٧) الاصـــلاح ٣٥٦ .

رأيتهُ بك إنما هو لقلّةِ المعرفة بك . ويقال : إنّ السُّوء البَرَصُ . قال الله عز وجل (١) : (وأدْخِلْ يَدكَ فى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بيضاء من ٢١٥
غيْرِ سُوءٍ) (٢) أى : من غير بَرَص » وقولهم : « أشغَلُ من ذاتِ النِّحْيين » (٣) هى من تَيم الله بن ثعْلبة وكانت تبيعُ السَّمْن فى الجاهلية ؛ فأتاها خَوّات بن جبير الأنصارى يبتاع منها سمناً ولم ير عندها أحداً فطمع فيها فساومها فحلّتْ نِحْياً مَمْلوًا فنظر إليه ثم قال : امسكيه حتّى أنظر إلى غيره فقالت : حُلّ نِحْياً آخر ففعل ونظر إليه فقال : أُريد غير هذا فامسكى هذا فأمسكته ؛ فلما شغل يديها ساورها فلم تقدر على دفعه عنها حتّى فعل ما أراد وهرب ؛ فقال :

وذاتِ عيالٍ واثقين بكسْبِهـــا خلَجْتُ لها جاراسْتِها خلَجاتِ (٤)
وشدّتْ يديها إذ أردتُ خِلاطَها بنِحيْين من سَمْنٍ ذوَىْ عُجُراتِ (٥)
فكان لها الويلاتُ من تركِ سمنها ورجْعتها صِفْرًا بغير بتاتِ (٦)

---

(١) فى ب ، ج (تعالى) ٠

(٢) سورة النمل ١٢/٢٧ ٠

(٣) الاصلاح ٣٥٧ ، الاشتقاق ٤٤٢ ، مجمع الأمثال ٢٣٦/١ ، ٣٤٣ ، ٣٥٤ فصل المقال ٥٠٣ ، وجمهرة الأمثال للعسكرى ٢٥/٢ ٠

(٤) السيرافى ٤٠٣ ، التنبيهات ٣١٣ وفيه : بعقلها ٠ ، تهذيب اللغة ٢٥٣/٥ ، والاصلاح ٣٥٧ ، والميدانى ٢٥٥/١ ، ٣٣٢ ، ٣٤٣ الفاخر ٤٧ ٠

(٥) السيرافى ٤٠٣ ، والاصلاح ٣٥٧ ، واللسان (نحا) وفيه : فكانت ٠ والتنبيهات ٣١٣ ، والميدانى ٢٥٥/١ ، ٣٣٢ ، والفاخر ٤٧ ٠

(٦) راجع الهامش السابق ٠

فشَدَّتْ على النِّحْيينِ كفًّا شَحِيحةً ... على سمْنِها والفَتْكُ من فَعلاتِى[(١)]

جاراسِتِها : رحِمُها ، والخلْجُ ها هنا إدخاله الذكر وإخراجه . والخلْجُ أيضاً الجذب ، والعُجُرات : جمع عُجْرة وهى القِطْعة من السمن الجامدة . والخِلاط : النكاح ، والبتات : الزاد ، والصِّفْر : الخالى . وقال العُدَيْل ابن الفرخ يهجو بنى تيم الله بن ثعلبة بذات النِّحيين وهى منهم :

تَزَحْزَحْ ياابن تَيْمِ الله عنَّا ... فما بكرٌ أبوكَ ولا تَمِيمُ

لِكُلِّ قبيلةٍ بدرٌ ونجمٌ ... وتَيمُ اللهُ ليس لها نُجُومُ

أُناسٌ ربَّةُ النِّحْيين منهُمْ ... فعدُّوها إذا عُدَّ الصَّمِيمُ[(٢)]

أى : الخالص ثم أسلمَ خوَّات وشَهِد بَدْراً ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا خوَّات كيف شِرَاوُك ؟ »[(٣)] وتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلمَ ، فقال : يا رسول الله قد رزق الله خيرًا وأعوذُ بالله من الحَوْر بعد الكَوْر »[(٤)] . وقولهم : « أحْمقُ من جهيزة »[(٥)] . وهى أم شبيب الخارجى بن زيد بن نُعَيْم بن قيْس بن عمرو الصَّلْت . الصَّلتُ : لقبه بن قيس بن شُرَحْبِيل بن مُرَّة بن همَّام بن ذُهْل

(١) السيرافى ٤٠٣ ، والاصلاح ٣٥٧ ، واللسان (نحا) وفيه : شدت على النحيين كفر . تهذيب اللغة ١٤٩/١٠ وفيه : كفا ، التنبهات ٣١٣ ، والميدانى ٢٥٥/١ ، ٣٣٢ ، والفاخر ٤٧ .

(٢) الأبيات فى السيرافى ٤٠٤ ، واللسان (نحـا) والثالث فى الاصلاح ٣٥٧ .

(٣) التنبيهات ٣١٣ وفيه : يا خوات كيف شرادك . ؟ .

(٤) النهاية لابن الأثير ٢٦٩/١ ، الاصلاح ٣٥٧ التنبيهات ٣١٣ .

(٥) الاصلاح ٣٥٧ ، مجمع الأمثال ٢٠٠/١ ، عيون الأخبار ٧٩/٢ ، فصل المقال ٤١٧ ، جمهرة الأمثال ٢٦٣ ، جمهرة أنساب العرب ٣٢٧ ، الحيوان ١٩٧/١ .

ابن شَيْبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل . وكان أبو شبيب من مهاجِرة الكوفة فغزا سلمان بن ربيعة الباهلى فى سنة خمسٍ وعشرين ؛ فأتَوْا الشام فأغاروا على بلاد فأصابوا سَبياً وغنِمُوا وأبوَا شبيب فى ذلك الجيش فاشترى جارية من السَّبى حمراء طويلة جميلة وكانت حمقاء ؛ فقال لها : أسْلِمى . فأبت فضربها فلم تُسْلِم فواقعها فحملت فتحرك الولد فى بطنها فقالت : فى بطنى شئٌ ينقز فقيل « أحْمق من جهيزةَ »[1] ثم أسْلمت فولدت شبيباً سنة ستٍ وعشرين يوم النحرِ ؛ فقالت لمولاها : إنى رأيت قبل أن ألد كأنى ولدت غلاماً فخرج منى شهاب من نار فسطع بين السماء والأرض ثم سقط فى ماء فخَبا . وقد ولدته فى يوم هُريقت فيه الدماء وقد زجرتُ أن ابنى يعْلُو أمْره ويكون صاحب دماء يهريقها . ويقال للضأْن الكثيرة : ثلةٌ ولايُقال للمعْزى الكثيرة ثَلّة ولكن حَبْلة إلا أن يُخالطِها الضأْن فتكثر فيقال لهما : ثلةٌ ، والثَّلةُ : الصوف والشعر . ويقال : كساء جيّد الثّلةِ ، ولا يقال للشعر ثلة ولا للوبر ثلة فإذا اجتمع الصوف والشعر قيل : عند فلان ثلّةٌ كثيرة ، وفلان مُثِلٌ كثير الثّلةِ ، ورجل مُعَكِّرٌ ومُعْكِرٌ إذا كانت عنده عكرةٌ . قال أبو عُبيد : العكرة[2] من الإبل من الخمسين إلى المائة . وقال الأصمعى : هى الخمسون إلى السبعين لا تجاوزه

---

(١) مجمع الأمثال ١/٢٠٠ ، عيون الاخبار ٧٩ ، فصل المقال ٤١٧ ، جمهرة الأمثال ٢٦٣ ، جمهرة انساب العرب ٣٢٧ ، الاصلاح ٢٧٥ ، الحيوان ١/١٩٧ .

(٢) اللسان (عكر) .

وتقول : هو لِقَيةٍ ولزنْيةٍ ولرِشْدَةٍ . وهذا رجل شَحِيم لَحِيم إذا كان كثير الشحم واللحم فى بدنه ، ورجل شَحِم لَحِم إذا كان قرماً إلى الشحم واللحم يشتهيهما ، ورجل مُلْحم(١ – أى : مُطْعَمٌ للصيد ، ورجل لاحم شاحم عنده لحم وشحم كثير ، ورجل مُلْحِمٌ–١) مُشْحِم إذا كثر عنده اللحم والشحم ، ورجل لَحّام شَحّام يبيعهما . وهذا بعير هَبِرٌ وَبِرٌ كثير الهَبْر . أى : كثير اللحم كثير الوبَر . وتقول : هؤلاء قوم مُلْبِنُونَ إذا كثر لبنهم ويقال : نحن نَلْبُنُ جيراننا أى نسقيهم اللبن وقوم مَلْبُونون إذا ظهر منهم سَفَهٌ وجهلٌ أو خُيلاءُ يُصيبهم من ألبان الإبل ما يصيب أصحاب النبيذ وجاء فلان يَسْتَلْبِن . أى : يطلب لبناً لعياله أو لِضِيفَانه ، وقد سَمَنَّا لهم وسَمَنَّا هم إذ أدِم لهم السَّمْن . وقد سَمَنَّاهُم إذا زودناهم بالسمن ، وجاءوا يَسْتَسْمِنُون . أى : يطلبون أن يُوهب لهم السمن . وهذا رجل تِرْعِيَّة إذا كان جَيِّد الرِّعْية للمال من إبل أو غنم ورجل آبِلٌ وآبَلٌ حاذِق برعْية الإبل ، وأبَّل الرجل فهو مُؤَبِّل إذا كثرت إبله . وأنشد (٢) على أبِلٍ :

صُهْبٌ مهاريسُ أشْبَاهٌ مُذَكَّرَةٌ ... فاتَ العَزِيبَ بها تُرْعِيَّةٌ أبِلُ(٣)

وقال آخــر :

تَذَكَّرَ مِنْ أنَّى ومن أيْنَ شُرْبُهُ ... يُؤامِرُ نَفْسَيْه كذِى الهَجْمةِ الأبِلُ(٤)

(١ – ١) ساقطة من ب ، ج .
(٢) من (وأنشد) الى « ترتوى كرعا » ساقطة من ب ، ج .
(٣) البيت للراعى كما فى اللسان (أبل) .
(٤) البيت للكميت كما فى اللسان (أبل) .

وأنشد فى الآبل :

يَسُنُّها آبِلٌ ما إن يُجَزِّئُهـا جُزْءًا شديداً وما إنْ تَرتوِى كَرَعَا[١]

ويقال : آبَل فهو مُؤْبِلٌ. ويقال : فلان من آبَلِ الناس . أى : أشدّهم تَأنُّقاً فى رِعْية الإبل . وقد قَرِم فلان إلى اللحم إذا اشتدّتْ شَهْوتُه . وعام إلى اللَّبَن يعَامُ عَيْمَةً وهو رجل عَيْمان وامرأة عَيْمَى ويُدعَى على الرجل فيقال : « ماله آمَ وعامَ » ا ، فمعنى آم : هلكت امرأته. وعام : هلكت ماشيته فيَعام إلى اللبن . ووحِمَتْ المرأة إذا اشتهت شيئا على حملها . والماشية تكون من الإبل والغنم . وقد أمْشَى الرجل كثرت ماشيته . قال :

وكل فتًى وإن أمْشَى وأثْرَى[٢] سَتُخْلِجُه عن الدنيا المَنُونُ[٣]

ومشتِ الماشية : كَثُرت أولادها ، وناقة ماشية : كثيرة الأولاد . قال الأصمعى : البعير بمنزلة الإنسان يكون للمذكر والمؤنث .

يقال للرجل : هذا إنسان وللمرأة هذه إنسان . وكذلك نقول للجمل : هذا بعير والناقة هذه بعير . وحكى عن بعض العرب : صرعتنى بعير لى . أى : ناقة . وشَرِبْتُ من لبن بعيرى . أى : من لبن ناقتى .

ويقال له بعير إذا أجْذَع . والجمل بمنزلة الرجل لا يكون إلا للمذكر والناقة بمنزلة المرأة والبعير يجمعهما جميعا ، والبَكْرة بمنزلة الفتاة ، والبَكْرُ بمنزلة الفتى ، والقَلُوص بمنزلة الجارية . وتقـول :

---

(١) البيت للراعى ، ويقال : ان الجوهرى نسبه لابن الرقاع كما فى اللسان (كرع) .

(٢) فى ب ، ج : وكل فتى وان اثرى وأمشى .

(٣) البيت للنابغة الذبيـانى فى ديوانـه ٢٥٧ ، وفيه : منون ، واللسان (منن) ، والحيوان للدميرى ٢٦/٢ وفيه : اثرى وأمشى ستخلفه .

هذا رجل فقير للذى له بُلْغَةٌ من العيش ومسْكين للذى لا شىء له .

قال الله عز وجل: (إنَّمَا الصَّدقاتُ للفُقَراء والمساكين) [١] وقال الراعى:

أمَّا الفَقِيرُ الذى كانت حَلُوبَتُه وفْقَ العِيَالِ فلم يُتْرك له سَبَدُ [٢]

يمدح عبد الملك بن مروان فى هذه القصيدة ويشكو إليه السُّعاة وتجاوُزَهم ما يجب أخذه من الصدقات . ويقول [٣] : ولم يَتْرُكُوا للفقير شيئا . وقوله « وَفْقَ العِيال » أى : بقدر ما يكفى العيال لم يترك له قوتَ عياله . وقوله : « فلم يُترك له سَبَدٌ » من قولهم : « ما بَقِي لِفُلان سَبَدٌ ولا لَبَد » [٤] . يعنى : ماله شئ . والسَّبَدُ : من الشَّعر واللَّبَدُ من الصوف ، هذا أصله ثم صار ذلك فى معنى : ماله شئ . وقال يونس : قلت لأعرابى : أفَقِيرٌ أنْت ؟ . فقال : لا والله بل مِسْكين . والخَصِرُ : الذى يجِد البَرْدَ . والخَرِصُ : الجائع والمقرور . والأرامل : المساكين من رجال ونساء يقال لهم أرامل وإن لم يكن فيهم نساء . ويقال . جاءت أرمَلة من رجالٍ ونِساء محتاجين . ويقال للرجال والمحتاجين الضعفاء : أرْمَلةٌ وأراملُ . وأرْمل القوم إذا نَفِدَ زَادُهم . وعام أرملُ :

(١) سورة التوبة ٩/٦٠ .

(٢) الديوان ٥٥ ، الحيوان ٥/٥٢٣ ، المفضليات ، الأبل للأصمعى ٧٤ وفيه : كانت حملوته . أدب الكاتب ١٦ ، المخصص ١٢/٢٨٥ ، اللسان (فقر) و (وفق) و (سكن) ، التنبيهات ٣١٦ وفيه : معيشته . ، السيرافى ٤٠٤ ، شرح أدب الكاتب للجواليقى ١٤٤ ، الأساس ٢/٥٢٠ ، تهذيب الالفاظ ١٥ ، طبقات فحول الشعراء ٤٤٢ ، المقاييس ٤/٤٤٤ ، تهذيب اللغة ٩/١٢٤ ، الاقتضاب ٣٠٣ ، شرح المفضليات ٢٣٥ ، الصحاح ٢/٧٨٢ و ٤/١٥٦٧ ، الاصلاح ٣٦٠ .

(٣) ساقطة من ب ، جـ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/٢٠٠ ، تهذيب الالفاظ ٢٣ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٧٠٦ .

قليل المطر وسنة رَمْلاء . وقد رَمَح الفرسُ والحِمار والبَغْلُ والحافِر . ويقال للبعير : قد رَكَض برجله ولا يقال : رَمَح . وخبط البَعير بيديه وزَبَنَتِ الناقة إذا ضَرَبَت بثفنات رِجليها عند الحلب ؛ فالزَّبْنُ بالثَّفنات . وتقول : تُوفَرُ وتُحمَدُ ولا تقل تُوثَر ، وقد وقرْتُه عِرضه وماله أقِر وقراً وهذه أرضٌ فى نبتِها قِرَةٌ وفى نبتِها وفرٌ إذا كان تاما وافِراً ولم يُرْعَ . وهذه مَبارِك الإبِل ، ومَرَابِض الغَنَم ، وعطن الإبل ومعطِنها وهو مَبْرَكُها حول الماء ، وقد عَطَنَت تعطِنُ عُطُونا وهى إبل عَاطِنةٌ وعَواطِن وقد أعْطَنتُها . كذلك تقول: هذا عَطَنُ الغَنَم ومَعْطِنُها لِمَرابِضها حول الماء ، وهذه ثَايةُ الإبل وثَايةُ الغَنَم مأْواها وهى عازبة أو مأواها حول البيوت وهذا مَرَاحُ الإبل والغنم . وهَمَلت الإبل فهى هامِلةٌ وهوامِل وأهملتُها أنا إذا أرسلتُها ترعى ليلا ونهارا ؛ فأما النَفْشُ فلا يكون إلا ليلاً . ويقال : نَفَشَتْ تَنفِشُ نُفُوشاً وهى إبل نَفَشٌ ونَوافِشُ ونِفَاشٌ وأنْفَشتُها أنا وكذلك نَفَشَتِ الغَنَم ولا يقال هَمَلت . ورفضت الإبل إذا تركتها تبددُ فى المرعى . وتَرْعى[1] حيث
٢١٧ أحَبَّت فلا تُثْنيها عمَّا تريد ، وهى إبل رافضة وإبل رَفضٌ وأرفاض . وقد رَفَضَت هى تَرْفضُ ترعى وحدها والراعى يُبْصِرُها قريبا منها وبعيداً لا تُتعِبُه ولا يجمعُها . ويقال : سَنَّ عليه درعه . أى : صبَّها ولا يقال : شَنَّ . وشَنَّ عليهم الغارة فرَّقها . وشَنَّ الماء على شرابه فرَّقه عليه وشَنَّ الماء على وجهه . أى : صبَّه عليه صَبًّا سهلاً . ونَثَلَ دِرْعه عنه . أى ألقاها ولا يقال نَثَرها . واسْتَنحَيْنَا خِباءنا إذا نَصَبناه

---

(١) ساقطة من ب ، جـ .

ودخلنا فيه وأخبيناه نصبناه • وهو زُبْدُ الغنم وجُباب الإبل شيءٌ يعلو ألبانها كالزُبْدِ ، ولا زُبْد لألبان الإبل • وهى الرُّغْوة والنُّشافة لما يَعْلو ألبان الإبل والغنم إذا حُلِبَتْ وقد انتشفتُ إذا شربْت النُّشافة. ويقول الصبيُّ : أنْشِفْنِي. أى : أعطِنى النُشافةَ أشربها وإن شئت أشربها على الحال . وقد ارتغيتُ إذا أخذت الرُّغْوَةَ بيدك فهويت بها إلى فيك وقد أمست إبلكم تنشف وتُرغّى . أى : لها نُشافة ورغوة . وقد أدويْتُ إذا أخَذت الدُّوَايةُ وهى كالقِشْرة تعلو اللبن الحليب • وقد قبضتُ مالى قَبْضاً ودخل مالُ فلانٍ فى القبض . يعنى : ماقُبِض من أموال الناس• ونقضتُ الشجرة نقْضاً والنقضُ : ماسقط منها من الورق • وعضدْتُ الشجرة عَضداً والعَضَدُ : ما قُطِع من الشجر . وعَرَضْتُ الجُنْدَ عَرْضاً وفات فلاناً العَرَضُ • وخبطتُ الشجر خَبْطاً إذا ضربْتَ ورقهُ بعصاً ليسْقُط. فتعْلِفهُ الإبل ويقال لما سقط منه : الخَبَطُ. • وهذا شيءٌ جيد بيِّن الجَوْدة من أشياء جياد ، وهذا رجل جَوادٌ بيِّنُ الجُودِ من قَوْمٍ أجْوادٍ وفرسٌ جَوَادٌ بيِّنُ الجَوْدة ، والجُودَةُ من خَيْلٍ جِيَاد . ويقال الجُودةُ فى كل صورةٍ . أي : فى كل مَرئىٌّ . وهذا مطر جودٌ بينْ الجَوْدِ . وجيدَتِ الأرض ، وهاجت بنا سماء جَوْدٌ. وجاد بنفسه عند المَوْتِ يَجُود جؤُوداً وجِيدَ من العطش يُجَادُ جُواداً . والجُوَادُ :العطش . قال ذو الرمة :

تَظَلُّ تُعاطيه إذا جِيدَ جَــوْدةً رُضاباً كَطَعْمِ الزَّنْجَبيل المُعَسَّل(١)

(١) الديوان ٥٠٨ وفيه : تعاطيه أحيانا ، اللسان (عطا) وكذلك شرح المرزوقى للحماسة ١٤٧١/٣ ، الصحاح ٤٥٨/١ ، الاصلاح ٣٦٣ ، السيرافى ٤٠٥ ، وبلا نسبة فى اللسان (عسل) وفيه :

اذا أخذت مسواكها منحت به .

يقول: تغالى هذه المرأة تعاطى ضجيعها . أى : نقبله إذا جيد جَوْدةً أى : إذا عَطِش رُضابا . يعنى : قطع الريق جعله كطعم الزنجبيل [١] المُعسَّل الذى جُعِل فى العسل . وقال الباهلىُّ :

ونَصْرُكَ خاذِلٌ عنّى بطىءٌ كأنَّ بكُم إلى خَذْلى جُوَادا [٢]

يقول : أنت بطىءٌ فى نُصْرتى إذا استنصرتُك كأنك فى حُبٍّ خَذْلى وبُغْض نصْرى كالعطشان فى شَهْوته للماء • ويقال : هو رجل حَدُثٌ وحَدِثٌ إذا كان حسن الحديث . ورجل حِدِّيث كثير الحديث ، وهو حِدْثُ مُلوكٍ إذا كان صاحب حديثهم وسمرهم ، ورجل حَدَثٌ وحَديث السِّنِ ، وهؤلاء غِلمان حُدْثان وحِدْثان . ويقال : هل حَدَثَ أمْر وأخذهُ ما قَدُم وما حَدُثَ • وكَبِرَ الرجل إذا أسنَّ . وكَبُرَ الأمر عَظُم • وبدُن الرجل يبدن بُدْنا وبدانة إذا ضخُم فهو بادِنٌ وبَدَّن تبديناً إذا أسَنَّ وكَبِرَ وهو رجل بَدَنٌ إذا كان كبيرا . قال الأسود بن يعفر :

هل لِشبابٍ فاتَ من مطْلبٍ أم ما بُكاءُ البَدَنِ الأشْيَبِ [٣]

المعنى : هل يطلب الشباب الماضى أحد على جهة التَّوجُّع والتَّفجُّع لفقد الشباب ثم قال : « أم ما بُكاءُ البدن الأشيبِ » أى : لأى شىء يبكى

---

(١) معجم أسماء النبات ٢٨ .

(٢) السيرافى ٤٠٥ . الاصلاح ٣٦٤ . اللسان (جود) . وهو مالك بن زغبة الباهلى .

(٣) الديوان ٨ ، ٢١ وفيه : بكاء البائس ، الاقتضاب ٣٧٤ ، الصحاح ٥/٢٠٧٧ ، المقاييس ١/٢١١ أدب الكاتب ١٢٠ . المخصص ١/٤٤ . اللسان (بدن) والسمط ٩٣٩ الاصلاح ٣٦٤ . السيرافى ٤٠٥ .

الكبير على طريق التَّوبيخ ! وإنما يريد : عتاب نفسه على تحسُّرها على فقد الشباب . وأنشد للأُرقط :

وكنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ والتَّبْدِينَـا والهَمَّ مما يُذهِلُ القَـرِينَا [(١)]

يقول : الهَمُّ والشَّيْبُ وكبر السِّن يذهِل القرين عن قرينهِ والمُحِبَّ عن حبيبه . والشيب : مفعول أول لِخِلْتُ والتَّبدين عطف عليه والهَمُّ عطف أيضا ، والمفعول الثاني مما يُذْهِلُ القَرِين . وفى الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم : « إنِّي بَدَّنْتُ فلا تُبادِرُوني بالركوع والسجود »[(٢)] .

وتقول : نظر إليَّ بِمُقدِمِ عينه ومُؤخَر عينه ، وضرب مُقَدَّم رأسه ومُؤخَّر رأسه . وهي آخِرةُ الرجل وجاء بآخِرة ، وجاءنا أخِيرًا وأُخُراً : وبعتُه بَيْعاً بأخِرَة وبنظِرَةٍ أي نَسيئةٍ ، ويقال : شَقَّ ثوبه أُخُرًا ومن أُخُرٍ . وتقول : قَوْزَع الديك ولا تقل : قَنْزع . وهو أُسُّ الحائط . والجميع : آسَاسٌ . ويقال للواحد : أساسٌ . والجميع : إساسٌ وأُسُسٌ وتقول : أفْعل ذاك من رأسٍ ولا تقل : من الرأسِ . وقدم من رأس عينٍ ، ولا تقل : من رأس العين . وهو مَحجِر العَيْن بالكسر ، والمَحْجَرُ بفتح الجيم من الحجْر وهوالحرام . قال حُمَـيدُ بن ثور :

فهَمَمْتُ أنْ أغْشَى إليها مَحْجراً ولِمِثْلها يُغشى إليها[(٣)] المَحْجَرُ[(٤)]

---

(١) السيرافي ٤٠٦ . الاصلاح ٣٦٤ وفيه : خلت الهم . . والشيب مما يذهل . اللسان (بدن) ، أدب الكاتب ١٢٠ . المقاييس ١/٢١٢ . الاقتضاب ٣٧٤ . والأضداد لابن الأنباري ٣٥١ . والصحاح ٥/٢٠٧٧ .

(٢) النهاية ١/٦٧ .

(٣) فى ب ، جـ : اليه .

(٤) الديوان ٨٤ . اللسان (حجر) . والاصلاح ٣٦٥ والسيرافى ٤٠٦ .

٢١٨ يقول : همَمْتُ أن آتى من هذه المرأة شيئًا حراما محظوراً لما أعجبه من حُسْنِها وراقهُ من جمالها ، ثم قال : ولِمثلها يُفعل معه الحرام لِقِلّةِ الصّبْر عنها ومُنازعة النفس إليها . وتقول : ما رأيته مُذْ أمس فإن (١) لم تره يوما قبل ذلك قلت : ما رأيته مذ أوّل من أمسِ. فإن (٢ـ لم تره يومين قبل ذلك قلت : ما رأيته مُذْ أوّل مِن أمس ـ ٢) . والمزادة : التي يُسْتقى فيها الماء ولا تقل : رواية إنما الرواية : البعير والبغل والحمار الذي يُحْمل عليه . ورَوَيْتُ القوم أرويهم رِيًّا إذا استقيت لهـم الماء . قال أبو النجم :

تَمْشِى من الرِّدَّةِ مَشْىَ الحُفَّـلِ مَشْىَ الرّوايا بالمزادِ الأثْقلِ (٣)

يصف إبلا قد أكثرت من شرب الماء فأثقلها الرِّىُّ . والرِّدة تردادُ الماء فى أجوافها . يقال: أردّت فهى مُرِدٌّ إذا انتفخت من الماء وانتفخ ضَرْعها من غير لبن . يقول : تمشى من كثرة شرْب الماء كمشى التى أثقلها كثرة ما فى ضرعها . والحافِلُ : التى فى ضرعها اللبن والجمع حُفَّل ، وشبّهها أيضا بالإبل التى تحمل الماء لثقل مَشْيها وتقول: من أين

(١) من « فان لم تره » الى « أول من أمس » مكررة فى (أ) .
(٢ ـ ٢) ساقطة من ب ، ج .
(٣) السيرافى ٤٠٦ ، الاصلاح ٣٦٥ ، اللسان (ردد) و (ثجل) ، وفيه : الأثجل . و (ردى) ، المنجد (مخطوطة) ٥٢ ، ٦٢ ، الطرائف الأدبية ٧٠ ، المنتخب المجرد (مخطـوطة) ١٢٠ ، المخصص ٩/١٦٢ و٧/١٤ ، الخزانة ٢/٢٩٠ ، المقاييس ١/٣٧١ وفيه : الأثجل ويروى : الأنجل ، ٢/٣٨٦ ، الابل للأصمعى ٧٣ ، شرح المفضليات ٧٦٩ ، الأضداد لابن السكيت ٢٠٠ ، الأضداد لابن الأنبارى ١٤١ ، الصحاح ١/٤٧٠ . الغريب المصنف ٢٨٥ .

رِيَّتُكم «ح» رِيَّتُكم ورَيَّتُكم ؟ أي : من أين تَرتَوُون الماء ، وفلان يَتَنَدَّى على أصحابه مثل : يَتَسخَّى ولا تقل : يُنْدى عليهم . وفلان نَدِيُّ الكفِّ إذا كان سخِيًّا ، وضفَرَتُ المرأة شعرها ولها ضَفيرتان وضَفْران ولا تقل : ظَفيرتَان ولا ظَفَرتْ وهو زوجها وهي زَوجُه. قال الله جل ثناؤه : (أمْسِكْ عليكَ زَوْجَكَ)[١] ، وقال : (وإنْ أرَدتُّمُ اسْتِبْدالَ زَوْجٍ مَكانَ زوجٍ)[٢]. أي : امرأة مكان امرأة . والجمع : أزواج من قوله : (يا أيُّها النَّبيُّ قُلْ لأزواجِكَ)[٣] ، وقد يقال : هي زوجته. قال الفرزدق :

وإنَّ الذي يَسْعَى لِيُفْسِدَ زَوْجَتِي

كساعٍ إلى أسْدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُها[٤]

قال ذلك حين وقع بينه وبين النَّوار بنت أعين زوجته شرٌّ فخرجت

(١) سورة الاحزاب ٣٣/٣٧ .
(٢) سورة النساء ٤/٢٠ .
(٣) سورة الاحزاب ٣٣/٢٨ .
(٤) الديوان ٦٠٥ وفيه : وأن امرأ أمسى .. يخيب .. كماش . والأغاني ٩/٣٢٦ و ١٩/٨ ، طبقات فحول الشعراء ٨١ ، مختصر تهذيب الألفاظ ٢٨٨ ، تفسير الطبري ٢/٤٤٦ و ٨/١٦٢ وفيه : وان الذي يمشي يحرش .. كماش ... ، الأضداد لابن الأنباري ٣٢٧ وفيه : وأن الذي يمشي يحرش .. كماش . الاقتضاب ٢٨٧ ، ٣٩٨ ، المزهر ١/٢١٤ ، ٢١٥ أدب الكاتب ١٤٧ وفيه : فان .. ، شرح المقامات الحريرية ١/١٠٩ وفيه : وان امرأ يسعى . ، والحيوان للدميري ١/٨ وفيه يشتبيلها . ومعنى يشتبيلها : يأخذ أولادها ، والمذكر والمؤنث للفراء ٥٩ وفيه : وان الذي يمشي يحرش زوجتي كماش الى أسد الشرى يستثيرها واللسان (زوج) وفيه : يحرش ، والاصلاح ٣٦٩ ، والسيرافي ٤٠٧ .

من أجل ذلك مُسْتَعْدِيَة إلى عبد الله بن الزبير ولها معه حديث طويل. يقول : من سعى في فساد زوجي كمن سعى إلى الأسد ليأْخُذ بولَها في يده . يعني : أنَّ من تَعرَّض له كالمُتَعرِّض للأسد . وقال الآخر :

يا صَاح بَلِّغْ ذَوِي الزَّوْجَاتِ كُلَّهم
أن ليس وصلٌ إذا انْحَلَّتْ عُرَى الذَّنَبِ(١)

معنى البيت : أنَّ الرجل يبقى بينه وبين زوجته الوصل مادام فيه فضل لوطئها فإذا انقطع ولم يمكنه جماعها فلا مَوَدَّة له عندها ولا وصل بينه وبينها . وهذا البيت رواه يعقوب مُطلقا بالكسر وأنشده أبو عمرو موقوفا ، والذي أنشده يعقوب صحيح في العروض تام وهو على إنْشاد أبي عمرو يَنْقُص حرفا ، والسَّبَبُ في إنشاد أبي عمرو هذا بالإسكان أنَّ معه ما لو أُطْلِقَ لكان منصوبا والأبيات :

مَقْيًا لِعَهْدِ خَلِيلٍ كانَ يَأْدِمُ لي زَادِي ويُذْهِبُ عن زَوْجَاتي الغَضَبْ
كان الخليل فأمْسى قد تَخَوَّنَه مَرُّ الزمان وتطعاني به الثَّقَبْ
يـا صَاح بَلِّغْ ذَوِي الزَّوجـات كُلَّهم
أن ليس وصلٌ إذا انْحَلَّتْ عُرَى الذَّنَبْ(٢)

---

(١) البيت لأبي الغريب الأعرابي في المذكر والمؤنث للفراء ٩٥ ، والخزانة ٢/٣٢٥ ، والسمط ٢/٦٥١ ، وبلا نسبة في المخصص ٨/٤ ، ١٤/١٣٣ و ١٧/٢٤ ، والأضداد لابن الأنباري ١/٣٤١ ، ومعاني القرآن ٢/٧٥ ، وإصلاح المنطق ٢٣١ ، واللسان : (زوج) ، وتهذيب الألفاظ ٨٤٢ ، وشرح المفضليات لابن الأنباري ٥٤٢ ، وتهذيب اللغة ١٤/٣٥٠ ، والسيرافي ٤٠٧ ، وشرح الكفراوي على متن الأجرومية ١٠٦ .

(٢) الأبيات بلا نسبة في السيرافي ٤٠٨ ، والثالث في المذكر والمؤنث للفراء ٩٥ .

فلو أطلق جميع هذه الأبيات لكان اثنان منها منصوبين وواحد مجروراً ، والذى حكاه أبو عمرو : أنّ العرب تُنْشِده بالوقف سماعاً وهذا على مذهب الذين يقفون على أواخر الأبيات كما يَقفُون على أواخر الكلام المنثور . كقول جرير :

أقلّى اللّــوْمَ عاذِلَ والعِتابْ وقُولى إنْ أصبتُ لقد أصَابْ[1]

فيقفُون على نُقصان حرفٍ من وزن البيت فإذا وصلوا أتمُّوا فقالوا : العِتابا وأصابا . وقال يونس : تقول العرب : زوّجْته[2] امرأة وتزوجت امرأة . وليس من كلام العرب : تزوّجت بامرأة .

وقول الله جل وعز[3] : (وزَوَّجْناهُمْ بحُورٍ عينٍ)[4] أى : قرَنَّاهُمْ بهنَّ . وقوله : (احشُروا الذّين ظَلمُوا وأزواجَهُم)[5] . أى : وقرناهم . ٢١٩

وقال الفرّاء : هى لغة فى أزْد شَنُوءة . وتقول : عِنْدى زَوْجَا نِعَالٍ وَزَوْجَا

(١) الديوان ٦٤ وفيه : العتابا ، اصـابا . شرح الديوان ٦٢ ، معاهد التنصيص ١/٢٢٨ ، والبخــلاء ٤١٦ ، والخــزانة ١/٣٣٨ ، ٣/١٥١ ، شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ١١٨ ، مغنى اللبيب ٢/٢٢ ، شواهد المغنى ٢٥٨ ، طبقات فحول الشعراء ٣٧٤ ، والخصائص ١/١٧١ ، ٣٩٧ و ٢/٩٦ ، النقائض ٢/١٣٢ ـ ١٥٥ ، الأغانى ٢/١٦٨ ، شرح ديوان كعب بن زهير ١٤٢ ، شرح ابن عقيل ١/١٣ وفيه : العتابن ، أصابن ، والسيرافى ٤٠٨ .

وهذا البيت يدل على تنوين الترنم وهو الذى يلحق القوافى المطلقة بحرف علة ، انظر شرح ابن عقيل ١/١٣ ، ١٤ ، « فالعتابن » أصلها العتابا بالف الاطلاق ؛ وكذلك « أصابن » ، أصلها اصابا بالف الاطلاق ايضا فجاءت النون الساكنة بدل الألف فيها .

(٢) اللسان (زوج) .

(٣) ساقطة من (أ) والتكملة من ب ، جـ .

(٤) سورة الدخـان ٤٤/٥٤ .

(٥) سورة الصافات ٣٧/٢٢ .

حمام . وأنت تعني ذكرًا وأنثى . قال الله تعالى : ﴿ فاسْلُكْ فيها من كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾ (١) ويقال للنَّمَط : زوْجٌ . قال لبيد :

من كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عِصيَّهُ زَوْجٌ عليه كِلَّةٌ وقِرَامُها (٢)

المحفوف : الهودَجُ أو المركب من مراكب النساء وضِعَ كهيئة المِحفّةِ وتقدير الكلام : من كلّ مركب محفُوفٍ وهَوْدج مَحْفُوف ؛ فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه . وقوله : يُظِلُّ عَصِيَّهُ . يريد : أنه يُغَطى خشب الهودج ويستره نَمَط . وعلى ذلك كِلَّةٌ ومِقْرمةٌ ، وإنما يعنى : أنّ نساء الحَيِّ الذى ذكر أنه قد شاقَه رحيلُهم ذواتَ تَنعُّمٍ ويسار فهوادِجُهُنَّ مُزيَّنةٌ وأحْوالهن حَسَنةٌ . ويقال : «سُوء الاسْتِمْساك خيرٌ من حُسْنِ الصَّرْعة» (٣) . يقول : لأَنْ تَسْتَمْسِك وإن كان بك قبيحا خير من أنْ تُصْرَع صِرْعَةً حَسَنةً . والغَلَط في الكلام والغَلَتُ في الحساب .

• • •

(١) سورة المؤمنون ٢٣/٢٧ .

(٢) الديوان ٣٠٠ ، شرح المعلقات السبع ١١٣ ، تهذيب اللغة ١١/٥٣ ، لحن العوام ١٨١ ، الصحاح ١/٣٢١ ، جمهرة اللغة ٢/٩٢ ، ٤٠٦ ، المنجد (مخطوطة) ٦٥ ، اللسان (زوج) و (كلل) و (قرم) . الاصلاح ٣٦٦ ، السيرافي ٤٠٨ ، المقاييس ٣/٣٥ ، نظام الغريب ٨٦ .

(٣) الاصلاح ٣٦٦ ، جمهرة ابن دريد ٣/٤٦ ، جمهرة الامثال للعسكري ١/٣٣٨ ، مجمع الأمثال ١/٢٣٠ ، فصل المقال ٢٣٨ .

« باب فَعُـــول »(١)

• [الوَضوءُ : الماء الذى يُتوضَّأُ به](٢) وتقول : توضَّأْت وُضوءًا حسناً • وما أجود هذا الوقود للحطب . قال الله تعالى : (وأولئكَ (٣) هُمْ وقودُ النارِ)(٤) قال : (النَّارِ ذَاتِ الوَقُودِ)(٥) وقد قُرِئَ : الوُقُود . والوُقُود بالضم : الاتقاد . تقول : وقدَتْ تَقِدُ وُقُودًا أو وَقَدَاناً وَوَقْدًا وقِدَةً . قال الله عز وجل(٦) : (فاتَّقُوا النَّارَ التى وقُودُها الناسُ والحجَارةُ)(٧) وما أشدَّ وَلُوعَكَ بهذا الأمر . وقد أُولِعْت به إيلاعاً ووَلُوعاً • والغَرُورُ : الشيطان من قوله تعالى : (ولا يَغُرنَّكم بالله الغَرُورُ)(٨) والغُرور بالضم : ما أُغْتر به من متاع الدنيا . ومثل الوَلُوع الوَزوع . يقال : قد أُوزِعت به مثل أُولِعْتُ به • وهو الطَّهُور والبَخُور والذَّرُور (٩) والسَّفُوف : ما يُسْتَفُّ والسَّعُوط والسَّنُون والسَّحُور والفَطُور والسَّجور والغَسُول الماء الذى يُغْتَسَل به • والَّلبوس ما يُلْبَس . قال الله جل ثناؤه : (صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ)(١٠) . وقال الراجز – وهو بيهس الفزارى (١١) :

(١) فى ب ، جـ (باب فعول وفعول) .
(٢) ساقطة من (أ) والتكملة من ب ، جـ .
(٣) فى ب ، جـ : أولئك وقود النار ، وهو تحريف .
(٤) سورة آل عمران ٣/١٠ .
(٥) ســـورة البروج ٨٥/٥ .
(٦) فى ب ، جـ : جل وعز .
(٧) ســورة البقـرة ٢/٢٤ .
(٨) ســورة لقمــان ٣١/٣٣ .
(٩) ساقطة من ب ، جـ .
(١٠) سورة الأنبياء ٢١/٨٠ .
(١١) هو بيهس بن هلال بن خلف بن جمحة بن غراب بن ظالم بن فزارة ، انظر المؤتلف ٦٥ .

البَسْ لِكُلِّ عِيشَةٍ لَبُوسَهَا إمَّا نَعِيمَهَا وإمَّا بُوسَهَا (١)

وكان من خبر بَيْهَسٍ : أنه كان مع إخوته ذات يوم فلقيهم قوم من أشجع فقتلوا إخوته وتركوه ، وكان يُحَمَّق فَتُرِكَ لذلك فَشَقَّ قميصه وكشف عن استه وغطَّى رأسه فقيل له : ما تصنع ؟. فقال : ألبس لِكُلِّ حالةٍ لَبُوسَها . وإنما أراد بفعله هذا أنه مُفْتَضِح بقتل إخوته وأنه لم يثأر بهم فهو كالمكشوف العورة المغطَّى الرأس . والقَرُور : الماء البارد يُغْتَسَل به . يقال : قد اقتَرَرْتُ ، وهو البَرُودُ . والسَّدوس الطَّيلسان واسم الرجل سُدوسٌ بالضم . واللَّدُودُ من السَّقْى ما كان فى أحد شِقَّىْ الفم وأصل ذلك أنَّ اللَّدِيدَيْن هما صَفْحَتا العُنق ، ويقال : هو يَتَلَدَّد . أى : يتلفَّتُ يمنةً وشأمةً . ويقال فى مثل : «جرَى منه مَجْرَى اللَّدودِ فى القُرْبِ والاختصاص » (٢) . والوجورُ فى أى الفَم كان (٣) وهو النَّشوح والشَّرُوب : الماء بين الملح والعذب . والنَّشُوقُ : سعوطٌ يُجْعَل فى المِنْخَرَيْن . يقال : أنشقتُه إنشاقاً وهو النُّشُوح من قولك : نَشَح إذا شَرِبَ شُرْباً دون الرِّى . قال أبو النجم :

حتَّى إذا ولَّيْتَه الكُشُوحَا وجامِعاً قد غَبِيتْ نُشُوحَا (٤)

يصف الحمير ووُرودَها الماء وقُعود الصائد لها عند الماء حتى إذا وَلَّيْنَه يعنى الحَمِير ولَّيْن الصائد الكُشُوح بعد ما شَرِبْن ووَلَّينه منهن إتاناً

---

(١) السيرافي ٤٠٩ وفيه : لكل حالة . اللسان (لبس) ، تاريخ الطبري ١/٦٢٣ ، وبلا نسبة في الاصلاح ٣٦٧ .

(٢) الاصلاح ٣٦٧ ، مجمع الأمثال ١/١٤٥ .

(٣) في أي نواحي الفم . الاصلاح ٣٦٧ .

(٤) السرافي ٤١٢ . الاصلاح ٣٦٨ وفيه «حتى اذا ما غيبت نهبوحا» وكذلك في اللسان (نشح) . والصحاح ١/٤٩٠ .

جامِعاً وهى الحامل وثَبَ لِيرْمِيهُنَّ ، والنَّشُوح : الشُّرْب دون الرِّى. يريد : أنها اسْتَغْنَتْ بالنُّشُوح. أى : بقليل الماء. وذكر يعقوب النَّشُوح[١] بفتح النون ، وفى شعره نُشُوحا بضم النون . والضم أجود إن أراد المصدر . وقيل فى الجامع وهى التى جمعت الأسنان أثنت وأربعت وقَرحَت . والوَضُوح : الماء يكون فى الدَّلْو شبيها بالنَّصْف . قال أبو الفتح[٢] : وهو النَّضُوخ[٣] والنَّضُوح الخاء أجود . والعَلُوقُ : ما يعلّق بالإنسان والمَنِيَّة عَلُوقٌ .

قال المُفضل النُّكْرِى — منسوب إلى نُكْرَة حَىّ من عبد قيس — :

وسَائلةٍ بثعْلَبَةَ بــن سَيْـــرٍ وقد عَلِقَتْ بثَعْلَبَةَ العَلُـوقُ[٤]

زعموا : أنه أراد ثعلبة بن سيّار فحذف الزائدين اللذين فيه ، وهما الألف وإحدى الياءين : وهذا حذفٌ على غير قياس وقد حذفُوا من حروف سُليمان وزادوا فيه ما لم يكن فيه[٥] ، فقالوا : سَلاّم . يريدُ : ورُبَّ سائلَةٍ تَسْأَلُ عن خَبَرِ ثَعْلَبَة بن سَيَّار وقد قُتِل ، وهذا البيت
٢٢٠ من قصيدة هى إحدى المُنْصِفات ولها خَبَرٌ وهى السَّمُومُ والحَرُورُ . قال أبو عبيدة : السَّمُومُ[٦] بالنهار وقد يكون بالليل . والحَرُورُ بالليل وقد يكون بالنهار . قال العجّاجُ :

(١) اللسان (نشح) .
(٢) فى ب ، ج : فتح .
(٣) اللسان (نضح) ، والنضح : ضرب من الطيب .
(٤) السيرافى ٤١٢ ، والاصلاح ٣٦٨ ، والأصمعيات ٢٠٣ وفيه : وقد أودت ، والسمط/١٢٥ . وبلا نسبة فى المقاييس ٤/١٣٠ ، واللسان (علق) وفيه : أن البيت للمفضل البكرى ، بالباء وهو تحريف وقع فيه صاحب اللسان والصحيح : المفضل النكرى بالنون .
(٥) ساقطة من ب ، ج .
(٦) اللسان (سمم) .

وَنَسجَتْ لَـوامِـعُ الحَـرُورِ بِرَقْرَقـانٍ آلِها المَسْجورِ(١)

أي : صار السراب كأنه ثوب تَنْسِجه الحَرُورُ ، والرَّقْرقان : السَّراب يَتَرقْرَقُ يَذْهبُ وَيجئُ . والمَسْجُور : المُوقَد * والذُّنوبُ : لَحْمٌ(٢) أسْفَل المَتْن والذَّنُوبُ : الدلو فيها ماء . والقَيُوءُ : الدَّوَاءُ الذى يُشْرب للقَيْء . والعَقُول : الدواء الذى يُمْسِك . ويقال :أعطنى مشوشاً أمشُ به يدى. أى: منديلا أو شيئاً أمْسحُ به يدِى والمَشُّ :مَسْحُ اليدبالشىء الخشِن الذى يَقْلع الدَّسَم . وهو النَّجُوعُ للمديد وقد نجَعْتُ البَعِير. والمَديدُ : البَزْرُ والنوى يُدَقُّ النَّوَى مع البزر يُعْلَفُها البعير * والنَّشُوعُ والوَشُوعُ : الوجُورُ يُوجَرُه المريض والصبى . قال المرَّارُ :

إليكُمْ يالِئـامَ النـاسِ إنّـى نُشِعْتُ العِزَّ فى أنْفِى نُشُوعَا(٣)

يقول : لا تتعرضوا لى يا معشر اللئام فما لكم إلى مُفاخرتى سبيل لأنى عزيز مُذْ كُنْتُ وجعل العزَّ كالشئ الذى نُشِعه وهو طِفْلٌ على طريق التَّشبيه ، والنَّشُوعُ والنَّشُوغُ : السَّعُوط. يقال : نَشَغْتُه ونَشعتُه . أبو الفتح وأنْشَغْتُه (٤) وأنْشَعْتُه . قال رُؤْبة :

فثمَّ يُسْقَى وأبَى أنْ يُرْضَعَـا قال الحَوازى : وأبَى أن يُنْشَعَا(٥)

---

(١) الديوان ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، أراجيز العجاج ٢٧ ، تهذيب اللغة ٣٢٠/١٢ وفيه : لوافح . اللسان (حرر) و (رقق) ، الاصلاح ٣٦٨ ، السيرافى ٤١٣ .

(٢) ساقطة من ب ، جـ .

(٣) السيرافى ٤١٣ ، الاصلاح ٣٦٨ ، اللسان (نشع) ، تهذيب اللغة ٤٣٣/١ .

(٤) اللسان (نشغ) .

(٥) الديوان ٩٢ ، واللسان (نشع) وفيه : ثم قال الحوازى ، والسيرافى ٤١٣ .

قد وصف قبل هذا تَميماً وولادته. وقوله : « فَتَمَّ يُسْقَى » يريد : أنها[1] ولدته وقد استغنى عن شُرب اللبن فَتَمَّ سقيه وأبى أن يرضع من امرأته. والحَوازِى : جمع حازية وهى الكَاهِنة ، وأبَى أن يُنْشَع اللبن. أى : يُسْعط. يريد : أنَّ تَميماً أبَى عليهن أن يَشرب من مُسْعُطٍ ويروى : « واستحتْ أنْ يُنْشَعا » يريد : اسْتَحَت الحوازى منه أن تُنْشِعَه لأنها هابته وهو طفل. والحَلُوء : حجر يُدلَكُ عليه دوَاءٌ ثم تُكْحَل به العين يقال : حَلأْت له حَلُوءًا. والرَّقُوء : الدَّوَاء الذى يُرقِئُ الدم. يقال : « لا تسبوا الإبل فإن فيها رَقُوء الدَّم »[2]. أى : تُعْطَى فى الديات فتُحقن بها الدِّماء. ويقال : هذا شَبُوبٌ لكذا وكذا. أى يُزِيدُ فيه ويُقَوِّيه. وهى الصَّعُود للمكان فيه ارتفاع. يقال : وقعنا فى صَعُودٍ مُنْكَرة. ووقعنا فى كَؤُودٍ وهى العقبة الشَّاقة الصعد. ووقعنا فى هَبُوطٍ وحَدُورٍ وحَطُوطٍ. والجَبُوبُ : الأرض الغليظة. والرَّكُوبُ : مايركبون[3]. قال الله جل ثناؤه : (فمنها رَكُوبُهمْ ومِنْها يأْكُلونَ)[4] أى : فمنها ما يركبون. وكذلك رَكُوبتُهم مثل : حَلُوبتُهم. أى : مايحلبُون وحمولتهم ما يحملون عليه. قال الله تعالى[5] : (ومِنَ الأنعام حَمُولةً وفَرْشاً)[6] والحَمُولة : ماحمل الأثقال من كبار الإبل. والفرْش : صغارُها. والجَزُورةُ : ما يُجَزُّ من الغنم. والقَتُوبة : ما يقتَبُ بالأقتاب

(١) فى ب ، جـ : أنه .
(٢) النهاية (رقأ) ٢/٩٤ .
(٣) فى ب ، جـ : ما يركبه الناس .
(٤) سورة يس ٣٦/٧٢ .
(٥) فى ب ، جـ : جل ثناؤه .
(٦) سورة الأنعام ٦/١٤٢ .

والعَلُوفة : ما يَعْلِفُون . والحَلُوبة : ما يَحْلِبُون . والنَّسُولة : التى يُتَّخَذُ نسلها والأَكُولة من الغنم : التى تُعزل للأكل .

« ومما جاء على فَعُولٍ »

فى آخره واوان فيصيران واواً مُشدَّدةً للإدْغام

« يقال : شربتُ حُسُوًّا وحَساءً وشَربتُ مَشُوًّا ومَشِيًّا وهو الدواء المُسْهِل « وهذا عَدُوٌّ وهذا عفُوٌّ عن الذنب « وإنه لأَمُورٌ بالمعروف نَهُوٌّ عن المُنكر . وناقة رَغُوٌّ . وهذا فَلُوٌّ « وجاء فلان يلتمس لجراحه أَسُوًّا . يعنى : دواءً يأسُوا به جُرْحَه ، والأَسْوُ المصدر « قال أبو عبيدة قال أبو ذُبْيان بن الرَّعْبل : « أبْغَضُ الشُّيوخِ إلىَّ الحَسُوُّ الفَسُوُّ الأَقْلَحُ الأَمْلَحُ «[١] « والقَلَحُ : صُفْرةٌ فى الأَسْنان ، والأَمْلح : فى شَعَره بياض ، حَسُوٌّ شَرُوبٌ . يونس ، مَضيْتُ على الأَمْرِ مُضُوًّا[٢] وهذا أمر مَمْضُوٌّ عليه .

« بـــــاب »

« شَعُوبُ : اسم للمنيَّةِ معرفة لا تدخلها الألفواللام . قال أبو الأسود :

فلا تَكُ مثل التى اسْتَخرجتْ بأظلافهـــا مُدْيَةً أو بِفيهَا
فقـــام إليهـــا بهـــا ذابـــحٌ ومن تَدْعُ يوماً شَعُوبُ يَجِبها[٣]

(١) الاصلاح ٣٧٠ .
(٢) اللسان (مضى) .
(٣) البيتان فى الديوان ٥١ وفيه الأول : يفيها ، بالغين المعجمة ، السيرافى ٤١٤ ، والأول فى تهذيب الالفاظ ٤٥٢ ، والثانى فى الاصلاح ٣٧٠ ، شرح المقامات الحريرية ١/١٤ وفيه الثانى « شعوبا » .

يهجو حُصَيْن بن الحَرّ العَنْبري وكان بلغه عنه شيء يقول : فلا تك مثل الشاة التي استخرجت بأظلافها مُدْيَةً ولم يكن لصاحبها شيء يذبحها به فأثارت هي من الأرض شفرة فذبحها بها . وإنما يريد : لاتتعرَّض بالكلام فيَّ فتثير مِنّي بَلِيَّة فتكون كالشاة التي أثارت حَتْفَها ، ومَنْ تدعه المَنيةُ يَجيها لا يُبْطِيء عنها وسُمِّيت شَعُوب لأنها تُفرِّق . وظبيٌ أشْعَبُ إذا كان بعيد ما بين القرنين . وهُنَيْدَةُ : مائةٌ من الإبل معرفةً لاتدخلها الألف واللام وكذلك هبَّت مَحْوَةُ : اسم للشمال معرفة . قال :

قد بَكَرَتْ مَحْوَةُ بالعجــــاجِ فدمَّرتْ بقيَّــة الرَّجَــاجِ [1]

٢٢١ الرَّجَاجُ : مهازيل الغنم ، ودَمَّرت أهلكت ، والعَجَاج الغبْرة . يريد : أنهم في جَدْبٍ وانقطاع مطر ولو كانوا مُطِرُوا ما أثارت الشمال عجاجاً . ويقال : هذا خُضارةُ طامياً اسم للبحر معرفة . وهذا جابر بن حبة : اسم للخبز وهو معرفة . أراد : أن حَبَّة معرفة . ولذلك لم يصرفه .

وقول النابغة :

أعلِمْتَ يومَ عُكاظٍ حين لَقِيتَني تحتَ العجاجِ فما شَقَقْتَ غُبارِي [2]

إنَّا اقتَسَمْنا خُطَّتَيْنا بيننـــا فحملْتَ بَرَّةَ واحتمَلْتَ فجـــارِ [3]

---

(١) الرجز لقلاخ بن حزن كما في اللســان (رجج) ، والنــوادر ١٠٥ ، ١٣٦ ، الكامل ٤٦٠ ، وبلا نسبة في اللسان (محا) ، والتنبيهات ٢٢٠ ، والاصلاح ٢٧٠ ، والسيرافي ٤١٥ .

(٢) الديوان ٩٨ وفيه : اذا جاريتني . خططت ، المقاييس ١/١٧٨ ، السيرافي ٤١٥ .

(٣) الديوان ٩٨ وفيه : يوم اختلفنا ، يوم احتملنا ، والمزهر ٢/ ١٥٧ ، تهذيب اللغة ١٥/٥٧٠ ، المقاييس ١/١٧٨ ، الصحاح ٢/٥٨٨ ، الخصائص ٢/٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٩٨ . الكامل ١/٢٨٠ ، اللسان (برر) و (فجر) ، الاصلاح ٢٧١ والسيرافي ٤١٥ .

فَبرَّة : اسم للبرّ وهو معرفة . وفجار : اسم للفُجُور . يخاطب زُرْعة ابن عمرو الكلابي . يقول : لا تنْسَ أنك لقيتني بعكاظ.(١) وفاخرتني فغلبتك ولم (٢)تلحقْ بغُبارى . وكانت العرب تجتمع بعكاظ فتَذْكُر المفاخِر والمآثِر . وقوله : اقتسمنا خُطتينا . خُطَّة كل واحد منهما العهد والأمر الذى فارق صاحبه عليه ؛ فحملتُ أنا البِرَّ بما قلت ووفيْتُ ولم أغْدِر وحملْتَ أنتَ الفُجُور ونقْضِ العهد و « إنَّا » وما اتصل بها يقوم مقام مفعولى « أعلِمْتَ » ويروى : ماحططْتَ غبارى . بالحاء غير معجمة . وحططت بالحاء فمن رواها بالخاء المعجمة فإنه يريد : شقَقْتَ غبارى . أى : لم تلحق غُبارى حين جريت فتشُقُّه بدخُولِك فيه ولحاقك بى . ومن روى : « حططتَ » بالحاء غير معجمة فإنه يريد : لم يرتفع غبارك فوق غبارى . ويقال : « أنا من هذا الأمر فالِج بن خلَاوة (٣) » وفالج بن خلاوة الأشجعى (٤ـ قيل له يوم الرَّقم لما قَتل أنيسُ الأسرى : أتنْصُر أنيسًا ؟ فقال : أنا منه برئ وبمَعْزِلٍ منه ـ ٤) أى : أنا منه برىء وهو معرفة . وهذا ذُكاءُ طالعةً اسم للشمس وهى معرفة . وهذا أُسامَةُ عَادِياً اسم للاسد وهو معرفة . قال زهير :

ولأنْتَ أشْجَعُ من أُسَامَةَ إذْ دُعِيَتْ نَزالِ ولُجَّ فى الذُّعْـرِ (٥)

(١) معجم ما استعجم ٣/٩٥٩ .

(٢) فى ب ، جـ (وما) .

(٣) مجمع الأمثال ١/٤٨ و ٢/٣٦١ ، العقد الفريد ٣/٥٦ ، تاريخ الكامل لابن الأثير ١/٢٩٧ .

(٤ ـ ٤) ساقطة من ب ، جـ .

(٥) الديوان ٨٩ ، والاصلاح ٣٧١ وفيه : أجرأ ، السيرافى ٤١٦ ، الانصاف ٥٣٥ ، المقتضب ٣/٣٧٠ ، الخزانة ٣/٦١ ، وشرح المرزوقى للحماسة ١/٦٢ ، ٦٣ وفيه :

ولنعم حشو الدرع أنت اذا ، وسيبويه ٤/٢٧١ .

يمدح هَرِم بن سِنَان. يقول: أنْتَ أشْجعُ من الأسد إذا تنازع القوم فى الحرب، ومعنى: دُعِيَتْ نزالِ. قال بعضهم لبعض: انزلوا للقتال ونزالِ فى موضع انزِلْ وهى مؤنثة فلذلك قال: دُعِيَتْ ومعنى: «لَجَّ فى الذُّعر». أىْ: تتابع الناس فى الفزع.

(بـــــاب)

• تقول: دَفَرْتُه دَفْرًا إذا دَفعْتَ فى صدره. والدفْرُ: النَّتْنُ[1]. ويقال للدنيا: أمَّ دَفْرٍ. ويقال للأمة إذا شُتِمَتْ يادَفَار بالدَّال. أى: يا مُنْتِنةُ. وجاء فى الحديث عن عمر: «أنه سأل بعض أهل الكتاب عمَّنْ يَلِى الأَمْرَ من بعده فَسَمَّى له غيرُ واحد فلما انتهى إلى صِفةِ أحَدِهم قال عمر: «وادَفْراه»[2]. مرتين[3] أى: وانتْناه. ويقال: دَفْرًا دَافِرًا[4] لما يجىء به فلان. وذلك إذا قَبَّحْتَ الأمر ونَتَّنْتَه. والذَّفَرُ: كل ريح حَادَّةٍ من طِيبٍ أو نَتْنٍ، يقال: مِسْكٌ أذْفَرُ. أى: ذكيّ الريح، ويقال للصُّنان: ذَفَرٌ. ورَجُل ذَفِرٌ. أى: له صُنانٌ وخُبْثُ ريحٍ.

قال لبيد - وذكر كتيبة وأنها سَهِكَةٌ من صدأ الحديد -:

فمتى ينقَعْ صُراخٌ صادِقٌ ... يُحلِبُوه ذاتَ جَرْسٍ وزَجَلْ[5]

---

(١) فى ب، جـ: النتر، وهو تحريف
(٢) فى ب، جـ: وادافراه.
(٣) الفائق ٢/١٦.
(٤) فى ب، جـ: دفراً دفرا.
(٥) السيرافى ٤١٦، اللسان (نقع) وفيه: يجلبوها، الصحاح ٤/١٥٧٧.

فَخْمَةٌ ذَفْراءُ تُرْتَمى بالعُـرَى قُرْدُ مَانِيًّا وتَرْكاً كالبصَــلْ (١)

يقول : متى يرتفع صوت مُسْتَغِيثٍ يُجْلِبُوه . يُريد : يُعِينُونَ صاحبَ الصُراخ ويبعثون كتيبةً ذات جرْسٍ . أى : صَوْتٍ، ورَجلٌ صوتٌ شديدٌ وفخْمَةٌ وصْفٌ لذات جَرْسٍ تُرْنَى . أى : تُشدُّ بالعرى . يعنى : الدُّرُوع التى فى هذه الكتيبة . يقول : هى طِوال . والدُّروع إذا كانت طويلةً جَعَلوا لها عُرى فإذا شاءوا رفعُوا من أطرافِ الدُّروع إلى عُراها ؛ والتَّرْكُ : البيض ، وجعله كالبصل لبياضه .

وقال نافع بن لقيط الأسدى :

ومُأَوْلَقٍ أنْضَجْتُ كَيَّةَ رأسِه فتركْتُه ذفِراً كريح الجوْرَبِ (٢)

مُؤَوْلَقٌ : تُكتَب بالواو لانضمام ما قبلها . ويجوز كَتبها بالألف على اللفظ . أى : ورُبَّ مُؤَوْلَقٍ وهو الذى فى رأسه جنون كويت رأسه وتركته مُنْتِناً وريح الجورب يُضْرَب بهِ المثل فى النتْن وإنما يريد أنَّ متعرضا تعرَّض له فكواه بالهجاء كما يُكْوى الذى به أوْلَقٌ ويهدِّدُ بهذا ابن عمه . يقول : لا تتعرَّض لى فأجعلك كهذا الذى كويته . وقال الراعى – وذكر إبلاً

(١) الديوان ١٩١ ، ديوان العجاج ٨١ ، تهذيب اللغة ٣١١/١٤ ، الاقتضاب ٢١٥ ، ٤١٩ ، شرح المفضليات ١٨٩ ، ٤٨٧ ، الاضداد لابن السكيت ١٩٦ ، المعرب ٢٥٢ ، الجمهرة ٢٩٨/١ و ١٤/٢ ، المقاييس ٢٥٣ ، ٣٤٥ و ٢٩٥/٤ ، والاصلاح ٣٧١ ، السيرافى ٤١٦ ، واللسان (ذفر) و (ترك) و (بصل) و (قرم) وفيه : بالعرى . و (تا) ، ادب الكاتب ١٧٦ .

(٢) السيرافى ٤١٧ ، اللسان (ألق) ، الأساس ٢٩٨/١ ، المعرب ١٠٤ ، الصحاح ١٤٤٧/٤ ، بلا نسبة فى لحن العوام ١٩٦ ، تهذيب اللغة ٤٢٣/١٤ ، والاصلاح ٣٧٢ .

قد رعت العُشب وزهره ، وأنها إذا شَرِبَتْ وصدرت من[1] الماء نديَتْ جُلُودها ففاحت منها رائحة طيبة ، فيقال لتلك : فَارَةُ الإبلِ - :

لها فارةٌ ذَفْرَاءُ كلَّ عَشِيَّـةٍ كما فتقَ الكافُورَ بالمِسْكِ فاتِقُهْ[2]

وقال ابن أحمر :

بِهَجْلٍ من قَساً ذَفِرِ الخُزامَى تَهادَى الجِربياءُ به الحَنِينَا[3]

أي: ذكيّ ريح الخُزامى طيِّبُها . قال الأصمعي : قلتُ لأبي عمرو بن العلاء : الذِّفْرِيُّ من الذَّفَر ؟ . قال : نعم . قلت له : والمِعزى من المَعَز ؟ . قال : نَعَم . والذِّفْراء : [4]- من الذَّفرِ . قال : -[4] نعم عُشبةٌ خبيثَةُ الريح ٢٢٢
لا يكاد المالُ[5] يأكلها ، وهو القَرْقَلُ الذي تُسَمِّيه العامة : القَرْقَرُ ، وهو ثوب تلبسه الحائض ، وهي : القاقُوزَةُ والقازُوزَةُ ؛ فأمَّا القاقُزَّةُ فمُولَّدةٌ . قال الشاعر :

أفني تِلادِي وما جَمَّعْتُ من نَشَبٍ قَرْعُ القَواقِيزِ أفواهَ الأباريقِ[6]

---

(١) في ب ، ج : عن .

(٢) الديوان ١٠٨ ، ١٨٧ وفيه : فارة ، تهذيب اللغة ١٤/٢٢٤ ، الاصلاح ٣٧٢ ، السيرافي ٤١٧ ، وبلا نسبة في اللسان (فور) والحيوان للدميري ٢/١٦٥ .

(٣) الديوان ١٥٩ وفيه (تداعى) الكامل ٣/٥٩ وفيه (بجو) ، الخصائص ١/٢٥٤ وكذلك التاج ١/١٠٤ ، الأزمنة والأمكنة ٢/٧٧ وفيه (بواد) . البيان والتبيين ٣/٢٢٣ ، اللسان (بقسا) وفيه : بجو الجنينا . بالجيم المعجمة ، الاصلاح ٣٧٢ وفيه : تداعى ، السيرافي ٦٩ ، ٤١٨ ، المقصور والممدود للقالي ٤٨ معجم ما استعجم ٢/٧٣ . ، الخزانة ٣/١٠٩ ، الحيوان ٣/١٠٨ و ٦/١٨٥ ، شرح المفضليات ٤٩١ ، اللسان (نقا) و (قسا) و (جرب) و (ذفر) .

(٤ - ٤) ساقطة من ب ، ج .

(٥) في ب ، ج : الماء ، وهو تحريف .

(٦) البيت للاقيشر الأسدى كما في المؤتلف والمختلف ٥٦ ، =

التِّلاد : المال الذى له أصل عند صاحبه مما جمع أبوه أو غيره له ، والنَّشَبُ : المال . والقواقِيز : آنية من آنية الشراب . يقول : أفنى مالى كثرة الشُّرب وإنفاق فيه وفيما يحتاج إليه مَنْ أدْمَنَ الشُّرب . ويجوز فى « أفواه الأباريق » الرفع والنصب ؛ فمن رفع جعله الفاعل وجعل القواقيز مفعُولةً ، ومن نصب جعل : القواقيز فاعلةً وجعل أفْواه منصوبة مفعُولةً . ويقول : هو مُضطَّلع بحمله . أى : قوى عليه وهو مُفْتعِلٌ من الضَّلاعةِ ، والفرسُ الضَّليعُ التام الخَلْق المُجفَّرُ الغليظ الألْواح الكثير العَصب ، ولا تقل : مُطَّلع . وهو قُطْر بُلٌّ . وهو القُرطم والقِرْطم لِحَبِّ العُصْفر[1] . ويقال : مَرَّبنا راكب إذا كان على بعير . والركب : أصحاب الإبل وهى[2] العشَرَةُ فما فوقها والأُرْكُوبُ : أكثر من الرَّكبِ والرَّكبةُ [3] - أقل من الرَّكب - [3] . والرِّكابُ الإبل واحدتها راحلة لا واحد لها من لفظها ، ومنه قيل : زيْت رِكابىٌّ . أى : يُحْمل على ظُهُور الإبل فإذا كان على ذى حافِرٍ بِرْذَوْناً كان أو بَغْلا أو حِمَاراً قلت : مَرَّ بنا فارسٌ على حِمَارٍ ومَرَّ بنا فارس على بغلٍ . وأنشد :

وعندى لأرْبابِ العِتاقِ مَزِيَّـــةٌ
على فارِس البِرْ ذَوْنِ أو فارِس البَغْــل[4]

= واللســان (قفز) ، مغنى اللبيب ٢/١١٣ ، شــواهد المغنى ٣٠١ ، وبلا نسبة فى السيرافى ٤١٨ ، الاصلاح ٣٧٢ ، شرح شذور الذهب ١٣١ ، الانصاف ١٤٢ .

(١) معجم أسماء النبات ٤٢ ، ٤٨ .

(٢) فى ب ، جـ : وهم .

(٣ - ٣) ساقطة من ب ، جـ .

(٤) بلا نسبة فى اللسان (فرس) وفيه :
وانى امرؤ للخيل عندى مزية .
والحيوان للدميرى ٢/١٧٣ وفيه : وانى امرؤ عندى مزية .

وقال عُمارة بن عقيل : لا أقول لصاحب الحمار فارس ولكن أقول : حمَّار ولا أقول لصاحب البغل : فارس ولكني أقول له : بَغَّال . وتقول : هؤلاء قوم رجَّالة وقوم خيَّالةٌ أى : أصحاب خيل . ورجل نابِلٌ ونبَّال إذا كان معه نَبْلٌ فإذا كان يعملها قلت : نابل واستنبلنى فأَنْبَلْتُه . أى : أعطيته نَبْلاً واسْتَحْذانى فأحذيتُه . أى : أعطيته حذاء . ورجل سائفٌ وسيَّاف معه سَيْفٌ ، وترَّاس معه تُرْسٌ فإذا لم يكن معه تُرْسٌ قيل: أكشَفُ فإذا كان معه سيف ونَبْلٌ قيل : قارِن [١] ، وهذا رجل سالِح معه سلاح ودارع معه [٢] دِرْع ، وحاسِر لادرع عليه ، ورامِحٌ معه رُمْحٌ ، فإذا لم يكن معه رُمْحٌ قيل : أَجَمُّ . قال أوس :

وَيْلُمُّهِمْ مَعْشَرًا جُمًّا بُيوتُهُمُ من الرِّماح وفى المعروفِ تنكيرُ [٣]

يهجو بذلك بُرْدًا ، وهى حيٌّ من العرب من إيادٍ [٤] ويزعم أنهم جُمٌّ لارماح لهم . يُريد : أنَّهم ليْسُوا بأصحاب حربٍ وقتال ولا اتِّخاذ سلاح ، والمعروف عندهم مُنْكَرٌ عند الناس . وقال عنترة :

ألم تَعْلَمْ لحاكَ الله أنِّى أَجَمُّ إذا لقيتُ ذوِى الرِّمَاحِ [٥]

يهجو الجعد ، وهو رجل من أبَّان بن دارم وكان مع عنترة فى الحرم فسار حتى قاربا الحِلّ وليس مع الجعد سلاح ؛ فاستعار من عنترة

---

(١) فى ب ، ج : قارب ، وهو تحريف .

(٢) فى ب ، ج : عليه .

(٣) البيت لأوس بن حجر كما فى السيرافى ٤١٨ ، الاصلاح ٣٧٣ ، واللسان (جمم) .

(٤) معجم ما استعجم ١/٢١٣ .

(٥) الديوان ٤١ ، اللسان (جمم) ، تهذيب اللغة ١٠/٥١٩ ، الاصلاح ٣٧٣ السيرافى ٤١٩ .

رُمحه فأعاره فلما أتى الجعد قومه أمسك الرمح . ولَحاكَ الله : أهلكك الله . مأخُوذ من قولك : لحَوْتُ الشجرة إذا قشرتَها * ورجل مُتقوِّس قوسه ومُتَنَبِّلٌ نَبْلَه إذا كانَ معه قوس ونبلٌ ؛ فإذا كان كامل الأداة من السلاح قيل: مُؤْد ومُدجَّج وشاك فى السلاح ؛ فإذا لم يكن معه سلاح فهو أعزل وقومٌ عزلٌ وعُزلان وعُزَّل ؛ فإذا كان عليه مِغفَرٌ قلت : مُقنَّع فإذا لبس فوق دِرْعه ثوباً ، فهو كافر وقد كفر فوق دِرْعه ، وكل ما غطَّى شيئا فقد كفره ومنه قيل لِلَّيل كافر لأنه يستر بظُلْمته ويُغطِّى . قال : .. .. .. وابنُ ذُكاء كامِنٌ فى كَفْرِ [1]

وكفْر لغتان . ابن ذُكاء : الصبح ، وذكاء الشمس مُشْتَقَّة من ذكتِ النار تذْكُو . وقوله : « فى كَفرِ » أى : فيما يُواريه من سواد الليل ، وكَفَرَ الرجل متاعه أوعاه فى وعَاءٍ * ورجل حاذٍ عليه حِذَاء * وقال الأصمعى : حماةُ[2] المرأة أمّ زوجها لالغة فيهاغير هذه وكل شىء من قبل الزوج : أخُوه أو أبوه أو عمّه فهمُ الأحْماء . يقال : هذا حَمُوها ومرّرت بحميها ورأيت حماها وهذا حَمٌ فى الانفراد ويقال : هذا حماها بمنزلة قفاها ورأيت حماها ومررت بحماها ، وهذا حماً

(١) اختلف فى نسبة هذا البيت فقيل : لحميد فى اللسان (كفر) ، ولحميد الأرقط فى مختصر تهذيب الألفاظ ٥٣٤ ، الصحاح ٢/٨٠٧ ونسب لبشير بن النكث كما فى (ثقافة الهند) المجلد الحادى عشر العدد الثانى ابريل ١٩٦٠ وقبله : (فوردت قبل انبلاج الفجر) ٣/٥٣٥ ، والمخصص ٩/١٩ و ١٣/٢٠٧ و ١٦/٣٦ ، بلا نسبة فى الاصلاح ٣٧٤ ، اللسان (ذكا) ، والأنواء ١٣٦ ، شرح القصائد السبع ٥٦٠ . المقصور والممدود للقالى ٤١٦ .

(٢) اللسان (حما) .

فى الانفراد . وزاد الفرّاء : هذا حَمْءٌ ساكنة الميم مهموزةٌ وحمُوها
٢٢٣ بترك الهمزة . قال حميد :

أمّا ليالِيَ كنتُ جاريةً ... فحُفِفْتُ بالرُّقباء والحَبْسِ
حتّى إذا ماالبيتُ أبْرَزَني ... نُبِذَ الرجالُ بزولةٍ جَلْسِ
وبجارَةٍ شوهاء تَرْقُبُنِي ... وحماً يخِرُّ كمَنْبِذِ الحِلْسِ(١)

قد مضى قبل هذه الأبيات ذكر امرأة خاطبها ، فقالت : إنّه ما طمع فِيَّ أحد قطُّ . وذكرت أسباب اليأس منها ووصفت زمان حداثتها وصِباها وزمان كبرها وتَزْويجها ، فقالت : أمّا ليالِي كنت جاريةً فكان عليَّ رُقَباء قد حُفِفْتُ بهم وأحاطوا بى وكنت محبوسةً لا أُتْركُ أخرج. وقولها : « حتى إذا ما البيت أبْرزنى » تقول : لما خرجت من بيتنا وزُوِّجْتُ وبرز وجهى رُمِيَ الرجالُ الذين يريدوننى بامرأةٍ زَوْلةٍ . أى : فَطِنة داهية . تعنى : رقيبتها ، والجَلْس : التى تجلس فى الفناء ولاتبرح . تذكر أنه لم يصل إليها رجل لِشِدَّة تحرُّزها ، ولا أمكن أحدًا النظر إليها ، ثم قالت : « ورُمِي الرجالُ مع ذلك بجارةٍ لى حديدة البصر ترقُبُني وتحفظُني ، ولِي حمٌ مطروح لا يبرح كالحِلْس : وهى

---

(١) الأبيات لحميد بن ثور الهلالى فى ديوانه ٩٨ وفيه : الأول (والجلس) والثانى (البيت) . والسيرافى ٤١٩ ، ٤٢٠ ، واللسان (جلس) وفيه الأول (والجلس) والثانى (الخدر) والثالث (وحم) وفيه : أن الأبيات للخنساء .

وقال ابن برى : الشعر لحميد بن ثور وليس للخنساء . والبيت الثالث فى الإصلاح ٣٧٥ ، واللسان (حما) . وتهذيب اللغة ٦/٣٥٨ وبلا نسبة وفيه : (وحما يظل بمنبذ) .

البَرْذعة ، وإنما تريد : أنه ملازم للبيت كملازمة الحِلْس ، فهذه كُلُّها أسباب اليأس منّي . والشُّوهاء : الحديدة البصر . وقال الآخر :

هـــى مـــاكَنَّتِـى وتَــزْ عُــمُ أنّـى لهـا حَمُو (١)

ذكروا أنَّ بَطْناً من العرب يقال لهم : بنو كَنَّة . كان فيه أخوان لأحدهما امرأةٌ فهَوِيها أخوه وكَتَم داءه فسُلَّ جسْمُه ضُرًّا وهُزالاً واستعجم أمْرُه على أهله ؛ فلما خِيفَ عليه الموتُ أحضروا الحارث بن كِلْدَةَ وكان طبيب العرب ؛ فلما رآه واسْتبْهم أمره عليه . قال : اطعموه واسقوه نبيذاً فلما شَرِبَ أنشأ يقول :

ألا رِفْقــــاً ألا رِفْقــــا قليلا ما أكُـــونُنَّـــهْ (٢)
ألَمّـــا بى عـــلى الأبيـــا تِ بالخيـــفِ أزُرْهُنَّـــــهْ
غـــزالاً مـــارأيـــتُ اليـــو م فى دُور بَنِـــى كُنَّـــــه
غضيـــضُ الطَّـــرفِ مرْبوبـــاً وفى مَنْطِقـــه غُنَّـــــهْ

قال الطبيب : قد كاد يُبدِى عمَّا فى نفسه فزيدُوه من الشراب ففعلوا فلما شَرِبَ ثانية أنشأ أيضا يقول :

أيهـــا الـــرَّكْـــبُ سَلِّمُوا واربعُـــوا كـــى تُكلِّمُـــوا
وتُقَضُّـــــوا لُبـــانَـــةً وتُحَيُّـــوا وتَغْنَمُـــــوا

---

(١) بلا نسبة فى اللسان (حما) . الاشتقاق ٢٨ وفيه : (وازعم) وقبله :

أيهـــا الجـــيرة اســـــلموا وقفـــوا كى تكلموا
خرجت مزنـــه من البحـــ ـر ريـــا تجمجـــم

(٢) اللسان (كنن) وفيه : غزال ما رأيت اليوم ، الاشـــتقاق ٢٨/٠ وفيه : غزال ما رأيت ، و « غزال أحور العين . وفى منطقه غنه » . شرح . التبريزى للحماسة ١٤/٣ وفيه : غزال ما رأيت .

خـرجـتْ مُـزنَـةٌ من الـ ... بحـْر ريّـا تَجَمْجَـمُ(١)

هـى ماكنّتـــى وأزْ عُـمُ أنّـى لها حَمُـو

فلما سمع أخوه مقالته طلّق للوقْت امرأته ونزل عنها لأخيه فأتى المريض تزوجُها حياءً ولم يزل على حاله حتى قضى نحبْه . وقال الآخر(٢) :

قُلْتُ لِبَـوّابٍ لـدبه دارُها تِيذَنْ فإنى حَمْؤُها وجارُها(٣)

وإن شِئت حمُوها بلا همزٍ أراد لتَيْذَن فحذف اللام وحذفُها جائز فى الشعر . وكل شىء من قبل المرأة فهم الأخْتان ، والصهر يجمع هذا كله . ويقال : صاهر فلان إلى بني فلان وأصْهر إليهم . وفلانة ثيّبٌ وفلان ثَيّبٌ للذكر والأنثى سواء ، وذلك إذا كانت المرأة قد دُخِل بها أو كان الرجل قد دخل بامرأته ، وفُلانة أيِّمٌ إذا لم يكن لها زوْجٌ بكْراً كانت أو ثيّباً . الجمع : أيامى . وأصلها أيَايم فقُلبت ، ورجل أيّمٌ لا امرأة له وقد آمت المرأة من زوجها تئيمُ أيْمةً وأيْماً وتأيّمَت المرأة وتَأيَّم الرجل زمانا إذا مكث كل واحد منهما زمانا لا يتزوج . وقال : وسمعت العلاء بن أسْلم يقول : حدّثنى رجل . قال : وسمعت رجلاً من العرب يقول : « أىٌّ يكُونَنَّ على الأيْم نصيبى »(٤) . يقول : ما يقع بيدى بعد ترك التّزْويج امرأة صالحة أم غير ذلك (ح) . الأجود « أيًّا يكُونَنَّ » لأنه خبر كان وقال : امْرأة . بفتح الهمزة

(١) بلا نسبة في اللسان (حما) ، الاشتقاق ٢٨/٠ .
(٢) ساقطة من ب ، ج .
(٣) بلا نسبة فى السيرافى ٤٢١ ، الاصلاح ٣٨٥ ، اللسان (حما) .
(٤) الاصلاح ٣٧٥ .

على الاستفهام ويقال : آلمتُها فأنا أئيمها مثل : أعمْتُها أعيمُها « ح » الصوّاب :أوَمتُها بوزن أنَمتُها أُويمُها لكنهم كذا رَووا عنه . ويقال : « الحرُب مأيَمةٌ » . أى : تَقتُل الرجال فتدع النّساء بلا أزواج . ويقال : رجل عانِسٌ وامرأة عانس وقد عَنَست تَعنُس عِناساً .

وقال أبو قيس بن رفاعة الأنصارى :

مِنّا الذى هو ما إنْ طُرَّ شاربُـه والعانِسُون ومِنّا المُرْدُ والشِّيبُ[1]

يقال : طرَّ شارب الغُلام إذا ابتدأ نبات شعر شفته العُلْيا يطِرُّ طُرُورًا فهو طارٌّ ، والذى مبتدأ وصلته « هو ما إن طُرَّ شاربه » وهو مبتدأ فى الصلة وما جَحْدٌ وإنْ زائدة بعدها وما وما بعدها خبر لهو ، والجملة صلة الذى ، والعانسون : عطْفٌ على الذى والذى هاهنا بمعنى الذين . يريد : أنَّ مِنّا الصغار والكبار « ح » رواه ابن دُريد أنَّ بفتح الهمزة ، ويعقوب بكسرها وهما سواء . قال : وسمعت أعرابيا يقول : جعل الفحل يضرب فى أبْكارها وعنسِها وعُنَّسِها . ويقال : امرأة مُرضِعٌ إذا كان لها لبنُ رِضاع ، ومُرضِعةٌ إذا كانت تُرْضِعُ ولدها . وامرأة طاهر إذا طهرت من الحيض وطاهرة إذا كانت نقيَّة من العيوب . وقاعدٌ إذا قعدتْ من المحيض وقاعدة من القُعُود . وواحدة قواعد البيت قاعدة ، وواحدة القواعد من النِّساء قاعدٌ . وشاةٌ والدٌ وحامِل ويقال لأُم الرجل : هذه والِدةٌ وما ولَدَتْ والِدة

---

(١) السيرافى ٤٢٢ ، الاصلاح ٣٧٦ . السمط ٥٦ ، ١٧٢ ، اللسان (عنس) ، المخصص ٣٦/١ ، ٤٨ و ١٢٣/١٦ ، تهذيب اللغة ١٠٢/٢ ، شرح المفضليات٤٦٥ ، وانظر ترجمة أبى قيس بن رفاعة فى الاصابة ٧١٦٩ ، معجم الشعراء للمرزبانى ٦٩ ، مجنونة المعانى ١٤٩ .

ولدًا أكرم من فلان . والبغايا من النساء الفَواجر . والبغايا أيضا الإماء
٢٢٤ الواحدة منها بَغِيٌّ . والبغايا : الطلائع واحدتها بَغِيَّةٌ وهى الطليعة .
قال طفيل الغَنوى طفيل [(١ـ] الخيل ، ويقال لأنه وصفها له المحبِّر [ـ١)] :

فألْوت بَغاياهم بنــا وتباشرَتْ إلى عُرْضِ جَيْشٍ غير أن لم يُكتَّب [(٢)]

ألْوتْ البَغايا لمَعت بثوبٍ أو بسيفٍ أو ما أشبه ذلك كما يُحَرِّك الإنسان إذا كان بعيدا شيئًا بيده ليُرى . يعنى : طلائع قوم ذكرهم وتباشرت الطلائع بنا وظنوا أنه شئ يُسَرُّون به وأننا عِيرٌ قد أقبلت فيها متاع إلى عُرض جيشٍ إلى ناحية جيش [(٣)] . [(٤ـ] وقد قيل فيه : إلى عرض جيش [ـ٤)] . ذهب عَرْضاً « غير أن لم يُكتَّبْ » . أى : لم يَصِرْ كتيبةً ولم يَجتمع وهو أكثر أن يُجعَلَ كتيبةً . وتقول : فى سبيل الله أنت ولا تقل : فى سبيل الله عليك . وطُوبى لك ! ولاتقل : طُوباك . وتقول : مابه من الطِّيب ولاتقل : من الطِّيبَةِ . وسَخِرت منه لأنه من قوله سبحانه [(٥)] : (إن تَسْخَرُوا مِنَّا فإنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كما تَسْخَرُونَ)[(٦)] وقوله :(والَّذينَ لا يَجِدُونَ إلاَّ جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ منهم سَخِرَ اللهُ مِنْهُم) [(٧)] ولا تقل : سَخِرت به . وهذه عَجُوز ولا تقل :

(١ ــ ١) ساقطة من ب ، جـ .
(٢) الديوان ٢٩ . الصحاح ٢/٤٤٧ ، التاج ١٠/٤٠ ، اللسان (بغى) ، السمط ٩١٧ . الاصلاح ٣٧٦ ، السيرافى ٤٢٢ .
(٣) ساقطة من ب ، جـ .
(٤ ــ ٤) ساقطة من ب ، جـ .
(٥) فى ب ، جـ : تعالى .
(٦) سورة هود ١١/٣٨ .
(٧) التــوبة ٩/٧٩ .

عجوزة وتلك فعلت ذاك وتيك[١] ولا تقل : ذيك . وهذه كُلْيةٌ ولا تقل : كُلْوَة وقد كَلَيْتُ الرجل والصيد أكْلِية إذا رمَيته فأصبت كُلْيَته . وتقول : حَسْبى من كذا وكذا وقد أحْسَبنِى الشىء كفانى ولا تقل : بَسِّى وقدْى وقَدِى من كذا وكذا وقَدْنى وبَجَلى .

قال حميد :

قَدْنى من نَصْر الخُبَيْبين قَدِى ... ليس الإمام بالشَّحيح المُلْحِدِ[٢]

إذا رَويْت الخُبَيْبين على الجمع ، فالمراد عبد الله بن الزبير وأصحابه وجعلهم كأن اسم[٣] كل واحد منهم : خُبَيْب . وكان عبد الله يُكنى : أبا خُبَيْب ، ومثل هذا يُفعل كثيرا يقولون : الأَشعرُون إذا نُسبوا إلى الأَشعر كأنهم جَمَعُوا رجالاً اسم كل واحد منهم أشعر وإنما الأَشعر اسم الذى أُضيفُوا إليه ، فصار الخُبَيْبين والأَشعرين فى موضع الخُبَيْبِيِّن والأَشعرِيِّن فحذفُوا ياءى النَّسب وجَعَلُوا الاسم كأنه لكل واحد من المنسوبين وكان عبد الله يُنسب إلى البخل . والمُلحد : الخائن . وإذا رويْت الخُبَيْبَيْن على التثنية فالمُراد عبد الله وأخوه مُصْعَبٌ . ويقال : أفعل ذلك أيضا وهو مصدر آض يئيض أيضا . أى : رجع . وإذا قال : فعلت ذاك أيضاً . قلت : أكثرت من أيْضٍ ودَعْنى من أيْضٍ . وتقول : أفعَل ذاك زيادةً ولا تقل : زَادَةً .

(١) ساقطة من ب ، ج .

(٢) اختلف فى نسبة هذا البيت بين حميد الأرقط وحميد بن ثور، والصواب : أنه لحميد بن مالك بن ربعى كما فى الصحاح ١/٥٣٠ ، ٦٤٩ وينسب لحميد الأرقط فى شرح المرزوقى للحماسة ٦٠٩ ، ٨٩٦ ، ١٠٧٦ ، السمط ١/٤٧٥ ، والسيرافى ٤٢٣ . اللسان (خبب) ، وينسب لحميد بن ثور فى اللسان (لحد) . وانظر التكملة ٢/٣٣٧ . المحكم والمحيط الأعظم ٣/٢٥ ، وبلا نسبة فى الانصاف ٨٣ .

(٣) ساقطة من ب ، ج .

« باب فَعِيلٍ للمؤنث بمَعْنى مَفْعُولٍ بها »

• تقول : هذه مِلْحَفَةٌ جديدٌ وخَلَقٌ . ولا تقل : جَدِيدةٌ ولا خلَقةٌ . وإنما قيل : جديد بغير هاء لأنها فى تأويل : مجْدُودَة . أى : مقطوعة حين قطعها الحائك وقد جددتُ الشيء قطعته ، وإذا كان فَعِيل نعتاً للمؤنث وهو فى تأويل مفعول كان بغير هاء نحو : لِحْيَة دَهِين لأنها فى تأويل : مَدهُونة وكفٌّ خضيبٌ لأنها فى تأويل: مَخضُوبَة ، ومِلْحفةٌ غسيلٌ وامرأةٌ لديغٌ ودابَّةٌ كسير وركيَّةٌ دفينٌ إذا اندفَنَ بعضُها ، وركايا دُفُنٌ • وهذا فرسٌ جَوَادٌ بَهيمٌ وهذه فرس جَوَادٌ بهيم وهو الذى لا يُخلط لونه بشىء سوى لونه ، وعين كحيل وناقة بَقير إذا شُقَّ بَطْنُها عن ولدها وإذا خرج الولد من شقٍّ بطنها بعدما[١] ماتت الأُم فهو خِشْعَة وامرأة لعين وجريح وقتيل ؛ فإذا لم تذكر المرأة قلت : هذه قتيلة بنى فلان ومررتُ بقتيلة بنى فلان وقد تأتِى فعيلة بالهاء فى تأويل مفعول بها . وتخرجُ مخرج الأسماء ولا يذهبُ بها مذهب النعوت وهو :

« باب فعيلة »

نحو : النَّطيحة والذَّبيحة [٢] والفريسة وأكيلة السبع والجَنيبة
والعليقة ، وهو البعير يوجِّهُ الرجل مع القوم يمتارون فيعطيهم دراهم ٢٢٥
ليمتاروا له معهم عليه . يقال : علقت مع فلان عليقةٍ . أى : بعيرا لى :

(١) ساقطة من ب ، ج .
(٢) راجع فى تهذيب الألفاظ ٦٣٥ باب الطعام الذى تعالجه الأعراب. وكذلك فقه اللغة : أطعمة العرب ٢٦٧ .

قال الراجز :

أرسلها عليقةً وقد علمْ أنَّ العَليقاتِ يُلاقين الرَّقِم [1]

يعني : أنهم يُوَدِّعُون ركائبهم وَيَرْكبونها ويُخفِّفُون من حمْل بعضهن عليها إشفاقاً على ركائبهم . والرَّقَمُ : الداهية . أتى (٢– فلان بالرَّقم الرَّقماء . أي : الداهية –٢) الدَّهياء الشديدة . وقال آخر :

وقائلةٍ لاتركبنْ عليقةً ومن لذَّةِ الدُّنْيَا رُكُوبُ العَلائِقِ [3]

يريد : أنَّ قائلة نهتْه عن رُكُوب العَلائق تَحرُّجاً ؛ لأنها ليست له وهو يَسْتلِذُّ ذلك لأجل أنه يُخَفِّفُ عن بعيره ويُرفِّهُه بذلك .

قال الحَسَنُ بن مُزرِّد .

قالتْ له مائلةُ الذَّوائِبِ كيف أخي في العُقَبِ النَّوائِبِ [4]

أخُوكَ ذُو شِقٍّ على الرَّكائبِ رِخْو الحِبَال مائِلُ الحَقائبِ [5]

رِكابُه في القَوْمِ كالجَنائِبِ

زعم :أنه ليس بمُصْلح لِماله فكأن مالهُ مالُ قد غاب عنه رَبُّه وسلَّمه إلى عائثٍ فيه ومُفْسِدٍ؛ فركابه التي هو معها كأنها جَنائِبٌ في الضُّرِّ وسوء

(١) بلا نسبة في السيرافي ٤٢٤ ، الاصلاح ٣٧٨ ، ٣٨١ اللسان (علق) ، والاشتقاق ٧٢ ، ٤٤١ .

(٢ – ٢) ساقطة من ب ، جـ .

(٣) بلا نسبة في الاصلاح ٣٨١ ، اللسان (علق) ، المقاييس ١٣١/٣ .

(٤) السيرافي ٤٢٥ وفيه : (ما يراه الذوائب) ، اللسان (جنب) .

(٥) الاصلاح ٣٨١ ، السيرافي ٤٢٥ ، اللسان (جنب) ، وفيه : ركابه في الحي ، المخصص ١٣٠/٧ ، السمط ٨٩٧ ، الصحاح ١٠٠٢/١ .

الحال . ورِخْو الحِبال . يعنى : أنه رِخْو الشَّدِ لِرحلِه فحقائبه التى وراء راحلته قد مالت لضعف شَدِّه * والسُّريبَةُ من الغنم : التى تُصدِرها إذا روِيَتْ فَتَتْبَعُها الغنم وهو من سرَبَ * والفلِيقَة : الداهية . وجمعها : فلائق . قال :

يا عجَباً لهذه الفَلِيقَهْ هل تغْلِبَنَّ القُوَباءَ الرِّيقَهْ (١)

عجب الشاعر من ثُقْلِ الناس على القُوباء ورُقْيتها لتذهب . وقال : كيف يغْلِب الريق القُوباء ؟ . ومن روى : القُوباء بالرفع فقد أفسد المعنى وظن هذا القائل : أنَّ القصد فى الثُّقْل على القوباء أن يغْلبها الريق ويكون البُرْءُ على طريق المُغالبة وليس الأمر كذلك . والفريقة(٢) : التمر والحُلْبةُ تجعل للنفساء . قال أبو كبير الهذلى :

ولقد وَردت(٣) الماء لونُ جِمَامِه لونُ الفَرِيقة صُفِّيَتْ للمُدْنِفِ(٤)

جِمَام الماء : جمع جَمَّةٍ وهى مجتمعة ، ولون الفَريقةِ أصفر خاثِرٌ ، وأراد : أنه يرد مياهاً فى مواضع لا تُورَد . ويروى : « وردْتَ » بفتح

(١) الرجز لابن قنان كما فى المقاييس ٥/٣٧ وفيه : هل تذهبن ، اللسان (قوب) ، وبلا نسبة فى السيرافى ٤٢٤ ، الاصلاح ٢٧٨ ، ٣٩٠ ، تهذيب الألفاظ ٤٣٠ ، مغنى اللبيب ٢/٣٧ ، شواهد المغنى ٢٦٨ ، البارع ٨٧ ، ٨٨ . والمنصف ٨٧ ، ٨٨ ، مختصر تهذيب الألفاظ ٢٥٩ .

(٢) فقه اللغة ٢٦١ .

(٣) فى ب ، ج : زردت .

(٤) شرح أشعار الهذليين ٣/١٠٨٦٦ وفيه : « فوق جمامه ، مثل الفريقة » ، تهذيب الألفاظ ٦٣٨ ، الصباح ٤/١٥٤٢ ، الجمان فى تشبيهات القرآن ١٤٤ وفيه : مثل الفريقة ، تهذيب اللغة ٩/١٠٤ ، اللسان (فرق) ، الاصلاح ٣٧٩ ، السيرافى ٤٢٤ وفيه (زردت) .

التاء للخطاب • والفريقةُ : فريقَــةُ الغَنَم التي تتفرّق منها قطعة شاة أو شاتان أو ثلاث شياه فتذهب تحت الليل عن جماعة الغنم • والشعيلةُ : الفتيلة فيها نار • ويقال : مَرَرْنا على غنم آل فُلان عَبيثةً واحدة . أى : قد اختلط بعضها ببعض • والنخيجةُ : زُبد رقيق يخرج من السقاء إذا حُمِل على بعير بعد ما نُزِع زُبده الأول فيمخض فيخرجُ منه زبد رقيق • والرَّبيقةُ : البَهْمَةُ المربوقة فى الرِّبْق • والوَجِيَّة : التَّمر يدقُّ حتى يخرج نواه ويُبَلُّ بلبنٍ أو سمنٍ حتى يَتَّدِن . أى : يَبْتَلَّ ويلزم بعضه بعضا فيُؤْكل • والبكِيلةُ [١] : السَّويق والتمر يؤكلان فى إناء واحد وقد يُلَأُّ باللبن . وقد بَكل الدقيق بالسّويق إذا خلطه ، وبكَل علينا حديثه . أى : خلطه . وقال الكلابىُّ : البَكلية [٢] الأَقِطُ المطحون تَبْكُلُه بالماء فتثرّيه كأنك تريد أنْ تعجنه لا يُطْبخ ويقال : وردنا ماءً له جَبِيهَةٌ ، إمَّا كان مِلْحا فلم ينْصَح مالهُم الشُّرْبُ منه وإمَّا كان آجناً أو بعيد القَعْر غليظاً سَقْيُه شديداً امرهُ • والجليهةُ : الموضع تَجْله حصاه . أى : تُنحّيَه . يقال : جلَهْتُ عن هذا المكان الحصى • والنَّقيعة : المحض من اللبن يُبَرَّد • وقال يونس : يقال للشاتين إذا كانتا سِنا واحدةً : هما نتيجةٌ [٢] ، وكذلك غنَمُ فُلانٍ نتَائج . أى : فى سِنٍّ واحدة • ويقال : أصابتهم جليفةٌ عَظِيمةٌ إذا اجْتُلِفَتْ أموالهُم وهم قوم مُجْتَلِفُون • والبَسيسَةُ [٣] :

(١) فقه اللغة ٢٦١ ، ٢٦٣ ، العقد الفريد ٢٩٤١ •

(٢) اللسان (بكل) و (نتج) •

(٣) فقه اللغة ٢٦٣ ، والعقد الفريد ٢٩٤/٣ •

سويقٌ أو دقيقٌ يُثرّى بسمنٍ أو بزيتٍ وهو أشد من الّلتِ بللاً . والرَّثيئة (١) : لبن حامض يُحلَبُ عليه فيُشرب . يقال : رَثأْتُ الضيف . والرَّجيعةُ بعير ارتَجعتُه . أى : اشتَريتُه من أجلاب الناس ليس (٢) من البلد الذى هو به وهى الرجائع . قال : وأنشدنى الطائى :

٢٢٦ على حين مابِى من رياضٍ لِصَعْبَةٍ وبَرَّحَ بى أنقَاضُهُنَّ الرَّجائِـعُ (٣)

يعنى : على زمانٍ ما بى فيه قوة على رياضة ناقةٍ صَعْبةٍ لِضَعْفِى وعجزى عن ذلك وبَرَّح بى أى غلبنى إنْقاض الإبل وهى المهازيل الواحد نِقْضٌ يقول : لا قُوَّة لى على الإنْقاض وقد غلبتنى فكيف أطيق رياضة الصَّعْبة . قال أبو محمد : هو لِمَعْن بن أوْس (٤) وكنى بالأنقاض عن العجائز وبالصعبة عن المرأة الشابة . يعنى : أنه قد شاخ فعجز عن الشَّوابِّ من النساء وملَّتْهُ العجائز . والعَتيرة : ذَبيحة كانت تُذبح فى رجب . ويقال للمرأة تُسْبى : أخيزَةٌ . والخليَّةُ : أنْ تُعطَف ناقتان أو ثلاثٌ على ولدٍ واحد فيُدِرون عليه فيُرضع من واحدةٍ ويتخَلّى أهلُ البيتِ لأنفسهم واحدة أو اثنتين . ويقال لكل ركيَّةٍ كانت حُفِرت ثم تُركت حتى اندفنتْ ، ثم نثلُوا تُرابها حتى احْتفرُوها وشبأُوها . أى : أخرجوا تُرابها بالمَشْآة وهى الزَّبيل : خفيَّة والجمع خفايا . والرَّبيكة (٥) :

(١) فقه اللغة ٢٦٨ ، مجمع الأمثال ٩/١ .

(٢) ساقطة من ب ، جـ .

(٣) البيت لمعن بن أوس المزنى كما فى اللسان (رجع) ، والسيرافى ٤٢٥ ، الاصلاح ٣٨٠ ، التنبيهات ٣٢٠ .

(٤) معن بن أوس بن نصر بن زياد بن اسحم وهو شاعر مجيد فحل من مخضرمى الجاهلية والاسلام ، انظر معجم الشعراء ٣٣٩ ، والأغانى ٥٤/١٢ .

(٥) فقه اللغة ٢٦١ ، العقد الفريد ٢٩٤/٣ .

تمرٌ يعجنُ بسمن وأقطٍ فيؤكل وربما صُبَّ عليه ماء فشُرب شُرْباً . والضَّريبةُ : الصوف والشعر يُنفش ثم يُدْرَج ليُغزل والجمع : ضرائب أبو عمرو . وسبيخة(١) من قُطنٍ ، وعَميتةٌ من وبر وفليلةٌ من شعَرٍ . أبو زيد . النخيسةُ(٢) : لبنُ العَنْز والنعجة يجمع بينهما .

وقال ابنُ الأعرابي . القَطيبة(٣) ألبان الإبل والغنم يُخلطان . والتَّريكةُ من النساء : التي تُترك فلا يتزوّجها أحد . وجاءت بَغيَّة القوم وسبِقْتَهم : أي : طليعتهم . وكذلك : شَيِّفَتُهم من أشافَ على الشيء إذا أشرف عليه . وقال أبو الغَمْر : النَّجيرةُ(٤) : اللبن الحليب يُجْعل عليه السمن . والعَقيقةُ : صوف الجَذَع . (٥- والخَبيبةُ : صوفُ الثَّنِيِّ وهو أفضل من العقيقة : وأبقى وأكثر -٥) كنت قرأت على أبي العلاء : الخَبيبةُ : صوف الثَّنِيِّ فسأله رجل كان حاضرًا عنده من أهل العلم . الجَنيبَةُ صوف الثني ؟ فقال : نعم الجَنيبَةُ بالجيم والنون ، فلما قرأت على شيوخ العراق أخذوا على الخَبيبة بالخاء والباء ، ورأيت في جميع النسخ التي يُعوّل عليها : الخَبيبة ثم اتفق بعد مُدَّة أني وجدت عند الكِرْماني أنه قال : صَحَّف أبو عمرو الشيباني هذه الكلمة (٦- فقال : الخَبيبة : -٦) . وتبعه(٧) يعقوب يحكي عنه .

---

(١) اللسان (سبخ) .
(٢) فقه اللغة ٢٦٣ .
(٣) فقه اللغة ٢٦٤ .
(٤) اللسان (نجر) .
(٥ ـ ٥) ساقطة من ب ، جـ .
(٦ ـ ٦) ساقطة من ب ، جـ .
(٧) في ب ، جـ (ومعه) .

وقالت قريبة الأعرابية : هى الجَنيبةُ بالجيم وكذلك رواه ابن الأعرابى بالجيم . والحَضِيرة : موضع التمر ، وأهل الفلج (١) يُسَمونها : الصُّوبة . وتُسَمَّى : المجْرِين والجُرْن . والصَّحِيرة (٢) : اللبن يُغلى ثم يشرب . والعبيثة(٣) : الأقط يُفرَّغ رَطْبه على جافّه حين يُطبخ فيختلط به ، ويقال : عَبثتُ أرقطها إذا فرّغته على الوشَر والرَّطْبُ على اليابس ليَحمِل يابسُه رَطْبه « ع » على المِشْرَة . والوِشْرَةُ : حَجَر يُبسط عليه ، وقيل(٤) : هو بفتح الميم لأنه موضع ليس مما يُعْمَل به فيكسر . والبكِيلةُ : الجاف الذى يُبْكل فيه الرَّطْبُ . يقال : ابكِلى واعبِثى (٥) : ويقال للغنم إذا لقيت غنما أخرى فدخلت فيها : « ظلَّتْ عَبِيثة واحدة وبكِيلة » (٦) أى : قد اختلط بعضها ببعض وهو مثل ، وأصْله من الأقِط والدقيق يُبْكل بالسمن فيُؤكل . وقال أبو عمرو ، وقال الطائى : البكيلة : طحين وتَمْر يخلط ويُصب عليه السمن أو الزيت ولا يطبخ . وقال الكلابى : أقول لبِيكة من غنم وقد لبكوا الشاء . أى : خلطوا بينه . والدَّرِيَّة : البعير يُسْتَتَر به من الوحش ويُتختَّل حتى إذا أمكن رَمَى . قال أبو زيد : هى مهموزة لأنها تُدْرَأ نحو الصيد . أى : تُدفع . والدَّرِيَّة والدَّرِيئة : حلقَةٌ يُتعلمُ فيها الطعن . قال عمرو بن معدى كرب :

(١) معجم ما استعجم ١٠٢٧/٣ .
(٢) فقـــه اللغـــة ٢٦١ .
(٣) فقـــه اللغـــة ٢٦٣ .
(٤) ساقطة من ب ، جـ .
(٥) اللسان (عبث) و (بكل)
(٦) ساقطة من ب ، جـ .

ظَلِلْتُ كأنّى للرِّماح دريّةٌ أُقاتِلُ عن أبناء جَرْمٍ وفَرَّتِ (١)

وقالت غنيّة الكلابية ـ أم الحُمارس ـ : الرُّبيكةُ : الأقِط والتمر والسمن يُعمل رِخْوا وليس كالحَيْس . والبَسِيسَةُ من الدقيق والأقِط يُلَتُّ
٢٢٧ الدقيق أو السَّويق بالسَّمْن أو بالزيت ثم يُؤكل ولا يُطبخ ؛ وهو أشدُّ من اللَّتّ بَلَلا . والرُّبيكة : أن يُؤخذ الدقيقُ والأقِطُ فيُدق أو يطبخ ثم يُلْبك بالسمن المختلط بالرُّبِّ ، ويقال فى مثل « غَرْثانُ فاربُكوا له »(٢) وذلك أنَّ رجلا أتى أهله فبُشِّر بغُلامٍ وُلِدَ له ؛ فقال : ما أصنع به آكُلُه أم أشرَبُه ؟ ، فقالت امرأته : « غرثان فاربكوا له » ؛ فلما شبع قال : كيف الطلا وأمه ؟ والحَرِيرة (٣) : أن تُنْصب القِدْر بلحم يُقَطَّع صغارًا على ماء كثير فإذا نضِج ذُر عليه الدقيق فإن لم يكن فيها لحم فهى عصيدة . واللَّهِيدَةُ : الرِّخوة من العصايد ليست بحساء فتُحْسى ، ولا غليظ فتُلقم وهى الحريرة . والخَطيفة : الدقيق يُذَرُّ على اللبن ثم يطبخ فيلعقه الناس . واللَّفِيته : العَصيدة المُغلَّظة . ويقال : قِدْر وئيَّةٌ مثل وعيّة وكذلك القَدح والقَصْعَة إذا كانت قعيرة . الكلابى : قِدْر وئيَّةٌ ضخمة وناقة وئيَّة : ضخمةُ البطن .
وقال الفزّارى : هذه قِرّة هَرِيئةٌ . أى : يُصيبُ المالَ والناس منها ضَرَرٌ ، وسَقْطٌ . وسَقْطةٌ أيضا . أى : موت ، وقد هُرِئَ المالُ وهُرِىء القومُ .

(١) الديوان ٥٥ ، معجم ما استعجم ١/٤٢ وفيه : درية ، المخصص ٦/٦٨ ، والخزانة ، ٢/٤٣٧ والسمط ١/٧٤ ، والأغانى ١٤/٢٤ ، ٤٠ ، والمؤتلف والمختلف ١٥٦ ، والأصمعيات ١٢٢ واللسان (درأ) ، والاصلاح ٣٨٢ .

(٢) فقه اللغة ٢٦٢ ، الاشتقاق ٤٢٩ ، ٥٣٤ ، تهذيب الألفاظ ٦٣٢ ، ٨٥٠ .

(٣) العقد الفريد ٣/٢٩٤ .

وإنَّ عشيَّتنا لعَرِيَّة . أي : بارِدَة . ويقال : أهلك فقد أعريت . أي : غابت الشمس وبرَدَتْ • ويقال : إنما قلت ذلك ربيئةً منى . أي : خديعةً وخبثاً وقد رَبَنْتُه أرْبُنُه رَبْناً • والوثيغَةُ : الدُّرجة التي تُتَّخذُ للناقة . يقال : وثَغْتُها أثِغُها وثْغاً . والوغيرة[1] : اللبن المَحْض وحده [2] يُسَخَّنُ حتى يُنضَجُ ورُبَّما جُعِل فيه السَّمْن . يقال : أوْغَرْتُ وغِيرةً . وفي لغة الكلابِيِّين : الإيغار أن يُسَخِّن الحجارة ثم يُلقِيها في الماء لتُسخِّنه • والوكيرة[3] : طعام يُصْنع عند بناء البيت . وهي الحَتْرةُ يقال : وكِّر لنا وحَتِّر لنا • والنَّقيعَةُ[4] : طعام القادم من سفره • والمَحض : من اللبن يُبرد وطعام الرجل ليلة يُمْلك . وطعام الخِتان : الإعْذار • وطعام النفساء : الخُرْس[5] والذي يتَّخذ عند بناء الرجل على أهله الوليمة [6] ، والمَأدبة [6] تجمع هذا كله . وقال المزني : وجدتُ كلأً كثيفاً وضِيمَةً • والوثيمة : جماعة من الحَشِيش أو الطعام . يقال : ثِمْ لها . أي : اجمع لها • وقال العُذرِى : الوَقِيرة : النُّقْرَة في الصخرة عظيمة تمسك الماء • والوتيرةُ وتيرَةُ الأنف حِجَاب ما بين المَنْخرَين . ووتيرةُ اليد : ما بين الأصابع ، والوتيرة : حلَقةٌ يُتعلَّمُ فيها الطعن . ويقال : مازال فلان على وتيرة واحدةٍ أي : على طريقة واحدة وما في عَمَله وتيرة . أي : فترَةٌ . ويقال : فلان عَيِيشةٌ أى : مُوتشِبٌ ، كما يقال :

---

(١) فقـــه اللغـــة ٢٦٨ .
(٢) والوغيرة : اللبن المحض وحده . مكررة في (أ) .
(٣) فقـــه اللغـــة ٢٦١ .
(٤) فقه اللغة ٢٦٠ ، ٢٦١ ، العقد الفريد ٣/٢٩٤ .
(٥) فقـــه اللغـــة ٢٦٠ .
(٦) فقـــه اللغـــة ٢٦٠ .

جاء بِعبيثة في وعائه . أى : بُرٌّ وشَعِير قد خُلِطا . والوجيبَةُ : أن يُوجب البَيْعَ على أن يأخذ منه بعضاً في كل يوم أو في كل أيام ؛ فإذا فرغ قيل : قد استوفى وجيبَتَهُ . والنفيجةُ : القوس . وهى شَطِيبَةٌ من نَبْعٍ . قال مُلَيْحٌ الهذلى (١) :

فلما تقضَّى الليل إلّا صُبابــةً　　من الليل تهدِيها النُّجُومِ الأَوائِلُ
أناخُوا مُعيداتِ الوجِيفِ كأنَّهــا　　نفائِجُ نَبْعٍ لن تَرِيعَ ذوابِــلُ (٢)

أى : أناخُوا إبلاً اعتادت الوجيف وهو سيرٌ سريع مرَّةً بعد مرَّةٍ وشبهها بالقِسِىِّ في صلابتِها وقِلة لحمِها لأن النَّبْعَ صُلْبُ العُودِ . وذوابل قد ذهب ماؤُها . ولن تريع : لن ترجع كما كانت . يعنى : من الاستواء قبل اعْوجاج عودها ، والذى أنشده يعقوب : لم تريعْ . وروى السُّكرى . « لن تَرِيعَ » والنَّفِيحَةُ بالحاء مثل النَّفِيجة بالجيم ، والنَّصِيَّةُ والنَّضِيَّةُ : البقيَّة . قال المرار :

إليــك من الحِمَــى مُتَشَيِّعاتٍ　　تُطرِّحُ في مَرائِحِها الثَّقِيــلُ
تَجَرَّدَ مــن نَصِيَّتِهـــا نَــواجٍ　　كما يَنْجو من البقرِ الرَّعيلُ (٣)

يريد : تجرَّد من نصيَّةِ هذه الإبل نواج . يعنى : سِراعا أسْرعت إلى الرجل الذى مدحه . وقال غيره : من نَصِيَّتِها من خيارِها ، والرَّعِيل الأول . يريد : أنها تسرع كما يُسْرع أولُ البقر في العدوِ وشبهها في عدْوها

(١) انظر معجم الشعراء ٤٧٧ .

(٢) البيتان في السيرافى ٤٢٦ وفيه : النجوم بالأوافل ، والثانى في الاصلاح ٣٨٤ وفيه : لم تريع . واللسان (نفج) .

(٣) البيتان للمرار الفقعسى في السخاوى ٤٢٧ وفيــه الأول : متشنعات ، والثانى في الاصلاح ٣٨٤ واللسان (نصا) .

ببقر الوحش . والنَّضِيضة : المطر القليل . والجمع : نضائض .
قال الأسدى أبو محمد :

ما يَبْتَغِــى عنهـا ولا يقــايضُ في كُلِّ عامٍ قَطْرُه نَضائِضُ (١)

يصف إبلا وفحلها . يقول : فَحلُها ما يبتغى غيرها ، ولا يقايض :
٢٢٨ لا يأخذ إبلًا مكانها مَأْخُوذٌ من المُقايضة فى البيع فى كل عام مُجْدِبٍ .
يقول : لا يترك فحل هذه الإبل مُلازمتها وإن كان فى عام قليل المطر .

ويقال : تركت الإبل الماء وهى ذات نضيضة . وذات نضائِضِ
أى : عطش لم تُرْوَ . والنَّجهرةُ : ماء وطحين يطبخ . والنَّجيرةُ : اللبن
الحليب فيه سَمْن . والوجيئة : الجراد يُدق ثم يُلَتُّ بسمن أو زيت
فيؤكل مثل الوجيئة من التمر . والنَّحيرة : الطريقة مُمْتلَّة من الأرض
السوداء . والنَّحِيرة : مثل المُسَنَّاة وفى الأرض سهلة . والوَذِيلة : المرآةُ
فى لغة هُذيل . والوفيعة بالفاء تُتَّخذُ من العراجين والخُوص مثل
السَّلَّة . ويرويه قوم : الوقيعة . وإنما الوقيعة النُّقرة . ويقال : نزلنا
أرضًا أَرِيضة . أى : مُعْجَبةٌ للعين . وتركت الحىَّ يتأرَّضُون للمنزل
أى : يتحيَّرون . والبَتِيلة من النخل والوَدِيَّة وهى : الفسيلة التى قد
بانت عن أُمِّها ويقال للأُم : مُبْتِلٌ . والبصيرة : ما بين شُقَّتَىْ البيت
وهى البصائر ، والبصيرة من الدم : ما اسْتُدِلَّ به على الرَّمِيَّةِ .
والبصيرةُ : التُّرْسُ وهى أيضا من الدم مثل فِرْسِن البعير . والهجِيمَة
من اللبن أن تَحْقُنه فى السِّقاء الجديد ثم تشربه ولا تَمْخضه وهو
ما لم يَرُبْ أى : لم يَخثُر وقد الهاجَ لأن يَرُوب . والهَمِيمَةُ من المطـر

(١) الرجز لأبى محمد الفقعسى كما فى اللسان (نضض) ، تهذيب
اللغة ١١/٤٧٠ ، الاصلاح ٣٨٥ ، السيرافى ٤٢٧ .

الشئْ الهيّنُ . والقَرِيَّةُ : أن تُؤخذ عَصيَّان طولهما ذِراع ، ثم يُعرضُ على أطرافهما عُوَيْد يُؤْسَرُ إليهما من كل جانب بقِدٍّ ، فيكون ما بين العُصَيَّتين قدْرُ أربع أصابع ، ثم يُؤتى بعُوَيْدٍ فيه فَرْضٌ فيعْرضُ فى وسط القَرِيَّةِ ويُشدُّ طرَفاه إلى القرِيَّةِ بقدٍّ ، فيكون فيه رأس العمود . ويقال : ما دخلت لفلان قَرِيعة بَيْتٍ قطُّ أى سقف بيت ، وقريعة البيت : خيرُ موضع فيه : إن كان فى حرٍّ فخِيار ظِلِّه وإن كان فى قُرٍّ فخيار كِنِّهِ . والنَّشِيئةُ : أوَّلُ ما يُعملُ الحوض . والنَّصِيبة وجمعها : نصائب . حجارة تُنصبُ على الحوض ويُسد ما بينها من الخَصَاص بالمدَرة المعْجُونة (١) ويجمع : نصائب . والنَّقِيلةُ : التى يُرقعُ بها خُفُّ البعير وتُرْقعُ بها النَّعْل . ويقال للرجل : إنه ابن نقيلة ليست من القوم . أى :غريبة . وجاءت تَوِيلة(٢) من الناس .أى : جماعة من بيوت وصِبيْان ومال . والوقيعة : تكون فى جبَل أو صَفاً تكون (٣) على متن حجر فى سَهْل أو جبل وهى تَصْغُر وتعْظُم حتى تُجاوِز حدَّ الوقيعة فتكون وقِيطاً مثل البِرْكةِ . ويقال(٤) : هؤلاء القوم أصحاب وضيعة . أى : أصحاب حمض مُقِيمون لا يخرجون منه. وإبل واضعَةٌ : مقيمة فى الحَمض . والطَّرِيفةُ : النصِىُّ إذا ابيْضَّ وقد أطرفت الأرض وهى مُطْرَفةٌ . والحَلِيُّ : ضِخَامُها . ويقال : صَرِيمَةٌ من غَضًى ومن سَلَمٍ

(١) فى ب ، ج : بالمدر والمعجونة .
(٢) فى ب ، ج : ثويلة . والثويلة : الجماعة من الناس .
انظر اللسان (تول) و (ثول) وكلاهما صحيح .
(٣) ساقطة من ب ، ج .
(٤) فى ب ، ج (وتقول) .

جماعة منه . والقَصِيمَةُ : مَنْبِتُ الغَضَى [1]. ويقال : قصيمة من أَرْطًى . وعَبِيثة اللَّثَى غُسالته . اللَّثَى : شيء ينضحُه الثُّمام [2] حُلوٌ فما سقطَ منه على الأرض أُخِذ فجُعِل في ثوب وصُبَّ عليه الماء فإذا سال من الثوب شُرِب حُلْوًا وربما أُعْقِدَ . وسليخة الرِّمْث والعَرْفج الذى ليس فيه مرعى إنما هو خشبٌ يابس . الحليجة : عُصارة نِحْي السمن أو لبنٍ أُنقِع فيه تَمْرٌ . وقال أبو مهدى وغنيَّةُ : هى السمن على المحض . والبريقة وجمعها بَرائق اللبن يُصَبُّ عليه إهالة أو سمْن . يقال : بَرِّقوا اللبن وأبرِقُوا الماء بزيت . أى : صُبُّوا عليه زيتًا قليلاً وقد برقوا لنا طعاما بزيت أو سمنٍ وهى التَّباريق وهو شيء منه قليل لم[3] يُسَغْسِغوهُ . أى : لم يُكثِروا من الإهالة . ودلْوٌ سجيلة : ضخمة . وأنشد :

خُذْها وأعْطِ عمَّكَ السَّجيله　　　إن لم يكُنْ عمُّك ذا حليلَه [4]

الضمير المؤنَّث إلى شيء مذكور أى : خذ هذه الدلْوَ واعط عَمَّك السجيلة إذا كان عمُّكَ عَزَبًا لا زوج له ، والعَزبُ أقوى من ذى الزَّوْج . يقول : إن لم يكن لعمِّك حليلة فاعطه السَّجيلة ليستقي بها . ويقال :
ما فُلان إلاَّ هَشيمةُ كرمٍ . أى : لا يمنع شيئًا وأصله من الهشيمَة الشجرة ٢٢٩
البالية اليابسة يأخُذها الحاطب كيف شاء . والثميرةُ : ظُهورِ الزُّبْد قبل أن يجتمع ويبلغ إناه من الصُّلُوح . يقال : قد ثمَّر السِّقاء وأثمَر . ويقال : أتاني القومُ بقَطِينتِهم . أى : بجماعتهم وربما قالوها بالباء

---

(١) فقه اللغة ٢٠ .
(٢) ساقطة من ب ، جـ .
(٣) في ب ، جـ (ثم) تحريف .
(٤) بلا نسبة في الاصلاح ٣٨٧ ، اللسان (سجل) ، المخصص ١٦٩/١٩ ، تهذيب اللغة ٥٨٧/١٠ ، والسيرافى ٤٢٨ .

والمحفوظ عن الجماعة النون * وشجرة وريقة كثيرة الورق * والخَمِيلة : الشجر المجتمع الكثيف الذى لا يُرى فيه الشئ إذا سقط. وسطه ، والخَمِيلةُ : رَمْلة تنبتُ الشّجر * والقصيصة [1] : شجرة تنبتُ فى أصلها الكَمْأةُ والجمع قصيصَ . والحَرِيسةُ : الشّاةُ تُسْرقُ ليلاً . يقال : قد احْتَرسها إذا سرقَها . وهى : الحَرائِس * ويقال : ودِيقةٌ من بقل ، ومن عُشْب ، وضَغِيفةٌ من بقل وعُشْب ، وضغيفةٌ أى : روضة ناضرة مُتخيِّلة [٢- من الخلاء -٢] وحلُّوا فى غليمةٌ مُنكرةٍ ووديقةٍ مُنكرةٍ . أى : حرّ شديد . والحسيلة : حَشفُ النخل الذى لم يكن حلا يُبسّرُهُ فَيُيبِسُونه حتى يَيْبس ؛ فإذا ضُرِب انفَتّ عن نواه ويدنُونه باللبن ويَمْرُدُون . أى : يَمْرُسُون له تمرًا حتى يُحلّيه فيأكلونه لَقْماً . ويقال . بُلُّوا الناس تلك الحَسِيلة * ويقال : سقانا ظَلِيمة طيِّبةً وقد ظَلَم وطْبه : سَقَى منه قبل أن يرُوب وتخرج زُبدتُه * والودِيقةُ : شِدّة الحرّ ، ودنوُّ حرّ الشمس * والرّذِيّة : الناقة تُرْذى تُخلّفُ * والبليّةُ الناقة تُعقل عند قبر صاحبها فلا تُعلف ولا تُسْقى حتى تمُوت كان يُفعل ذلك فى الجاهلية . يقولون : يُحشر عليها صاحبها . والقَرِيعةُ والقُرْعةُ : خِيار المال . وقد أقرعُوه : أعطُوه خِيار النَّهْب . وناقة قريعة : يضربها الفحل كثيرًا ويُبْطِئ لِقاحُها . والنحيتةُ والسّليقةُ والعذيرة [3] والنّحيزة والضّريبةُ والسّجِيّةُ والطّبيعةُ واحد . ويقال : جاءونا بأصليتهم . أى : بأجْمعهم . ويقال أيضا : احتملوا بفصيلتِهم ، وأتونا

(١) معجم أسماء النبات ٥٠ .
(٢ - ٢) ساقطة من ب ، جـ .
(٣) فقه اللغة ٢٦١ .

بفصيلتهم . والنَّثِيلةُ والنَّبِيثةُ والنَّجِيثةُ : ما أُخرِجَ من تُراب البئر . ونجيثة الخبر : ما ظهر من قبيحه . ويقال : بلغتْ نجيثتُه ونكيثتُه أى : أقصى مَجْهُودِه . والنَّسِيسَة : الإيكال بين الناس وهى النَّسائس . يقال : آكل بين الناس سَعَى بينهم بالنَّميمة . والطريقة وجمعها طرائق : نسيجةٌ تُنْسَج من صوفٍ أو شَعَر عرضها عظْم الذراع إذا قلّ (١ - يكون طولها أربع أذرُع أو ثمانى أذرع -١) على قدر عظم البيْت وصغره فتُخيط. فى عُرض الشُّقاق من الكسر إلى الكسر وفيها تكون رُءوس العَمَدِ بينها وبين الطرائق ألْبادٌ تكون فيها أنوفُ العَمَد لئلاّ تخرق الطرائق . وطريقة القوم : أماثِلهم والجمع طرائق . والصبيبة : الشُّقّةُ . قال أبو عمرو : والصَّحِيرةُ (٢) لبن حليب يُغْلى ثم يُصَبُّ عليه السمن فيُشرَب . وقال الكلابى : الصَّحيرة اللبن الحليب يُسَخَّن ثم يُنثر عليه الدقيق ويُتحَسَّى . وقالت غَنِيَّةُ . الصَّحِيرَةُ : الحليب يُصْحَر وهو أن يُلقى فيه الرَّضْفُ أو يُجْعل فى القِدر فيُغلى فوْراً واحداً حتى يحترق والاحتراق قبل الغلى . واللَّفِيثة : لحم المتن الذى تحته العقَب من لُحوم الإبل . والحَرِيصة : سحابة تقشر وجه الأرض . والخَرِيدةُ من النساء الحَيِيَّةُ . والجَبِيرة وجمعها جَبائر العيدان التى يُشدبها ماجُبِر من العِظام . وأرض أنيثة تُنْبِتُ البقل سهلة . والحَرِيقةُ (٣) : ماء يُغلى ثم يُذرعليه الدقيق فيُلْعَق وهى أغلظ من الحَساء . النَّهِيدةُ : أن يُغلى لُباب الهبيد وهو حَبُّ الحنظل فإذا بلغ إناهُ من النُّضج

(١ - ١) ساقطة من ب ، جـ .

(٢) اللسان (صحر) .

(٣) فقه اللغة ٢١٦ .

والكثافة ذُرَّت عليه (١ ـ قَميحةٌ وقَمَيِّحةٌ وقُمَيحَةٌ وقَمحةٌ ـ ١) من دقيق ثم أكلَ . والهضِيمةُ : أن يتهضَّمك القوم شيئا . أى : يظلموك . والعَضيهةُ : أن تَعْضه الإنسان وتقول فيه ماليس فيه . والأفِيكةُ : الكذب وهى الأفائك وزَرِيبةُ الأسد : موضِعُه الذى يَكْتَنُّ فيه . والمريرة من الحبال : مالطُف وطال واشتدَّ فتله وهى المرائر . ٢٣٠ والعَليفةُ : الناقة أوالشاة تعلِفُها و لا تُرْسِلُها فترعى . ويقال : نعم الرَّبيطة لما ارتُبِط من الدواب . ويقال : إنه لشديد الشَّكيمَة إذا كان شديد النفس أنِفا ومالك فى هذا رويحة ولا راحة ، وأمْوالهم سَويطة بينهم . أى : مختلطة . والضَّوِيطةُ : الحَمْأةُ والطين يكون فى أصل الحوض . والصَّريمة : العزيمة .

ويقال : ليست فيهم غفيرة . أى : لا يَغْفِرون ذنْباً . قال صخر الغيّ :

يا قوم ليست فيهم غفيرةْ فامشُوا كما تَمشِى جِمالُ الحِيرةْ (٢)

زعَمُوا : أنَّ صخر الغي غزا بنى المصطلق فأحاطوا به وهرب عنه أصحابه فخرج إليهم وهو يقول : «يا قوم ليست فيهم غفيرة» . يحض أصحابه ويقول: إنهم إن ظَفِروا بكم لم يَعفُوا عنكم ولم يغفِروا لكم ذنباً فامشُوا كما تمشى جِمالُ الحيرة . أى : لا تُخِفُّوا فى الهرب بل تباطئُوا وخص جِمال الحيرة لأنها كانت تحمِل الأحمال الثِّقال . يقول: قاتِلُوا ولاتهربوا. ويقال : ما رأيتُ كاليوم غَفِيرةً (٣) وسط قوم للرجل الشريف يُقتل . والحَمِيمةُ وجمعها حمائم : كرامُ الإبل . يقال : أخذَ المصدق حمائم

(١ ـ ١) ساقطة من ب ، ج .

(٢) السيرافى ٤٢٨ ، اللسان (غفر) ، شرح اشعار الهذليين ٢٨٣/١ ، والصحاح ٧٧١/٢ . بلا نسبة فى الاصلاح ٣٩١ .

(٣) فى ب ، ج : عقيرة ، وهو تحريف .

الإبل. أى : كرائمها • ويقال : قد أسْمَحَتْ قَرُونَتُه وقَرِينَتُه إذا تابعته نفسه على الأمر • والقَصِيَّةُ (١) من الإبل المَوْدُوعة والمودَّعة أجود . الكريمة : التى لا تُجْهَد فى الحلب ولا تُركب فهى مُتَّدعة وإذا حُمِدت إبل الرجل قيل فيها : قصايا يثق بها . أى : فيها بقيَّة إذا اشتدَّ الدهر ، والقصيبةُ وجمعها قصائب شعَر يُلْوى ليًّا حتى يترجَّل ولا يُضْفر ضفرًا • والهميمةُ (٢) : مَطرٌ ليِّن دُقاق القَطْر . والغريفةُ : التى تكون فى أسفل قِراب السيف جِلْدَة من أدمٍ فارغةٌ نحو من شِبْر تَلْبذبُ وتكون مُفرَّضة مُزينَّة. قال الطِّرماحُ ـ وذكر مِشفر بَعِير ـ :

تُمِرُّ على الوِراك إذا المطايا تقايَسَتِ النِّجادَ من الوَجين
خريعَ النَّعْوِ مُضْطرِبَ النَّواحِى كأخلاقِ الغريفة ذا غُضُونِ (٣)

الوِرَاك : ثوب يُطرح على مُقدَّم الرَّحْل ، والنِّجاد من الأرض ما أشرف منها ، والوَجين :عارِضٌ من الأرض غليظ. ، وخريع النَّعْوِ منصوب بتُمِرُّ . يريد : أنها تُمِرُّ على الوراك مِشْفرا خريع النَّعْوِ ، وهو شَق فى مِشْفرها . والخريع : المُسْترخِى . تُضرب به وِراك الرحْلِ . ويقال : مشفر خريع النَّعْو إذا كان مشقوقا ، والغُضُون : التكسُّر . يقال : تغضَّن إذا تكسَّر وجعله كالخلَقِ لنعُومته . والسَّنِينة وجمعها سَنائِن رمالٌ مُرتفِعة تَسْتطِيل على وجه الأرض . والغبِيبَةُ من ألبان الغنم : صَبُوح الغنم غُدْوة حتى يَحْلِبوا عليه من الليل ثم يَمْخُضُوه من الغَد .

(١) فى ب ، ج : والقضية ، وهو تحريف .
(٢) فقه اللغة ٢٦٧ .
(٣) البيتان فى الديوان ١٧٩ ، والسيرافى ٤٢٨ وفيه الثانى : ذى غضون ، واللسان (غرف) ، والثانى فى الاصلاح ٣٩٢ ، وخلق الانسان ١٥٥ ، والصحاح ٣/١٢٠٣ .

والقهيرةُ بالقاف ، والفهيرةُ بالفاء : مَخْضٌ يُلْقى فيه الرَّضْف فإذا غلا ذُرَّ عليه الدقيق وسِيط به ثم أُكِلَ . والضَّبيبةُ : سمن ورُبٌّ يُجعل في العُكّة (١) للصَّبي يُطعَمه . والرَّغِيدَةُ (٢) : اللبن الحليب يُغلى ثم يُزرُّ عليه الدقيق ثم يساط حتى يختلط ثم يُلعق لَعْقاً . ويقال : فلان مَيْمُون النَّقيبة إذا كان مَيْمُون الأمر ينجح فيما يُحاول ويظفر به وهي الحضيرة للخمسة والأربعة يَغزون . قال أبو شهاب الهذليّ :

فلو أنهم لم يُنْكِروا الحقَّ لم يَزَلْ لهم مَعْقِلٌ مِنّا عزيزٌ (٣) وناصِرُ (٤)
رِجالُ حُروبٍ يَسْعَرُون وحَلْقَــةٌ من الدّار لاتَمضِي عليها الحضائرُ (٥)

يقول : لو أنهم عرفوا لنا مُحافظتنا عليهم وذَبَّنا عنهم وشكرُوا لنا لم يزل لهم مِنّا مَعقِل يَلْجَئُون إليه وعِزٌّ يَنْهضُون به . وقوله : رجال حروب . بدل من مَعقِل وتقديره : لم يزل لهم منا رِجال حروب . والحَلْقةُ : الجماعة . وقوله : لا يمضي عليها الحَضائر . أي : الحضائر (٦)

(١) فقه اللغة ٢٥٧ .
(٢) فقه اللغة ٢٦٢ ، العقد الفريد ٣/٢٩٤ .
(٣) في « ب » ص ٥٧٦ ، ٥٧٧ فصل الناسخ بين هذا البيت وما يليه بكلام قدر صفحتين متتاليتين – الصفحة الأولى مقابل ص ١٢١ من (أ) وتقابل ص ٣٥١ من (ج) والصفحة الثانية تقابل ص ١٢٥ من (أ) وتقابل ص ٣٦٢ من (ج) .
(٤) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٢/٦٩٧ ، والسيرافي ٤٢٩ ، وينسب لأبي شهاب الهذلي في اللسان (حضر) .
(٥) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٢/٦٩٧ ، والمخصص ٦/١٩٩ ، والسيرافي ٤٢٩ ، وينسب للهذلي في الاصــلاح ٢٩٢ وفيه : لا تأتي . وينسب لأبي شهاب الهذلي في اللسان (حضر) .
(٦) ساقطة من ب ، ج .

لا يجوز على هذه الحَلْقة لخوفها منها . وقالت سَلْمى الجُهنيَّة بل هى
(١ـ سُعْدى بنت الشَّمردل ترثى أخاها أسْعَد بن الشمردل ـ ١)

يَـردُ الميَـاهَ حَضيرةً ونَفيضةً ورْدَ القطاةِ إذا اسْمَألَّ التُّبَّعُ (٢)

ترثى أخاها أسْعد وقتلته بنو سُلم . تقول : يَرِد المياه مع نفر قليل يُغرى
٢٣١ بهم . والنَّفيضةُ : الذين يَتقدَّمون الجيش فينظرون الطريق ويعرفون
ما فيه . وقولها : « وِرْدَ القطاة » أى : وقت ورود القَطاة ، والتُّبَّعُ :
الظِّل . واسْمئلالهُ : تَقَبُّضه ، وإنما تريد حين انتصف النهار لأن الظل
أقصر ما يكون فى ذلك الوقت . والوَزيمةُ من الضِّباب : أن يُطْبخَ
لحمُها ثم يُيَبَّس ثم يُدق إذا يبس ثم يُؤكل وهى من الجراد أيضا .
والسَّخينةُ (٣) التى ارتفعت عن الحَسَاء وثقُلتْ عن أن تُحسى وهى

(١ ـ ١) ساقطة من ب ، ج .

(٢) البيت لسلمى الجهنية كما فى السيرافى ٤٣٠ ، جمهرة اللغة ٢٢٢/٣ ، تهذيب اللغة ٢٨٣ و ٤٥٥/١٢ ، الهمز لأبى زيد ٢٦ ، شرح المفضليات ٢٢٥ ، وفصول فى فقه العربية ١٨٢ ، الصحاح ٦٣٣/٢ و ١١١٠/٣ ، الاشتقاق ٢٠٧ . وينسب لسعدى بنت الشمردل الجهينة فى المقاييس ٣٦٣/١ و ٤٦٢/٥ . والاصلاح ٣٩٢ . وينسب لليلى الأخيلية فى نظام الغريب ١٨٩ . وينسب للحادرة الذبيانى فى المقاييس ٧٩/٢ . وينسب للهذلى فى المنجد مخطوطة ٤٢٠ . والصحيح أنه لسلمى الجهنية كما فى اللسان : (حضر) و (سمال) ، وينسب لسعدى الجهينة فى (نفض) و (تبع) ، وشرح المقامات الحريرية ٢٧٠/٢ .

(٣) فقه اللغة ٢٦١ . العقد الفريد ٢٩٤/٣ .

دُون العَصِيدة [١] . والنَّفِيتةُ [٢] والحَرِيقةُ [٣] : أن يُذرَّ الدقيقُ على ماء أو لبن حليب حتى تَنْفت ويُتحَسَّى من نفْتِها وهى أغلظُ من السخينة يتوسع بها صاحب العيال لعِيَاله إذا غلبه الدَّهر . والعَصِيدَة التى يَعْصِدها على المِسْواط . فيُمِرُّها به فتنقلب لايبقى فى الإناء منها شئٌ إلا انقلب ، وإنما يأكلون السَّخينة والنَّفِيتة فى شِدَّة الدهروغلاء السِّعر وعَجف المال . يقال : وجدت بنى فلان مالهم عَيش إلَّا الحرائق . واللَّهِيدةُ : التى تَجاوز حَدَّ الحَريقة والسخينة وتقصر عن العصيدة . والخضيمةُ : أن تُؤخذ الحِنطة فتُنقَّى وتُطَيَّب ثم تُجعَل فى القِدْر ويُصَب عليها الماء فتُطبخ حتى تُنضج . والوَهِيسَةُ : أن يُطبخ الجَرادُ ثم يُجَفَّف ثم يدق فيُقْمَح أو يُبْكل يُخلط بدَسَم . والحَمِيمةُ الماء يُسَخَّن . يقال : أحِمُّوا لنا الماء وهو من المَحْض إذا أُسْخِن . والصَّحِيرةُ يقال : أصْحِروا لنا لبناً بقطع الهمزة ووصلها وربما جُعِل فيه دقيق وربما جعل فيه سمن . والأصِيدة : الحَظِيرة من الغِصَنة جمع غُصْن . والكريَّةُ : [٣] شَجَرةٌ تنبُت فى الرمل فى الخِصْب بنجد ظاهرة تنبت على نبتة الجعدَة ويقال فى السِّقاء : وهيةٌ . أى : خرق . وذهبت ماشية فلان وبقيت له شليَّة وجمعها شلايا ، ولا يقال إلا فى المال . ويقال : جزور نَهِيَّة ضخمة سَمينة . وقال أبو الغَمْر : إذا سال الوادى بِسيْلٍ صغير فهى مَسِيطة [٤] وأصغر من ذلك مُسَيِّطةٌ وقد ذهبت غَثِيثَةُ الجُرْح وهى قَيحُه ولَحْمُه

---

(١) فقه اللغة ٢٦١ .
(٢) فقه اللغة ٢٦٥ .
(٣) معجم أسماء النبات ٥٣ .
(٤) اللسان (مسط) .

المَيِّت وقد ظهرت أرِيكتُه إذا ذهبت غَثِيثتُه وظهر اللحمُ صحيحاً أحمر ولم تعله الجِلدة وليس بعد ذلك إلا علو الجِلدة . والجُفوف : وهى عريكةُ السَّنام لبقيَّتِه . يقال : سليلةٌ من شعَرٍ وهى ضريبته ، وهى شىءٌ يُنْفَش ثم يُطْوى ويُشدُّ ، ثم تَسُلُّ المرأة الشىءَ بعد الشىءِ تغْزِله . والثَّميلةُ : بقية الطعام والشراب فى الجوف . وقال يونس : ما ثَملْت [1] شرابى بشىءٍ من طعام . معناه : ما أكلت قبل أنْ أشرب طعاما ، وذلك يسمى الثَّمِيلة . والأَمِيهَةُ : بَثْر يخرج بالغنم كالحَصْبة والجُدَرِى . وأرضٌ أنيقةُ النبْت إذا أسْرَعت النبات وتلك بلاد آنَفُ بلاد الله . وآنفُ الأَرض : ما استقبل الشمس من الجَلَد ومن ضواحى الجبال . والكَثيلةُ بلغة طىءٍ : النخلة التى فاتت اليد . والجمع : كثائِل . قال الشاعر :

قد أبْصرَتْ سُعْدَى بها كثائِلِ مثلَ العَذارى الحُسَّرِ العَطابِلِ [2]
طويلةَ الأَقْناء والأَثاكِلِ

يريد : العثاكل . فقلب [3] ويروى « الحُسَّن » بالنون ، فالحُسَّر جمع حاسر وهى التى لا شىءَ عليها يَسْترها . والحُسَّنُ جمع حَسَنة والرواية الأُولى أصح لأنَّ فُعَّلاً جمع فاعل مثل شاهد وشُهَّد . والحُسَّر جمع حاسر على القياس وحُسَّن ليس بجمع حَسَنٍ على القياس .

(١) اللسان (ثمل) .
(٢) بلا نسبة فى السيرافى ٤٣٠ وفيه : أبصرت سلمى ، الاصلاح ٣٩٤ اللسان (كثل) وفيه : الخرد العطابل طويلة الاقناء والعثاكل . ، المخصص ١١/١٤٢ ، الصحاح ٥/١٧٦٨ .
(٣) ساقطة من ب ، ج .

والعُطبول : الحسَنةُ التامة وجمعها : عطابيل . والأَقْناء : جمع قِنْوٍ بها يعنى بهذه الأرض . قال : والطريقة أطول ما يكون من النخل بلغة أهل اليمامة والجمع : طريقٌ وطرائق . قال الأعشى :

طَريقٌ وجبَّارٌ رِواءٌ أُصُولُـهُ   عليه أبابيلٌ مِن الطَّيرِ تَنْعَبُ (١)

وصف الظعن ثم شبَّهها بالنَّخل ثم وصف النخل فى هذا البيت. والطريق ٢٣٢
أطْول النخل . والجَبَّار : ما فات اليد من النخل فإذا رُويت أصُولُه كان أحسن لفروعه ، وأبابيل : جماعات واحدها إبَّوْل. تنعب : تُصوِّت وقريحة البئر : أول مائها . والبَرِيَّة : الخَلْق وأصلها من بَرَأَ الله الخَلْق . أى : خلقهم فتُرِك همزها كما تُرِك الهمزُ من النَّبى . والبَنِيَّةُ : الكعْبة . يقال : لا وربِّ هذه البَنِيَّة ما كان كذا وكذا .

« باب فَعيلٍ فى تأْويل فاعِل إذا كان مُؤَنَّثه بالهـاء »

نحو : كريم وكريمة ، وشريف وشريفة ، ورحيم ورحيمة ، وعَتِيق فى الجمال ، والرِّقَّة والرِّق وعتيقة وسعيد وسعيدة . وإذا كان فَعُول فى تأْويل فاعِلٍ كانا مؤنثه بغير هاء كقولك : رجل صبور وامرأة صبورٌ ، ورجل غدور وامرأة غَدُور وعنُور (٢) كذلك . ورجل كفُور وامرأة كفور ورجل غَفُورٌ وامرأة غَفُور ورجل شكور وامرأة شكور إلا حرفًا نادرًا . قالوا : هى عَدُوَّةُ الله فإذا كانت فى تأْويل مَفْعُول بها جاءت

---

(١) الديوان ٣٠ ، الصحاح ٢/٥٦٠٨ ، اللسان (جبر) و (طرق) والاصلاح ٣٩٤ ، السيرافى ٤٣١ .
(٢) ساقطة من ب ، جـ .

بالهاء نحو : الحمُولة من الإبل⁽¹⁾ التي يُحمَل عليها . والحَلُوبة : ما يحلُبونه ، وما كان على مثال مِفْعِيل أو مِفْعَال كان مذكره ومؤنثه بغير هاء نحو : رجل مِعْطِير وامرأة مِعْطِير وهما الكثيرا التعطر ، وهذا فرس مِئْشِير من الأَشَر ومِحضِير ، وهذه فرس مِئْشِير ومِحْضِير وهذا رجل مِعْطاء وامرأة مِعْطاء وامرأة مِئْنَات ومِذْكار وما أشبهه . وما كان من النعوت على مثال فَعلان فأنثاه فَعْلَى هذا هو الأكثر نحو : غَضْبان وغضْبى ، وعَجْلان وعَجْلى وسَكْران وسَكْرى ، وغَرْثَان وغَرْثى ، وسَغْبَان وسَغْبَى وغَدْيان وغَدْيَا وهو المُتَغَدِّى ، وصَبْحَان وصبْحَى ، وملآن ومَلْأى ولغة في بني أسد : سكْرَانة ومَلْآنة وأشباههما . وقالوا : رجل سَيْفان وامرأة سيفانة وهو الطويل المَمْشُوق الضامر البطن ، ورجل مَوْتان الفُؤاد وامرأة موتانة الفُؤاد . وما كان على فُعْلان أتى مؤنثه بالهاء نحو : خُمْصَان وخُمْصَانة وعُرْيان وعُرْيَانة . وتقول : هذا الثوب سَبعْ في ثمانية ، فقلت : سبع . لأنَّ الأَذْرُع مؤنثة « ح » الصوَّاب لأن الذراع مؤنثة⁽²⁾ . وذلك أنَّ الأذْرع جمع والجمع مؤنث فلا معنى لذكره . تقول : هذه ذِراع وقُلْت ثمانية لأن الأشبار مُذكَّرة . وتقول : هذا بطَّةٌ ذكر وهذا حمامةٌ ذكرٌ وهذا شاة ذكر⁽³⁾ إذا أعنيتَ كبشاً وهذا بقرة إذا عَنيْتَ ثوراً ، وهذا حيَّةٌ ذكر وإن عنيْتَ مؤنثا قلت :

---

(١) في ب ، جـ للابل .

(٢) تؤنث وتذكر . انظر المذكر والمؤنث لابن سلمة ٥٣ ، والمذكر والمؤنث للفراء ١٥ ، والمذكر والمؤنث لابن فارس ٥٥ ، والبلغـة لابن الانبازى ٧٠ .

(٣) ساقطة من ب ، جـ .

هذه «ح» [١] «ق» الاختيار عندى أن يقال فى هذا كله : هذه . وإن عنيْتَ ذكرا فغلب اللفظ. ثم إنْ شِئْت بعد ذكّرت .

ألا ترى أنّه قال :

فما تَزْدَرِى من حيَّةٍ جَبليَّـــةٍ سُكاتٍ إذا ماعضَّ ليس بأُدْرَدَا [٢]

وتقول : هى السَّراويل ، وهى العُرُسُ. وقال الراجز :

إنا وجَـدْنا عُـرُسَ الحَنَّـاطِ لَئِيمةً مذْمُـومةَ الحُـوَّاطِ [٣]

نُـدْعى مـع النَّسـاج والخيَّاطِ وكل عِلْج شَخِم الأبَـــاطِ

أى : مُنْتِن. الحَنَّاطـ : بائع الحِنْطة ، والحُوَّاطُ : الذين أحاطُوا بالعُرْس ، وذمَّها لأنَّ المَدْعُوِّين فيها الحاكَةُ والخيَّاطُون . ويقول : هى دِرْعُ الحديد والجمع القليل أدْرُع وأدْراع فإذا كثُرت فهى الدُّروع . وهى دِرع المرأة لقميصها والجمع : أدْراع . وهذه عُقاب والجمع القليل أعْقُب والجمع الكثير عِقْبان . وهى عَروض الشِّعر ، وأخذ فى عَروض ماتُعْجِبُنى . أى : فى ناحيته ، وعرفْتَ ذاك فى عَرُوضِ كلامه . أى : فى فحوى كلامه ومعناه . قال الأخنس بن شِهاب التَّغلبى :

---

(١) من «ح • ق الاختيار» الى (سكات اذا ما عض ليس بادردا) ساقطة من ب ، ج .

(٢) البيت لجرير فى ديوانه ١٨٩ وفيه : بحبة •• ليث بادردا ، وبلا نسبة فى اللسان (سكت) ، والتاج ١/٥٥٣ ، والمذكر والمؤنث للفراء ٧٠ .

(٣) الرجز لدكين بن رجاء كما فى تهذيب اللغة ٢/٨٤ وفيـه : مذمومة لئيمة ، المقاييس ٤/٢٦٢ ، والاصـلاح ٣٩٦ ، السـيرافى ٤٣١ ، اللسان (عرس) و (حوط) ، والصحاح ٢/٩٤٥ ، وتهذيب اللغة ٥/١٨٤ بلا نسبة .

لِكُلِّ أُناسٍ من مَعَـدٍّ عمارةٍ عَرُوضٌ إليها يَلْجَئُون وجَانِبُ (١)

٢٣٣ العمارة : الحيّ العظيم ، وعمارة مجرور نعت لِكُلِّ ، وإن شئت جعلْته وصفاً لإناسٍ وعروضٌ مبتدأ ، ولكل أناس خبره . يريد : أنَّ لكل حَيٍّ من مَعدٍّ ناحية يَلجئُون إليها وحِرْزاً عند فزعهم إلا بني تغْلب قوم هذا الشاعر فإن حِرْزهم السيوف وما بعد هذا البيت من قصيدته يُبيِّن مُراده ٭ وتقول : هو السِّكين . قال أبو ذؤيب :

ألا هَل أتى أمَّ الحُوَيْرِثِ مُرْسَلٌ نَعَم خالدٌ إن لم تَعُقْهُ العَوائِقُ(٢)

يُرى ناصِحاً فيما بدا فإذا خـلا فذلك سِكِّينٌ على الحَلْقِ حاذِقُ(٣)

والحاذق : القاطع . يقال : حذقت الحبل إذا قطعته . وحذق الخَلُّ لسانه إذا حذاه . يقول : هو يُظهر النُّصْحَ لي بين الناس . يعني خالداً ، فإذا خلا قطعني بأذاه ومكروهه ، وكان كالسكين على الحلْق وقد تؤنث السكين ٭ وتقول : هذه مُوسَى حديدة وهي فُعْلَى عن الكسائي . وقال الأموي عبد الله بن سعيد(٤) : هو مذكر لا غير : هذا موسى .

(١) السيرافي ٤٣٢ ، الاصلاح ٣٩٦ ، اللسان (عرض) ، المفضليات ٢٠٤ ، والتكملة ١٨٤ ، معجم ما استعجم ١/٨٦ ، والصحاح ٣/١٠٨٩ ، والتاج ٥/٤١ ، والسمط ٢/٨٦٨ والمحكم ١/٢٤٦، والبلغة ٧٨ ، وبلا نسبه في المقـاييس ٤/١٤٢ ، وتهذيب اللغة ١/٤٦٥ والمخصص ٩/١٠٦ .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١/١٥٦ ، السيرافي ٤٣٢ .

(٣) ديوان الهذليين ١/١٥١ ، صبح الأعشى ٢/٤٦٦ ، الاشتقاق ١٦٩ ، اللسان (حذق) ، السيرافي ٤٣٢ ، وبلا نسبة في الاصلاح ٣٩٦ وفيه : يراني .. وإذا خلا .

(٤) هو عبد الله بن سعيد دخل البادية وأخذ من فصحاء الأعراب وهو من طبقة المفضل الضبي وهو ثقة ، انظر التنبيهات ٣٢١ هامش ٣ .

كما ترى وهو مُفْعَلٌ من أوسيْتُ رأسه إذا حلقته .

وقال يعقوب : أنشدنا الفـرّاء :

فإنْ تكُنِ المُوسَى جَرتْ فوقَ بظْرِها
فما خُتِنَتْ إلا ومصّانُ قـاعِدُ (١)

• والفِهْرُ : مؤنثة وتصغيرها فُهَيْرة . ومن هذا سمى عامر بن فُهَيْرة • والقَتَبُ واحد الأقتاب وهى الأمعاء مؤنثة تصغيرها : قُتَيْبة وبها سُمى قتيبة بن مسلم • والدَّلْو : الغالب عليها التأنيث وتصغيرها : دُلَيَّة . وقد تُذكر . قال عدى بن زيد :

لا صغيرٌ ضرَعٌ ذُو سقْطةٍ أو كبيرٌ كارِبٌ سِنٌّ الهرِمْ (٢)
فهو كالدَّلْو بكفِّ المُسْتَقِى خَذَلَتْ منه العَرَاقِى فانْجذَمْ (٣)

يصف فرسا . يقول : لا هو ضَرَعُ صغير . والضَّرَعُ : الضعيف الجِسْم. ذو سَقْطة يَسْقُط فى عِثاره . والكارِبُ : المُقارِبُ . يقول : ليس هو بصغير السن ولا مُقارِبِ سِنٍّ الهَرم هو بين تلك . ثم قال : هو كالدلْو بكف المُسْتقِي . شبهه فى عَدْوه بدلْو انقطع من عراقيه وهو

(١) البيت لزياد الأعجم كما فى السيرافى ٣٥٥ ، اللسان : (مصص) ، طبقات فحول الشعراء ٥٧٥ ، وبلا نسبة فى أدب الكاتب ١٤١ وفيه : وضعت ، المخصص ٨٢/٧ و ٢٤/١٦ ، ١٣٣ و ١٠٧/١٧ ، واللسان (موس) وفيه : بطنها .. وضعت ، التنبيهات ٣٢١ ، الاصلاح ٣٢٨ ، ٣٧٩ ، والمذكر والمؤنث للفراء ، والاقتضاب ٣٩٠ .

(٢) السيرافى ٤٣٢ .

(٣) الديوان ٧٥ ، الصحاح ١٦٨٣/٤ ، اللسان (خذل) وفيه : خذلت عنه . و (عرق) ، والاصلاح ٣٩٧ ، والسيرافي ٤٢٢ .

مَلآن فهو أشد (١) لِهَوِيِّه وأسرع لذهابه وخلَتْ منه العَراق . أى : باينته العراق فانجلم . أى : انقطع . وقال آخر :

يَمْشِى بدلْوٍ مُكْـربِ العَـرَاقِـى (٢)

• والأضحى : مؤنثة وهو جمع أضحاةٍ وقد تُذكَّر يُذهب بها إلى اليوم . والسلاح مُؤنث وقد تُذكر .

قال الطرماح ـ وذكر ثوْرا يهزُّ قرْنه للكلاب ليطعنها به ـ :

يَهُزُّ سِلاحاً لم يَرِثْها كَلالةً ... يَشُكُّ منها بها أُصُول المغابِنِ (٣)

قوله : « لم يَرِثْها كلالة » يعنى : أنه ورثها عن أبيه لأن أباه ذو قرنٍ فهو مثله . والكلالة : ما عدا الولد والوالد . يَشُكُّ بقرنَيْه من الكلاب أصول مغابنها . والمغابن : الآباط. والأرفاغ . ويروى : « غُمُوض المغابن » وهو ما غمض من ذلك الموضع والمعنيان متقاربان • والفأس مؤنثة ، وكذلك : القدُوم ، والقوس ، والحرب ، والذوْد من الإبل: قال الفرَّاء : تصغيرها (٤ـ ذُوَيْدٌ بلاهاء ـ٤) لأنه فى الأصل مصدر ، وكذلك تصغير حرب : حُرَيْب . وفى الحديث : « ليس فى أقل من خَمْس زوْدٍ صَدَقة » (٥) • والعسل تُذكَّر وتُؤنث . قال الشمَّاخ :

---

(١) فى ب ، ج (أسرع) .
(٢) بلا نسبة فى الاصلاح ٣٩٧ . المخصص ١٢/١٥٠ .
(٣) الاصلاح ٣٩٨ ، اللسان (سلح) وفيه : بها منها ، السيرافى ٤٣٣ . وروى فى الاصلاح ٣٦٠ : يشك بـ ا منها .
(٤ ـ ٤) ساقطة من ب ، ج .
(٥) النهاية (ذود) ٢/٥٢ .

كأنَّ عيون الناظرين تشُوقُها بها عسلٌ طابت يدا من يَشُورُها(١)

بها يعني بالمرأة . المعنى : كأن عيون الناظرين إلى هذه المرأة تشُوقُها عسل ؛ فهذه المرأة تشُوقُ عيون الناظرين لينظروا إليها ، ثم قال : طابت يدا من يَشُورها . أي : يأخذها ويَجْنيها . وقال بعضهم : فاعل يشُوقُها ضمير يعود إلى الظُّعن وقد تقدم ذكرها قبل هذا البيت . والضَّرَبُ : العسل الأبيض الغليظ . يقال : هو الضَّرَبُ الأبيض وهي الضَّرب البيضاء وقد استضرب العسل إذا غَلُظ . قال أبو ذؤيب :

وما ضَـرَبٌ بيضاءُ يأْوِي مَليكُها إلى طُنُفٍ أعْيا بِراقٍ ونازلِ(٢)

مليكُها : يَعْسُوبُها . ويَعْسُوب النحل : فحلُها وهو رأسها . والطُّنُفُ : حيْدٌ يخرج من الجَبَل وهو مثل الرَّيْد . يعني : أنَّ هذا الضَّرَب بمكانٍ من الجَبَل يَصْعُبُ على الرَّاقي أن يَرْقى إليه وعلى النازل منه النزول . ٢٣٤
ثم وصف العسل ومُشْتارَها بعد هذا البيت ، ثم أتى بخبر « ما » بعد أبيات ، فقال :

بأَطيبَ مِنْ فِيها إذا جئتَ طارِقاً وأشْهى إذا نامتْ كِلابُ الأسافلِ(٣)

(١) الديوان ١٦٣ ، اللسان (عسل) ، الاصلاح ٣٩٨ ، السيرافي ٤٣٣ ، المخصص ٥/١٤ و ١٧/١٩ ، الغريب المصنف ٣٦١ ، المقاييس ٣١٣/٤ .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٤١/١ ، الاصلاح ٣٩٨ ، اللسـان (ضرب) ، السيرافي ٤٣٤ .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٤٤/١ ، المخصص ١٣٤/٧ ، اللسان (ضرب) و (سفل) ، ومعناه : أنه أراد أسافل الأودية يسكنها الرعاة وهم آخر ما ينام لتشاغلهم بالربط والحلب ، ولكن في ص ٢٣٤ من (أ) وجدت هذه العبارة (الأسافل التي تنار عند الصبح) .

• والقليبُ : يذكر ويؤنث فمن ذكَّرها فجمعُ القِلَّة : أقْلِبَةٌ ، والكثير : القُلُبُ . قال عنترة :

إذا لاقيْتَ جمْعَ بنِى أبَـــانٍ فإنى لائم للجعْد لاحِ (١)
كأنَّ مُؤَشَّــر العضُــديْن حجْلاً هَدُوجاً بين أقلِبَـةٍ ملاحِ (٢)
تَضمَّن نِعْمتِي فغَــدا عليهــــا بُكُــورًا أو تعَجَّل فى الرَّواحِ (٣)

يروى : مُؤَشَّر ومُوَشَّم . يقول : كأنَّ جعلاً مُؤَشَّر العَضُدَين ، وعنى بتأْشير عضديه هاهنا الحُزُوز التى فيها شبهها بالأُشُر فى الأسنان . ومن روى : مُوشَّم . أراد كأن حِمارًا مُوشَّم العضُديْن لأن فى عضُديْه خُطُوطا شبه الوشم . والحَجْل : الضخم ، والهدُوج من الهدَجان وهو السُّرعة فى المشى فى تقارب الخطو . والمِلاح : المليحة الماء . وقوله : « تضمَّن نعمَتى » أى : أنعمت عليه فكفر نعمتى • والذَّنُوب : الدَّلو فيها ماء قريب من المِلْء وتُؤنَّث وتُذكر . قال لبيـــد :

وزُدْتُ مَعَدًا والعِبادَ وطَيِّئاً وكلْباً كما ذِيد الخُماسُ البواكِرُ (٤)
على حينَ من تَلْبث عليه ذَنُوبُه يَجِدْ فقدها إذ فى المَقام تَدابُرُ (٥)

« وتدابُر » كذا رواه سيبويه . يقول : نصرْتُ قومى ـ وقومه عامر بن صَعْصَعَة ـ بين يدى الملك وذُدْتُ عنهم مَعَدًّا والقبائل التى ذكرها كما

(١) الديوان ٤٠ وفيه : لاحى ، السيرافى ٤٣٤ .
(٢) الديوان ٤١ ، السيرافى ٤٣٤ . الاصلاح ٣٩٨ ، واللســـان (قلب) و (ملح) و (أشر) .
(٣) الديوان ٤١ ، السيرافى ٤٣٥ .
(٤) السيرافى ٤٣٥ .
(٥) السيرافى ٤٣٥ ، الاصلاح ٣٩٨ .

ذِيدت الإبل الخماس وهى ترد الماء فى اليوم الخامس من يوم وردِها . وقوله : «على حين من تَلْبَث عليه ذنوبه» . هذا على طريق المثل . يعنى أنه نصرهم فى وقت أن نُبْطِئ فيه الحُجَّة عن المُحْتجّ يهلك ولا يمكنه أن يتلا فى ما فرّط فيه . والتَّداثر : التَّزاحم . جعل الجمع الذين عند الملك بمنزلة المُزدحِمِين على الماء لِيَسْقُوا إبلهم . ويروى هذا البيت على وجهين : أحدهما « يَرِث شُرْبُهُ » من راث يَرِيثُ . والآخر : « يَجِدْ فقدها » ومعناه : يُؤْلِمه فقدُها كما يقول القائل : قد وجد فلان فقد فلان إذا انقطع عنه نفعه فأثَّر ذلك فى حاله . والسَّجْل ذكر وهو الدَّلْو مَلْأَى ماءً ولا يقال لها وهى فارغة : سَجْلٌ ولا ذَنُوبٌ . قال الراجز :

السَّجْلُ والنُّطْفَةُ والذَّنُوبُ   حتى ترى مَرْكُوَّها يَثُوبُ (١)

يعنى : الحوض . يقول : اسْتقَى تارةً سَجْلاً وتارة ذنوباً وتارة نُطْفةً وهى اليسير من الماء حتّى يجتمع الماء فى الحوض فتراه مَلآن بعد فراغه كما كان قبل أن يُشْربَ ما فيه . والسَّبيل والطَّريق يُذكران ويؤنثان . يقال : الطريق الأعظم والطريق العُظمى . قال الله عز وجل (٢) : (وإن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشدِ لا يَتَّخِذُوه سَبِيلاً) (٣) وقال : (قُلْ هذه سَبِيلى) (٤) .

---

(١) بلا نسبة فى السيرانى ٤٣٩ ، الاصلاح ٣٩٨ ، اللسان (سجل) .
(٢) فى ب ، جـ (جل ثناؤه) .
(٣) سورة الأعراف ١٤٦/٧ .
(٤) سورة يوسف ١٠٨/١٢ .

والعُنُق : مؤنثه وقد تُذكّر . والمتن : مذكر وقد تُؤنَّث . والعاتق : مُذكّر وقد يُؤنث . قال أبو الرُّبَيْس :

لاصُلْحَ بينى فاعلمُوه ولا بينكُم ماحَمَلَتْ عاتِقِى
سَيْفِى، وما كُنّا بنجْدٍ وما قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بالشّاهِقِ (١)

أى : لاصُلح بيننا أبدًا . ونجْدٌ : ناحية معروفة فى البادية ، والشّاهق فى الجَبل العالى والمكان العالى . وقوله : « ماحمَلَتْ عاتِقِى سيفى » أى : مادُمْتُ حيًّا لأن الحىّ يحمل عَاتِقُه سَيْفَه فإذا مات لم يحمله وما دامت الدنيا باقيةً فالقُمْرِىُّ يُقَرْقِرُ . والقُمر جمع . يقال : طيرٌ قُمْرٌ ؛ إمّا أن يكون جمع أقمر مثل أحْمَر وحُمْرٍ ، وإما أن يكون جمع قُمْرِىٌّ كزِنْجِيٌّ وزِنْجٌ ورومِيٌّ ورُومٍ وحذف الياء من الوادى واكتفى بالكسرة فى الدال ومثله فى الشعر كثير منه :

وأخُو الغَوان متى يشَأْ يَصْرِمْنَهُ (٢) ....

« وسَيْفِى » مفعول : حملت . الإبْطُ : مُذكر وقد يُؤنث (٣) . حكى

---

(١) البيتان فى السيرافى ٤٣٦ ، والأغانى ٤/٢١٥ ، والتذكير والتأنيث ٢٧،واللسان (ودى) وينسب لأبى عامر جد العباس بن مرداس فى اللسان (عتق) ، ومغنى اللبيب ١/١٧٣ وفيه : أنه لأنس بن العباس ابن مرداس السلمى ، والخصائص ٣/٣٧ .

(٢) هذا صدر بيت لعبيد الله بن قيس الرقيات كما فى اللسان (غنا) وعجزه (ويعدن أعداء بعيد وداد) ، السيرافى ٤٣٧ وفيه : يكن أعداء . ويروى : يصرن .

(٣) المذكر والمؤنث لابن سلمة ٥٣ ، المذكر والمؤنث للفراء ٣١ . البلغة لابن الأنبارى ٧٢ .

الفرّاء عن بعض الأعراب فرفع السوط حتى برقت إبطُه •

والسوق : مؤنثه [١] وقد تُذكر . قال الشاعر :

.... بِسُوقٍ كثيرٍ ريحُهُ وأعَاصِرُهْ [٢]

الأعاصِرُ : جمع إعصَار وهو الشديد من الريح وجمعه : أعاصير . واحتاج إلى حذف الياء من أجل الشعر فحذفها . والصّاع : مذكر وقد يؤنث [٣] . والقَفَا : مذكر وقد يؤنث [٤] قال الشاعر :

وما المَوْلى وإن عَرُضَتْ قفاهُ بأحمدَ للمحامِد من حِمارِ [٥]

أى : هو لا يصلُح لها كما أنّ الحمار لا يصلح . يُقال لِمن كثُر ماله وشِبهُهُ : هو عريض القفا الحِمَار أقل ما ارتُبط من ذي الحافر خيرًا وأكثره شرًّا . والعرب تقول : شرُّ المال مالا يُزكّى ولا يذكّى . يعنون : ٢٣٥
الحمار لأن لحمه لا يؤكل ولا يجب على أصحاب الحمير السائمة صدقة كما يجب على أصحاب الإبل والبقر والغنم والخيل السائمة . يقول : ليس المولى وإن أتى بما يُحمَد عليه بأكثر من الحمار مَحامد . وقيل : المولى . يريد به ابن العمّ . يقول : ليس ابن العمّ وإن أحْسنت إليه وتعَهّدته بأشكر لك من حمار تُحسِن إليه • والكُرَاعُ : مؤنثة • والسلطان

(١) المذكر والمؤنث للفراء ٢٦ ، المذكر والمؤنث لابن فارس ٦٠ ، البلغة لابن الانبارى ٨٣ •

(٢) بلا نسبة فى السيرافى ٤٣٧ ، الاصلاح ٣٩٩ ، اللسان (سوق) صدر البيت : ألم يعظ الفتيان ما صار لمتى •

(٣) المذكر والمؤنث لابن سلمة ٥٧ ، المذكر والمؤنث للفراء ٢٦ •

(٤) المذكر والمؤنث لابن سلمة ٥٣ ، المذكر والمؤنث للفراء ٣١ •

(٥) بلا نسبة فى السيرافى ٤٣٧ ، وفيه : بأجمل للمحامد • الاصلاح ٣٩٩ وفيه : فما المولى • بأجمل للمحامد • اللسان (قفا) وفيه : فما ...... بأحمل للملاوم • ويروى : للمحامد •

مُؤنثة [١] . تقول : قضت به عليك السلطان . وقد آمنتْه السلطان والذى يدل على تأنيثه . قوله :

إنى أراك هارباً من جَوْرِى من هذِهِ السُّلطان قُلت جَيْرِ [٢]

وتقول : أبرأ إليك من العِضاضِ والعضيض ، ومن الشباب والشَّبيب .

قال الأصمعى : قلت لأبى عمرو بن العلاء تقول : ربَّنا ولك الحمد . فقال : يقول الرجل للرجل يعنى : هذا الثوب ؛ فيقول : وهو لك . وأظنّه أراد هو لك . وقولهم : أراه لمْحاً باصِراً . أى : نظرا بتحْديقٍ شديدٍ ، ومَخرَجُ باصِرٍ مَخرجُ رجُلٍ تامِرٍ . أى : ذُو تمرٍ ، ولابنٍ ذُو لبنٍ ، وخابزٍ ذو خُبْزٍ ، ورامِح ذُو رُمْح ؛ فمعنى باصِرٍ ذُو بَصَرٍ وهو من أبصَرتُ مثل : موت مائتٍ وهو من أمَتُّ . وكذلك : همٌّ ناصِبٌ ذو نصَبٍ . وبلد ماحِلٌ : ذو محْلٍ وقد أمحلَ البلدُ . وبلدٌ عَاشِبٌ : ذو عُشْبٍ وقد أعشبَ . وأبقل الرِّمْثُ إذا أمطِر فظهر أوّلُ نبتِه فهو باقِل ولا يقولون : مُبْقِل . وأورَس الرِّمْث إذا اصفَرَّ فصار عليه مثل المُلاء الصُّفر فهو وَارِسٌ . وأيفع الغُلام إذا ارتفع فهو يافع . ويقولون : فلان يَزْدِ هِدُ عَطاءَ من أعطاه . أى : يعُدُّه زهيداً قليلا . وتقول : قد فرش لى فِراشاً لا يَبْسُطُنِى وذلك إذا كان ضيِّقاً ، وهذا فِراشٌ يَبْسُطك إذا كان واسعاً ، واشتريت شَمْلَةً تَشْملُنى .

(١) المذكر والمؤنث للفراء ١٩ ، المذكر والمؤنث لابن سلمة ٥٦ ، المذكر والمؤنث لابن فارس ٥٧ ، والبلغة لابن الانبارى ٨٢ .

(٢) بلا نسبة فى اللسان (جير) وفيه : قال بعض الأغفال :

قالت أراك هاربا للجور من هدة السلطان قلت جير

وأصابنا مطر لا يتعاظمُه شي . أي : لا يعظُم عنده شيء • وكذلك أصابنا سيل لا يتعاظمه شيء • وتقول : بيْننا وبين مكة عشر ليال آينات . أي : وادِعَات • في النسخ آنيَات بتقديم النون على الياء . والصواب : آينات بتقديم الياء على (١ـ النون لأنه ـ ١) من الأوْن ومن ذلك قوله :

غيَّر يابنتَ الحُلَيْسِ لـــــونِي مَرُّ اللّيالي واختلافُ الجَـوْنِ(٢)

وسَفَرٌ كان قليلَ الأَوْنِ

• والجون : الأسود والأبيض وهو من الأضداد(٣) وإنما يعني هاهنا النَّهار . يقول : غيَّر لوني مرُّ الليالي والنهار . وسفر كان شديدا ليس فيه أوْن وهو الدعة والرفق في السفر . ويقال : أنَّ على نفسك . أي : ارفُق بها في السير . وتقول له إذا طاش في السير : أَنْ على نفسك . أي : اتَّئِدْ واتَّدِع • ويقال : سِرنا إليها ثلاث ليال مُنحِّبات . أي : دَائبات نحْبنا سَيْرنا دأبنا . وجاءنا راكب مذبِّب وهو العَجِل المتفرِّد . وظِمْءٌ مذبِّبٌ طويل يُشار(٤) إلى الماء من بعد فيُعَجِّل بالسير • ويقال : بيْننا وبين الماء ليلة قاصِدةٌ لا تعَبٌ فيهاولا بُطءٌ • وسِرنا عُقْبَةً جوادًا ،

(١ ـ ١) ساقطة من (أ) والتكملة من ب ، جـ .

(٢) بلا نسبة في السيرافي ٤٣٨ وفيه : لومى ، الاصلاح ٤٠٠ ، اللسان (أوف) و (جون) ، المخصص ٦/٥٠ و ٩/٧٠ و ١٣/٢٦١ ، المقايس ١/١٦٢ ، الاضداد لابن الانبـــاري ٩٦ ، ١١٢ ، شرح المفضليات ٧٤٧ ، ٨٢٢ ، وفيه : يا ابنة•الأضداد لابن السكيت ، ١٩٠ ، شرح أشعار الهذليين ١/٥٦ ، ٥٤٥ ، الأساس ١/٢٦ وفيه : الجنيد • الصحاح ٦/ ٢٤٩٨ ، مجالس ثعلب ٣٠٦ .

(٣) الأضداد للأصمعي ٣٦ .

(٤) في (ج) يسار • وهو تصحيف .

أو عُقْبَتَين جوادين وعُقَباً جِيادًا وعُقْبة حَجُوناً وهى البعيدة الطويلة كذلك عُقْبةٌ باسِطة وسِرنا عُقبة لَمُوحاً وهى البعيدة . وبحرٌ غَمْرٌ : شديدُ الغُمُورة والجمع غِمَارٌ وغُمُورٌ ورُجُلٌ غُمْرٌ لم يُجرِّب الأُمور من قوم أغمار وقد غَمُر يغمُر وهو بيِّن الغَمَارة * ويجمع ربيع الكلإ أربعة وربيع الجدول أربعاء . ويُجمع ربيع الكلإ أربَعةٍ وربيع الجدول أربعاء * ويُجمع خالُ الرجل أخوالاً . والخال : الذى فى الجسد خِيلاناً ورجُلٌ أخيلُ به خِيلانٌ وأشيمُ به شامة وواحد أفواهِ الطيب فُوهٌ كما ترى * ولحم طرِئٌ بَيِّن الطَّرَاوَة . يوسف، ويقال : الطَّرَاءة[1] بمعنى الطَّراوَة . وبعضهم يروى طَرِئٌ بالهمز وليس بالجيِّد ، وكلب زِئْنِيٌّ ولا يقال[2] : صِينِىٌّ . [3-أى : قصير-3] وليس منسوبا إلى شئ وهو الذى تقول له العامة : صِينىٌّ . وهو غلط كأنه من الزُّؤان وهو الحَبٌّ الذى يُنقَّى من الحِنْطة شُبِّه به لِصِغره فكأنه مشتق منه ولاتقل : صِينِي[4] وأصابنا سَمَاءٌ. أى : مطر وأصابتنا أَسْمِية وسُمِىٌّ * ومازلنا

٢٣٦ نطأُ السماء حتى أتيناكم . قال العجَّاجُ :

تلُفُّــــه الــرِّيـــاحُ والسُّمِـــىٌّ   فى دِفْءِ أرطاةٍ حَنِـــىٌّ[5]

(١) اللسان (طرأ) .
(٢) فى ب ، جـ : ولا تقل .
(٣ ـ ٣) ساقطة من ب ، جـ .
(٤) ساقطة من ب ، جـ .
(٥) الديوان ٣٢٥ ، السيرافى ٤٣٨ وفيــه : ارطاة لها حنى ، الاصلاح ٤٠٢ ، وينسب لرؤبة فى اللسان (رسما) وفيه : الأرواح .. لها حنى .

يصف ثورا فى كناسه والريح تلفُّه تأتيه من كُلّ جانب . والأرطى[١] : شجر معروف والحَنِيُّ أغصانه . وقوله : فى دِفء أرطاةٍ . أى : فى جوف أرطاة قد دُفِئ بسترها إيَّاه من المطر والريح . والحَحْت[٢] على فلان فى الإتباع حتّى أخلفتُه . أى : جعلته خلفى . وبعير غاضٍ . أى : يأكل الغضى ، وإبل غوَاضٍ وغاضِيَةٌ فإذا اشتكى عن أكل الغَضى . قيل : بعير غضٍ . وإذا نسبته إلى الغَضَى قلت : بعير غَضَوِىٌّ . إذا كان يأكل العِضاة قلت : بعير عِضَةٌ وعاضهٌ أجْود وبعير عاضٍ يرعى العُضّ وهو فى معنى عضِهٍ ، والعِضّ هو العِضَاةُ[٣] . وبنو فلان مُعِضّون ترعى إبلهم العِضّ ومُشْرِسون ترعى إبلهم الشِّرس[٤] : وهى عِضَاهُ الجبل وإذا نسبت إلى العِضَاهِ قلت : عِضَاهِىٌّ . وعِضَاهِى فيمن جعل واحده عضاهة لا فيمن جعل واحده عَضةٌ .

قال هميان[٥] بن قُحافة فى عَضِهٍ :

وقَرَّبُوا كُلَّ جُمَالِيٍّ عَضِهْ   قَرِيبَةٍ نُدْوَتُه من مَحْمَضِهْ[٦]

أى : قَرَّبُوا لارتحالهم كُلَّ جُمَالِى ، وهو العظيم من الإبل ونُدْوَتُه : موضع شُرْبه . يريد : أن موضع أكله قريب من موضع شُرْبه فهو لايتعب

(١) معجم أسماء النبات ٣٦ .
(٢) فى ج « والحجة » وهو تحريف .
(٣) فقه اللغة ٢٠ .
(٤) معجم أسماء النبات ٣٥ .
(٥) هو : هميان بن قحافة السعدى . انظر معجم الشعراء ٤٧٤ ، والمؤتلف ١٩٧ .
(٦) السيرافى ٤٣٩ ، واللسان (حمض) و (عضه) و (ندى) وتهذيب اللغة ٤/٢٢٢ ، والخصائص ١/٣٠٢ ، كتاب العين ١١٤ ، والصحاح ٤/١٣٧٧ وبلا نسبة فى الاصلاح ٤٠٢ .

فى طلب الماء . والمُحْمَض : الموضع الذى فيه حمض[(١)] ، وبعير حَامِضٌ إذا أكل الحمْض فإذا نسبته إلى الحمْض قلت : حَمْضِىٌ وحُمْضِىٌ[(٢)] . وإلى الخُلَّةِ[(٣)] قلت : خُلِّىّ وإبل خُلِّيَّةٌ وقد أخللتُها ، وإبل عاديَة مُقيمَةٌ فى العِضاة لا تُفارقها . قال كثير :

وإنَّ الذى يَنْوِى من المال أهْلُها ... أوَارِكُ لمَّا تأْتلِفْ وعوادِى[(٤)]

هذا مثل ضربه لنفسه ولِعزَّةَ . يريد : أنَّ أهل عَزَّة ينوُون ألاَّ يجتمع هو وهى ويكونان كالأوارِك من الإبل والعوادى فى ترك الاجتماع فى مكان والضمير يعود إليها ، والذى هاهنا ليس يُرَاد به واحدٌ والأوارك المُقيمات فى الحَمْض ؛ فإذا كان يرعى العَلْقَى[(٥)] قيل : بعير عَالِق . وهو نَبْتٌ . قال العجَّاجُ :

فحَطَّ فى عَلْقَى وفى مُكُورِ ... بين توارى الشمس والذُّرُورِ[(٦)]

يصف الثور . وقوله : « فحطَّ فى عَلْقَى » أى : اعتمد على رَعْى العَلْقَى . والمَكْر[(٧)] وهو ضَرْبٌ من النبت وجمعه مكور . وتَوارى الشمس

(١) معجم أسماء النبات ١٩ .
(٢) ساقطة من ب ، ج .
(٣) معجم أسماء النبات ٢٢ .
(٤) السيرافى ٤٣٩ ، الاصلاح ٣٤٢ ، ٤٠٣ ، اللسان (عـدا) .
(٥) معجم أسماء النبات ٤٣ .
(٦) الديوان ٢٣٣ ، أراجيز العـرب ٩٥ ، اللسان (علـق) الاصلاح ٤٠٣ وفيه : ومط . السـيرافى ٤٠٣ ، جمهرة اللغة ٤١٣ . وينسب لرؤبة فى سـيبويه ٢/٥٩ ، الخصائص ٣/٣٠٩ ، المخصص ١٥/١٨١ ، كتاب التكملة ١٢١ وفيه : يستن فى علقى ، المزهر ٣٨١ ، وفيه : فكر .
(٧) معجم أسماء النبات ٥٩ .

غيوبها وذُرُورُها طُلُوعها . والعالِق : الذى يعلق العِضاة . أى : يَنْتِفُ منها وإنما سُمِّى عالقاً لأنه يَتعلَّق بالعِضاة لطولها . وإذا كان يرعى الهَرْمَ [١] وهو ضَرْبٌ من الحُمْض . قيل : بعير هارِم وإبل هوارِم . وإذا كان يرعى العَمِقَى [٢] وهو شجَر ينبت بالحجاز وتهامة . قيل : بعير عامق [٣] . وإذا كان يأكل الأراك قيل : بعير آرِك . ويقال : أطيب الألبان ألبان الأوارك ، فإذا أكل العَلجَان قيل : بعير عَالج . والنَّواجل : التى ترعى النَّجيل [٤] . والنَّجيلُ : هو الهَرْم من الحَمْض ، وإذا رعى العُشْب قلت : عاشِب وإذا رعى البقل [٥] قلت : مُتبقِّل ومبتقل . قال أبو ذؤيب :

تالله يبقَى على الأيام مُبْتَقِــلٌ جَوْنُ السَّراة رَباعٍ سنُّه غَرِدُ [٦]

مُبْتَقِلٌ : وصفٌ والموصُوف محذوف . أى : حِمار مُبْتَقِلٌ .
وجونُ السراة : أسودُ الظَّهرِ رباعٍ فى سِنِّهِ ، والغَرِدُ : المُطْرِبُ فى صوتِه وتغشيره . وقال أبو النجم :

تَبَقَّلتْ فى أوَّلِ التَّبقُّــلِ [٧]

---

(١) معجم أسماء النبات ٦٢ .
(٢) معجم أسماء النبات ٤٣ .
(٣) ساقطة من ب ، جـ .
(٤) معجم أسماء النبات ٦١ ، كتاب نباتات الزينة ١٧٥ .
(٥) معجم أسماء النبات ٩ .
(٦) شرح أشعار الهذليين ١/٥٩ ، السيرافى ٤٤٠ ، الاصـــلاح ٤٠٣ ، وينسب لمالك بن خويلد الخزاعى الهذلى فى اللسان (بقل) ، وبلا نسبة فى تصحيح لسان العرب ١٩ .
(٧) السيرافى ٤٠٣ ، اللسان (جبب) وفيه : من أول . وبعـده (فى حبة جرف وحمض هيكل) . و (بقل) . الاشتقاق ٣٩ ، المخصص ١٠/١٧٤ و ١٧/١٠٥ . الخزانة ٢/٣٩٠ ، ٣٩٤ . المقاييس ١/٢٧٤ . الطرائف الأدبية ٥٧ وفيــه : من أول ، معـــــاهد التنصـــيص =

• ويقال : ضَبٌّ ساحٍ حابِلٌ يرعى السَّحاء والحُبْلة . وإبل مُعاقبة ترعى مرّةً فى حَمْضٍ ومَرّةً فى خُلّةٍ • وبعير حَزْنِىٌّ يرعى فى الحَزْنِ (١) وحَرِىٌّ يرعى فى الحرّة ، وسَهْلِىٌّ يرعى فى السَّهل فإذا نسبته إلى رجل اسمه سَهْل كان بفتح السين • وسِقاء مغْلوث مدْبوغ بالتَّمْرِ (٢_ والبُسْر هكذا فى النُّسَخ . والأغلب : أنَّ المغلُوث المدبوغ بالتَّمر _٢) والبُسر ، لأن الغَلْثَ الخَلْطَ وإنما يُريدون أنّه مدبُوغ بهما . وسِقاء منجوبٌ دبغ بالنَّجَبِ وهو قُشور سُوق الطلح (٣) . ونجَبِىٌّ ومأروط دُبغ بالأرطى (٤) ، ومقروظ دُبغ بالقَرَظِ . وحُلبِىٌّ دُبغ بالحُلَّب (٥) ومَسْلُومٌ دُبغ بالسَّلم (٦) وقَرْنوىٌّ دُبغ بالقَرْنوَة وهى عُشْبة تنبت فى ألوية الرمل ودكا دِكه تنبت صُعُدًا . أى : صاعِدًا ورقُها أغَيْبِرُ يشبه ورق الحَنْدَ قُوق (٧) . قال أبو سعيد : الأجود ألواء الرمل .

٢٣٧ قال يوسف : ألوِيَةُ جمع ألوَاء وليس جمع لوى ، فهو إذًا جمع الجمع لِوَى والْواء والوِيَةُ • وسقاء مَعْرُون : دُبِغَ بالعِرْنة وهو خشبُ الطَّمْخ . قال:

فقد بنى لكم بُنْيَان مكْرُمَةٍ لا ينْمَحِى عنكُمُ ما أورَقَ الطَّمخ

= ٨/١ ، البرصان والعرجان ١٨٥ • أمالى القالى ٢/٢٢٧ ، ٢٣٣ الأغانى ١٠/١٥١ ، ١٥٢ • معجم ما استعجم ٣/١٠٢٨ وفيه ، تربعت فى أول التبقل • المعجم فى بقية الأشياء ٩٠ • وينسب لرؤبة فى السمط ٢/٨٥٧ وفيه : من أول •

(١) معجم أسماء النبات ١٧ •
(٢ ــ ٢) ساقطة من ب ، جـ •
(٣) معجم أسماء النبات ٣٩ •
(٤) معجم أسماء النبات ٢/٣ ، ٣٦ •
(٥) معجم أسماء النبات ١٨ •
(٦) معجم أسماء النبات ٣١ •
(٧) معجم أسماء النبات ١٩ •

والطَّمِغُ له ورق خشن يُشبه العَوْسج [١] إلا أنَّه أضخم وهو أثيثُ الفرع ليس له سُوقٌ طِوال ، يُدَقُّ ثم يُطبخ فيجيء أدِيمُه أحْمَر . وقال أبو عمرو : العِرْنةُ عروق العَرْتُنِ [٢]ـ منقوص من عَرَنْتن حُذِفت منه النُون وتُرك الباقى على حركته ـ[٢] ومِمَّا يُشبه ذلك لبن عُجَلِطٌ أى : خاثِر أصله عُجالِط فحُذِفت الألف وتُرك البـاقى على حركته . وإهاب مغلُوق جُعِلت فيـه الغَلْقَةُ [٣] حين يُعطَن وهى شجرةٌ يُعْطَن بها أهل الطائف . ورجل شاوى إذا كان صاحب شاء ؛ ومعَّازٍ صاحب مِعْزًى .

قال أبو محمد الأسدى :

يَكِلْـنَ كيلاً ليس بالممْحـوقِ إذ رضِىَ المعَّازُ باللُّعْـوقِ [٤]

يصف إبلا يكلن اللبن كيلاً من غُزْرِهنَّ وكثرة ألبانِهنَّ . والمَمْحُوقُ : الذاهب . يقول : ألبانها ليست بمَمْحوقة من شدة الزمان إذا رضِىَ المعَّازُ ـ وهو صاحب المَعز ـ باللُّعُوقِ . أى : باللُّعْقَةِ من اللبن والشئ اليسير . أى : هذه الإبل يُحتَلَبُ منها اللبن كثيرٌ إذا كانت الشِّياه نحتلب قليلا . ورجُل إبِلىٌّ صاحب إبل ورُبَّما فتحت الباء وكسرت أيضا . ورجل أفقىٌّ منسوب إلى الآفاق .

* *

(١) معجم أسماء النبات ٤٤ .
(٢ ـ ٢) ساقطة من ب ، جـ .
(٣) معجم أسماء النبات ٤٥ .
(٤) البيت لأبى محمد الفقعسى الأسدى كما فى اللسان (معز) المخصص ١٧٦/٧ والسيرافى ٤٤٠ .

« بـــاب النَّبَـــات »

يقال : أرْض مُسْبِطَة كثيرة السَّبَط. وهو نبتٌ. ومُنْصِيَةٌ : كثيرة النَّصِيّ[١]. ومُبْهِمَةٌ : كثيرة البُهْمى[٢] . وقد أبْهمَت. ومعشبة : كثيرة العُشْب. ومُبْقِلةٌ : كثيرة البقل[٣] . ومُحْمِضَةٌ : كثيرةُ الحَمْض[٤] ، ومخِلَّة : ذاتُ خلَّة[٥] ليس بها حمض . ومَرْوضة بها رَوْض وقد أرْوَضَتْ وأراضت . والرَّوْضةُ من البقل والعُشْب . وأرضُ مُطْرِقة : كثيرة الطريفة[٦] ، والطريفة من النَّصِيّ والصِّلِّيَّان[٧] إذا اعتمَّا وتمَّا ، وأرض مُعْضِهةٌ : كثيرة العضاة. ومُعِضَّةٌ : كثيرةُ العِضّ وهى العِضَاة بعينها ، وأرْضٌ مُشْرِسَة : كثيرة الشِّرْس[٨] وأرض مُصْغِرةٌ نبتها صغير لم يَطُل ومرطبة كثيرة الرطْب ومُوَبِّسَة إذا يبس بقلها ، ومُثْرِيةٌ : كثيرة الثرى ، وشَجِيرةٌ : كثير الشجر ، ومَرِيعة مُخْصِبة ، ومعيوهة من العاهة ، وموءوفةٌ من الآفة وقد أيفَت الأرض . وهذا مكان مَبْرِضٌ إذا تعاون بأرضه وكثُر . والبارِض : أوّلُ مايخرج من الأرض من البُهْمَى والحُمْرة والنَّزعة ونبْت الأرض والقبْأة والهَلْثَى ممال ، فهو ما دام صغيرًا بارض ، لأنَّ نِبْتَةَ هذه الأشياء واحدة ومِنْبتَها

(١) معجم أسماء النبات ٦١ .
(٢) معجم أسماء النبات ١٠ .
(٣) معجم أسماء النبات ٩ .
(٤) معجم أسماء النبات ١٩ .
(٥) معجم أسماء النبات ٢٢ .
(٦) معجم أسماء النبات ٣٩ .
(٧) معجم أسماء النبات ٣٨ .
(٨) معجم أسماء النبات ٣٥ .

واحد فإذا طالت تبيَّنتْ . وهذه أرض فَرِقَةٌ وفى نبتها فَرَقٌ إذا كان مُتفرِّقاً ولم يكن متصلا . ويقال : أرْض فيها تعاشيبُ لا واحد لها إذا كان فيها عُشْب نبْذٌ متفرِّق . وأرْض غَمِقَةٌ : كثيرة الماء والنَّدى وهو الغمَقُ . وأرض نَزِلَةٌ : تسيل من أدنى مَطر من صَلابتها . وكذلك أرض حَشَّاد وزهادٌ وشحَاحٌ ورغابٌ . أبو الفتح(١) وَرُغابٌ(٢). وفى أصل «ع» شحاحٌ ، وَرَغاثٌ ورغابٌ أيضاً لا تسيل إلاَّ من مطر كثير . والخلا الرُّطْب الواحدة خلاةٌ . والحَشيشُ : اليابس ، ولا يقال له وهو رَطْبٌ حشيش . ويقال : لُمْعَةٌ قد أحَشَّت . أى : أمْكنَتْ أنْ تُحَشَّ وذلك إذا يَبِست . واللَّمْعَةُ من الحَلِيِّ . ولا يقال لها : لُمْعَة(٣) حتى تَبْيَضَّ . وهذه بلاد قد ألمَعَتْ فهى مُلْمِعَة . والحُشَّاش : الذين يَحْتشُّون . والمُخْتلُّون والخالُّون : الذين يَخْتلُّون الخلا ويَخْلُونه .

« بـــاب »

يقال : ما تقعَّد بى عنك إلا شُغْلٌ . أى : ما حَبَسَنى . ونزلنا مَنْزلا لا يُقصيه البَصَرُ . أى : لا يبلغ أقصاه ، وأتيته عَشِيَّ أمْسِ وعشِيَّةَ أمْس ومُسَيَّ أمْسِ . أى : أمْسِ عند المساء . ويقال : من أين رِيَّةُ أهْلك؟ . أى : من أين يَرْتوُون ، ومن أين خِلْفتُكم . أى : من أين تَسْتقُون الماء ؟ . وتقول : بيدِ فُلان ورجله شُقُوقٌ . ولا تقل : شُقاقٌ . وإنَّما الشُّقاق داء يكون فى الدَّواب وهو صَدْعٌ فى الحَافر وفى الرُّسْغِ . واسْتفْرَد فلان فلانا .

---

(١) من « أبو الفتح » الى « ورغاب » ساقطة من ب ، ج .
(٢) اللسان (رغب) وفيه : وأرض رغاب ورغب .
(٣) ساقطة من ب ، ج .

٢٣٨ أى : انفرد به . وإنى لأجد لهذا الطعام حَرَاوة . أى : حَرَارة من الفُلْفُل وما أشبهه ولا تقل : حَرَارة . وتقول : لاتلتفت لِفْت فلان . وهذا رجل عَيُون . أى : شديد العين . وهذا تمرٌ قَشِرٌ كثير القِشْر ، وهذا تمر حَشِفٌ وحَشِيف من حشافة التمر. أى : رديئه . وتسنَّنت فلانٌ بنْتَ فُلانٍ وذلك إذا تزوج اللئيم المرأة الكريمة لكثرة ماله وقلّة مالها ، واسْتَرَيْتُ الإبل والغنم والناس . أى : اخترتهم وهى سِرّى إبله وسَراةُ إبله ، واسْتَرى الموتُ بنى فُلان . أى : اختارهم . قال الأعشى :

فقد أُخْرِجُ الكاعِبَ المُسْتَـرا ةَ من خِدْرِها وأُشِيعُ القِمارَا(١)

يقول : إنْ ترَيْنى على هذه الحال من هَجْرى للصِّبا فقد أُخْرِج . يريد : فقد كنت أُخْرِجُ قبل هذا الوقت الكَاعِبَ ، وهى التى كَعَّبَ ثدْيُها من خدْرِها . وأُشِيعُ القِمارا . يعنى : فى حال شبابه . ويقال للأجير : عسيفٌ والجمع عُسَفَاء وللعبد أسِيفٌ ، وللتابع عُضْروط. وجليلة طىٌّ . يقولون : للأجير : العَتِيل والجمع عُتلاء ، وهذا رجل أظْفر . أى : طويل الأظفار ، وأشعر : طويل الشعر ، وأرْقب : غليظ الرقبة ، وأجْيَدُ : طويل الجيد ، وأعْنق : طويل العنُق ، وأجْبَه : عظيم الجَبْهة ، وأعين : عظيم العينين ، ورجل فَيْهٌ : جَيِّد الكلام ومُفَوَّهٌ بليغ . وفهٌّ عِيِّى . وبه فَهَّةٌ . أى : عِيٌّ . وأفْوَهُ : عظيم الفم طويل الأسنان ، وكذلك مَحَالة فوْهاء إذا طالت أسْنانُها التى يجرى الرشاء بينها ، ورجل أسْوَقُ : طويل السّاقين . وأرْأَس ورؤاسى : عظيمُ الرّأس . وشُفَاهِىٌّ : عظيم

(١) الديوان ٥/١١ وفيه : فقد ، السيرافى ١/٤٤ ، اللسان (سرا) وفيه : فقد أطبي ، الاصلاح ٤٠٧ .

الشفتين . وأيَارِيٌّ : عظيم الذَّكر . وأنافِيٌّ : عظيم الأنف . وعُضادِيٌّ : عظيم العَضُد . وأُذانِيٌّ : عظيم الأُذنين ، ويقال : نعجة أَذْناءُ . وكبشٌ آذنٌ ، ورجل لِحَّانِيٌّ : عظيم اللِّحْيَة . ومُظهَّرٌ : شديد الظَّهر ، وظَهِرٌ : يشتكي ظَهرهُ . ومُصَدَّر : شديد الصدر . ومَصْدور : يشتكي صدره . ومُوجَّن : عظيم الوَجَنات . وأَسْتَهُ وسُتَاهِيٌّ : عظيم الإست وامرأة سَتْهاء وسُتْهُم لهما جميعا ، وإذا كان عظيم القدم عريضها قيل : شِرْدَاخ القدَم ِ بالخاء معجمةً ، وبالحاء غير المعجمة تصحيف ، ومثله : شِرْ حاف ، وإذا كان عظيم الذراعين قيل : مَشْبُوحُ الذراعين . ورجل مبَطَّن خَمِيص البطن . وقال ذو الرمة :

رَخِيمَاتُ الكــلام مُبَطَّنـــاتٌ ... جواعِلُ فى البُرَى قصَباً خِدَالاَ (١)

رخيماتُ الكلام . لَيِّنــاتُه ، والبُرَى : الخلاخيل وما أشبهها . والقَصَب أَذرُعُهُنّ وأَسْوُقُهُنّ . والخِدَال : السُّمان . أى : أَدْخَلْن فى الخلاخيل سُوقاً سِمانا ، ورجل بَطين : عظيم البَطْن . ومبْطُون : يَشْتكي بطنه ، وبَطين لا يهمه إلاَّ بطْنه ، ومِبْطانٌ : لا يزال ضخْم البطن من كثرة الأكل ، وامرأةٌ مُعَجَّزةٌ ضخمة العَجيزة . أبو العباس : لا أعرف مُعَجَّزة وإنما أعرف امرأة عَجْزاء عظيمة العجز . والمُعَجَّز والمعَجَّزة : المُقصِّرَاتُ فى الأمر من العجز ، وكرشاء : عظيمة البطن . وكبراء : عظيمة الوسط . وثدياء : عظيمة الثديين . وتقول : إذا رمَيْت الصيد وغيره وأصبت ظِلْفه قد ظَلَفْته فهو مَظْلوف ، وإذا أصبت قلبه قلت :

---

(١) الديوان ٤٣٣ · تهذيب اللغة ٧/٢٧١ و ١٣/٣٧٤ ، الأساس (خدل) وفيه : مبتلات · خلق الانسان لثابت ٢١٧ ، اللسان (خدل) و (بطن) ، الاصلاح ٤٠٨ ، السيرافى ١٤٤ ·

قَلَبْتُه فهو مَقْلوب . وإذا أصَبْتَ وتينه قلت : وَتَنْتُه فهو مَوْتُون ، وكَلَيْتُه فهو مَكْلِيٌّ إذا أصَبْتَ كُلْيتهُ . قال حميد الأرقط :

شِرْيَــانةٌ تَمَنَّعُ بعــد اللِّيــنِ   وصيغةٌ ضُرَّجْنَ بالتَّشْنِينِ(١)

من عَلَقِ المَكْلِيِّ والمَوْتُــونِ

يصف صائدا قعد للحمير عند الماء ، وأعدَّ لها شِرْيانةً وهى القوس من الشَّريان (٢) ، وهو شجر يُعْمَل منه القِسِيُّ . وقوله : « تَمَنَّع بعد اللِّين » أى : فيها لينٌ وشِدَّة « وصيغةٌ » سهام تكون من عمل رجل واحدٍ ولا يقال لها : صيغةٌ . إذا لم تكن من عمل رجل واحد « وضُرِّجْن » لطِّخْن . والتشْنين من قولك : شَنَّ الماء . إذا صَبَّه متفرِّقاً . أى : قد تفرَّق فيه الدَّم من : علق المَكْلِيِّ والموتون « فإذا

٢٣٩ أصَبْتَ فُؤادَه قلت : فَأَدْتُهُ فهو مَفْؤود وإذا أصبت طحاله قلت : طَحلْتُه فهو مَطْحول . وكَبَدْتُه فهو مَكْبود من الكبد . ورأيته فهو مرئيٌّ من الرئة . ورأسْتُه فهو مَرْءُوسٌ من الرأس (٣ـ ورئيس . بمعنى مرءوس ـ٣) « وإذا أصبت نَسَاه قلت : نَسَيْتُه فهو مَنْسِيٌّ ، وإذا اشتكى الرجل نَسَاه قلت : نَسِيَ يَنْسَى نَسًى ، وإذا وقع الظبْيُ فى الحِبَالة قلت : أمَيدِيٌّ أم مرجول ؟ أى : أوَقَعَتْ يَدُه فى الحِبَالة أم رِجْله ؟ « وقد أفختُهُ إذا ضربت يافوخه . وتَرْقَيْتُه ضربت تَرْقُوته . وجَبَهْتُه صَكَكْتَ جَبْهته . وأنفْتُه ضربت أنفه . وعَضَدتُه ضربت عَضُداه . أعضده

(١) السيرافى ٤٤١ ، الاصلاح ٤٠٨ ، اللسان (وتن) ، السمط ٨٨٦ ، تهذيب اللغة ١٠/٣٥٨ وفيه : بالتستين .

(٢) معجم أسماء النبات ٣٥ .

(٣ ـ ٣) ساقطة من ب ، جـ .

عضداً . وعَضَدْتُه أعْضِدُه عَضْداً إذا أعَنْته . وبطَنْتُه : ضربت بَطْنه وسَتَهْتُه ضربت اسْته . واستعان فلان حَلَق عانَته واستحدَّ مثله . وزعموا : أنّ يشْمر بن(١) عمرو بن مَرْثد حين قتله الأسدى قال له : « أجِرْلي سَرَاوِيلي فإني لم أسْتعن »(٢) . أى : لم أحلق عانتي . هكذا ذكر يعقوب والرواية الصحيحة عنه أنه قال : « أجِرْلي سَراوِيلي فإن الحُرُوب أعْجَلتْني عن أنْ أسْتَعين » . وتقول : قد عَصَوْتُه بالعَصا إذا ضربته بها . وسُطْتُ الرَّجُل والدَّابة بالسَّوْط إذا ضربته . قال الشاعر :

فَصَوَّبْتُـه كأنه صَـوْبُ غَيْبـة

على الأمْعَز الضَّاحي إذا سِيطَ أحْضَرا(٣)

يصف فرساً . يقول : صَوَّبْتُه في الجرى . والصَّوْبُ : المطر . والغَيْبَةُ : الدُّفعة منه . والأمعز : المكان الذى فيه حَصًى . والضَّاحي : البارز . وأحضر : عدا عَدْوا شديدا . تقول : كأن حفيف جرى هذا الفرس كحفيف المطر الشديد إذا اندفع في الأمْعَز ووقع المطر على المكان الصُّلْب والحجارة أشد من وقعه على الرَّمل . وقد هرَوْتُه بالهِرَاوَة وتهرَّيْتُه أيضا ، وسِفْتُه بالسَّيْف . وتقول : قد اكْتنفُوا إذا اتخذوا الكنيف وهو الحظيرة من الشجر وقد كنفْتُ الإبل . وقد احْتَسَيْتُ حسْياً وأثْمَدْتُ واثْتَمَدْتُ ثَمَدًا . وثَمداً . وتعَجَّزْتُ البعير إذا ركبت عَجُزه . وتَقفَّيْتُ فُلاناً إذا اتَّبَعْته من ورائه . واسْتغْدرتُ ثَمَّ غُدُرٌ .

(١) انظر المؤتلف ٨ .

(٢) الاصـلاح ٤٠٩ .

(٣) البيت لامرىء القيس فى ديوانه ٢٦٨ وفيـه : اذا اشـتد احضرا ، اللسان (صوب) ، وينسب للشماخ فى اللسان (سوط) ، المعجم فى بقيـة الأشياء ١٢٣ ، وبلا نسبة فى الاصـلاح ٤٠٩ ، والسيرافي ٤٤٢ .

أى : صارت ثَمَّ غُدْرَان . والْتوَتِ المَرْأَةُ لَوِيَّةً . أى ادخرت ذخيرةً . واحتظروا : اتخذوا حَظِيرةً واحتجروا اتَّخذوا حُجْرَةً واسْتَوْصَدُوا اتخذوا وصيدةً وهي تكون في الجبال من حجارة مثل الحُجْرة تُتَّخذُ للمال . وتقول : هذا بعير تَظَّعِنُه المرأة . أى : تركبه هذه الرواية المعروفة .

وفى أصل « ع » تَظَّعَنُه مثل تفعَّله . وتَسَحَّنْتُ المال فرأيت سَحناءةً حَسْنَةً ورأيت فُلاناً فاستعرْف إليه حتى يعْرِفكَ وخيَّلَتِ(١) السماء للمطر والسماء مُخيلةٌ للمطر . وما أحْسنَ مَخِيلتها وخالها . أى : خَلاقتَها للمطر . وأفعل ذاك على ما خيَّلَتْ . أى : على ما شبَّهتْ . أبو العباس أكثر ما يقال : أخالت السماء وهى مَخيلَةٌ .(٢ قال « ك » ـ ٢) . هذا يقال على أربعة أوجه : خالَتْ وأخالَتْ وخَيَّلَتْ وتخيَّلَتْ . وأصلها فى المَخيلة يُخيِّلُ إليك أنَّها ماطرة . وقوله : « وأفعل ذاك على ما خيَّلَتْ » . يعنون : على ما أَرَتْكَ نَفْسُك أنه الصواب . وإنه لمَخِيلٌ للخير . أى : خليقٌ له وقد أخْليتُ فيه خالاً من الخير ، وتخولْتُ فيه خالا ووجَدْتُ أرضا متخيلة إذا بلغ نبتُها المدى وخرج زهرها . وتقول : هو مَسيل الماء والجمع : أمْسِلَةٌ ومُسُلٌ ومُسْلانٌ ومسائل . ويقال للمَسيل : مَسَلٌ ومَسْلٌ فى الجمع ووردْتُ الماء وأنا مُلْتاحٌ . أى : عَطْشان . وبعير مِلْوَاح . أى : سريع العطش وكذلك الرجل . ورجل غلاَّن وبعير غَلاَّن فى معنى ظمآن . ولقينا سَفْرًا . أى : قوماً مسافرين : ولقينا سَافِرَةً وسُفَّارًا . وفلان رأى الشَّعَرة إذا رأى الشيْبَ . وأُجر فلان صِبْيَةً من ولده . أى : ماتوا فصاروا أجْرَهُ . وفلان خفيف الشَّفة . أى : قليل السؤال للناس

(١) اللسان (خيل) .

(٢ ـ ٢) ساقطة من ب ، جـ .

وله فى الناس شَفَةٌ حسنة . أى : ثناءٌ حسنٌ . وما كَلَّمتهُ ببنْتِ شفةٍ . أى : بكلمةٍ . ورجل مَشْفُوهٌ إذا كَثُر سُؤال الناس إياه . ورجل مَثْمودٌ إذا أَلَحَّ فى السؤال عليه . ومَثْمُودٌ : يُكْثِر غِشْيان النساء ، ويقال : نحن نَشْفَهُ عليك المَرتع والماء . أى : نشغلُه عليك هو قدرُنا لافضلَ فيه ، ورجل مَحْجوجٌ ، وقد حجَّ بنو فلان فُلانا إذا أطالوا الاختلاف إليه . قال المُخبَّلُ :

وأشهدُ من عوفٍ حُلُولاً كَثيرةً ... يَحُجُّونَ سِبَّ الزِّبْرقانِ المُزَعْفَرَا(١)

الحُلول : جمع حِلَّةٍ . ويجوز : أن يكون جمع حالٌّ . يقول : يكثرون الاختلاف إليه . والسِّبُّ : العمامة . وسِبُّ المرأة خِمارُها وإنما سُمِّى الزِّبرقان لِصُفْرة عمامته وكان اسمه حُصَيْناً ، ق ، إنما سمى الزِّبْرقان ٢٤٠ لطول لحيته . ويقال أيضاً لِحُسْنه كأنه قَمَرٌ وتَزَبْرَقَتِ المرأة : تزيَّنت وتقول للثوب إذا صَفَّرْتَه زَبْرَقْته . وبَيَّضْتُ السقاءِ والإناء (٢) ملأْتُه وبَيَّضْتُه فَرَّغتهُ . ويقال للحَدَّاد : ما كان قيناً . وقد قال(٣)

---

(١) السيرافى ٤٤٢ وفيه : الزبرقان للمصفر ، الاصلاح ٤١١ ، الجمهرة ١/٣١ ، ٤٩٣ و ٣/٤٣٤ . الخزانة ٣/٤٢٨ . تهذيب الألفاظ ٥٦١ . البيان والتبين ٣/٥١ ، ٩٧٠ ، الاشتقاق ٢٥٤ وفيه : فهم أهلات حول قيس بن عاصم ، الأغانى ١٢/٣٨ . تهذيب اللغة ٣/٣٨٨ . تفسير الطبرى ٣/٢٨٨ ، ٢٨٩ . المعانى الكبير ٤٧٨ شرح أدب الكاتب للجواليقى ٣١٣ وللطليموسى ٤٠٥ . السمط ١٩١ . النقائض ١٠٤٨ . طبقات فحول الشعراء ٩٦ ، ١٠٠ . سيرة ابن هشام ٢/٢٧٥ ، ٢٧٦ .

(٢) فى ب ، جـ (الاناء والسقاء) .

(٣) فى ب ، جـ : يقال ، وهو تحريف .

يقينُ قِيانةً . ويقال : قِنْ إناءكَ هذا عند القَيْن .

قال أنشد أبو الغمر الكلابىّ لرجل من أهل الحجاز :

ألا ليْتَ شِعْـرى هل تَغَيَّرَ بعـدنـا
ظِبَاءٌ بذِى الحَصْحَاصِ نُجْلٌ عُيُونُها (١)

ولى كَبِـدٌ مَجْروحـةٌ قد بدَا بهـا
صُـدُوعُ الهَوى لو كان قَيْنٌ يَقِينُها (٢)

وكيف يقِينُ القَيْنُ صَدْعاً فَتشْتَفِى
به كبِـدٌ بَثٌّ الجُـروحَ أنينُهـا (٣)

إذا قَسَتِ الأكْبَادُ لانتْ فقد أتى عليها ولا كُفْرَان لله لِينُها (٤)

كنى بالظباء عن النساء اللاتى فى هذا الموضع وذو الحَصْحاص : مكان . والنُّجْلُ : العُيُون الواسعة والواحدة نجلاء . وكَبِدٌ مَجْروحة

(١) البيت لرجل من أهل الحجاز كما فى الاصلاح ٤١١ · اللسان (قين) ، والسيرافى ٤٤٣ · والمقاييس ٤٥/٥ ، معجم ما استعجم ٤٥١ · الحيوان ٤٨٧/٣ و ٢٣٠/٤ و ١٠١/٥ · تفسير الطبرى ١١٦/٩ ·

(٢) البيت لشاعر حجازى كما فى اللسان (قين) وفيه : بدت بها ، ولو أن قينا · والسيرافى ٤٤٣ ، الاصلاح ٤١١ · المقاييس ٤٥/٥ وفيه : كبد مقروحة · معجم ما استعجم ٤٥١ · الحيوان ٤٨٧/٣ و ٢٣٠/٤ و ١٠١/٥ ، ٣٣٠ تفسير الطبرى ١١٦/٩ ·

(٣) البيت لشاعر حجازى كما فى اللسان (قين) وفيه : أبث الجروح · الاصلاح ٤١١ ، السيرافى ٤٤٣ ، المقاييس ٤٥/٥ ، معجم ما استعجم ٤٥١ ، الحيوان ٤٨٧/٣ و ٢٣٠/٤ و ١٠١/٥ ، تفسير الطبرى ١١٦/٩ ·

(٤) البيت لشاعر حجازى كما فى السيرافى ٤٤٣ ، اللسان (قين) ٢٣٠/١٧ ، الاصلاح ٤٤١ ، المقاييس ٤٥/٥ · معجم ما استعجم ٤٥١ ، الحيوان ٤٨٧/٣ و ٢٣٠/٤ و ١٠٩/٥ ، تفسير الطبرى ١١٦/٩ ·

من الوجد والشوق وحرقة الهوى وليس لها من يُبْرِئ ما بها. أي: كيف يبر أمامها والأثنين قد قطعها وصيّرها جُروحاً؟ وبثٌّ فرّق، ثم قال: ليست كالأكباد هي ليّنةٌ لاتقصوا عند الهجر والجفاء بل هي باقية المودّة صابرة. ويقال: ما كانت الناقةُ والشاة صَفيًّا. أي: غزيرة. ولقد صفت تصفُو. وتقول: خُطِئَ عنك السُّوء. أي: دُفع عنك السوء. يوسف، خُطِئَ في الكتاب بالهمز وقد يجوز بغير الهمز. وتَجَشَّمْتُ الأمر تكلفته على مَشقَّة. وقد تجشَّمْتُه إذا ركبت جَسيمَهُ ومعظمه وكذلك: تَجَشَّمْتُ الرمل والجبَال. أي: ركبت أعظمه. وهذا رجل لا واحد له كما تقول: «نسيجُ وحدِه»(١) وكانت ضُمْنَةُ فُلان وضَمانتُه أربعة أشهرٍ. أي: مَرَضُه. وقد آسَيتُه بمالي. أي: جعلته إسْوتي ولا تأْتسِ بمن ليس لك بإسْوةٍ ولا تقتدِ بمن ليس لك بقُدْوَةٍ. وقد آخذْتُه بذنبه وآمَرْتُهُ في أمْري وآخيْتُه وآجَرْتُه غلامي. وآزرتُه على فلان. أي: أعَنْتُه وقوَّيْتُه ومنه قوله تعالى: ﴿اشْدُدْ به أَزْرِي﴾.(٢) وقد آتَيْتُه على ذلك الأمر ولا تقل: واتَيْتُه وآكَلْتُه إذا أكلْتَ معه ولا تقل: واكلْتُه. وقد آزَيتهُ إذا حَاذَيته ولا تقل: وازَيْتُه. وقد ائتَمرَ بخير وائْتَجَر عليه(٣). وائْتزرَ بإزاره. وائْتَسَى به. وتقول: لقِيتُه على أوْفازٍ. أي: على عجَلةٍ واحدها وفْزٌ. ولَقِيتُه على أوفاضٍ

(١) مجمع الأمثال ١/٣٦، مقاييس اللغة ١/٤٢٧.
(٢) سورة طه ٢٠/٣١ يقرأ بقطع الهمزة، انظر املاء ما من به الرحمن ٢/١٢١.
(٣) ساقطة من ب، جـ.

واحدها : وفَضٌ مثلها . يوسف(١ـ واحدها : وفْضٌ ثم ضربَ عليه وقال : ليس لأوفاضٍ واحد . وكتبه فى الحاشية ـ١) : وفلان طيب الكسْب والمَكْسَبِ . وأذهِبْ مَذِمَّتهم بشىء أى : أعطهم شيئا فإن لهم عليك ذِماماً ومذِمَّتُهُم لغة ورضِىَ فلان بمَقْصَرٍ مما كان يحاول . أى : بدون ما كان يَطْلب ، وهؤلاء قوم ضَعَفَةٌ . وهذه أجْمال مقاييدُ . أى : مُقيَّداتٌ وقد يَتِمَ الصَّبىُّ يَيْتَمُ يُتْماً ، وهذه امرأة مُوتم لها أيتام ، واليُتْمُ فى الناس من قبل الأب وفى البهائم من قبل الأُم . والبَدَدُ فى الناس تباعد ما بين الفخِذيْن من كثرة لحمِها وفى ذوات الأربع فى اليدَيْن. وتقول : قد خَزِىَ الرجل يَخْزى خِزْياً إذا وقع فى بليَّةٍ وخَزِىَ يَخْزى خَزايةً إذا اسْتَحْيا وخزاه يخزُوه خَزْواً إذا ساسه وقهره . قال ذو الإصبع :

لاهِ ابنِ عمِّكَ لا أفضَلْتَ فى حَسَبٍ
عنِّى ولا أنتَ ديَّانِى فتخزُونِى (٢)

يريد : الله . فحذف لام الجرّ ولام التعريف. وقوله : « لا أفضلْتَ فى حَسَبٍ » أى : لا تَفْضُلُنِى فى حَسَبٍ فَتَسْتطيل عَلَىَّ ولا أنت مَلِكِى وأنا من رعيَّتِك مِمَّن تَسُوسُه فأدين لك وأتبَع أمرك . وقال لبيد :

وأكذِب النَّفْسَ إذا حـدَّثْتها إن صِدْقَ النَّفْسِ يُزْرِى بالأمَلْ(٣)

(١ ـ ١) ساقطة من ب ، ج .

(٢) السيرافى ٤٤٤ ، الاصلاح ٤١٣ ، المفضليات ١/٤٥٨ ، اللسان (خزا) وفيه : يوما ولا أنت ، الأغانى ١/١٣٦ و ٢/١٨٣ ، شرح ابن عقيل ٢/٩٠ ، اعراب ثلاثين سورة من القرآن ٢٠ ، أدب الكاتب ١٨١ .

(٣) السيرافى ٤٤٤ ، اللسان (خزا) ، شرح المرزوقى للحماسة ١/١٤٨ .

غير أن لا تكذبَنْها فى التُّقَى واخزُها بالبرّ لله الأجَلْ (١)

يقول : أكْذِب نفسَك فى الحديث بأمر الموت وأطمِعْها فى الحياة ؛ لأنك إن صدقتها فى ذلك لم تَعْمر شيئا ولم تأثل مالاً . وفسد عليك عَيْشُك غير أن لا تكذبَنْها فى التُّقى . أى : لاتُطْمِعها فى ترك التُّقى وتكْذِبْها فى تركه كما أطمعْتها فى الحياة وسُسْ نفسكَ بالتَّقْوَى وبالطاعةِ لله عزَّ وجل . وفلان مَجْدُودٌ فى كذا وكذا : مَحْظُوظ . وفلان جَدٌّ حَظٌّ ، وجَدِىٌّ حَظِىٌّ ، تُشدَّدُ الدَّال والظاء . وجَديدٌ حَظِيظ ، إذا كان ذا جَدٍّ وحظٍّ . وهذا رجُل نصَفٌ وقوم أنْصافٌ ، ونصَفُون ، ٢٤١ وامرأة نصَفٌ . ونِسَاء أنْصافٌ . واسْتسْعَلت المرأة صارت سِعْلاةً « واسْتنْوَقَ الجمل »(٢) صار ناقة وأول من ضربه مثلا طرفةُ بن العبد وذلك أنه حضر عند بعض الملوك ـ وعنده المسيَّب بن علس يَنْشُدُه قصيدةً له ـ فوجده فى صِفةِ جملٍ فانتهى فى قوله :

وقد أتناسى الهمَّ عند احتضاره بناج عليه الصَّيْعَرِيَّة مُكْدَم(٣)

أراد بالصَّيْعَرِيَّة : سِمة من سِمات النوق ؛ فوصف به المسيَّب جملاً .

---

(١) الديوان ١٢ ، المقاييس ٢/١٧٩ ، شرح المرزوقى للحماسة ٢/٥١١ ، اللسان (خزا) ، الاصلاح ٤١٣ ، السيرافى ٤٤٤ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/٣٦ .

(٣) اللسان (صعر) ، الموازنة ٣٩ ، الصناعتين ٨٥ ، شرح المقدمة الأدبية ٣٢ ، ١٠٩ وفيه : وقد أتلافى ، المقاييس ٣/٢٨٩ ، كتاب الابل للأصمعى ١٣٥ . وفيه :

كميت كناز اللحم أو حميرية .. وتاج .

أبو الحسن حكى عن الأخفش : واسْتَنْسَرَ البغاثُ : صار نسْرا ومثل من الأمثال : « إنَّ البغاث بأرْضِينا استنسر » [١] أي : إن الضعيف يصير قويًا . والبغاثُ : طائر أبغث إلى الغُبْرَة دُوَيْن الرَّخمة بطيء الطيران . قال يونس : فمن جعل البغاث [٢] واحدًا فالجمع بِغْثان ، ومن قال للذكر والأنثى : بَغاثةٌ [٢] فالجمع بغاثٌ مثل نعام ونعامة تكون النعامة للذكر والأنثى ، وطغام وطغامةٌ . واسْتَتْيَسَتِ الشاةُ : صارت تَيْسا . وهذه امرأة حصان وحاصِنٌ . وقد حَصُنتْ تَحْصُن حُصْناً وهي العفيفةُ وكذلك امرأة مُحْصِنةٌ إذا أحْصَنتْ فرجها ، ومُحْصَنَةٌ إذا أحصَنها زوجُها . وواحد القَصْباء قصَبةٌ وواحد الطَّرْفاء : طرَفة ، وواحد الحَلْفاء : حَلَفةٌ . عن أبي زيد والأصمعي يقول : حَلِفة [٣] ، وواحد الشَّجْراء : شجرة . أبو الحسن [٤] حكى عن الأخفش : قصْباءةٌ [٥] وحَلْفاءةٌ وطرَفاءةٌ . ويقال : مِفْتَحٌ ومَفاتِح ومِفتاحٌ ومَفاتيحٌ . وامرأةٌ ضخْمَةُ العجيزة ولا يقال للرجل : ضخْم العجيزة والعَجُز . يقال لهما جميعا . وبنو فلان يَتَشهدُون أحيانا ويتغايَبُون أحيانا . ويقال : لفلانة بنتٌ وقد تَفَتَّتْ ، أي : تشبَّهت بالفتيات وهي أصْغرُهُنَّ . وقد

(١) معجم الأمثال ١/٩ ، فصل المقال ، جمهرة الأمثال للعسكري ١/١٤١ ، ١٦٣ .

(٢) اللسان (بغث) .

(٣) اللسان (حلف) وفيه : حلفة بكسر اللام وفتحها ، وحلفاء وحلفاة .

(٤) من أبو الحسن الى « وطرفاءة » ساقطة من ب ، جـ .

(٥) اللسان (قصب) وفيه : قصباءة ، و (حلف) وفيه : حلفاة غير مهموز ، و (طرف) وفيه : طرفاءة ممدودة والتاء للتأنيث .

قُنِيَتْ . أى : مُنِعَتْ من اللعب مع الصبيان والعدْو وسُتِرَت فى البيت من الفِتْيَة . وتقول . قد اقتدَرْنا . أى : طَبخْنا فى قِدْرٍ . ويقال : أتقْدِرُون أم تَشْتوُون ؟ . وقد انْطَبخ اللحم واطَّبخَ القوم وقد يكون الإطباخ اشْتواء واقْتِدارًا . وتقول : اقْدِرهُ لنا . وهذه خُبْزة جَيِّدةُ الطَّبْخ وآجُرَّة [(١)] ـ جيدة الطبْخِ ـ [(١)] . وقال العجّاجُ :

تا لله لولا أن يَحُشَّ الطُّبَّخُ   بِىَ الجَحيم حين لا مُسْتَصْرِخُ [(٢)]

الطُّبَّخُ جمع : طَابِخ . وتحُشُّ : تُوقِد . يقال : حَشَشْتُ القِدر إذا [(٣)] أوقدت الحَطَب تحتها . وقيل لامرأة من العرب : ما طعامك ؟ قالت : الحار والقار وما حُشَّت به النار . والجحيم مفعول تحُشُّ ، وحين مُضافَةٌ إلى جُملة وهى : لا وما عملت فيه . ويقال : اطْبُخُوا لنا قُرْصاً واطْبُخُوا لنا قِدْرًا ، وهذا مُطَّبخُ القومِ ومُشْتواهم .

« باب الأسقية وأسمائهـــا »

السِّقاء يكون لِلَّبن وللماء والجمع القليل : أسقِية . والكثير : أسَاقِى . والوَطْبُ للبن خاصة . والنِّحْىُ للسمن فإذا جُعِل فى نِحى لسمن الرُّبُّ فهو الحَمِيت وإنما سُمِّى حميتاً لأنه مُتِّن بالرُّب . أى : قُوِّى . ويقال : هذه الثمرةُ أحْمَتُ من هذه . أى : أشد حلاوة . وقال رؤبة :

(١ ـ ١) ساقطة من ب ، ج .

(٢) الديوان ٤٥٩ وفيـه : تحش بالتاء المثناه من فوق ، وشرح المرزوقى للحماسة ٥٠٦ ، والصحاح ١/٤٢٩ ، وسيبويه ٢/٣٠٣ ، والاصلاح ٤١٤ ، والسيرافى ٤٤٤ وبلا نسبة فى اللسان : (طبخ) و (فتح) وفيه : والله ، ومراتب النحويين ١٠٠ .

(٣) ساقطة من ب ، ج

وكنت مِجْـذاماً إذا عُصِيــت إذا الْتَوى بِىَ الأَمْرُ أو لَوِيتُ[1]
حتى يبُوخَ الغَضبُ الحَمِيتُ

المِجذام : القطّاع . يقول : إذا عصانى إنسان قطعت ما بينى وبينه . وقوله : « إذا الْتَوى بِىَ الأمر » أى : اضطرب علىَّ أو لُوِيتُ ، أى : مُطِلْتُ حتى يبوخ . أى : يَسْكُن ، وأرادَ بالحَمِيت هاهنا الشديد الحرارة ، ويقال لِجِلْد الرضيع الذى يجعل فيه اللبن : شَكْوَة . ولِجِلْدِ الفطيم : بَدْرة . والوطب : جلد الجذَع فما فوقه . ويقال لمثل الشكْوَةِ مما يكون فيه السمن : عُكَّةٌ ولمثل البَدْرةِ المِسادُ والمِسْأَدُ .

« بـــاب »

يقال : قد وغِر صدرُه علَىَّ يَوْغَرُ وفى صدره علىَّ وَغْرٌ وَوَغَرٌ ، وهو واغِر الصدر علىَّ . وقولهم : « أَوْغَر فلان صدر فلان » أى : أحْمَاه من الغيظ . وأوقده ، والوَغْر والوَغَر : شِدَّةُ توقُّدِ الحَرِّ . ويقال : خرَجْتُ ٢٤٢
أترمَّى إذا جعلت ترمى فى الأغراض أو فى أصول الشجر ، وخرجت أرْتمى إذا رمَيْت القنصَ . وهذه مدرة [2] للموضع الذى يُؤْخذُ منه المدَر فتمْدَرُ به الحياض . أى : تُسَدُّ به خَصاص ما بين حِجارتها . ووجدت بنى فُلان مُتثاقلين . أى : يأْكلون الثُّقْل وهو الحَبّ وذلك

(١) الديوان ٢٦ وفيه : حتى نعيق ، وتهذيب الألفاظ ٨٤ ، الصحاح ١/٢٤٧ ، مختصر تهذيب الألفاظ ٤٩ ، المخصص ٣/١٠ ، اللسان (بوخ) و (لوى) ، الاصلاح ٤١٥ ، السيرافى ٤٤٥ .

(٢) الاصلاح ٤١٥ ، وفيه : ممدرة .

إذا لم يكن لهم لبن ،وذلك شرٌّ ما يكون حال البدوى . وقولهم : « حلَبَ الدَّهرُ أشْطُرَهْ »[١] . أى : ضُروبه مرَّبه خيرُه وشرُّه ، وللناقة شطران قادمان وآخران فكلُّ خِلْفين شَطْرٌ . ويقال : قد شطَّر بناقته إذا صَرَّ خِلْفين وترك خِلْفَيْن ، فإذا صَرَّ خِلْفاً واحدًا قيل : خلَّفَ بها . فإذا صَرَّ ثلاثة أخْلافٍ قيل : ثلَّثَ بها ؛ فإذا صَرَّها كُلَّها قيل : أجمع بها وأكْمَشَ بها . وتقول : شطَرْتُ ناقتى وشاتى . أى : حَلبْتُ شطْرًا وتركت شطرًا وقد شاطرْتُ طَلِيٌّ وطَلِيَّتى . أى : احتلبْتُ شَطْرًا أو صَرَرْتُه وتركتُ الشطر الآخر . والطَّلِيُّ : الصَّغير من أولاد الغنم ، وإنما سُمِّى طَلِيًّا لأنه يُطْلى . أى : تُشدُّ رجلُه بخيْط إلى وَتد أياماً ، ويقال للخيط الذى يُشَدُّ به : طِلاءٌ وجمع طَلِيٌّ : طُلْيان . وقد طَليْتُه أطْليه وطَلَوْتُه أيضا . ويقال : جاءُونا أشتاتاً . أى : متفرقين واحدهم : شتٌّ . وعن بعض الأعراب : « الحمد لله الذى جمعنا من شَتٍّ »[٢] . وأُدْحِيُّ النعامة موضع بيضِها ، وهو أُفعُولٌ من دَحَوْتُ لأن النعامة تدحُوه برجْلها ثم تبيض فيه . وهو أُفحُوص القطاة ، وعُشُّ الطائر والعصفور الذى يجمعه من حُطام العيدان وغيرها فيبيض فيه ، وقد عَشَّشَ الطائر إذا اتخذ عُشًّا . والوَكْر فى الجبل . قال : وسَمِعْتُ أبا عمْرو يقول : الوكر[٣] : العُشُّ حيثما كان فى شجر أو جبل والوكْنة والأُكْنة وجمعها أُكُنات ، ووكُناتٌ وهى المَواكِن واحدها : مَوْكِن مواقع الطير حيثما وقفت . قال امرؤ القيس :

---

(١) مجمع الأمثال ١/١٧٨ ، الاصلاح ٤١٥ .
(٢) الاصلاح ٤١٦ .
(٣) اللسان (وكر) .

وقد أغتدى والطير فى وكناتهـا بمُنْجردٍ قيد الأوابدِ هَيْكلِ (١)

يريد : أنه يُبَكِّر قبل طيران الطير بفرسٍ مُنْجردٍ . أى : قصير الشعر . وذلك من صفات عِتاق الخيل . وقيْدُ الأوابد : الذى إذا أُرسل على الوحش لحقها وحبَسَها فصار كالقيد لها ، والهيكلُ : العظيم . وقال عمرو بن شأس - وذكر نساء - :

ومن ظُعُن كالدَّوْمِ أشرفَ فوقَها ظباءُ السُّلىِّ واكِناتٍ على الخَمْل (٢)

الظُّعُن : جمع ظَعينةٍ وهى الهوادج وربما قيل للنساء : ظعائن . وشبهها بالدَّوْم لارتفاعها ، وفى الدَّوْم تفسيران . قال بعضهم : الدَّوْمُ : شجر المُقْل . وقال بعضهم : هو النَّبقُ . أشرف فوقها : علا فوقها نساء كالظباء ، وسُلِىٌّ (٣) : موضع معروف . وواكناتٍ منْصُوب على الحال . والخَمل : خملُ الثياب (٤) التى وطَّأنَ بها الهوادج . وواكنات : جالسات . ونفر القوم يَنْفِرُون ويَنْفُرُون نُفُوراً ونَفَرا وجاءت نفرةُ بنى فُلان ونَفِيرُهم . أى : جماعتهم ، والذين يَنْفِرُون معهم فى الأمر ، ونَفَرتِ الدَّابة تَنْفِر نِفَارا ونُفُوراً . ونَفَر الحاجُّ ينْفرُون نَفْرًا . قال :

---

(١) الديوان ١٩ ، السيرافى ٤٤٥ ، الاصلاح ٤١٦ ، شرح المعلقات السبع ٣٣ ، شرح شذور الذهب ٣٣ ، الخزانة ١٥٦/٣ ، ٢٤٢ و ٢٥٠/٤ الخصائص ٢٢٠/٢ ، المقاييس ٤٤/٥ ، الشوامخ ٩٢ ، الصحاح ٥٢٦/١ ، اللسان (قيد) ، الاعجاز والايجاز ١٣٧ ، شرح المفضليات ٥٥٩ ، الأشباه والنظائر ٢٤ .

(٢) البيت لعمرو بن شاس كما فى السيرافى ٤٤٦ ، الاصلاح ٤١٦ ، اللسان (خمل) ، (وكن) .

(٣) معجم ما استعجم ٧٤٨/٣ .

(٤) فى ب ، ج : النبات ، وهو تحريف .

إن لهـا فَـوَارِساً وفَـرطَـا ونَفْرةَ الحيِّ ومَرْعًى وسَطَا[1]
يَحْمُونها من أنْ تُسامَ الشَّطَطَا

يريد: أنَّ لهذه الإبل فوارس يَحْمُونها مِمَّنْ أرادها بسوء، والفَرَطُ: المتقدمون إلى الماء لِيهيِّئُوا الدِّلاء والأَرْشِية ويَسْتَقُون لها قبل وُرُودها. ومرْعًى وسطاً. أى: خِيارًا جيدًا، ووسطُ الشئ خِيَارُه، والشططُ. أن يُكلَّف ما لا يمكن. يقال: سُمْتُه شَطَطًا والشططُ الجور ومُجاوزةُ ماينبغي أن يُفعلَ. يقال: أشطَّ عليه فُلان فى الحُكْم إذا جار، ويقال: هذا يوم النَّحرِ ويوم القرِّ للذى يليه لأن الناس يَقِرُّون فى منازلهم، واليوم الذى يليه يوم النَّفْر ويوم النَّفَر ويوم النُّفُور. وأيام التَّشريق ثلاثة أيام بعد النَّحْر، وسُمِّيت أيام التشريق لأن اللحم يُشَرَّق فيها. أى: يُشرَّرُ فى الشمس. وقيل: سميت أيام التشريق لأنهم كانوا ٢٤٣ يقولون: «أشرِق ثَبيرُ كيما نُغيرُ»[2] يوسف. كان أهل الجاهلية حين يَفْرُغُون من حجهم يقفون على[3] الجبل إلى أنْ تطلع الشمس فتقع على الجبل فعند ذلك يَحِلُّون ويجُوز لهم الغارة؛ فكان القائل منهم يقول: «أشرِق ياثبيركى نغير على الناس»[4] ويقال: بل أرادكى نَعْدُو عَدْوًا. أى: ندفع للنَّفْر. والإغارة: الدَّفعُ. وهو نصاب السكين والمُدْية وهى جُزْأَةُ الإشْفَى والمِخْصف والإشْفَى: ما كان

---

(١) بلا نسبة فى السيرافى ٤٤٨، الاصلاح ٤١٧، اللسان: (نفر).

(٢) معجم ما استعجم ٤/١٣٠٧، مجمع الأمثال ١/٢٣٠، الأغانى ٢/٩٣.

(٣) فى ب، جـ، عند.

(٤) اللسان: (شرق).

للقربِ والأساقى والمزاد وأشباهها ، والمِخْصفُ للنعال . ويقال : ابْتَرَدْتُ بالمـاء إذا صببتَ عليك ماءً باردا ، واقْتَرَرْتُ مثله واسْتَحْمَمْتُ إذا صَبَبْتَ عليك ماءً حارا . وولدت فلانة ثلاثة بنين على ساق واحدة . أى : (١- بعضهم على إثر بعض ليست بينهم جارية ، وولدت ثلاثة بنين على غرار واحد . ورميت ثلاثة أسْهم على غِرار(٢) واحد -١). أى : على مَجْرى واحد . ونقول : فى عقل فلان صابةٌ . أى : كأنه مجنون . وقد سنَّ عليه دِرْعَه ولا يقال : شَنَّ . وكُلّ صبٌّ سهلٍ سَنٌّ ، وسَنَّ الماء على وجهه ، وشنَّ الماء على شرابه إذا صبّهُ صَبًّا متفرقاً فى نواحيه ، وشَنَّ عليهم الغارة فرَّقها ونثل دِرْعه عنه إذا ألقاها عنه ، ولا يقال : نَثَرها ، ويقال للدرع نثْلةٌ ونَثْرةٌ ، وهذا رجل مُدْنِفٌ ومُدْنَفٌ ودنِفٌ . وقد عَلِمْتُ أنَّ فُلاناً خارجٌ وتعلَّمْتُ أنّه خارج بمنْزله : عَلِمْتُ . قال الشاعر :

تَعلَّـمْ أنه لاطيـرَ إلّا على مُتَطَـيِّرٍ وهـى الثُّبُـورُ
بَلَى شىءٌ يُوافِقُ بعض شىءٍ أحـايِيناً وباطِلُـهُ كثيـرُ
ومَنْ يُنْزَحْ به لابُـدَّ يومـاً يجىءُ بـه نَعِـىٌّ أو بَشِيـرُ(٣)

ذكروا : أنَّ النابغة الذبيانى خرج مع زبَّان بن سيَّار للغزو فرأى جرادة ؛ فقال : جرادة تجرّد وذات ألوان فانصرف مُتطيِّرًا فمضى

(١ - ١) ساقطة من ب ، ج .
(٢) فى ب ، ج : غران . وهو تحريف .
(٣) الأبيات فى السيرافى ٤٤٨ ، الاصلاح ٤١٨ ، واللسان (نزح) و (طير) و (علم) . المخصص ٣/٢٩ وفى الجميع بلا نسبة .

زبان فَغَنِم وسَلِم ؛ فلما قفل قال شِعْراً فيه هذه الأبيات . يعني : أن الطِّيرة نَحْس على من اعتقد صِحَّتها . والثبور : الهلاك . تقول : إنما الإصابة اتفاق وباطل ذلك كثير ومن يبعد عن دياره وأهله لابد أن يجئ خبرهُ بما يسرهم من سلامته ويَسُوْءهم من هلاكه وموته .

وإذا قيل لك : اعلم أن زيدا خارج . قلت : قد علمت . وإذا قيل لك : تَعلَّم أنَّ زيداً خارج لم تقل : قد تعلَّمْتُ ، وتقول : هو لِزْقه ولِصْقُه ولِسْقُه ولَزِيقُه ولَسِيقُه ولَصِيقُه . والرَّيْطةُ : كلُّ مُلاءةٍ لم تكن لِفْقَيْن ، ولا تكُونُ الحُلَّةُ إلاَّ ثوبين . ويقال : ما هدَّهُ كذا وكذا . أى : ما كسره وماهاده كذا وكذا . أى : ما حرَّكه وما يَهِيدُه وما يَنْطِقُ بِهَيْدٍ إلاَّ بحرْف جَحْد . وهذه حيَّةٌ لا تُطْنِي . أى : لا يعيش صاحبُها تقتل من ساعتها . وتقول : ظلَّ يُدِيرُه عن كذا ويُلِيصُه ويُلاوِصُه بمعنى واحد . والزُّهْمةُ : الريح المُنْتِنةُ . والزُّهْمُ : الشحم . قال أبو النجم :

لاقتْ تَمِيماً سامِعاً لَمُوحَا صاحِبَ أقناصٍ بها مَشْبُوحَا[1]

يذْكرُ زُهْمَ الكَفَلِ المَشْرُوحَا

لاقت : يعني الوَحْش رجلا تميماً فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه . سامعا : يسمع حِسَّها . لَمُوحَا : يلْمَحُها حتى إذا أمْكنته رماها . صاحب أقْناصٍ : جمع قنصٍ وهو الصائد . بها مَشْبوحا : أى قد شُبِحَ بها أصْلُه . أى : مُدَّ . ويروى : مَشْقُوحا . أى :[2] مُقبَّحا من قولهم :

(١) السيرافي ٤٤٩ ، الاصلاح ٤١٩ ، والصحاح ٥/١٩٤٦ ، واللسان (زهم) .

(٢) ساقطة من ب ، جـ .

« قبيحٌ شقيحٌ » يذكر . أي : يتذكر الكفل لحرصه على الأكل وشهوته له . والزَّهِمُ : السَّمين . قال زهير :

القائدُ الخيلَ مَنْكُوباً دوابرُها منها الشَّنُون ومنها الزاهقُ الزَّهِمُ(١)

الشَّنون « بين السَّمين والمَهْزُول . والزاهق السمين ، والزَّهِمُ أسمنُ منه . ويقال : إنَّ الزَّاهق اليابس المُخّ ، ودوابرُ الحوافر : مآخيرُها .

وإبلٌ مُدْفَأة : كثيرة الأوبار والشحوم . قال الشَّماخُ :

وكيف يَضِيعُ صاحِبُ مُدْفآتٍ على أثباجِهِنَّ من الصَّقيعِ(٢)

يقال : أضاع الرجل إذا ذهبت إبله ، وضاعت هي أنفسها .

٢٤٤ وإنما أراد أنَّ الإبل إذا كانت بهذه الصِّفة لم تَضِعْ ولم يُضِعْ صاحِبها ويقال أيضا في : كيف يضيع . معناه : أنه لا يخشى عليها صاحبها وإن غَفَل عنها لأنها سَمينة كثيرة الأوبار وقد كَنَى بهذا عن امرأة يُبيِّن ذلك ما قبله وهو :

أعائشَ ما لأهلِكِ ما (٣) أراهم يُضِيعون الهِجانَ مع المُضِيعِ (٤)

(١) شرح الديوان ١٥٣ ، الكامل ١/٣٨٣ ، المقاييس ٣/٣٢ ، تهذيب اللغة ٦/١٦٧ ، شرح المفضليات ٤٧ ، الأضداد للسجستاني ١٣٠ ، الاضداد لابن الأنباري ١٣٣ ، والمنجد (مخطوطة ٦٥) ، اللسان (زهق) و (زهم) و (شنن) ، الاصلاح ٤١٩ ، السيرافي ٤٥٠ ، ١٤٠ ، والمنجد (مخطوطة ٦٥ ، اللسان (زهق) ، (زهم) ، (شنن) ، الاصلاح ٤١٩ ، السيرافي ٤٥٠ .

(٢) الديوان ٢٢٠ ، الأساس ١/٢٧٤ ، كتاب الابل للأصمعي ١١٧ ، المقاييس ٣/٣٨٠ اللسان (دفأ) و (صنع) ، الاصلاح ٤١٩ ، السيرافي ٤٥٠ ، المخصص ٧/٧٦ ، جمهرة اللغة ٣/٤٩١ ، أمالي القالي ١/١٥٠ .

(٣) في ب ، جـ : لا .

(٤) الديوان ٢١٩ وفيه : لا أراهم ، جمهرة أشعار العرب ٥ وفيه : ما لقومك لا أراهم ، السمط ١/٣٢٣ ، الاضداد لابن الأنباري ٥٥ =

« وكيف يضيع » البيت . وكنى بالهجان عنها . يقول : ما لأهلك لا أراهم يُضيعونك مع ما يُضيعون وإنما كان يهواها . يقول : لو أضاعوك لنلتُ حاجتى منك ثم تعجّبَ من ذلك ، فقال : وكيف يضيع صاحبُ مُدْفآتٍ ؟ أى : أنتِ كريمةٌ عفيفةٌ لا يُخشى عليك إذا أضعتِ كما أنه لا يُخشى على هذه السّمان فى البرد فلا طمع فيك . والصقيعُ : الجليد والبرَدُ . وأثباجُها : أعاليها . وهذه إبل مُدْفئة . أى كثيرةٌ من نلم وسطها دفِئ من أنفاسها . ويقال : يومٌ قَرٌّ ، وليلة قَرَّةٌ ، والقرُّ والقِرَّةُ : البرد . ويومٌ ذوقُرٍّ وذو قِرَّةٍ . وتقول : لا أخالك بفُلان . أى : ليس هو لك بأخٍ . وماله فصاحة ولا فقاهة وبينهم نَزاعة . أى : خصومة فى حقٍّ . ويقال : تعامس علىَّ . أى : تعامى علىَّ فتركنى فى شُبْهةٍ من أمْرِه . والأمر العمَاس : الأمْر المظلم الذى لا يُدرى كيف يؤتى له . ومنه : جاءونا بأمورٍ مُعمَّساتٍ . أى : مُظْلِمة مَلْوِيَّة عن جهتها . ويقال : ما أثبتَ غَدَره . أى : ما أثبته فى الغَدَر ، والغَدَرُ : الجِحْرةُ واللَّخاقيق من الأرض المُتعادية . يقال ذلك للفرس والرجل إذا كان لسانه يثبت فى موضع الزللِ والخصومة . ويقال : زَنى الرجل وعَهَر . وهذا يكون بالأَمةِ والحُرَّة . ويقال فى الأمة خاصة : قد ساعاها ، ولا تكون المُساعاة إلاّ فى الإماء . وفى الحديث : « إماءٌ ساعَيْنَ فى الجاهلِيَّة » . (١) « وأُتِىَ عُمَر برجلٍ ساعَى أمةً » . وهذه شجرة شاكّة : كثيرة الشّوك

= المقاييس ٣/٣٨٠ وفيه : (لا أراهم السوام) ، اللسان (دفأ) ، (ضيع) ، السيرافى ٤٥٠ .

(١) الفائق ١/٥٩٥ .

وأرض شاكَةٌ ومُشوِكةٌ : أى : فيها السَّحاء والقَتادُ والهَرَاس. والسَّحاءُ : يمدٌّ إذا كُسِرت سينه ويقْصر إذا فُتِحت فيقال : السَّحا . ورجل نالٌ كثير النَّوال ، ورجلان نالان ، وقومٌ أنوال ، ورجل مال : كثير المال. يوسف (١) : رجل مال . الأصل : مَوِلٌ هو من مَالَ يَمَالُ فهو مَالٌ فَعِلَ يَفْعَلُ فهو فَعِلٌ . وكذلك : صَافٌ وصَاتٌ شديد الصوت فى معنى صَيِّتٌ . قال النظّارُ الأسدىّ :

كأنني فوقَ أقبَّ سَهْوَقِ جأبٍ إذا عَشَّر صَاتِ الإرْنَانْ (٢)

يقول : كأنني راكِبٌ حِمَاراً أقَبَّ وهو الضامر البطن. والسَّهْوَقُ : الطويل. والجَأْب : الصُّلبُ . وعشَّر: صاح ، والإرْنانُ : الصَّوْتُ ، ورجل صاتٍ مثل : خاف إذا كان شديد الخَوف شبَّه ناقته فى سُرعتها بعير الوحش فى سرعته . يقال : عشَّر. إذا نهق عَشْر نَهْقَاتٍ . قال الأخْفش على بن سليمان : الحميرُ كلها تُعَشِّر إلاّ حمارى فإنه يُوَلِّف من الألْف . أي : لا يهدأ من النُّهيق . وكانت يثْرب لا يدخلُها أحد من غيرها الأجْنَبى ونَهَق كما يَنْهَقُ الحِمار . قال عُرْوة بن الوردالعَبْسى (٣) :

وقلوا حِبٌّ وانْهَقْ لا يضرك خَيْبَرٌ وذلك من دين اليهود وَلُـوعُ (٤)

---

(١) من « يوسف » الى « كذلك صاف » ساقطة من ب ، جـ .
(٢) اختلف فى نسبة هذا البيت فقد قيل : انه للنظار الأسدى فى السيرافى ٤٥١ ، اللسان (صوت) ، سر صناعة الاعراب ١/ ٢٢ ، المخصص ٢/ ١٣٠ و ٨/ ٤٦ ، وينسب للمرار الأسدى فى اللسان (سهق) وفيه : صاتى . وينسب للأسدى فى الاصلاح ٤٢٠ .
(٣) فى الأصل : عروة بن العبد وهو تحريف والصحيح ما أثبتناه .
(٤) البيت : ساقط من ب ، جـ .

لعَمْرِى لئن عشَّرْتُ من خِيفة الرَّدى
نُهـاقَ حِمارٍ انني [١] لَجَـزُوعُ [٢]

وإنما كانوا يفعلون ذلك فى الموضع الذى فيه وباء حتى لايصيبُهم ذلك على ما كانوا يعتقدونه * ومكان طانٍ: كثير الطِّين . ورجلٌ خالٌ وخُيْلاء . وكبشٌ صاف: كثير الصوف . ورجل فالُ الفِراسة أى: مخطئُ الفِراسة * ورجل داءٌ به الداء ، وقد دِئْتُ يارجل تداءُ داءً . وبئرٌ ماهةٌ كثير الماء . ورجل هاعٌ لاعٌ جزُوع ضَجِر ، وقد لِعْتُ ألاعُ وهِعْتُ أهاعُ . قال الطرمَّاحُ :

أنا ابنُ حُمَاةِ المجدِ فى كلِّ موطِنٍ إذا جعلَتْ خُورُ الرجالِ تَهِيعُ [٣]

الخُورُ: الضِّعافُ . أى : أنا ابن الشُّجعان الذين يحمون حوزتَهُم . وجُرْفٌ هارٍ . أى : مُنْهار . ودعاهم الجَفَلى . أى: جماعتهم ولم يعرف الأصمعى : الأجفلى . قال طرفة :

نحن فى المَشْتاةِ ندعو الجَفَلى لاترى الآدِبَ فينا يَنْتَقِرْ [٤]

(١) فى ب ، جـ : أننى لجبان .

(٢) الديوان ٩٩ ، اللسان (عشر) وفيه : وانى وان خشية ، المقاييس ٤/٣٢٥ ، المخصص ٨/٤٩ ، الحيوان ٦/٣٥٩ ، صبح الأعشى ١/٤٠٨ وفيه : خشية .

(٣) الديوان ١٥٤ ، المقاييس ٢/٢٢٨ ، اللسان (خور) و (هيع) وفيه : من آل مالك ، الاصلاح ٤٢١ وفيه : من آل مالك السيرافى ٤٥١ .

(٤) الديوان ٧٩ ، المقاييس ٣/٢٤٥ ، المعانى الكبير ١/٣٧٧ ، المخصص ٤/١١٩ ، النوادر لأبى زيد ٨٤ ، تهذيب اللغة ١٤/٢٠٩ ، الاقتضاب ٢٥٧ ، ٣٤٦ ، أدب الكاتب ١٢٧ ، تهذيب الالفاظ ٦١٤ ، مختصر تهذيب الألفاظ ٣٧٢ ، والصحاح ١/٨٦ و ٢/٨٣٥ و ٤/١٦٥٧ ، نظام الغريب ٢٤٢ ، غريب الحديث ٤/١٠٨ ، العقد الفريد ٣/٢٩٤ ، =

أى : نحن كرام مطاعيم دعَوَاتنا فى الجدْب وعند الضُّر عامّةٌ
٢٤٥ لا يخصّ بذلك بعض الناس دون بعض . والمَشْتاة : يريد بها الشّتاء .
والانتقار : أن [١] يَخصّ بدعوته . يقال : دعاهم النَّقَرى . ومنه
انجفل القوم إذا [٢] انقلعوا كلهم فمضوا . والجَفْل [٣] من السّحاب
سمى جَفْلاً لأنه فرّغ ماءه ثم انْجَفل . ومنه قول العرب فيما يحكى
عن ألْسُنِ البهائم . قالوا : « قالت الضّائنةُ :أُولَدُ رُخالاً ، وأُجَزُّ جُفَالاً
وأُحْلَبُ كُثَباً ثِقالاً ولم ترمثلى مالا » [٤] قوله :جُفالاً . أى : أُجَزُّ .بمرّةٍ
وذلك أنّ الضّائنة إذا جُزّت فليس يسقط من صوفها شئ إلى الأرض
حتى تُجَزّ كُلُّها . والكُثَبُ جمع كُثْبَةٍ وهى قَدْرُ حلْبَةٍ وما انصبَّ
فى شئ فقد انْكَثَبَ فيه . ومنه سُمّى الكَثِيبُ من الرّمْل لأنه انْصَبَّ
فى مكان فاجتمع فيه . قال الراجز :

بَــرَّحَ بالعَيْنَيْنِ خطّابُ الكُثَــبْ يقول إلى خاطِبٌ وقد كذبْ [٥]
وإنما يَخْطُبُ عُسًّا من حَلَــبْ

وقال أبو محمد : العينان [٦] موضع بعينه فيما أرى ، وقيل
فيه أيضا : إنّه يعنى العينين من الجوارح . يقول : أذى العينين النظر

= الكامل ٣/٢٣ ، البخلاء ٢١٣ ، ٢١٦ واللسان (نقر) و (جفل) ، والاصلاح ٤٢١ ، والسيرافى ٤٥٢ .

(١) ساقطة من ب ، جـ .
(٢) فى ب ، جـ : أى .
(٣) ساقطة من ب ، جـ .
(٤) الاصلاح ٤٢١ .
(٥) بلا نسبة فى اللسان (كثب) ، الاصلاح ٤٢١ ، السيرافى ٤٥٢ .
(٦) معجم ما استعجم ٣/٩٨٦ .

إلى مثل هؤلاء . والخُطَّاب جمع : خاطب وأفرد بعد أن ذكر الجمع على تقدير: أنَّ كُلَّ واحدٍ منهم إذا أتى يقول : إنى خاطبٌ . ردَّ الكلام إلى واحد الخُطَّاب . والعُسُّ [١] : إناءٌ يُحلبُ فيه اللبن . يريد : أنه يأتى بعلَّةِ الخِطْبة وإنما يريد القِرَى . وتقول : هذا ثوب سُخام المَس إذا كان ليِّناً مثل الخزِّ . وريشٌ سُخام ليِّن المَسِّ رقيق . وقطن سُخام وليس من السواد . قال جَنْدلُ :

والآل فى كُلِّ مرادٍ هوْجَلِ   كأنه بالصَّحْصَحَان الأنْجَلِ [٢]
قُطْنٌ سُخَامٌ بأيادِى غُزَّلِ

المُراد : المكان الذى يُذهبُ منه ويُجَاء ، وهو مَفْعَل من رادَ يَرُود . والآل : السراب ، والهوْجَل : المكان الواسع . والهاءُ فى كأنه تعود إلى الآل . والصَّحصَحان : الفضاء من الأرض مثل الصَحْصَح ، والأنْجل : الواسع . وقُطْنٌ خبر كأن . كأنَّه [٣] شبهَّ الآل بالقُطن لبياضه . وخَليْتُ فرسى وبعيري أخْليه خَلْياً ، والمِخْلَى : ما يُخْلَى به الخلاء وهو المِنْجَلُ ، وبالخلا سُمِّيت المِخلاة ، وواحدة الخلا خلاة . ويقال : ألقت الناقة ولدها حَشِيشاً إذا يبس فى بَطْنها ، والحُشَّاشُ : الذين يَحْتشون واللُّمْعَةُ من الحِلى : الموضع يَكْثُرفيه الحَلِىُّ . لا يقال لها : لُمْعَةٌ حتى تَبْيَضَّ ، وهذه بلاد قد ألْمعت ،

(١) فقه اللغة ٢٥٨ .

(٢) الرجز لجندل بن المثنى الطهوى كما فى السيرافى ٤٥٣ وفيه : بأيدى غزل ، والاصلاح ٤٢١ ، السمط ٤٠٦ ، واللسان (عزل) و (سخم) .

(٣) ساقطة من ب ، جـ .

وهذه لَمَعَةٌ قد أحَشَّت : أى : أمكنت أنْ تُحَشَّ وذلك إذا يَبِسَت .
وأرض مُعْشِبَةٌ وعَشِبةٌ : كثيرة العُشْب. ومُبقِلة : كثيرة البَقْل . وتقول :
تلك فَعَلتُ ذاك ، وتيك فَعَلتُ ذاك ، وتَالِك فَعَلتُ ذاك ، وتَلْك
بفتح التاء لغة رديَّة ، ولا تقل : ذِيك . وتقول : ذلك وذاك فَعَل ذاك ،
واللام فى ذلك زائدة ، وفى الاثنين ذانك وذانِّك . والجميع : أولئك ،
وألاك ، وألأك ، وألالِكَ قال :

ألالِك قَومى لم يكونوا أُشابَةً وهل يَعِظُ الضِّلِّيلَ إلَّا ألالِكا[1]

الأُشابَة : الأخلاط اللذين لا خير فيهم . والضِّلِّيلُ : الرجل الكثير
الضلال والمعنى : أنه ذكر قوماً مَدَحهم ثم قال : أولئك المَذْكورون
قومى لم يكونوا سَقَطة وهل يَعِظُ الرجل الضَّال إلاَّهُم . يريد : أنهم
ينهون عن الفساد ويَعِظون من يأتيهم . وقال القطامىّ :

وعامَتْ وهى قاصِدةٌ بإذْنٍ ولولا اللهُ جارِبها الجَوَارُ[2]
إلى الجُودِىِّ حتى صار حِجْرًا وحان لِتَالِكَ الغُمَرِ انْحِسارُ

(٣- الغُمَر فى معنى : غَمرات . ولا أقول : هو جمع غَمْرةٍ فإنْ
صَحَّ أنه جمع كان من باب قَرْيةٍ وقُرَى -٣) يصف سفينة نُوح :
وعَامت : سارت فى الماء وهى قاصِدة بإذن الله ، ثم قال : ولولا الله جاربها

(١) بلا نسبة فى السيرافى ٤٥٣ ، الخزانة ١/٣٤٩ وفيه :
(ألم تك قد جربت ما الفقر والغنى ... وما يعظ) ، نوادر أبى زيد
١٥٤ ، اللسان (الا) .
(٢) الديوان ١٤٤ وفيه الثانى :
(الخسار) السيرافى ٤٥٤ ، واللسان (غمر) .
(٣ - ٣) ساقطة من ب ، ج .

الجوار : وهو الماء الكثير . يقول : لولا حفْظ الله لها لأهلكها كثرة الماء . والجُوديُّ (١) : جبل معروف حتى صار الجوديُّ حَجْرًا . أى : مُمْتنِعاً يمنع ، وحان لتالك الغُمَر : وهى الشدائد التى كانت فى الغرق ، انْحِسار : انكشاف . وللمرتبين: تانِك وتانِّك. والجمع مثل جمع المذكر . وخبَت النار إذا سكت لهبُها . وكبت إذا غطَّاها الرماد والجمر تحته . وهمدت إذا طَفِئت . وفلان من أهــل البَــداوة ، وفلان من أهل الحضارة ، ومن أهل البادية ، وأهل الحاضِرة ، وفلان بدوِيٌّ . وفُلان حضرِيٌّ . ويقال : على الماء حاضر ، وهؤلاء قوم حُضَّار إذا حضروا المياه . ونحن ننتظر سُفَّارنا وسَفْرَنا وسَافِرتنا

٢٤٦ وننتظِر ميَّارنا وميَّارتَنا . وهؤلاء قوم ناجعة ومنتجعون وقد نجعوا ينْجَعُون فى معنى : انتجَعوا ينتجِعون . وقد نضَجَتْ القِرْبة والوَطب ونتَح النِّحْى ورشَح ومَثَّ . وقد أفْصى عنك الحَرُّ . أى : خرج. ولا يقال : أفصى عنك البرد . وتقول : لقِيتُه مُغَيْرِبان الشمس ومُغَيْرِبانات الشمس ، ولقِيته عُشَيْشِيَةً وعُشَيْشِيات وعُشَيْشِيَانات (٢) ، وعُشَيَّانات . وأتيتُه على رِيق نفْسى وأتيتُه رَيِّقاً . أى : لم أطعم شيئا . وما أحسن ملأ بنى فلان . أى : أخلاقهم وعِشْرتَهم . والملا : الجماعة من الناس . والملأ الخُلُق . وقال النبى صلى الله عليه وسلم لأصحابه حين ضربوا الأعرابى : « أحسِنُوا أملاءكم وملأكم » (٣) .

وقال الجُهنىُّ عبد الشَّارق بن عبد العُزَّى :

(١) معجم ما استعجم ٢/٤٠٣ .
(٢) ساقطة من ب ، ج .
(٣) الفائق ٣/٤٥ .

تَنادَوْا يالَ بُهْثةَ إذْ رأوْنَـــا فقلنا أحْسِنِى ملأً جُهَيْنَـــا(١)

أى : أحسنوا أخلاقكم فى الحرب فافعلوا ما يجب عليكم فيها كما يفعل صاحب الخُلُقِ الحسن واثبتُوا للقوم . ويروى : « أحسِنى ضَرْباً جُهينُا » ، وهو ترخيم جُهينْة . وهذا البيت فى قصيدته المُنْصِفة . وكانت بُهْثةُ وهى قبيلة من بنى سُليم حاربت جُهَيْنة . وهذا رجُل صَيِّر شيِّر . أى : حسن الصُّورة والشّارة ، وقد أشار إليه بيده وشوَّر إليه بيده .

« باب ما يُتكلَّم فيه بالجَحْـــد »(٢)

« يقال : ماله صامِت ولا ناطِق ، فالصامت الذهب والفضة والناطق الكبد . يعنى : الإبل والغنم والخيل « وماله دار ولاعِقار ؛ فالعقار من النخل . ويقال أيضا : فى البيت عقار حسن . أى : متاع وأداة . وماله حانَّة ولا آنَّة . أى : ناقة ولا شاة . وماله ثاغِيَةٌ ولا راغِيةٌ . وأتيته فما أرْغى لى ولا أثْغى . أى : ما أعطانى إبلا ولا غنمًا . وماله دقِيقة ولا جَليلة . أي : ماله ناقة ولا شاة . قال : وحكى لى ابن الأعرابى : أتيتُ فلانا فما أجلَّنى(٣) ولا أحْشانى . أي : ما أعطانى جَليلةً ولا حاشيَةً ، والحواشى : صِغار الإبل « وماله زَرْع ولا ضَرْع ولا هارِبٌ ولاقارِبٌ .

(١) السيرافى ٤٥٤ ، اللسان (ملأ) وفيه : (يا لبهثة) المقاييس ٣٤٦/٥ وفيه : اذ لقونا .

(٢) انظر فى هذا الباب الألفاظ الكتابية ، باب قولهم : لبث أن يفعل ٢٣٣ ، تهذيب الألفاظ باب مما ينطبق فيه بجحد ٤٩٠ .

(٣) اللسان (جلل) .

أي : صادِر عن الماء ولا وارد وماله أَقَذٌّ ولا مَرِيش ؛ فالأَقَذُّ (١) السهم الذي لا قُذَذ عليه . والمَرِيشُ : الذي عليه الريش . قال ابن كيسان : كان ينبغي أن يكون الأَقذُّ الذي عليه القُذَذُ . وماله هِلَّعٌ ولا هِلَّعَةٌ . أي : جَدْيٌ ولا عناق . وماله سَبَدٌ ولا لَبَد . أي : قليل ولا كثير .

عن الأصمعي . وقال غيره : السَّبَدُ(٢) من الشَّعَر . واللَّبدُ من الصوف . ويقال : سَبَّدَ الفرخ إذا ظهر ريشه وسَبَّد رأسه بعد الحَلْق . أي : نبت . وسبَّدَه حلقه . وماله سَعْنة(٣) ولا معْنةٌ . أي : قليل ولا كثير .

قال المبرد في الاشتقاق : السَّعْنُ(٤) الكثير . والمَعْنُ القليل . وماله هُبَعٌ ولا رُبَعٌ ؛ فالهبع (٥) : ما نُتِجَ في الصيف . والرُّبَعُ : ما نُتِج في الربيع . قال الأصمعيُّ : سألتُ جبر بن حبيب لِمَ سُمِّيَ الهُبَع هُبَعاً ؟ قال : لأن الرِّبَاع تُنْتج في رِبْعِيَّة النِّتاج . أي : أوله وتُنْتَجُ الهُبَع في الصَّيْفِيَّة ؛ فإذا مشى الرباع أبْطرته ذرعه لأنها أقوى منه ، فهَبَع . أي : استعان بعُنُقِه في مَشْيَتِه . وقوله : أبْطرتْه ذَرْعُه . أي : كلَّفتْه أكثر من طوقه . «وماله سارحه ولا رائحة » السارحة : المتوجِّهةُ إلى الرَّعْي . والرَّائحةُ : التي تروح بالعَشِيِّ إلى مُراحِها «وماله إمَّرٌ ولا إمَّرةٌ » والإمَّرُ : الصغير من ولد الضأن «وماله عافِطة ولا نافِطة العَافِطة » الضائنة . والنافطة الماعز .

---

(١) اللسان (قذذ) .
(٢) اللسان (سبد) .
(٣) الاشتقاق ٢٧١ .
(٤) الاشتقاق ٣٨٦ .
(٥) الهبع : الفصيل الذي ينتج في الصيف . انظر اللسان (هبع).

عن الأصمعي. وقال (١) غيره من الأعراب: العافطة (٢) : الماعزةُ إذا عَطَسَتْ « وماله عاوٍ ولا نابحٍ . وماله قدٌّ ولا قِحفٌ » القَدُّ : جِلْد السَّخْلة . والجمع القليل: أقُدٌّ والكثير القِدَاد . والقحفُ : كِسْرة القَدَحِ . وماله ناطِحٌ ولا خابِط. » ؛ فالناطح : الكَبْش ، والتيس ، والعنز . والخابط : البَعِير .

« باب آخر مما لايُتكلَّم فيه إلّا بجحْدٍ »(٣)

يقال: جاءت وما عليها خَرْبصيصة وهَلْبَسيسة . أى: شئٌ من
٢٤٧ الحَلْي « وما فى النِّحْي عَبقَة . أى : شيء من سمن « وما بالبعير هُنانه وصُهارة . أى: طِرْقٌ . وما به وذْيةٌ ولا ظَبْظاب . أى: ما به وجَعٌ ولا عيْبٌ . قال الراجز :

بُنَيَّتِى ليس بها ظَبْظَـــابُ (٤)

هذا البيت يروى لبشّار وهو بيِّنُ المعنى . وما به شَقَذٌ ولا نَقَذٌ أى: عيْبٌ . وقيل: حراك . وما به حَبَضٌ ولا نبَضٌ . أى حَرَاكٌ . وما به نَوِيصٌ. أى: قُوّة . وما به نَطيشٌ . أى حَرَاك « وما دُونه شَوكة ولا ذُبَّاحٌ أى: أنه قريبُ المُتناوَل سهل . والذُّبَّاح : شقوقٌ تكون فى باطن الأصابع

(١) ساقطة من ب ، ج .
(٢) اللسان (عفط) .
(٣) انظر فى هذا الباب تهذيب الألفاظ آخر باب « ما لبث أن يفعل ٢٣٣ ، وتهذيب الألفاظ باب (ما ينطق فيه بجحد) ٤٩٠ .
(٤) الرجز لرؤبة كما فى الصحاح ١/١٧٤ ، وبلا نسبة فى اللسان (ظبظب) ، والاصلاح ٤٢٦ ، والمقاييس ٣/٤٦٣ ، والمخصص ١٣/٢٥٦ والسيرافى ٤٥٥ .

فى الرجْل • وما بالبعير كَدَمَةٌ إذا لم يكن به أثْرَةٌ ولا وسْمٌ. والأُثْرةُ : أن يُسْحَى باطن الخُفّ بحديدة • وما عليه طَحْرَة إذا كان عاريا . وما بقيت على الإبل طحْرة إذا سقطت أوْبارها • وما عليه قِرْطعْبَةٌ وطِحْرِبَة . أى : قطعة خرقة • وما عليه نِصاح . والنِّصاح : الخَيط ، والناصِح : الخيَّاطُ ، والمِنْصَحُ المِخْيَطُ ، ونصَحتُ الثوب خِطته . وما عليه طُحْرورٌ ونِفاضٌ ، وجُدَّةٌ وقِزاعٌ ، وما على السَّماء طحْرةٌ وطِحْرِيَةٌ وطهاءة . والطَّهاءةُ والطَّخاءة : غَيْم رقيقٌ ليس بالكثيف ، والعَماءة أيضا . وما عليها قَزَعَةٌ وطَحْمرِيرةٌ وطُحْرُورٌ وطِهْلِية . أى : شئٌ من غَيْم • وما عنده قُذَعْمِلة ، ولا قِرطَعْبَةٌ • وما فى الوِعَاء خَرْبَصِيصة [(١)] « ح » أنشد [(٢)] ثعلب عن ابن الأعرابى :

قـد أقْطَع الخَرْقَ البعيد بينهُ [(٣)]

الخَرْبصِيصُ : ما يُمَحُّ عينُه . الخَرْبَصِيص : النِّضْو الهزيل الضَّئيل . وهو أيضا القليل من كل شىء . يقول العرب : ما على فلانة من الحُلِىّ خَرْبَصِيصة . قال أبو العبـــاس : أصـــلُ الخربصيصة عين الجرادَة ، وقُذَعْمِلَة وزُبَالة . وكذلك ما فى السِّقاء وفى البئر والنهر . وما عصيتُه نَأْمَة ، ولا وَشْمَةً ، ولا زجْمَةً . أى : كَلِمَةً . وما فى الأرض علاق ولَبَاقُ . أى : مرتع . ويقال للرجل إذا بَرَأ من مرضه : ما به قَلَبَةٌ

(١) اللسان (خربص) .

(٢) من « ح أنشـد ثعلب الى أصـــل الخربصيصة عين الجرادة ساقطة من ب ، ج .

(٣) بلا نسبة فى اللسان (خربص) وبعده : « بخربصيص ، ما تنام عينه .

وما به وذْيَةٌ ، وما فى رحْله حُذافَة . أى : (١ - شئٌ من الطعام ، وأكل الطعام فما ترك منه حُذافة - ١) واحتمل رحْلهُ فما ترك منه حُذافَةً ، وما لفلان منى مضربُ عَسَلَةٍ . يعنى : من النسب . وما أعرف له مَضْربَ عَسَلَة . يعنى : أ راقه . وما تَرْتَقِعُ منى برقَاع . أى : لا تُطيعنى ولا تقبل منى ما أنْصَحُك به . وهذا ماءٌ لا يُنْكَشُ إذا كان كثيرا . ومَرْتع لا يُنْكشُ وماءٌ لا يُفْثَجُ ولا يُؤْبأُ (٢) «ق» ولا يُؤْبِئُ . قال أبو عمرو : كل هذه يُفْعَل بفتح العين إلا يُؤبئُ (٣) فإنه بكسر العين وحده ولا يُغَضْغَضُ ولا يُتَغضْغَضُ ، ولا يَتَغضَّضُ . يُغْرَضُ ويُغَرَّضُ . وما أعطاه ثُفْروقاً وما بقى من ذلك الشئ ثُفْروق . وأصل الثُّفْروق قِمَع البُسْرَة والتَّمْرة . وماله ثُمٌّ ولا رُمٌّ ولا يملك ثُمًّا ولا رُمًّا ، فالثُّمُّ : قُماش الناس من أساقيهم وآنيَتهم . والرُّمُّ : مَرَمَّةُ البيت وما فى كنانته أهْزَعُ . أى : سهم «س» تَصْرِف (٤) : أهزعا لأنه اسم وليس بصفة ويُتكلم به مع الجحد إلا أن النَّمرَ بن تَوْلَب أتى به مع غير جحد ، فقال :

فـأرسل سَهْمـاً لـه أهْزَعـا فشكَّ نواهقَـه والفَمَـا (٥)

(١ - ١) ساقطة من ب ، جـ .

(٢) ساقطة من ب ، جـ .

(٣) اللسان (وبأ) وفيه : وماء لا يوبئ مثل لا يؤبى ..

(٤) سيبويه ٢/١٩٤ .

(٥) الديوان ١٠٥ . تهذيب الألفاظ ٤٩٢ وفيه : فاخرج سهما . المنجد (مخطوطة) ٨٦ ، واللسان (هزع) الاصلاح ٤٢٧ ، المزهر ٢/١٦٦ ، تهذيب اللغة ١/١٣٣ ، المعانى الكبير ١٠٥٤ وفيه : فاخرج سهما ، الصحاح ٤/١٥٦٢ ، مختصر تهذيب الألفاظ ٢٩٥ وفيه : فاخرج سهما .. نواهمه والفما .

وما أرْمَازَّ من ذلك • أى : ما تحرَّك (١– وما باز من مكانه . أى : ما برحَ يَبِيزُ بَيْزًا ويَبُوزُ –١) . قال :

يا صَاحِبَىَّ أوْدَت العَجُـوزُ   وقـد تكـون وهى جَلْفَـزِيزُ
كـأنهـا ما حَجَـرٌ مَلْـزُوزُ   لُـزَّ إلى آخَـرَ ما يَبِيـزُ(٢)

ويقال للبخيل : ما تَنْدَى صِفاتُه وما يَنْدَى الوتَر • وللضعيف : ما يُنْضِحُ الكُراع وما يَسْتَنْضِحِ الكُراع . وما يَرُدُّ الرَّاوِيَة • وما يُرِمُّ من الناقة والشاة مضْرب إذا كانت عَجْفاء ليس بها طِرْق . والمَضْرِبُ : عظم يُضْرب فيُنْتقَى • أى يُخْرَج نِقْيَه ويقال : ما نبَسْتُ (٣) فيه بخَرْماء يعنى أنّه كذّاب • وما أفاض بكلمة أى : ما خلَّصها ولا أبانها . وما رامَ من مكانه ولا بان . وما وجدنا لها العامَ مصدة • أى : بَرْدًا • وسمعتُ غير واحدٍ من الكلابيِّين يقول : أصْبحتِ السماء وليس بها وَحْصَةٌ وليس بها وَذْيَة أى :برد • وغَضِبَ من غير صَيْخٍ ولا نَفْر . أى : من غير قليل ولا كثير . وفرَّ (٤– من غير صَيْخٍ ولا نفرٍ –٤) . قال وأنشدنى أبو صاعد :

كذُوبٌ مَحُولٌ يجعـلُ اللهَ جُنَّةً   لأيْمَانِه من غير صَيْخٍ ولا نَفْرِ(٥)

أى : من غير قليل ولا كثير . وجاءوا بطعام لا يُنادى وليده وفى الأرض ٢٤٨

(١ – ١) ساقطة من ب ، جـ •
(٢) اللسان (بيز) بلا نسبة وفيه : حجر مكزوز •
(٣) فى سائر النسخ : « لبست منه بخر ماء » والصواب ما اثبتناه كما فى اللسان (خرم) ، الاصلاح ٤٣٨ •
(٤ – ٤) ساقطة من ب ، جـ •
(٥) اللسان (صيخ) بلا نسبة •

عُشب لا ينادى وليدُه · أى : إذا كان الوليد فى ماشية لم يَضِرْهُ أين صرفها لأنها فى عُشْب فلا يقال له : اصرفها إلى موضع كذا لأن الأرض كلها مُخْصِبَةٌ وإن كان معه طعام أو لبن ؛ فمعناه أنه لا يُبالى كيف أفسد منه ولا متى أكل ومتى شرِبَ وفى أى نواحيه أهْوَى .

قال : ومعنى قول مُزرِّد . :

تَبرَّأْتُ من شتم الرِّجال بتوبــةٍ إلى الله منّى لايُنادَى وليدُها (١)

هذا مثل ضربه ومعناه : إنى لا أُراجِعُ فيها ولا أكلِّم فيها كما لا يُكلّم الوليدُ فى الشئ الذى يُضرَب له فيه المثل . وكان مزرِّد هجا قومه فطلبوه فلجأ إلى عُرابة الأوسى فخلَّصه منهم ، فقال قصيدة يعتذر فيها مما كان منه . وقال الأصمعى وأبو عُبَيْدَة : قولهم : « أمرٌ لا يُنادَى وليده » · قال أحدهما أى :(٢) هو أمر شديد جليل لايُنادَى فيه الوليد ولكن يُنادَى فيه جِلَّةُ القوم . وقال الآخر : أصله فى الغارة أى : تذهلُ الأمُّ عن ابنها أنْ تناديه وتضمه ولكنها تهرب عنه . ويقال : ما أغْنى عنه عَبَكَةً ولا لبَكَةً ، وما أغنى عنه نفْرَةً . أى : ما أغنى عنه شيئاً وما أغنى عنه زِبَالاً ولا قِبالاً ، ولا قَبيلا ولا فتيلاً .

وما جعلتُ فى عَيْنِى حِثاثاً ولاغُمْضاً . وما أغْنى عنه فُوقًا . قال الراجز :

بانَتْ تَبَيَّاً حَوْضها عُكُوفًا مثلَ الصُّفُوفِ لاقتِ الصُّفُوفَا (٣)
وأنْــتِ لا تُغْنِين عنّى فُوقَـــا

(١) البيت لمزرد بن ضرار فى ديوانه ٥٧ ، الحيوان ٢/٢٣ ، اللسان (ولد) ، الاصلاح ٤٢٩ ، السيرافى ٤٥٥ .
(٢) ساقطة من ب ، ج .
(٣) الرجز لأبى محمد الفقعسى الخذملى كما فى السيرافى ٣٤٩ ، ٣٩٩ ، الاقتضاب ٣٠٩ ، مختصر تهذيب الألفاظ ٣٥٥ ، واللسان (بى) =

« ح » هو مثل الجوز يُجَاءُ به من فارس • ولا يَضُرك عليه رجُل • أى : لا يزيدك عليه ، ولا يَضُرك عليه جمل • وما زِلْتُ أَفْعَله وما فتِئْتُ أفعله وما بَرِحْتُ أفعله لا يُتكلَّم بهنَّ إلاَّ مع الجحد وما أصابتنا العام قابَةٌ (١) أى : قَطْرة من مطرٍ . قال يعقوب :

كان الأصمعى يُصَحِّفُ فى هذا ويقول : هو الرَّعْدُ . وهذا لا يُسمَّى تصحيفا وهو إلى الغَلَط أقرب • (٢ – يوسف : صَحَّفَ فى المعنى لا فى اللفظ – ٢) وما وقعت العام ثَمَّ قابَّةٌ • ونقول : والله ما فصْتُ كما تقول : ما بَرِحْتُ • ويقال (٣) : كلمته فما ردَّ علىَّ سَوْداء ولا بيضاء • أى : كلمة قبيحة ولا حسنة ، وما رَدَّ على حَوْجاء ولا لوْجاء ، وما عنده بازِلَة • أى : ليس عنده شئٌ من مال . ولا (٤) وترك الله عنده بازلة ولم يعطهم بازلة • أى : لم يعطهم شيئا : وعن ابن الانبارى (٥) وحده : بارلة بالراء ، والصواب بالزاى (٦) « ح » . قال الأصمعى : لم يَجئْ ببارلةٍ غير أبى صاعد الكلابى ولم يدر ما هى حتى قال له : أهِى من بَرائِل الديك ؟ فقال : أخلِقْ بها • وأكل الذئب الشاةَ فما ترك منها تامُورا . وأكلنا جَزرة وهى الشاةُ السمينة فما تركنا منها تامُورا أى : شيئا . قال : وقول أوْس :

= وبلا نسبة فى الاصلاح ٤٢٩ المخصص ١٢/١٨٩ ، أدب الكاتب ١٩ ، تهذيب اللغة ١٥/٥٨٢/٥٩٤ •

(١) اللسان (قبب) •

(٢ – ٢) ساقطة من ب ، ج •

(٣) فى ب ، ج : وتقول •

(٤) فى ب ، ج : وما •

(٥) اللسان (برال) •

(٦) ساقطة من ب ، ج •

أُنْبِيتُ أنَّ بنى سُحَيْمٍ أدْخَلُـوا أبياتهم تَأْمُورَ نفسِ المُنْذِرِ (١)

أى : مهجة نَفْسِه . وكانوا قتلوه * وفلان ما تقوم رابضَتُه إذا كان يرمى فيُقتل أو يعينُ فيقتل . أى : يُصِيب بالعين . وأكثر مايقال فى العين * وقالت أمُّ الحُمَارس الكلابيَّة وأبو مَهْدِى : يقال ما فيه هَزْبلِيلَة إذا لم يكن فيــه شئٌ * وما أعطاهُ قُذعْمِلةً وما بقى عليه قُذعْمِلةٌ يعنى : المال والثياب * ويقال : ما يعيش بأحْوَر . أى : ما يعيش بعقل * وما أجِدُ من ذاك بُدًّا ، وما أجد منه : وعْلاً ، ولا مُحْتَدًّا ، ولا مُلْتدًّا ،ولا حُنْتَأْلا * وماله حُمٌّ ولا رُمٌّ غير كذا وكذا * وماله هَمٌّ ولا وَسَنٌ * ويقال : لا وعْىَ عن كذا وكذا . أى : لا تماسُكَ دونه . قال ابن أحْمر :

تَواعَدْنَ أن لا وَعْىَ عن فَرْجِ راكِسٍ
فَرُحْنَ ولم يَغْضِرْنَ عن ذاك مَغْضرًا (٢)

يعنى : النساء تواعدن الرحيل إلى فرج راكس(٣) ، وهو موضع معروف فرحْن من الرَّوَاح وهو سير العَشِىّ ، ولم يَغْضِرن : لم يَعدلْن عن ذلك الموضع . ويجوز : أن يقال : مَغْضَرًا بفتح الضاد إذا أريد المصدر ، والكسر فى الضاد إذا أُرِيدَ الاسم * ولا حُمٌّ من ذلك . أى :

---

(١) البيت لأوس بن حجر فى ديوانه ٤٧ وفيه : نبئت ، اللسان (تمر) وفيه : أنبئت ، وتهذيب اللغة ١٤/٨٢ وفيه : أنبئت ، والاصلاح ٤٣٠ ، والسيرافى ٤٥٦ .

(٢) الديوان ٨٠ ، جمهرة اللغة ٢/٣٦٤ ، المقاييس ٤/٤٢٧ ، تهذيب الألفاظ ٢٧٠ ، التاج ٣/٤٥٠ ، الاصلاح ٤٣٠ ، اللسان (وعى) ، السيرافى ٤٥٦ .

(٣) تهذيب الألفاظ ٢٧٠ .

لا بد منه * وما رأيت له أثرًا ولا عَيْثرًا. العَثْيَرُ: الغُبار . والعَيْثَرُ : عَيْنُ ٢٤٩
الشئ . وجاء فى جيش ما يُكَتُّ . أى : ما يُحْصى * وأصابه جُرْح فما تَمَقَّقَه . أى : ما يَضُرُّه وما يُباله * وعليه من المال ما لايُسْهى ولايُنْهى . أى :لا تُبلَغُ غايته * وما نَتَشْتُ منه شيئا . أى : ما أصبتُ . ومالى عنده عُنْدَدٌ ومُعْلَنْدَدٌ . أى: بُدٌّ * وما مَضْمَضْتُ عينى بنَوْمٍ * ولا تَبُلُّه عندى بَالَّةٌ أبدًا وبَلال . قالت ليلى الأخيلية :

فلا وأبيكَ يا ابن أبى عَقِيـــــل تَبُلُّكَ بعدها فينا بَــــلالِ (١)

ابن أبى عقيل كان مع تَوْبة بن الحُمَيِّر (٢) حين قتل فَفَرَّ عنه فقالت تلومه لأجل ذلك تقول : لا يكون لك عندنا قدْر لأنك أسْلمتَ توبةَ للقتل* وما قرأتِ الناقة سَلاً قطُّ . أى : ما حَمَلتْ ولدًا كما تقول : حملت نُعَرةً قط. (٣- أى ولدا - ٣) . وأتى بها العجاج بغير جحْد ، فقال :

والشَّدَنِيَّاتُ يُساقِطْنَ النُّعَــرْ (٤)

* وجاء فلان فلم يأتنا بهلَّةٍ ولا بلَّةٍ ، فالهَلَّةُ من الفرح والاستهلال .

---

(١) الديوان ١٠٦ وفيه : عندى بلال ، الاشتقاق ١٨٢ وفيــه : فلا والله ، عندى ، اللسان (بلل) ، والاصلاح ٤٣١ ، والسيرافى ٤٥٧ وفيه : عندى .

(٢) توبة بن الحمير بن سفيان بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعه ويكنى أبا حرب ، وهــو صاحب ليلى الأخيلية . انظر المؤتلف ٦٨ .

(٣ - ٣) ساقطة من ب ، ج .

(٤) الديوان ٢٢ ، المخصص ١/١٠٢ ، خلق الانســان لثابت ١١٥ ، معجم ما استعجم ٣/٧٨٤ ، الأساس ٢/٤٥٧ ، المقاييس ٤٤٩ . المزهر ٢/١٦٩ ، اللسان (نعر) ، الاصلاح ٤٣١ .

والبَلَّةُ : من البَلَلِ والخير • وماله همٌّ ولا وَسَن إلاَّ ذاك . كما يقال : ماله هَمٌّ ولا سَدَمٌ إلاَّ ذاك .

« بـــاب » [١]

يقال : ما ذاق مَضاغا . أى : ما يُمْضغ . وعضاضا : ما يُعَضُّ . قال :

كـأنَّ تحتِي بازيـاً رَكَّاضَـا أخدَرَ خَمْساً لم يَذُقْ عَضَاضَا [٢]

شبه ما ركبه فى السرعة وشِدَّة العَدْوِ [٣] بالبازِى فى حال طيرانه . وأَخْدَرَ : أقام فى وكْره خمسَ ليالٍ مع أيامهن واستتر فيه ولم يذق شيئا ، ثم غدا يطلب الصيد فهو شديد القَرَم إلى اللحم لبُعد عهده به فطيرانُه أسرعُ شيء . والرَّكَّاضُ : السريع الرَّكْض • وما ذاق لَماظاً . والتَّلمُّظ [٤] الشيءَ إذا أكله • وما ذاق أكالاً ولماقًا . واللَّمَاقُ : يكون فى الطعام والشراب . قال نهشل بن [٥] حَرِىٍّ :

كبرقٍ لاحَ يُعْجِبُ مَـــن رآهُ ولا يَشْفِى الحوائِمَ من لَماقِ [٦]

«ع» الصواب : ولا يُسْقِى . يقول : عهدُ الغانيات وما يَعِدْنَ به ويُسْمع منهن من الكلام الحسن الذى لا يقع وفاء به كالبرقِ الذى

(١) انظـــر فى ذلك تهذيب الألفـاظ باب النفى فى الطعـــام ص ٢٧١ •

(٢) بلا نسبة فى السـيرافى ٤٥٧ ، الاصـلاح ٤٣١ ، اللسـان (عضض) و (ركض) وفيه : بازلاركاضا •

(٣) فى ب ، ج : السير •

(٤) تهذيب الألفاظ ٧٢١ ، ٧٧٧ •

(٥) انظر الاصابة ٦/٢٦٨ •

(٦) السيرافى ٤٥٨ ، الاصلاح ٤٣٢ ، اللسان (لمق) ، المخصص ٩/١٠١ و ١٣/٢٤٩ ، المقاييس ٥/٢١٢ وفيـه : وما يغنى الحـوائم ، تهذيب الألفاظ ٢٧١ ، مختصر تهذيب الألفاظ ١٦٧ •

يُعجب من يطلب الغيث ليروى عطشه وليس وراءه مطر . والحوائم : العِطاش * وما ذاق عَلُوساً ولا لؤُوسا وما علَّسوا ضيفهم بشيء وماذاق شماجا ولا لَماجا (١) ولا لمُجوه بشيء . قال أبو محمد الأسدى :

أعطَى عِقالٌ نَعْجةً هِمْلاجَا رَجاجةً إنَّ لـه رجَاجَا
لا يَجِد الرَّاعى بها لَمَاجَا لاتَسْبِقُ الشيْخَ إذا أفاجا (٢)

أفاج الرجل إذا ذهب وأفج فى معناه ، والرَّجاجة : الضعيف . يقال : أفاج إذا أسْرَع . وعِقالٌ : اسم رجل ، والهِمْلاجُ : التى تَمْشِى الهَمْلجة لا قُوَّة بها على العدو فهى تُهَمْلِج * وماذاق عَدُوفاً ولا عَذُوفا . وما عدَفْنا عندهم عدُوفاً . قال الرَّبيع بن زياد العبسى (٣) :

أنْ أرى فى قَتْلِه لِذَوِى النُّهَى إلاَّ المَطِىَّ تُشَدُّ بالأكْوارِ (٤)
ومُجَنَّباتٍ ما يَذُقْنَ عَدوفَةً يَقْذِفْنَ بالمُهُراتِ والأمْهارِ (٥)

(١) تهذيب الألفاظ ٧٢١ ، ٧٧٧ .
(٢) البيتان فى السيرافى ٤٥٨ ، تهذيب الألفاظ ٣٠٥ ، مختصر تهذيب الألفاظ ١٨٧ ، الصحاح ١/٣٣٦ ، ٣٣٩ ، المخصص ٣/١٠١ ، وبلا نسبة فى تهذيب اللغة ٦/٥١٥ وفيه : أعطى خليلى لها ، الاصلاح ٤٣٢ وفيه : لها ، اللسان (رجج) و (لمج) وفيه : ما يجد الراعى ، و (هملج) .
(٣) ساقطة من ب ، جـ .
(٤) السيرافى ٤٥٩ ، شرح التبريزى للحماسة ٣/٢٥ ، كتاب الحماسة ٣٣ وفيه : ما ان أرى بعد مقتل مالك . تهذيب الألفاظ ٢٧٢ وفيه : لذوى الحجا ، الصحاح ٢/٨٢١ .
(٥) السيرافى ٤٥٩ وفيه : عذوفا ، شرح التبريزى للحماسة ٣/٣٤ . كتاب الحماسة ٣٣ وفيه : (يصمصن بالمهرات) الصحاح ٢/٨٢١ ، مختصر تهذيب الألفاظ ١٦٧ . وفيه : عدوفا . وينسب لقيس بن زهير ، اللسان (عدف) وتهذيب اللغة ٢/٢٢٥ والصحيح أنه للربيع بن زياد يرثى مالك بن زهير كما فى شرح التبريزى للحماسة ٣/٣٤ .

يقول : ما إن أرى فى قتل مالك بن زُهير لِذوى النُّهى إلاَّ أنْ تُعْمَدَ الأكْوار على المَطِي إلى الغزو وطلب الثَّأْر كمالك . والمُجَنَّبات : التى قد جُنِبت خلف الإبل . يعنى : الخيل . يَقْذِفْن بالمهُرَات والأمْهار . أى : يطرحن أولادهن لِشِدَّة السَّيْر ، وما يَذُقْن شيئا لِلشُّغل بالحرب *

وما تَلَمَّج بلمَّاج ، ولا تَلمظ بلماظ ، وما تلمَّكَ عندنا بِلَمَاكٍ .

وما ذاق قَضاماً ولا لَمَاكاً ، وما لُسْنَا عندهم لَؤوسا ولا لَواساً ولا عَلسْنا عَلُوساً .

وقال الأموى عبد الله بن سعيد : يقال : ما ذُقْتُ عندهم أوجس . يعنى : الطعام .

« باب منه آخـــــر » (١)

* يقال : مابا لدار أحد وما بها صافِر وما بها وابر ، وعريب وكتيع ودِبِّيج . (٢ وروى بعضهم : دِبِّيح . بالحاء والجيم هو الجيد ـ ٢) ونافِخُ ضَرَمَةٍ ، وشفرٌ ، وديَّارٌ ، وطُوئِيٌّ على وزن طُوعِيّ ، وطُؤْوِىٌّ على وزن طُعْوِىٌّ ، وما بها صوَّاتٌ ، ولاعِى قرْوٍ . والقروُ (٣) : الظرفُ الذى يُنْتَبذُ فيه . والقَرْوُ . تتبعُ الأرض . وفسَّر ابن الأعرابى : لاعى (٤) : لاحِس ، وما سمعنا له بتصرُّف وأرِمٌ ، ودَاعٍ . ومجيبٌ ، وطُورِىٌّ

(١) يراجع فى هذا الباب ـ تهذيب الألفاظ ٢٧٢ ـ باب قولك : ما بها أحد ، وكذلك انظر ـ الألفاظ الكتابية ص ٢٦٢ ـ الباب بمعنى « لم أجد أحدا » .

(٢ ـ ٢) ساقطة من ب ، جـ .

(٣) من « والقر والظرف » الى « له بتصرف » ساقطة من ب ، جـ .

(٤) اللسان (لعا) وفيه : اللاعى الذى يفزعه أدنى شىء . عن ابن الأعرابى .

قال أبو على[١] : الطُّورِىُّ الوحشى . وطُورِيُّون مُسْتَوحِشون وفى هذا المعنى قيل : طُرْآنِي وهو فى معناه وليس من لفظه هذا من طرأ عليها عليهم «ح» وطُورِى منسوب إلى الطور[٢] : الجبل المعروف يقع فى الإثبات والنفى . ٢٥٠
وأنشد أبو على فى التذكرة :

أعارِيبُ طُورِيُّون عن كُلِّ بلْدة ... يحِيدُون عنها من حِذارِ المقادِرِ[٣]

نسبهم إلى الجبل . أى : ليسوا مُستحضِرين ولا حاضِرة .
«وعن» تتعلّق بطُورِيُّون على معنى ناوون عن كل بلدة ودُورِىُّ . وبلادٌ خلاء ليس بها تُومرِىّ ، وما رأيت تُومرِيًّا أحسن منها للمرأة الجميلة . أى : ما رأيت خَلْقاً ، وما رأيتُ تُومرِيًّا أحسن منه . وما بها مُعرِبٌ وأنِيسٌ ، وناخِر ، ونابِح ، وثاغ ، وراغ ، . وما بها دُبِّىٌّ . أى : إنسان من دَبيْتُ ، وما بها دُعْوِىٌّ .

« باب منه آخـــــر »

. وما أدرى أىُّ الناس هو ، وأىُّ الورَى هو ، وأىُّ الطَّمْشِ هو . وأىُّ : تُرْخُمَ هو [٤]- وتُرْخَمَ هو -[٤] ، وأىُّ عَادٍ هُو ، وأىُّ خَالِفة هو ، وأىُّ : ولد الرجل هو . وأىُّ الهُوزِ[٥] هو «ح» وروى بعضهم :

(١) من « قال أبو على » الى « عن كل بلدة » ساقطة من ب ، جـ .
(٢) معجم ما استعجم ٣/٨٩٧ .
(٣) البيت الذى الرمة فى ديوانه ٢٩٧ وفيه : قرية . تهذيب اللغة ١٤/٧/١٠٠ ، اللسان (طرأ) و (طور) وفيه : (قرية ... حذار المنايا أو حذار المقادير) وبلا نسبة فى كتاب التكملة ٢٣٤ .
(٤ ــ ٤) ساقطة من ب ، جـ .
(٥) من « رأى الهوز » الى « ومنهم من يروى بتحريكها » ساقطة من ب ، جـ .

أيُّ : الهُون [١] . هو بالنون . وأيُّ الطبل هو لا خلاف فيه وهو صحيح . وأمّا الطِّبْن فمنهم من يروى بسكون الباء ، ومنهم من يروى بتحريكها . وأيُّ مَنْ وجّن الجلد هو ، وأيُّ الطَّبْن هو . أى : أيُّ الأنام هو ، وأيُّ الطبل هو ، وأيُّ مَنْ ضرب العَيْرِ هو ، وأيُّ أوْدَكَ وأوْتك [٢] هو ، وأيُّ بَرْنساء هو . وقال أبو زيد : أيُّ البَرْنساء هو ، وأيُّ الدَّهْدَا [٣] هو ، والدَّهْداء بالقصر ، والهمز أجود . وأيُّ النَّخط هو ، وأيُّ البَرْشاء هو . وأيُّ خابط الليل هو . وأيُّ الجَراد هو ؟ .

« باب منه آخـــر »

« طلبتُ من فُلان حاجةً فانصرفتُ وما أدْرى على [٤] أيِّ صِرْعَى أمْرِه هو ، أى : لم يُبيِّن لى أمْرَه . قال :

فرحْتُ وما ودَّعْتُ ليلى وما دَرتْ على أيِّ صِرْعَى أمْرِها أتروَّحُ [٥]

يقول : رُحْتُ وما تدرى ليلى أوَاصِلاً تروَّحْتُ من عندها أم قاطِعاً ولم أودِّعها حين تروَّحْتُ فتقف على ما عندى لها . ويقال : ذهب البعير فلا أدْرِى مَنْ مَطَرِبه ، ومِنْ قَطَره ، وأخِذ ثوبى فلا أدرى من قَطَره ولا من مَطربه ، ولا أدرى ما وَالِهَتُه . أى : حَابِسَتُه . وفقدنا غُلاماً لنا لا ندرى ماوَلهه ، أى : حبَسه . ويقال : ما أدرى أين ودَسَ

---

(١) اللسان : (هوز) .
(٢) ساقطة من ب ، جـ .
(٣) اللسان : (دهدا) .
(٤) ساقطة من ب ، جـ .
(٥) بلا نسبة في السيرافي ٤٥٩ ، الأصلاح ٤٣٤ ، واللسان (صرع) ، المخصص ٢٥٥/١٣ .

وَدَسَّ من بلاد الله . أى : ذهب . وما أدرى أين سكع وصَقَع وبَقَع . • وما أدرى أىُّ الجَرادِ عارَهُ [١] • أى : أىُّ الناس ذهب به . ويقال : ذهب ثوبى وما أدرى ما كانت وامِئتُه من الوَمآء والإيماء . وماأدرى من ألمَّأ عليه وألمَأَ به [٢] . وهذا قد يُتكلَّم به بغير جحد . قال : سمعت الطائى يقول : كان بالأرض مَرْعى أو زرع فهاجت به دَوابُّ فألْمأته . أى : تركته صعيدًا ليس به شىءٌ ، وما أدرى أين ألمأ من بلاد الله . ويقال : إنك لا تدرى علام يُنْزَأُ هَرِمُك ، ولا تدرى بما يُولَعُ هَرِمُك .

« بـــاب منه آخـــر »

• يقال : لا أفْعله ما وَسَقتْ عينى الماء . أى : حملت . وكذلك يقال : ناقة واسِقٌ ونُوق مواسِيق • وما ذَرِفتْ عينى الماء • ولا أفْعله ما رزمت أم حائلٍ . أى : حَنَّت فى إثْر ولدِها وهى الرَّزَمة . ويقال لولد النّاقةِ إذا نتج ووقع عليه اسم التذكير والتأنيث يقال للذكر : سقْب وللأُنثى حائل • ولا أفعله ما أنَّ فى السماء نجما . أى : ما كان فى السماء نجم وما عنَّ فى السماء نجم . أى : ما عرض . وما أنَّ فى الفُرات قطرة . أى : ما كان فى الفُرات قطْرة ولا أفعله حتى يؤُوب القارظُ العَنَزىُّ وحتى يَؤُوب المُنَخَّل ، وحتى يَحِنَّ الضَّبُّ فى إثْر الإبل الصَّادرة • وما دعا الله داعٍ وما حج لله راكب • ولا أفْعله ما أنَّ السماء سماءٌ • وما دام للزيت عاصِرٌ • وما اخْتلفَتِ الدِّرَّةُ والجِرَّةُ . واختلافهما .

(١) تهذيب الألفاظ ٣٦ ، مجمع الأمثال ٢/١١٧ .
(٢) اللســان (لمــا) .

أنّ الدُّرَّةَ تَسْفُل والجِرَّةَ تعلو . وما اختلافَ المَلَوان والفتيان ، والعَصْران ، والجديدان ، والأجدّان . يعني : الليل والنهار . ولا أفعله ما سمَر ابنا سمير : الليل [(١] والنهار . والسَّمَرُ : ضوء القمر . أي : هما ابنا الضوء ، ولا أفعله سمير الليالي ، أي : ما دام سميرٌ في الليالي [١)] ولا أفعله سَجيس [(٢)] عُجَيْس [(٣] وسُجَيْس عُجَيْس [٣)] وسَجيس الأوجَس . الأوْجس [(٤)] : الدهر . لا آتيكَ سَجِيس . الأوجس . أي : آخر الدهر . والعَجِيس : الدَّهْر . يقال : عجيس الليالي وسَجِيس الليالي عن أبي زيد . والأوجس وما غبا غُبَيْس ، وأنشد الأموي :

وفي بني أمّ زُبيرٍ كَيْسُ على الطعام ما غَبَا غُبَيْسُ [(٥)]

أي : فيهم جود على الطعام وسخاء به ، [(٦] وما غبا غُبَيْس ، ح ، غُبَيْس : الدهر ، وغبا وغبَرَ . أي : بقِيَ مثل قَفَا أثره [٦)]. وقفر : ظرف من الزمان . وسَجيس عُجَيْس . أي : آخر الدهر وما غبا غُبَيْس . أي : ما أظلم الليل . ولا أفعله ما حنَّت النِّيب وما أطَّت الإبل ، وما غرَّدَ راكب ، وما غرَّد الحمامُ ، وما بلَّ بحرٌ صُوفةً ، ولا أفعله

(١ ـ ١) ساقطة من ب ، جـ .
(٢) اللسان (غبس) ، مجمع الأمثال ٢/١٧٩
(٣ ـ ٣) ساقطة من ب ، جـ .
(٤) من « الأوجس » الى « عن أبي زيد والأوجس » ساقطة من ب ، جـ .
(٥) بلا نسبة في السيرافي ٤٦٠ ، والاصلاح ٤٣٥ وفيه : أم دبير ، اللسان (غبس) ، تهذيب اللغة ٨/٤٠ وفيه : على المتاع ، الأساس ٢٠/٥٦٦ .
(٦ ـ ٦) ساقطة من ب ، جـ .

أخرى الليالي ، وأخرى المَنُون . أي : أُخْرَى الدهر ، ولا أفعله يد الدهر ، وقفا الدهر ، وجهرىَّ دَهْرٍ « ح » (١ - جِيْرِىّ دهرٍ ، وحَيْرِىّ دهرٍ ، وحَيَرِىّ دهرٍ ثلاث لغات . أي : ما حار الدهر . ابن الأعرابي أي : أبدًا ما تَحيَّر الدهر غيره . يعني : الغُدُوّ والعَشِيّ - ١) . ولا أفعله سمير اللّيالى . قال الشَّنْفَرى :

هُنَـالِكَ لا أرجو حياةً تَسرُّنِـي ... سَمِيرَ الليالى مُبْسلاً بالجرائر (٢)

يقول : إذا قُتِلت لم أَرْجُ بعد قتلى حياة تَسُرُّنى أبدًا (٣) . والمُبْسَلُ : المسلم بِجَرائره ، لا يرجو أن يُخلِّصه أحد ، وهو جمع : جريرة . يعني (٤) : الذنب ، ولا أفعله ما لألأتِ الفُورُ . والفُورُ : الظِّباء . ولألأتْ : بَصْبَصَتْ بِأذنابها . ولا أفعله حتى تَبْيَضَّ جَوْنةُ القارِ ، ولا أفعله حتى يرِدَ الضَّبُّ ، والضَّبُّ لا يشرب ماء أبدًا . ومن كلامهم الذى يضعونه على ألسنة البهائم : « قالت السَّمكةُ للضَّبِّ : رِدْ ياضَبُّ » فقال :

أصبَـحَ قلْـبى صَـرِدًا ... لا يَشْتَهِى أن يَـرِدَا (٥)

(١ - ١) ساقطة من ب ، جـ .

(٢) الديوان ٣٦ ضمن الطرائف الأدبية وفيه (سجيس الليالى) ، أسرار الحماسة ١/٤٥ ، الحيوان ٦/١٥٣ ، تهذيب اللغة ١٢/٤٢٠ ، المخصص ١٢/٥٦ ، اللسان (سمر) ، الاصلاح ٤٣٦ ، السيرافى ٤٦٠ ، الصحاح ٢/٦٨٨ ، ٩٣٤ .

(٣) ساقطة من ب ، جـ .

(٤) فى ب ، جـ : (وهو) .

(٥) الرجز لأبى محمد الفقعسى كما فى الصحاح ١/١٦٧ وفيه : (يردا) والصحيح « رددا » ، وهو السريع الارادة . ذكره أبو محمد الأعرابى ، الصحاح ٤٤٤ ، ٤٩٣ ، بلا نسبة فى الحيوان ٦/١٢٥ ، شروح سقط الزند ١٤٦٥ ، ١٤٦٦ ، الخصائص ٢/٣٦٥ ، ديوان =

إلاَّ عَـــرادًا عَـــــرِدًا وصِلِّيـــاناً بَــــــرِدًا
وعَنكثـاً مُلْتَبِـــــدًا

من منهوك الرجز . والصَّرِدُ : الذي يَجِد البرد . . والعَرادُ [١] : ضرب من النبت . والعَرِدُ : الكثير [٢] الذى قد طال. والعَنكثُ : ضَرْبٌ من النبْتِ المُلْتبِد الذى وقع بعضه على بعض ، وقيل فى العِرادِ : أنَّه المُلْتَفُّ .

« باب ما جاء مثنّى »

• الملَوان : الليل والنهار . قال ابن مقبل :

أَلا يا دِيـارَ الحَـىِّ بالسُّبُعاتِ أَمَلَّ عليهـا بالبِلا المَلَـوانِ [٣]

أَمَلَّ عليها من أَمِلَّ الكِتابَ يُمِلُّهُ . أراد : أملَّ عليها بالبِلا فزاد الباء كما قال :

= الكميت ٢/١١٤ ، تهذيب اللغة ٢/١٩٩ و ٣/٣٠٨ و ١٢/١٣٩ ، المخصص ٩ : ١٣٨ و ١٣/٢٥٨ ، مجمع الأمثال ١/٢٨٩ ، الاصلاح ٤٣٦ ، السيرافي ٤٦٠ .

(١) معجم أسماء النبات ٤٠

(٢) ساقطة من ب ، جـ .

(٣) الديوان ٣٣٥ ، السيرافي ٤٦١ ، الخزانة ٣/٢٧٥ ، ٢٧٦ ، السمط ٥٣٣ وفيه : أنه لابن أحمر أو ابن عقيل ، وسيبويه ٢/٣٢٢ ، تهذيب الألفاظ ٥٠٠ ، الأضداد لابن الانبارى ١٧٥ ، الامالى للقالى ١/٢٣٣ ، الاقتضاب ٤٧٢ ، الخصائص ٣/٢٠٢ ، المزهر ٢/٥٥ ، ٧٥ ، الصحاح ٣/١٢٢٧ ، مختصر تهذيب الألفاظ ٣٠٠ ، اللسان (سبع) وفيه : بالسبعان ، شرح أشعار الهذليين ١/١٦ ، المخصص ١٣/٢٢٣ ، وينسب لابن أحمر فى ديوانه ١٨٨ .

.... لا يَقْرَأنَ بالسُّور (١)

* وهما : الجديدان ، والأَجَدَّان ، والعَصران . ويقال : العصْران : الغداة العشِيّ .

قال حميدُ بن ثور :

ولن يلْبثَ العَصْرانِ يومٌ وليلةٌ إذا طَلَبَا أن يُدْرِكا ما تَيمَّمَا (٢)

يومٌ وليلةٌ : بدل من : العصرين . يقول : إذا طلبا شيئا يَلْقاهُ وأدركاه لا يفوتهما شئ . وتَيَمَّمَا : قصدا جعل الهلاك الذى يقع فيهما كأنه من فعلهما ويقَصْدهما يقع . وأنشد فى أنَّ العصرين : الغداةُ والعشِيُّ :

وأمْطُلُه العَصْرَينِ حتى يَمَلَّنى ويرضَى بنصْفِ الدَّين والأَنفُ راغِمُ (٣)

يقول : أمْطُل غريمى إذا جاءنى فى أوَّل النهار ، وعَلَّلته آخر النهار وإذا جاء فى آخر النهار وعلَّلته فى أوَّل اليوم الذى يأْتى بعد ذلك

(١) البيت بتمامه كما فى اللسان (لحد) لحميد الارقط :
هن الحرائر لاربات أخمرة سود المحاجر لا يقرأن بالسور
وينسب للراعى فى ديوانه ٨٧ ، اعراب ثلاثين سورة من القرآن ١٣١ ، وشرح المرزوقى للحماسة ٣٨٣/١ ، ٥٠٠ ، ٦٠٩ ، ٨٣٠ ، ١٢٤٤ وفيه : أنه للراعى النميرى ، أو القتال الكلابى ، وينسب للراعى فى تهذيب اللغة ٤٢٢/٢ ، الاقتضاب ٢٦٠ والمخصص ٧٠/١٤ ، ٢٠١ ، وبلا نسبة فى اللسان (قتل) ، والسيرافى ٤٦١ .

(٢) الديوان ، ٨ وفيه : يوما وليلة ، والسيرافى ٤٦١ ، اللسان (عصر) ، جنى الجنتين ٧٩ وفية : يوما : والكامل ١٣٨/١ ، الاصلاح ٤٣٧ ، الوحشيات ٢٨٨ ، تهذيب اللغة ١٣/٢ ، الصحاح ٧٤٨/٢ ، السمط ٥٣٢/١ ، كتاب العين ٣٤٣ ، الأساس ١١٩/٢ .

(٣) بلا نسبة فى السيرافى ٤٦١ ، الاصلاح ٤٣٧ ، جنى الجنتين ٧٩ ، الأضداد لابن الانبارى ١٧٥ ، والصحاح ٧٤٩ ، الحيوان ٢٤٩/٣ ، أمال المرتضى ٣٨/٢ وفيه : وانطله .

وأُرَدِّدُه حتى يضجر من التَّرْدادِ فيرضى أنْ يأْخذ منى نصف ماله علىَّ وأنفُه راغم » وهما الفتَيان ، » والرِّدفان . والصَّرْعان : الغداةُ والعَشِيُّ . قال ذو الرمة .

ما زلتُ مُذْ فارقَتْ مَىٌّ لطيَّتِهـا يَعْتادُنى من هواها بعدها عِيدُ(1)
كأنَّنى نازعٌ يَثْنِيه عن وطـنٍ صِرْعان رائحة عَقْلٌ وتقييـدُ

« ع » هذا البيت يروى على إضافة الصَّرْعين إلى الهاء فى النسخ ، صِرْعان بثبات النون ولا يصحُّ معنى البيت على ذا . وعَقْلٌ : فاعلُ يثنى . والتقدير : يثنيه عقْلٌ وتقييدٌ عن وطنٍ صِرْعاه رائحةٌ .

وقال أبو محمد يقول : مازلت بعد مُفارقة مَىٍّ لطِيَّتها يريد : لِنيَّتها وهو الموضع الذى تنوى الذهاب إليه . وعيدٌ : أى عائد هَمٌّ يعتريني. وقوله : » كأنَّني نازعٌ « أي : كأنَّنى جمل نازعٌ ينزع إلى وطنه الذى كان فيه . شبه نفسه بالجمل الذى ينزع إلى وطنه فهو لايستقر ، ويثنيه عن الرجوع إلى وطنه عقْلٌ وتَقْييدٌ . هذا كلامهما ويتَّضحُ معنى البيت بأن يقول : إنَّ قوله : صِرْعان فاعلُ . يثنيه عقْلٌ ، وتَقْييدٌ بدل من الصَّرْعين وينصب رائحة ، فيكون التقدير : كأنني جمل ٢٥٢ نازعٌ يثنيه عن وطنٍ صِرْعان رائحة عقل وغداة تَقْييد فحذف غُداة لدلالة رائحة عليه . قال (2 أبو على يقول : إذا راح عُقِل وإذا غَدا قُيِّد ليرعى وحذف غداةً تقييد للدلالة عليه برائحةٍ ورائحةٌ رفع ، أى : أمَّا وقتُ الرواح فعقْلٌ وأما وقت الغداةِ فتقْييد يعقلونه بالعشية وهو بارك ويقيدونه غَداةً بقيدٍ يُمكنه الرعى معه » ــ قال ــ2) وهما :

(1) الديوان ١٣٨ ، واللسان (صرع) ، المخصص ٢٢٣/١٣ ، الاصلاح ٤٣٧ ، السيرافى ٤٦٢ .
(2 ــ 2) ساقطة من ب ، جـ .

القَرَّتان ، والبَرْدَان ، والأبْرَدَان ، والكرَّتان . قال لبيـــدُ .

وجَـوارِنٍ بيضٍ وكُلُّ طِمَـرَّةٍ يعدو عليها القَرَّتَيْن غُـلام (١)

جوازن : دُروع سهلة لينةٌ (٢) . والطِّمِرَّةُ : الفرس الوثوب الجوادُ .
يريد : أنّه يركبها غَدْوَةً وعَشِيَّةً . والحجَران : الذهب والفضة .
والأسودان : التمر والماء . وضاف قوم مُزَبِّدا المَدَنى ، فقال لهم : « مالكم عندى إلّا الأسودان » فقالوا : إنّ فى ذلك لمقْنعاً التمر والماء ؛ فقال : ما ذاكم عَنَيْتُ إنما أردْتُ الحَرَّةَ والليل . والأبيضان : اللبن والماء . قال الشاعر – وهو هُذيل الأشجعى (٣) . من شعراء الحجازيين يهجو الجريرى قاضٍ (٤) من ولد جرير بن عبد الله – .

ولكنه يـأتى لىَ الحوْلُ كُلُّـــه ومـالِىَ إلاّ الأبْيضَـين شرابُ (٥)

وتشْرب من ماء الكُروم كأنه إذا صُبَّ صِرْفاً فى الإناء خِضَابُ (٦)

والأصفران : الذهب والزعفران . ويقال : الورْس والزعفران .
والأحمران : الشراب واللحم فإذا قيل : الأحامرةُ ففيها الخَلُوقُ .
قال الشاعر :

---

(١) السيرافى ٤٦٢ ، اللسان (قور) ، جنى الجنتين ٩ .
(٢) ساقطة من ب ، جـ .
(٣) هو هذيل بن عبد الله بن سالم . وقيل : سليم بن هـــلال ابن الحراق بن زبينة أحد شعراء الكوفة ، انظر معجم الشعراء ٤٥٨ .
(٤) ساقطة من ب ، جـ .
(٥) السيرافى ٤٦٣ ، الاصلاح ٤٣٧ وفيه : الى .. الحول كاملا ، جنى الجنتين ١٤ فيه : الى ، اللسان (بيض) وفيه :
ولكنما يمضى بى الحبل كاملا ، المخصص ٩/١٣٠ و ١٣/٢٢٤ .
(٦) السيرافى ٤٦٣ .

إنَّ الأحامرةَ الثلاثــةَ أهلكَـــتْ مالى، وكنتُ بهنَّ قِدْماً مُولَعاً
الرَّاحُ واللحمُ السَّمينُ وأطَّلِـــى بالزعفرانِ فلن أزال مُوَلَّعَا[1]

زعموا : أنَّ هذين البيتين لعمر بن عبد العزيز قالهما قبل نُسكه حين كان والى المدينة ، وكان حينئذ مُسْتَهْتِرًا بالغناء وله فى تلك الحال أشعار جياد. والمولَعُ : المغْرَى بالشئ . والتوليع : أن يكون فى الجسم نُقَط. تُخالِفُ لونه وإنما يريد هاهنا : ما على جسمه من أثر الزعفران . قال : والأصْغَرانُ : القلبُ الذكى والرأى العازم . وقولهم : « إنَّ المرءَ بأصْغَرَيْه »[2] يعنى : بقلبه ولسانه . وقولهم : « ما يَدْرِى أىُّ طرفيه أطول »[3] . يعنى : نسبه من قبل أبيه ونسبه من قبل أمه هذا قول الأصمعى . وقال أبو عبيدة : لا يملك طرفيه . يعنى : استه وفمه إذا شرب الدَّواء وسَكِر . والغاران : البطن والفرج وهما الأجوفان . يقال للرجل : إنما هو عبد غاريه . قال الشاعر .

ألم تر أنَّ الدَّهرَ يومٌ وليلةٌ وأنَّ الفتى يسْعَى لغاريه دائبًا[4]

يقول : ليس الدهــر شيئا غير يوم وليلة تتكرر حتى ينقضى عمر الإنسان ويَفْنى وهو مع ذلك يَسْعى لبطنه وفرجه ولا يقبل على

(١) البيتان للأعشى كما فى الديوان ٢٤٧ ، اللسان (حمــر) ، المزهر ٢/١٧٤ ، المقاييس ٢/١٠١ الاقتضاب ٣٦٥ وفيه : الخمــر واللحــم .. فلا أزال مروعا تفســير الطبرى ١٢/٩٤ وبلا نســبة فى السيرافى ٤٦٣ ، الاصلاح ٤٣٨ ، جنى الجنتين ١٦/١٧ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/٢٢٣ ، فصل المقال ١٣٧ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/١٢٧ ، جمهرة الأمثال للعسكرى ٢/١٩٤ .

(٤) بلا نسبة فى السيرافى ٤٦٣ ، الاصلاح ٤٣٨ ، اللسان (غور) وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٣٤٣ ، المنجد (مخطوطة) ٢٢ ، المخصص ١٣/١٧٦ ، ٢٢٤ .

عمل ينفعه وتبقى له به أحدوثة جميلة بعده بل يشغلهما بلذاته .

وقولهم : « ذهب منه الأطيبان » . يعنى النوم والنكاح ويقال الأكل والنكاح . والأصرمان : الذئب والغُراب لأنهما انصرما من الناس . أى : انقطعا . قال المرّارُ :

على صَرْمَاء فيها أصْرَماها وخِرِّيتُ الفلاة بها مَليلُ (١)

الصَّرْماء : الأرض التى ليس فيها شىء إلا أصْرَماها ، والخِرِّيتُ : الدَّليل الحاذق الدّلالة ، والمليل : الذى قد أحرقته الشمس لأنه لم يكن له شىء يستظل به ، وهو مأخوذ من الملّة . قال أبو عبيدة : الأيْهمان عند أهل البادية : السَّيْل والجمَل الهائج ، يُتعوَّذ منهما . وهما الأعميان ، وهما عند أهل الأمصار : السَّيل والحريق . الأصمعى الفرجان : سَجِستان (٢) وخراسان (٣) . قال أنس بن زُنَيم : (٤)

بَعُدْتُ لِمرضَى عن جهادٍ وصاحبٍ مُواسٍ قديم الوُدّ كان مُؤمَّرِى (٥)

على أحدِ الفَرْجَيْنِ ثم تركته وقد كنت فى تأميره غيرَ مُمْترِى

كان أنس منقطعا إلى سَلْم بن زياد أخى عبيد الله بن زياد وكان بين سَلْم وعبيد الله تباعد ، فسأل سَلْم يزيد بن معاوية أن يولّيه سجِسْتان وخُراسان ففعل وصَحِبه أنس بن زُنَيْم إلى الأهواز فقعد عنه ؛

(١) السيرافى ٤٦٤ ، الاصلاح ٤٣٨ ، جنى الجنتين ٢٠ ، اللسان (صرم) ، والمخصص ١٠/١١٤ و ١٣/٢١٤ ، لزوميات أبى العلاء ٨٠ ، تهذيب اللغة ١٥/٣٥٣ .

(٢) معجم ما استعجم ١/٢٤٩ .

(٣) معجم ما استعجم ٢/٤٨٩ .

(٤) انظر الاصابة ١/٦٩ و ٧/١١ ، الخزانة ٣/١٢١ .

(٥) الاصلاح ٤٣٩ ، السيرافى ٤٦٤ ، اللسان (فرج) وفيه : على أحد الفرجين كان مؤمرى ، جنى الجنتين ٨٦ .

فقال : أخرج معى حتى أولِّيَك سجستان فلم يفعل وأقام بالأهواز ، ثم إنه قال قصيدة فيها هذان البيتان يتقرَّبُ بذلك إلى عبيد الله ويقول :

٢٥٣ « إنى تركتُ مَسْلماً وكان ولَّانى أحد الفَرْجَيْنِ . يعنى : سجستان فتركته من أجلك ولم أمترْ فى تَوْلِيَته . (١- أى : لم أشك فى توليته - ١) إيَّاى فأتركه على شكٍّ ، والكنى تركتُ الإمارة من أجلك » .

وقال أبو عبيدة : الفرْجَان : السنْدُ وخُراسان ، والأزهران : الشمس والقمر ، والأقْهبانْ : الفيل والجاموس . قال رؤبة :

بل يا أيها الموعدان يريسنسا ألا (٢) تخاف الأسدَ النَّهُوسَا (٣)

لَيْثٌ يدقُّ الأسدَ الهمُوسَا والأقْهَبَيْن الفيلَ والجامُوسَا

يصف نفسه بالشدة . والأسد الهموس : الخفىّ الوطء ، والأقْهَبَيْن : العُظَيْمَيْن الكبيرين ، والمَسْجدان : مسجد مكة ومسجد المدينة . وقال الكميْتُ يمدح بنى أمية :

لكم مَسْجِدَ الله المزُورَانِ والحَصَى لكم قِبْصُه من بين أثْرَى وأقترا (٤)

أى : لكم العدد الكثير من بين جميع الناس : المُثْرى منهم ،

(١ - ١) ساقطة من ب ، جـ .
(٢) ساقطة من ب ، جـ .
(٣) الديوان ٩٨ ، ٦٩ ، المعرب ١٠٤ ، مجموع اشعار العرب ٣/٦٨ - ٧٢ ، الصحاح ١/٢٠٧ و ٢/٩٨٨ ، الحيوان ٧/١٧١ ، تهذيب اللغة ٤٠٦ ، المزهر ١٢٢ جنى الجنتين ٢٢ ، اللسان (قهب) الاصلاح ٤٣٩ ، السيرافى ٤٦٥ ، الحيوان للدميرى ١/٢٩ .
(٤) الديوان ١/٢٩٢ ، تهذيب اللغة ٨/٣٨٥ ، الانصاف ٤٢٧ ، المقاييس ٥/٤٩ ، جنى الجنتين ١٠٥ ، اللسان (سجد) ، الاصلاح ٤٣٩ ، السيرافى ٤٦٦ ، بلا نسبة فى الانصاف ٤٧٢ .

والمُقِلُّ . وتقدير الكلام : من بين مَن أثرى ومن أقتر على أنَّ من اسم مَنْكُور وأثرى صفة ؛ فحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه ؛ وكذلك من أقتر وإنما يعني جميع الناس . ولا يجوز أن يكون من بمعنى الذى لأن حذف الموصول لا يجوز وحذف الموصوف يجوز . والحَرَمَان : مكة والمدينة . والخافِقان : المشرق والمغرب لأن الليل والنهار يَخْفِقان فيهما . والمِصْران : الكوفة والبصرة ؛ وهما العراقان . وقوله عز وجل: (لولا نُزِّلَ هذا القُرْءآنُ على رجلٍ من القريتينِ عظيمٍ)[1] يعني : مكة والطائف . والرافدان : دِجْلة والفرات . قال الفرزدق يهجو عمر ابن هُبيْرة الفزارى :

بعثْتَ على العراقِ ورافِـدَيْــهِ فزاريًّا أحذَّ يــدِ القَميصِ [2]

الأحذُّ : المقطوع . ولم يرد بذلك الكُمَّيْنِ وإن كان اللفظ لهما وإنما يُريد : أنه قصير اليديْن عن نيل المعالى . وجعله كالأحذِّ وهو الذى لا شعَر لِذَنَبِه . يقول : وَلَّيْتَ العراقَ مَنْ هذه صفته . والنَّسران : النَّسر الطائر والنسر الواقع . والسِّماكان : السِّماك الرامح والسِّماك الأعْزل ، وسُمِّيَ رامِحا لأن قُدَّامه كوكبا ، وسُمِّي الآخر أعزل لأنه ليس قُدَّامه شيْءٌ . والخراتان : نجمان . الخراة [3] فَعَلَة وكلهم كثيرها بالهاء ، وهو دَبْر الأسد ويُكْنى عن الدُّبْر بالخَراة . وأنشد :

---

(١) سورة الزخرف ٤٣/٣١ .

(٢) الديوان ٤٨٧ الأغاني ١٩/١٧ ، الحيوان ٥/١٩٧ و ٦/٥١٠ ، المقاييس ٢/٤٢١ ، سر صناعة الاعراب ١/٢٠٤ وفيه : اطعمت العراق ورافديه . اللسان (رفد) وفيه : الى العراق . و (حذذ) ، الاصلاح ٤٣٩ السيرافى ٤٦٦ ، المخصص ٢/٤ و ١٣/٢٢٥ ، تهذيب اللغة ١٤/١٠١ .

(٣) من « الخراة فعلة » الى « أو الخراة والكند » ساقطة من ب ، جـ .

إذا رأيتَ أنْجُمًا مــن الأَسَـــد جَبْهَتَه أو الخَــراةَ والكَتَدْ (١)

• والشِّعْرَيان : الشِّعْرَى العبُور . والشِّعْرَى الغُمَيْصَاءُ تصغير غَمْصاء • والذِّراعان : نَجْمان • والهجرتان : هِجْرة إلى الحبشة ، وهجرة إلى المدينة • ويقــال : إنهم لفى الأَهْيَــغَيْن من الخِصب وحُسْن الحال . وعام أَهْيَغ مُخْصِب كثير العُشْب • والمُحِلَّتان : القِدْر والرَّحى ، فإذا قيل : المُحِلَّات : فهى القِدْر والرَّحى والدَّلْو ، والشَّفْرةُ ، والقَدَّاحَة ، والفأس . أى : من كان عنده هذا حلَّ حيث شاء ، وإلَّا فلا بدَّ له من أنْ يُجَاور الناس ليستعير بعض هذه الأشياء . قال :

لا يُعْدَلَنَّ إتــاوِيُّون تضْــرِبُهم نكْباءُ صِرٌّ بأَصْحَاب المُحِلَّاتِ (٢)

قال أبو محمد : ينبغى عندى أن يكون « يُعْدَلَنَّ » أى : لا ينبغى أنْ يُعْدل رجل غريب فقير لا يستره شئ من البرد والريح برَجلٍ غنى له بيت وأدَاة وآلةٌ يَسْتعْمِلهُما فى رفع مضرَّةِ البرد وغيره . والنَّكْبَاء : ريح بين رِيحين ، والصِّرُّ : الباردة . ويقال : عَدَلْتُ فلانًا بفلان إذا سوَّيْتَ بينهما ، وإن كان قد استعمل عدل فلان بفلان إذا ساواه ، فالرواية الأُولى جيدة . وسألتُ أبى عن ذلك فقال : لايَعْدِلَنَّ بكسر الدال وفتح الياء صواب وقد حُذِف المفعول . وتقدير الكلام : لا يَعْدِلَن إتاوِيُّون أحدًا بأرباب المُحِلَّاتِ • والأَبْتران : العبدُ والعَيْر سُمِّيا أبْترين لِقلَّة خيرهما . أبو عبيدة : اشْوِلنا من يَرِيمِيها . أى :

---

(١) الاقتضاب ٣٩٩ : الخزازة ، اللسان (خرت) .

(٢) بلا نسبة فى السيرافى ٤٦٦ وفيه : بارباب ، الاصـــلاح ٢٤٠ وفيه : اتاويين . اللسان (أتى) ، المخصص ٢٢٥/١٣ .

من الكبد والسَّنام . سُمِّيا (١ – بَرِيمين لبياض السَّنام وسواد الكبد : والبريم : بياض وسواد وذلك : أنهم كانوا يَقُدُّون السنام والكبد طُولاً ثم يَظْفر ونهما كالخيط البَرِيم –١) . والحاشيتان : ابن المخاض وابن اللَّبون . ويقال : أرسل بنو فلان رائدًا فانتهى إلى أرض قد ٢٥٤
شَبِعت حاشِيتاها . والصُّردان : عِرْقان مُكْتنِفا اللسان .

قال يزيد بن عمرو الصعق (٢) يهجو النابغة الذبيانى :

وأىُّ الناس أغْدَرُ من شَآمٍ له صُرَدَان مُنْطلِقِ اللسانِ (٣)

إنما جعله شآمِيًّا لأن بنى ذُبْيان ينزلون بناحية الشام . ويروى : مُنْطَلَقَ اللسان . بفتح اللام ، والنصب على الظرف . أى : له صُرَدان فى موضع انطلاق اللسان . ومن روى بالجر وكسر اللام جعله نعتًا لِشآم . يريد : أنَّ له لِسانا وكلاما بغير وفاء . ويروى : مُنْطَلِقَ اللسان ، ونصبه على الحال من الهاء فى « له » لأنه معرفة وشآمٍ نكرة . والصَّدِمتان (٤) : جانبا الجبين . أبو عمرو : والصواب :جانِب الجَبْهة . والناظِران : عِرقان فى مَجْرى الدمع على الأنف من جانبَيْه . قال جرير :

(١ – ١) ساقطة من ب ، جـ .

(٢) يزيد بن عمرو بن خويلد الصعق الكلابى ، والصعق لقب لانه أصيب بصاعقة . انظر معجم الشعراء ٤٨٠ ، البيان والتبيين ١/١٩٠ ، الخزانة ٣/١٢٩ .

(٣) السيرافى ٤٦٧ ، الاصلاح ٤٤٠ ، اللسان (صرد) وفيه : مطلقا ، جنى الجنتين ٧٠ وفيه : اعذر .. منطلقا ، المنجد مخطوطة ٥٣ ، خلق الانسان للأصمعى ١٩٧ وفيه : أنه للنابغة الذبيانى وفيه : اعـذر .

(٤) اللسان (صدم) .

وأشفِي من تَخَلُّجِ كُلِّ جِنٍّ ... وأكْوِى النَّاظِرَيْنِ من الخُنانِ (١)

الخُنان : داء يأخذ فى الناظِرَيْن . والتَّخلُّج : الجذب والاضطراب وإنما يريد : أنَّ هجاءه لمن عادَاه يحسِم شَغْبَه ويذِلُّ به وينْقاد ولا يعاود إلى شئ كرهه كما يحسِم الكيُّ الداء . وإنما هذا على طريق المثل . ويقول : من كان به شِبْه الجنون من الخُيلاء والكِبْر أزلتُ ما به حتى يستقيم . وقال آخر :

قليلــة لَحْمِ النَّاظِرَيْنِ يَزِينُها ... شبابٌ ومخْفُوضٌ من العَيْشِ بارِدُ (٢)

يصف امرأة بقِلّـة لحمها فى مجرى الدمع وإذا كانت كذلك فهى أسيلة الخدَّيْن . مخفوض من العَيْش : ناعمةٌ وطيِّبةٌ . يقال : فلان فى خفض من العيش إذا كان حسن الحال فى عيشه . والشَّأْنان : عِرقان ينحدران من الرأس إلى الحاجبين ثم العينين . والقَيْنان : موضع القيد من وظِيفَىْ البعير . قال ذو الرمة :

كأنَّنى من هَـوى خَرْقاء مُطَّرَفٌ ... دامِي الأظَلِّ بعيد الشَّأْوِ مَهْيومُ (٣)

---

(١) الديوان ٥٦٧ ، تهذيب اللغة ١٤/ ٣٧٠ ، خلق الانسان للأصمعى ١٨٠ ، اللسان (نظر) . الاصلاح ٤٤١ . السيرافى ٤٦٨ .

(٢) البيت للعباس بن مرداس كما فى ديوانه ١١٦ . وينسب لعتيبة بن مرداس فى شرح التبريزى على الحماسة ٣/١٤٩ . تهـذيب اللغـة ١٤/١٠٧ المخصص ٩/٧٤ و ١٣/٢٢٦ و ١٧/٢٧ . اللسـان (نظر) . وبلا نسبة فى الاصلاح ٤٤١ ، السيرافى ٤٦٨ .

(٣) الديوان ٥٠٩ ، تهذيب اللغة ١٤/ ٣٦٠ وفيه : الساو ، الجمان فى تشبيهات القرآن ٣٢٨ ، نظام الغريب ١٥٠ ، شرح ما يقع فيـه التصحيف والتحريف ١٤٦ ، اللسان (طرف) .

دَانَى له القيدُ فى دَيْمُومةٍ قُـذُفٍ   قيْدَيْه وانحسَرتْ عنه الأناعِيمُ(١)

يقول : كأنني من حُبِّ خرقاء وهي امرأة جَمَل مُطَّرِفٌ ، وهو الذى أشتُرِى من بلد وحُمِل إلى آخر فهو يَحِنُّ إلى وطنه . والأظلُّ : ما وَلِيَ من خُفِّ البعير الأرض . يريد : أنَّه يسير عليه حتى دمِيَ أظلُّه . والشَّأْوُ : الهِمَّةُ . يريد : أنَّ الموضع الذى يهيم به بعيدٌ . والمَهْيوم : الذى به الهُيَام وهو دَاء يصيبه . والدَّيْمومةُ : الأرض القفرة ، والقذَفُ البَعيدةُ . والأناعيم : جمع أنعَام ، وأنعام : جمع نَعَمٍ . يريد : كأنَّه جمَلٌ قُيِّد فى فلاةٍ من الأرض وذهبت الإبل عنه فهو أشدُّ ما يكون من قلقه ونزاعه ، وإنما شبَّه نفسه لشدَّة ما لحقه من هوى هذه المرأة بهذا الجَمَل الذى يَحِنُّ إلى وطنه وقد قُيِّد فى فلاة وأُبْعِدَ عن الإبل وهو دامى الأظلِّ من التعب . يصف شِدَّة ما به . وجاء يَنفُضُ مذروَيْه إذا جاء يتوعَّد . وجاء يضرب أزردَيْه إذا جاء فارغاً ، وكذلك أصْدَرِيْه . قال عنترة :

أحَوْلِى تَنفض اسْتُك مِذْرَوَيْهـــا   لِتقتُلَنِى فها أنا ذا عُمارَا (٢)

يهجو عُمارة بن زياد العبسى . وكان عُمارة يقول لقومه إذا

---

(١) الديوان ٥٧٠ وفيـه : قينية . وشرح التبريزى للحماسـة ١٣٢/٣ ، السيرافى ٤٦٩ ، اللسـان (نعـم) و (قين) و (قنـا) ، المنجد (مخطوطة ٩٤) ، المقاييس ٤٥/٥ . تهذيب اللغة ٣٢٢/٩ . الاساس ٢٨٦/١ ، الصحاح ٢٠٤٣/٥ الغريب المصنف ٣٠٣ ، الاصلاح ٤٤١ وفيه : وانسفرت .

(٢) الديوان ٧٥ ، الاصلاح ٤٤١ السيرافى ٤٦٩ ، اللسان (عمر) و (ذرا) الكامل ٦٠/١ ، مجالس ثعلب ٤٣ ، الخزانة ٣٥٩/٣ .

ملحوا عنترة : قد أكثرتم فى هذا العبد إن لقيتُه خاليا لأقتلنَّه – وكان يحسده – فبلغ ذلك عنترة فهجاه . والمِذْروان : طرف الأَلْيَتَيْن . والناهقان : عظمان يبدوان من ذى الحافر فى مجرى الدمع .

ويقال لهما أيضا : النواهق . قال :

تَــلاقَيْنَهُــنَّ بلا مُقْــرَفٍ ضئيـلٍ ولا جَـدعٍ جَأْنَبِ
بعَــارِى النَّواهق صَلْــتِ الجبيـ ـنِ يَسْتَنُّ كالتَّيس ذى الحُلَّبِ (١)

يذكر أنه تلاقى خيلاً جاءت لتُغير وركب إليها فرساً غير مُقْرِفٍ وهو الذى أمُّه عربيَّة وأبوه غير عربى . والضَّئيل : الصغيرالجسم . والجَدعُ : السَّىءُ الغذاء . والجأنب : القصير : والعَارى النواهق : الذى ليس على نواهقه لحمٌ وهو أكرم له . والصَّلتُ الجبين : الواسع . والأستنان العَدْوُ . شبَّه الفرس بالتَّيْس من الظباء فى عدْوه وأضافه إلى الحُلَّبِ . والحُلَّبُ (٢) من العُشب لأنه إذا أكل الحُلَّب اشتد عَدْوه وصَلُبَ . ٢٥٥
والحُلَّب لا يفتُقُ شحم الظباء وهو يشدُّدها وإذا سمنت نقص عَدْوُها . والنجبلان : جبَلا طيِّئ وسَلْمى ، وأجأ إذا نُسب إليه قيل : الأُجثِيُّون أنَّث أجأ على معنى الهضبة . ويقال للمرأة : إنها لحسنة الموقفين وهما : الوجه والقدم . ويقال : ابْتَعْتُ الغنم باليـدَيْن بعضها بثَمَنٍ وبعضُها بثمن آخر . وقال بعض العرب : « إذا حَسُن من المرأة خفيَّاها حَسُن سائرها » يعنى : صوتُها وأثر وطئها ، لأنها

(١) البيتان للنابغة الجعدى فى ديوانه ١٨ وفيه الثانى :
قليق النسا حبط الموقفين يستن كالتيس فى الحلب
والمخصص ١٣/٢٢٦ ، واللسان (حلب) ، والاصلاح ٤٤١ بلا نسبة ، والسيرافى ٤٧٠ .
(٢) ساقطة من ب ، جـ .

إذا كانت رخيمة الصوت دَلَّ على خَفَرِها ، وإذا كانت متقاربة الخُطَى وتمكن أثر وطئها دلَّ على أن لها أرداقاً وأوراكاً . وقال بعض العرب : سئل ابن لِسَان الحُمَّرة⁽¹⁾ عن الضأن ؛ فقال : « مالُ صِدْقٍ قُرْيَةٌ لا حمَّى لها إذ أفلتت من جِرَّتيها »⁽²⁾ . أبو الفتح ⁽³⁾ - وجِرَّتيْها . أبو عمرو - ⁽³⁾ الصواب : جِرَّتَيْها . يعنى : المَجر فى الدهر الشديد : ومن النَّشَر وهو أن تَنْتشر فى الليل فتأتى عليها السباع . يقال : شاةٌ مَجِرةٌ ومُمْجِرٌ وهو أن يَعْظُم ما فى بطنها من الحَمْل وتكون مهزولة لا تقدر على النُّهوض . قال ابن نجأ - يصف راعيةً تحمل الشاة المهزولة الحامل فى كسائها - :

تَعْوى ذِئاب الجَوِّ من عُوَاتِها ... وتَحْمِلُ المُمْجِرَ فى كِسَائِها ⁽⁴⁾

لأن المُمْجَر⁽⁵⁾ ضعيفة مهزولة لا تطيق المشى . قال الأصمعى ومنه قيل للجيش العظيم مَجْرٌ ؛ لِثقْلِه وضِخَمه . والمُتَمنِّعان : البَكْرَةُ والعَناقُ تمَنَّعتا على السَّنة بفتائهما وأنهما يَشْبَعان قبل الجِلَّة وهما المقاتلتان الزمان عن أنفسهما . ويقال : رِعْيُ بنى فلان المُرَّتان . يعنى : الألاء

(1) ومنهم : وقاء ، وشر مع أبناء الأشعر ، وكانا سيدين ، ومنهم: لسان الحمرة أحد البلغاء فى الجاهلية . ووقاء هذا هو لسان الحمرة وكان ولد فى حرب كانت بينهم ، وجاء الاسلام فاشتغلوا به : فقال أبوه : وقانا الله به . فسمى وقاء .
انظر هامش ٢٥٥ من (أ) وانظر الاشتقاق ٣٥٤ .
(2) الاصلاح ٤٤٢ .
(3 - 3) ساقطة من ب ، جـ .
(4) الرجز لابن لجأ كما فى الاصلاح ٤٤٢ ، وبلا نسبة فى السيرافى ٤٧١ ، والمخصص ١٩/٨ .
(5) اللسان (مجر) .

والشّيح . وما لهم الفُرْضتانِ والفريضتان وهما الجذَعةُ من الضأْن ، والحِقّةُ من الإبل .

بـــاب

« الاسمين يُغَلَّبُ أحدهما على صاحبه لِخفّتهِ وكَشُهْرَتهِ من الناس »

. العَمْران : عمرو بن جابر بن هلال بن عقيل بن سُمىّ بن مازن بن فزارة ، وبدر بن عمرو بن جُؤيّةَ بن لَوذان بن ثعلبة بن عدى ابن فزارة . وهما رَوْقا فزارة . قال قُراد بن حَنَش الصّارِدىّ[1] من بنى الصارد بن مُرّة :

إذا اجتمع العَمْرانِ عَمْرُو بنُ جابر وبدرُ بن عمرٍو خِلْتَ ذُبْيان تُبَّعا[2]
وألْقَوْا مقـاليدَ الأُمور إليهمـا جميعـا قِمَاءً كارِهين وطُوَّعـا

أى : خِلْتَ ذُبْيان قوم تُبَّع فى العزّ والمِنْعَةِ لاجتماع هذين على الرأى وسياسة الأمر . وألقوا مقاليد الأمور إليهم . أى : فوّضوا أمورهم إلى هذين . والقِمَاء جمع قَمِيء وهو المقهور المغلوب . والزَّهْدَمان : زَهْدَمٌ وقَيْسٌ من عُوَيْر بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث ابن قُطيعة بن عَبْس بن بَغِيض وهما ابنا حَزْن بن وَهْب بن عُوَيْر اللذان أدْرَكا حاجب بن زُرارة يوم جبلة [3] . ليَأْسِراه فغلبهما عليه مالك ذو الرُّقَيْبَة[4] القُشَيْرى ولهما يقول قيس بن زُهير العبسى :

---

(١) قرار بن حنش بن عمرو بن عبد الله بن عبد العزى بن صبيح جاهلى من شعراء غطفان ، انظر معجم الشعراء ٢٠٥ ، الأغانى ١٠/٢٥ .

(٢) السيرافى ٤٧١ وفيه الثانى : « الأمور اليهم » الاصلاح ٤٤٣ ، اللسان (عمر) ، المخصص ١٧/٤٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/٣٥٢ .

(٤) وفى الاصلاح : ذو الرقيبة .

جَـزانى الزَّهْدَمان جَـزاء سَوْءٍ وكنتُ المرءَ يُجْزَى بالكرامه [١]

وإنما قال هذا لأنَّ حاجب بن زُرارة لما هرب يوم جبلة اتّبعَه الزَّهْدَمان فلحقاه ؛ فقالا له : اسْتأْسِر ، فقال : لا أسْتأْسِرُ لِمَوْلَى . ثم جاء مالك ذُو الرُّقَيَّبة القُشَيْرى فاسْتأْسَرَ له حاجب ، فشكوا ذلك إلى قيس بن زُهَيْر فكلَّم بنى عامر فى ذلك ثم حَكَّمُوا حاجبا فَحَكَمَ لمالِك بأَلْف ناقة وللزَّهْدَمَيْن بمائتين ، ثم إنه وقع بعد ذلك بين قيس وبينهما خصومة ؛ فقال : لم يَجْزِيانى بما صنعت بهما جميلا .

وقال : أبو عبيدة : هما زَهْدم [٢] وكَرْدَمٌ . والأحوصان : الأحوص ابن جعفر بن كلاب واسمه ربيعة - وكان صغير العينين - وعمرو ابن الأحوص وقد رأس . وقول الأعشى :

أتانى وعيدُ الحُوصِ من آلِ جعفرٍ فياعبدَ عمرٍو لو نهيْتَ الأحاوِصَا [٣]

يعنى : عبد عمرو بن شُرَيح بن الأحوص ، وهؤلاء رهط عَلْقمة ابن عُلاثة وهجا الأعشى علقمة بهذه القصيدة ؛ وجواب لو محذوف تقديره : لو نهيْتُم لكان خيرًا لهم وما أشبه ذلك . وعَنى بالأحاوص من ولد الأحوص منهم عوف بن الأحوص وشُرَيح بن الأحوص - وقد رأس ، وهو الذى قتلَ لَقِيط بن زُرارة [٤] يوم جَبلة - وربيعة ٢٥٦

(١) السيرافى ٤٧٢ ، الاصلاح ٤٤٣ وفيه « يجزأ » الحروف ٤٥ ، واللسان (زهدم) المثنى لأبى الطيب ٦/٣ ، وغريب الحديث ٤/٣١٩ ، وشرح مقصورة ابن دريد ٤٨ ، والغريب المصنف ٣٧٠ . وبلا نسبة فى المخصص ١٣/٢٢٧ ، البارع للقالى ٤٠ ، والتنبيهات على أغاليط الرواة ١٣٤ ، ١٣٧ ، والحيوان للدميرى ٢/٩ .

(٢) اللسان (زهدم) .

(٣) الديوان ١٩ اللسان (حوص) ، الاصلاح ٤٤٣ ، السيرافى ٤٧٣ .

(٤) انظر المؤتلف ١٧٥ .

ابن الأحوص . وكان علقمة بن عُلاثة بن عوف بن الأحوص نافرَ عامر بن الطُّفيل بن مالك بن جعفر ، فهجا الأعشى علقمة ومدح عامرًا ومدح الحطيئة علقمة • والأبوان : الأب والأم • والحنْتفان : الحَنْتَفُ وأخوه سيف ابنا أوس بن حِميرىّ بن رياح بن يَربُوع • والمُصْعَبان : مُصعَب ابن الزبير وابنه عيسى . وقيل المُصْعَبان : المُصعب بن الزبير وأخوه عبد الله • (١ـ والخُبيبان : عبد الله بن الزبير وأخوه مُصعب . وكان يقال لعبد الله بن الزبير : أبو خُبيْب • س • الخُبَيْبان : عبد الله ابن الزبير وابنه خُبَيْب ـ ١) وبه كُنِىَ . قال الراعى :

إنى حلفْتُ على يمينٍ بَـــرَّةٍ لا أكذبُ اليوم الخليفة قِيلاَ(٢)
ما زُرْت آل أبى خُبَيْـبٍ وافدًا يـومًا أريد بِبيْعَتى تَبْدِيلاَ (٣)

يعنى بالخليفة : عبد الملك بن مروان يحلف له : أنه لم يكن هؤلاء قومه مع عبد الله بن الزبير ولا بايعوه ، ونُمَير من قيس وكانت قيس زُبَيْرِيَّة فلذلك احتاج إلى الاعتذار ، وقال الراجز :

قَدْنِى من نَصْرِ الخُبَيْبَينْ قَـدِى ليس الإمام بالشَّحيح المُلْحِدِ(٤)

(١ ـ ١) ساقطة من ب ، جـ .

(٢) الديوان ١٣٥ ، الكامل ١/٥٤١ ، شرح المرزوقى للحماسة ٤/١٨٦٤ ، الخزانة ٣/١٤٧ ، السيرافى ٤٧٣ .

(٣) الديوان ١٣٥ وفيه : طائعا .. لبيعتى . الخزانة ٣/١٣٢ ، أنساب الأشراف ٥/٣٧٨ وفيه : ما ان أتيت أبا خبيب راغبا .. أبدا أريد لبيعتى ، طبقات فحول الشعراء ٤٣٩ وفيه :

ما ان أتيت أبا خبيب .. أردت لبيعتى ، الاصلاح ٤٤٤ .

(٤) الرجز لحميد بن ثور كما فى اللسان (لحد) ، المحكم والمحيط الأعظم ٣/٢٥ ، ٢٦ ، وينسب لحميد الأرقط فى اللسان (خبب) ، والتكملة ٢/٣٣٧ وبلا نسبة فى الانصاف ٨٣ ، السيرافى ٤٤٤ ، وينسب فى الصحاح ١/٥٣٠ لحميد بن ثور ويقال لحميد بن مالك بن ربعى . انظر السمط ٦٤٩ .

• والبُحَيْران : بُحير وقِرَاس ابنا عبد الله بن سلمة الخير بن تسير [١] • والحُرَّان : الحُرُّ وأُبَيٌّ وهما أخوان .

قال الشاعر ــ وهو المنخَّل اليشكرى ــ :

ألا من مُبَلِّغ الحُرَّين عَنِّى ... مُغَلْغلةً وخُصَّ بها أُبَيَّا [٢]

فإن لم تثأرا لى من عِكَبٍّ ... فلا أوردْتُما أبدًا صُدَيَّا [٣]

يُطوِّفُ بى عِكَبٌّ فى مَعَدٍّ ... وَيطعُن بالصُّمُلَّةِ فى قَفَيَّا [٤]

(٥ ــ أُبَيٌّ وحُرٌّ ابنا المنخل ــ ٥) . ويروى : «مُغَلْغلةً ، وقد قتلوا أُبَيَّا» وزعموا : أنَّ اسم المُنخَّل أُبَيّ والذى ذكره يعقوب غير ذلك وكان من قصته : أن المتجرِّدة امرأة النعمان كانت تهواه وكان يأتيها إذا ركب النعمان ، فأتاها يوماً وقد ركب النعمان فلاعبته بقيد جعلته فى رجله ورجلها فهما على حالهما إذْ دخل النعمان فوجدهما على تلك الحال ، فأخذ المنخل ودفعه إلى عِكَبٍّ اللخمى [٦] صاحب سِجْنه ، فقال المنخل هذا الشعر يستغيث بالحُرَّين والصُّمُلَّةُ : الحَرْبَة ، والصُّمَّلة : الشديد من الرجال ، والأنثى صُمُلَّة . وصُدَىٌّ : اسم ماء . ويروى :

---

(١) انظر المؤتلف ٥٩ .

(٢) السيرافى ٤٧٢ ، وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ١٢١ وينسب للمتنخل فى اللسان (حرر) ، الحروف ٤٥ ، وانظر التاج ١٣٤/٣ ، الصحاح ٦٢٧/٢ ، غريب الحديث ٣١٩/٢ .

(٣) السيرافى ٤٧٤ ، وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ١٢١ وصهاريج اللؤلؤ ٤٠ وفيه : رويتم صديا ، الخصائص ١٧٧/١ .

(٤) السيرافى ٤٧٤ ، وبلا نسبه فى الاصلاح ٤٤٤ ، شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ١٢١ ، والمؤتلف والمختلف ١٧٨ ، وصهاريج اللؤلؤ ٤٠ وفيه : بالصميلة ، والخصائص ١٧٧/١ ، واللسان (عكب) ، وينسب للمتنخل فى اللسان (حرر) و (عكب) .

(٥ ــ ٥) ساقطة من ب ، جـ . (٦) ساقطة من ب ، جـ .

.... فلا أرْوَيتُمـا أبـدًا صُدَيَّا[(١)]

والعُمَران : أبو بكر وعمر فغُلِّب عمر لأنه أخف الاسمين . وقيل لعثمان يوم الدّار : تَسْلُك سِيرة العُمَرَين[(٢)] .

قال الفرزدق يمدح هشام بن عبد الملك :

فحَلَّ بِسُنَّةِ العُمَرَيْنِ فينا شِفاءٌ للقلوب من السَّقامِ[(٣)]

يجوز نصب : شفاء ورفعه ؛ فالرفع على أنه قد أضمر ابتداء ، وشفاء خبره . وتقديره : سُنَّتُه شِفاء للقلوب ، والنصب على المصدر وتقدير الكلام أنه لما قال : فحَلَّ بِسُنَّةِ العُمَرين . دلَّ على أنه شَفى القُلُوبَ شِفاءً . قال الفراء. وأخبرنى مُعاذٌ الهرّاء قال : لقد قيل بِسِيرَة العُمَرَين قبل عمر بن عبد العزيز . قال أبو عبيدة : فإن قيل : كيف بُدِئ بعُمَر قبل أبى بكر وهو قبله وهو أفضل ؟ فالعرب تفعل هذا يبدءون بالأدنى. يقولون : ربيعة ومُضَر وسُلَيْم وعامر . ولم يترك قليلا ولا كثيرًا . وزعم الأصمعى عن أبى هلال الرّاسبى عن قتادة : أنه سُئل عن عِتق أمهات الأولاد قال : أعتَقَ العُمَران فمن بينهما من الخلفاء أمهات الأولاد ؛ ففى قول قَتَادة عمر بن الخطاب ، وعمر بن عبد العزيز لأنه لم يكن بين أبى بكر وعمر خليفة . والأقْرَعان : الأقرع بن حابس وأخوه مَرْثَدة . والطُّلَيْحَتَان : طُلَيْحة بن خويلد الأسدى وأخوه حِبَال . والحَزِيمَتان والزَّبِينَتَان من باهلة من عمرو ابن ثعلبة وهما : حَزِيمَة وزَبِينَة . قال أبو مَعْدَان الباهلى :

(١) انظر هامش ٣ من الصفحة السابقة .
(٢) مجمع الأمثال ٣٦٩ .
(٣) السيرافى ٤٧٥ ، الاصلاح ٤٤٤ وفيه : بسيرة .

جـاء الحَزائِمُ والزَّبائن دُلْدُلاً لا سابقين ولا مع القُطَّانِ (١)
وعَجِبْتُ من عوفٍ وماذا كُلِّفَتْ ويجئُ عوفٌ آخِرَ الرُّكْبَـانِ

دُلْدُلاً . أى : يَتَدلْدَلُونَ بين الناس لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء . والقُطَّان ٢٥٧ جمع : قَاطِنٍ وهو المُقيم . والرُّكْبان جمع : راكب . وهم أصحاب الإبل خاصة . « وماذا كُلِّفَتْ » أى : أىَّ شىء كُلِّفَتْه فيكون استفهاما . وذا بمعنى الذى . ويجوز : أن يكون ماذا كُلِّفت بجملته اسماً واحدا ، ويكون للاستفهام ويكون منصوبا بكُلِّفت . ويجوز : أن يكون ماذا اسما واحدا فى غير معنى الاستفهام ، ويكون مجروراً معطوفاً على عوف .

« باب ما أتى مثنى من الأسماء لاتفاق الاسمين »

الثعلبتان : ثعلبة بن جَدْعاء بن ذُهَل بن رُومان بن جُندب بن خارجة ابن سعد بن فُطرة بن طَىِّء ؛ وثعلبة بن رومان بن جُندب .

قال عمرو بن ملقط الطائى :

يأْبَى لى الثَّعلبتانِ الـــذى قال خُبَاجُ الأَمةِ الرَّاعِيَـهْ (٢)

الخُباج : الضُّراط . وأضافه إلى الأَمَةِ ليكون أخسَّ له ، وجعلها راعية أيضا وهو أهونُ من التى ليست براعِية . وأُم جُندب جَديلة بنت سُبَيْع بن عمرو من حِمْيَر إليهـــا يُنْسَبُون . والقَيْسان من طَىِّء : قيس بن عَتَّاب بن أبى حارثة بن جُدَى بن تَدُولِ بن بُحتُر بن

(١) السيرافى ٤٧٥ ، الاصلاح ٤٤٥ ، اللسان (حزم) ، و (زبن) . جنى الجنتين ٤٠ وفيه الأول : لا شايطين .
(٢) السيرافى ٤٧٦ وفيه : يابى لنا ، وبلا نسبة فى الاصلاح ٤٤٥ ، وجنى الجنتين ٣١ ، اللسان (خبج) .

عَتُود ، وقيس بن هامة بن عتّاب بن أبى حارثة • والكعْبان : كعب بن كلاب وكعب بن ربيعة بن عُقيل بن كعب بن ربيعة ابن عامر • والخَالِدان : خالد بن نَضْلَةَ بن الأشتر بن جَحْوان بن فَقْعَس ، وخالد بن قيس (١) بن المُضَلَّل بن مالك الأصغر بن مُنْقذ ابن طريف بن عمرو بن قُعَيْن . قال الأسود :

فإن يَكُ يومى قد دَنا وإخاله ... كوَارِدَةٍ يومـاً إلى ظِمْء مَنْهلِ (٢)

فقَبْلِيَ مات الخالِدَانِ كِلاهُما ... عميدُ بن جَحْوان وابن المُضَلَّلِ (٣)

يقول : إن كان قد دَنا موتى فلست بأول الموتى . قد مات الخالدان وهما سَيِّدَان ، وأخال : أظُنُّ أنه قد قَرُبَ وبقى منه كما بقى من مسير الإبل إلى الماء للشرب . والمناهل : المواضع التى يجتمع فيها الماء واحدها : منْهل • والذُّهْلان : ذُهْل بن ثعلبة وذُهْل بن شَيْبان • والحارثان : الحارث بن ظالم بن حذيمة بن يَرْبوع بن غيظ بن مُرَّة • والحارث بن عوف بن أبى حارثة بن مُرَّة بن نُشْبة بن غيظ بن مُرَّة صاحب الحمالة • والعامران : عامر بن مالك بن جعفر وهو مُلاعِبُ

---

(١) ساقطة من ب ، جـ .

(٢) ديوان الأسود بن يعفر ٥٦ وفيه : على غير منهل ، السيرافى ٤٧٦ ، جنى الجنتين ٤٣ ، واللسان (خلد) ، الاشتقاق ٢٤٤ ، معجم البلدان ٧٨٦/٣ ، شعراء النصرانية ٤٨٤/٢ ، اللسان (ضـلل) ، الاشتقاق ٢٤٤ ، تصحيح لسان العرب ٢٠ .

(٣) ديوان الأسود بن يعفر ٥٧ ، الاشتقاق ٢٤٤ ، معجم البلدان لياقوت ٢٧٨/٦ ، شعراء النصرانية ٤٨٤/٤ ، البخلاء ٦٦ وفيه : وقبلك . جنى الجنتين ٤٣ وبلا نسبة ، وفيه : وقبلى ، واللسان (خلد) و (ضلل) وفيه : قال ابن برى : صواب انشاده « فقبلى » وفيه : بنى جحوان ، تصحيح لسان العرب ٢٠ .

الأَسِنَّةِ وهو أبو براء ، وعامر بن الطُّفيل بن مالك بن جعفر . والحارثان فى باهلة : الحارثُ بن قُتيبْة ، والحارث بن سهم بن عمرو ابن ثعلبة بن غُنم بن قُتيبْة ، وفى بنى قُشَيْر سَلَمَتان : سلمة بن قُشَيْر وهو سَلَمَة الشَّر وأُمُّه لُبَيْنى بنت كعب بن كلاب ، وسلَمة ابن قُشَيْر وهو سَلَمَة الخَيْر وهو ابن (١ـ القَشْرِيَّة . وفيهم العبْدان : عبد الله بن قُشير وهو الأعور وهو ابن لُبَيْنى وعبد الله بن سَلَمة ابن قُشير وهو سلمة الخير ـ ١) . وفى عُقَيل ربيعتان : ربيعة بن عُقيل وهو أبو الخُلَعاء (٢ـ قيل لهم : الخلعاء لأنهم قتلوا أملاكا من بنى زُبيد وسُمُّوا بذلك ـ ٢) وربيعة بن عامر بن عُقيل هو أبو الأبرص ، وقُحافة وعُرْعُرَة وقُرَّة وهما ينسبان إلى الرَّبيعتَيْن « ع » فى الرَّبيعتيْن والعوفان فى سعد : عوف بن سعد ، وعوف بن كعب بن سعد . والمالِكان : مالك بن زيد ومالك بن حَنْظلة (٣) . والعبيدتان : عَبِيدة بن معاوية بن قُشير ، وعَبِيدة بن عمرو بن معاوية .

« ومما جاء مُثنّى مما هو لقبٌ وليس باسمٍ »

. الحُرقتان : تيْم وسعد ابنا قيس بن ثعلبة . وقال ابن الكلبى : والكُردوسان من بنى مالك بن زيد مناة بن تميم ، قيس ومعاوية ابنا مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة (٤ـ بن تميم ـ ٤) ، وهما فى بنى فُقَيْم بن جرير بن دارم . والمَزْرُوعان من بنى كعب بن سعد

(١ ـ ١) ساقطة من ب ، جـ .
(٢ ـ ٢) ساقطة من ب ، جـ .
(٣) انظر معجم الشعراء ٣٦٣ .
(٤ ـ ٤) ساقطة من ب ، جـ .

ابن زيد مناة بن تميم : كعب بن سعد ومالك بن كعب بن سعد .

ويقال لبنى عبس وذبيان : الأجربان . قال عباس بن مِرْداس :

أبلغْ هوازن أعلاها وأسْفلَها عنّى رسالة نُصْحٍ فيه تِبْيانُ [1]

٢٥٨ إنّى أظُنُّ رسول الله صابَحكُمْ جَيْشاً له فى فضاء الأرض أركانُ [2]

فيهم سُلَيْم أخوكم غير وادِعكُمْ والمسلمون عباد الله غَسّانُ [3]

وفى عِضادتِه اليُمْنى بنو أسدٍ والأجربان بنو عَبْسٍ وذُبْيانُ [4]

يخاطب هوازن . وذلك أنّ قوما من بنى أبى بكر بن كلاب يقال لهم : بنو سفْيان أسلموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتزل عنهم قومهم ثم إنّ بنى أبى بكر أغارُوا عليهم ، فقال عباس هذا الشعر ليهدّدهُم برسول الله صلى الله عليه وسلم . والصّابح : الذى يأْتى عند الصباح . أى : يأْتيكُم بجيش عظيم فيه القبائل التى ذكرها .

والأنْكدان : مازِن بن مالك بن عمر بن تميم ، ويَربوع بن حنْظلة . قال بَحير بن عبد الله بن سلمة [5] القُشَيْرى :

الأنْكدانِ مازِنٌ ويَرْبوعْ ها إنّ ذا اليومَ لَشرٌّ مجْمُوعْ [6]

(١) الديوان ١٠٧ وفيه : منى رسالة .

(٢) الديوان ١٠٧ ، اللسان (جرب) ، وبلا نسبة فى جنى الجنتين ١٥ ، والسيرافى ٤٧٧ .

(٣) الديوان ١٠٧ وفيه : « فيهم أخوكم سليم غيرتا ركِكم .. » ، وجنى الجنتين ١٥ ، واللسان (جرب) ، والسيرافى ٤٧٧ .

(٤) الديوان ١٠٧ وفى ، اللسان (جرب) . الاصلاح ٤٧٧ ، السيرافى ٤٧٧ .

(٥) هو بحير بفتح الباء والحاء المهملة بن عبد الله بن عامر بن سلمة الخير بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .
ويقال : بجير بالجيم المعجمة والصحيح ما أثبتناه وهو بحير بالحاء انظر المؤتلف ٥٩ .

(٦) السيرافى ٤٧٨ . اللسان (نكد) . وبلا نسبة في الاصلاح ٤٤٨ .

كان بَحير بن عبد الله القُشيرى أغار على بنى تميم يوم المروت[١] فغنم ومضى ، وأتبعته قبائل من بنى تميم ولحق به بنو مازن وبنو يربوع فلما نظر إليهم قال هذا الشعر . وفى هذا اليوم قُتِل بَحير وحديثه يطول . والكَرِشان : الأزْد وعبد القيس . والجُفّان : بكْر وتميم . والقَلْعان من بنى نُمير : صلاءة وشُريح ابنا عمرو بن خُوَيْلِفة ابن عبد الله بن الحارث بن نُمير . قال الشاعر :

رَغِبْنـا عـن دِماء بنى قُرَيْعٍ إلى القَلْعَيْن إنهما اللُّبابُ[٢]
وُقلنـا للدَّليـل أقِـمْ إليهـم فـلا تَلْغَـى بغيرهـم كِـلابُ

أى : أمرنا الدَّليل أن يقصدهم فلا تلغى بغيرهم . أى : لاتنبحنا كلاب حىٍّ غيرهم . أى : لا تنزل على غيرهم فتنبحنا كلابه .

واللُّباب : الخالص . ومعنى لا تَلْغى : لا تنبح . واللَّغا : الكلام الذى لا نفع فيه ولا فائدة وهو أيضا الكلام الذى لا يفهم له معنى .

« بـــاب الألفـــاظ »

• يقال : عجبْتُ من سُرْعة ذلك الأمْر وسِرَعِه ، ومن وشْك ذلك الأمْر ، ووُشْكه ووُشْكانه : ووِشْكانه وَوَشْكانه[٣] وفلان سابغُ الفضْل على قومه . وضافِى الفَضْل على قومه ، وقد ضَفَا يَضْفُو ضُفُوّا . ويقال للفرس : ضافِى السَّبيب إذا كان سابغ الذَّنَبِ

---

(١) مجمع الأمثال ٢/٣٥٤ · العقد الفريد ٣/٦٣ · تاريخ الكامل لابن الأثير ١/٢٩١ ·

(٢) السيرافى ٤٧٨ وفيه : ولا تلغى · الاصلاح ٤٤٨ · واللسان (قلع) جنى الجنتين ٩٢ · المخصص ١٣/٢٣٠ وفى الجميع بلا نسبة ·

(٣) ساقطة من ب ، جـ ·

والعُرف . والسَّبِيبُ : شَعَرُ العُرْف والذنَب * ويقال : بهذا الرجل والبعير مَلْعَةٌ ، وبه جَدَرة (١ـ ، وبه ضَوَاةٌ ـ١) ، وهى وَرْمَةٌ (٢) تكون فى الحلق . قال مزرد : مزرد(٣) لقب واسمه يزيد بن ضَرار ابن حَرْملة وإنما سُمّى مُزَرِّدًا بقوله :

فقلت تزرَّدْهـا عُبيْـد فـإننى لَدِرْدُ الموالى فى السِّنين مُزَرِّدُ (٤)

فردَّ عليه رجلٍ من بنى ثعلبة :

تركت ضرارًا فى الحظيرة رازما فهلاَّ ضِرارًا يا يزيد تَـزَرَّدا

أكلَّفتُمانى رَدَّهـا بعـد مـا أتتْ

على مَخْرِم النَّقْعاء من جوف هَيْثَمِ (٥)

قذيفة شيْطانٍ رجيمٍ رمَى بها فصارت ضَواةً فى لهازِمِ ضِرْزِمِ (٦)

يقول : أكَلَّفْتُمانى رَدَّ هذه القصيدة التى قلتها ، وكان قد هجا كعب ابن زهير فزجره قومه ونهوه ونهوا كعْباً عن هجائه . فقال : أكلَّفْتُمانى رَدَّ هذه بعد ما صارت إلى مخْرِمَ البقعاء . والمَخْرِمُ : مُنْقطع أنف

(١ ـ ١) ساقطة من ب ، ج .

(٢) فى ب ، ج . فى حلق البعير .

(٣) من « مزرد لقب » الى « يا يزيد تزردا » ساقطة من ب ، ج .

(٤) الديوان ٧ ، المزهر ٢/٤٤٠ وفيه : لزرد شرح المفضليات للأنبارى ١٢٧ ، المؤتلف والمختلف ١٩٠ ، الاشتقاق ١٧٤ ، الخزانة ٤/١٠٢ .

(٥) البيت لمزرد فى ديوانه ٣٠ ، السيرافى ٤٧٩ .

(٦) البيت لمزرد فى ديوانه ٣١ ، الاقتضـاب ٢٨٧ ، المقصـور والممدود للقالى ١٩ ، وكتاب الابل للأصمعى ٧٨ ، المقاييس ٥/٦٩ ، اللسان (قذف) و (ضرزم) و (ضوا) ، الاصلاح ٢٤٨ ، والسيرافى ٤٧٩ ، وبلا نسبة فى المقاييس ٣/٣٧٦ ، والتاج ١٠/٢٢١ ، والبيتان الخامس والسادس لمزرد وليسا لرجل من بنى ثعلبة كما وهم التبريزى.

الجبل . والبقعاء[١] : موضع خلف المدينة . وهيثم[٢] : موضع معروف . يقول : كيف أردُّها وقد سارت وصارت فى أفواه الرجال قذيفة شيطان . يعنى القصيدة رمى بها فصارت ضواةً . يريد : صارت القصيدة من المهْجُوّ بمنزلة الضُّواة التى فى لهازم ذاب ضِرزِم ، وعنَى بالشيطان نفسه وإنما يريد : أنها لَزِمت الذى هجاه ولم تُفَارِقْه كما لزمت الضواة الناقة . وخصَّ الضرزم لأنها كبيرة السّن لا يُرْجى بُرْؤُها كما يُرْجى بُرْء الصغيرة . وقد روى فلان رأسه دهناً وسَغْبَل رأسه دُهنا ، وسَغْسَغه . واختصَمْنا إلى الحاكم فقطع ما بيننا ، وفصل ما بيننا ، وصَرَى ما بيننا وهو يَصْرِى صَرْياً ، وحصر فلان بوله وحَقَنه ، وصَرَى وصَرَبَ بوله . وماء صِرًّى وصَرًّى إذا طال انقاعه حتى يَصْفرَّ . ولطَخ فلان فُلانا بشرٍّ وأشبه بشرٍّ يأشبه أشباً وقَشَبه يقْشِبه قَشْباً . وعرَّهُ يَعرُّه عُروراً . قال النابغة :

فَبِتُّ كأن العائداتِ فَرشْننِى هَراساً به يُعْلى فِراشِى ويُقْشَبُ[٣]

٢٥٩ الهراس: نبت من الحَمْض وإذا مسَّ جلد الانسان أذاه وشقَّه . يريد : أنَّه بات قَلِقاً مُزْعَجاً لما بلغه من وجدِ النُّعْمان عليه وتوعُّده إياه . ويُقْشَب . أى : يُخلطُ . يقال : نَسْرٌ قَشِيبٌ إذا خُلط له فى لحْمٍ يأْكله سُمٌّ فإذا أكله قتله فيؤخذ ريشُه ويُراشُ به السِّهام .

---

(١) معجم ما استعجم ١/٢٦٤ .
(٢) معجم ما استعجم ٤/١٣٥٨ .
(٣) الديوان ٧٤ ، معاهد التنصيص ٢/٨ وفيه : يعلى فراشى ، اللسان (قشب) ، الاصلاح ٤٤٩ ، السيرافى ٤٨ .

قال أبو خراش الهذلى :

به يدعُ الكمِىَّ على يَدَيْه يَخِرُّ تخالُه نَسْرًا قَشِيبًا (١)

الضمير المجرور يعود إلى سيف ذكره قبل هذا البيت .

وفى «يدع» ضمير فاعل يعود إلى صاحب السيف . والكمِىُّ : اللابس السلاح المتغطِّى به . ويقول هذا الرجل : بهذا السيف يدعُ الكمِىَّ مقتُولا مطروحًا كأنه نَسْرٌ قد أكل لحمًا مسموماً فمات . وكذلك قشب طعامه . ويقال : أمر بنى فُلان بجُمْع إذا كان مكتُوماً لم يَفْشُوه ولم يعلم به أحد . وجاء فلان بقبْضة ملْء جُمْعِه ، وجُمْعُه كفُّه حين يقبضُها . وأخذ فلان بجُمْع ثياب فُلان . وأفعل ذلك الأمر بحِدْثان ذلك الأمر وبجنَّه . قال المتنخل :

أرْوَى بجِنِّ العَهْدِ سَلْمَى ولا يُنْصِبْك عهدُ المَلِقِ الحُوَّلِ (٢)

يريد : أروى الغيث الذى ذكره قبل هذا البيت وضميره فى أرْوَى . بجنّ العهد : بحدْثان نُزُوله من السحاب وهو طرِىٌّ لم يتغير ولا يُنْصِبْك . نَهى نفسه أن يُنصِبَه حُبُّ مَنْ هو مَلِقٌ . والحُوَّلُ : الذى يتحوَّل عن العهد لا يثبت عليه . وافعَلْ ذاكِ بحِدْثانة ذلك الأمر وبِرُبَّانه . قال ابن أحمر :

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٣/١٢٠٧ وفيه : تدع ، المخصص ٨/١١٤ ، اللسان (قشب) وفيه : تدع .

(٢) شرح اشعار الهذليين ٣/١٢٥٨ ، واللسان (جنف) ، والسيرافي ٩٤ ، ٤٨١ .

وإنما العَيْشُ بِرُبَّانِهِ وأنتَ من أفنانه مُقْتَفِر[1]

يعني : أنَّ العازلة قالت له : إنَّما العيشُ بِرُبَّانه . أى : بحدثان ذلك الشباب والصِّبَى وأنت شيخ وقد كَبِرْتَ وأنت تَقْتفِرُ أثر الشباب . وأفنانُه : طرائقه ونواحيه . ويروى : وأنتَ من أفنانِه مُعْتَصِر . والمُعْتَصِر : الطالب . يريد : أنت تطلب أثرَ الصِّبَى تأخذ عُصَارته . قال : ومنه قيل : شاة رُبَّى وغنم رُبَابٌ . أى : حديثة الوِلاد فى ربابها . ويقال للرجل إذا صار والياً وقد كان سُوقةً : فُلان مجرَّبٌ قد وَلِيَ وَوُلِيَ عليه وأَمَرَ وأُمِرَ عليه ، وآل وإيلَ عليه ، وسَاسَ وَسِيسَ عليه . ويقال للناقة إذا بالت وقد دَفعَت ببولها دُفَعاً دُفَعاً : قد أوْزَغَتْ إيزاغاً [٢]ـ وهى تقطِّع بَوْلها ـ[٢] زُغْلةً زُغْلةً . وكذلك يقال فى الطعنة : قد أوْزَغَتْ بالدَّم وأزغلَتْ . ويقال للمرأة الحامل : هى مُوزِغٌ أيضا .

قال ابن أحمر ـ وذكر القطاة وفرخها وأنَّها سَقته مما شربَتْ ـ :

فأزْغَلَتْ فى حَلْقِه زُغْلَةً لم تُخْطِىء الجِيدَ ولم تَشْفَتِرْ[٣]

---

(١) الديوان ٦١ وفيه : مقتفر ، والخصائص ٢/٢٣ ، واللسان (ربب) و (عصر) وشرح سقط الزند ١١ ، وتهذيب اللغة ١٥/٢١٣ والصحاح ٧٤٩ وفيه : يعتصر ، والمقاييس ٢/٤٨٣ وفيه : معتصر ، والألفاظ الكتابية ٣١٤ ، والتاج ١/٢٦٤ و ٣/٤٠٦ ، والاصلاح ٤٥٠ ، والسيرافى ٤٨١ ، والسمط ٥٥٥ ، وجمهرة اللغة ١/٢٧٧ ، والأمالى للقالى ١/٢٤٣ ، والخصائص ٢/٢٣ .

(٢ ـ ٢) ساقطة من ب ، ج .

(٣) الديوان ٦٩ ، جمهرة اللغة ٣/١٠ ، تهذيب اللغة ٨/٥٠ وفيه : تخطىء الحلق ، الابل للأصمعى ١١٥ ، المقاييس ٣/١٣ ، كتاب فعلت وافعلت ٢١ ، اللسان (شفر) و (زغل) ، الاصلاح ٤٥٠ ، السيرافى ٤٨٢ ، الأساس ١/٤٠١ ، الصحاح ٢/٧٠١ ، الأغانى ١٥/١٠١ .

أى : لم تُفرَّق . ويقال للرجل إذا صاح بالسَّبُع ليكفه قد نهنه السَّبُع وهرَّجَ بالسَّبُع ، وَجهجَه ، وَهُجَهجَ بالسَّبعُ كل ذلك سواء . قال لبيدُ :

لو كان شئٌ ناجياً لتواءلَتْ عَصْمَاءُ مؤلفةٌ ضواحى مأْسَلِ[١]
بظُلوفها ورقُ البشامِ ودونَها صعـــب تَزِلُّ سَراتُه بالأجدلِ[٢]
أو ذُو زوائد لا يُطَافُ بأَرضه يَغشى المُهَجْهِجَ كالذَّنُوبِ المُرْسَلِ[٣]

يقول : لو كان شيء ناجياً لنجت عصماء أوزوائد ، وزوائده شئٌ يكون فى مؤخر أرساغه ولا يطاف بأرضه هيْبةً له . يعنى : أسداً يغشى من يُهَجْهِج به ويُسْرِعُ نحوه إسرَاع الدَّلْو المُرْسلة . ويقال لليد والرجل إذا وَرِمت ثم سَكن ورمها : قد انفشَّتْ يده واسْتخاتَّتْ . وعن ثعلب : اسْحَاتَّتْ [٤] بحاء غير مُعْجَمَة ، وانحمَصَت يده . واكتال فُلانٌ طعاما فى الجِرَاب ، واكتال فى السَّلْفِ والمِزْود .

وقال الشاعر – وهو الحكم [٥] بن عبدل [٦] – .

(١) السيرافى ٤٨٢ وفيه : شيء خالد .
كتاب الحماسة ٨٣ وفيه : شيء خالدا .
(٢) السيرافى ٤٨٢ ، كتاب الحماسة ٨٣ .
(٣) السيرافى ٤٨٢ وفيه : (أو ذى) ، اللسان (هجج) .
كتاب الحماسة ٨٣ .
(٤) اللسان (سحت) .
(٥) من « وهو الحكم » الى « من سيبك المقسوم » .
ساقطة من ب ، ج .
(٦) فى جميع النسخ « الحكم بن عبل » وهو تحريف والصحيح ما أثبتناه . انظر المؤتلف والمختلف ١٦١ ومعجم الأدباء ١٠/٢٢٨ ، وهو الحكم بن عبدل بن جبلة الكوفى .

يا أبا طلحة الجواد أعِنّى بسجَالٍ من سَيْبك المَقْسُومِ
فتطوعْ لنا بسلْفِ رقيقٍ أجْره قد علمتَ ذاك عَظِيمُ

• وجعل فلان متاعه فى خُرْجه وكُرزِه وهما سواء . ويقال للكبش الذى يحمل خُرْجَ الراعى : كرّازٌ . قال الراجز :

ياليت أنّى وسُبَيْعاً فى غَنَمْ والخُرج منها فوق كرّازٍ أجَمْ

الأَجمُّ : الذى لاقرن له وإنما تمنّى أن يكون الخُرْجُ على كبْشٍ أجَمّ لأنّه لا ينطح ولا يُؤذى . وسُبيْعُ : اسم رجل يجوز أن يكون ٢٦٠
ابنه أوْ صاحبه حَنَّ إلى البادية ورعْىِ الغنم • ويقال : تَعوَّد فُلان عادة سَوْء ، ودَرِبَ دُرْبَةَ سَوْء يَدْرب دَرَباً والاسم الدُّرْبةُ . وضَرِىَ بذلك الأمر يَضْرَى ضَرَاوَةً . ويروى عن عمر : أنه قال : « إياكم وهذه المَجازر فإن لها ضَراوَةً كضراوة الخمر »[1] ويقال للرجل إذا كان لا يزال تَغْشاه الأَضيافُ : فلان تَعْتفيه وتَعفوه وتَعْتريه وتَعْرُوه الأَضياف ، وفلان كثير العُفاوَةِ والعَافِيَة والعُفّى مُمَال •

وما دون ذلك الأمر سِتْرٌ . وحِجابٌ ووَجَاحٌ ومعناها سواء • وهُزِل حتى قلق الخاتم فى يده ومرَج وحَرِجَ • وتوَارى الصَّيدُ فى ضراء الوادى وهو شجَرهُ ، وتوارى فى خَمَرٍ وخَمَرُه : ما واراه من جرُفٍ أوحَبْلٍ من حِبَال الرمل أوشجرٍ أو شىء منه . قيل : دخل فلان فى خُمَار الناس : أى فيما يُواريه ويَسْتُره منهم • ويقال للرجل إذا ختل صاحبه :

(١) النهاية (جزر) ١/١٦٠ .

هو يدب له الضَّراء ويمشى له الخَمَر . قال بشر بن أبى خازم :

عَطفْنا لهم عَطْفَ الضَّرُوسِ من الملا
بشَهْبَاء لا يمْشِى الضَّرَاء رقِيبُها [1]

يذكر حرباً كانت بين بنى أسدٍ وبنى عامر فانهزمت بنو عامر فى ذلك اليوم . والملا : الصحراء . والضروس : العُضُوضُ . والضروس من النُّوق التى يَسُوء خُلُقُها بعد النتاج . يقول : عَطفْنا عليهم كما تعطف الضَّرُوس للعَضِّ عطفا مكروها بشهْباء . أى : بكتيبَةٍ شهْبَاء حذف الكتيبة وأقام صفتها مقامها . والشَّهْباء التى يلْمَعُ بياضُ الحَديد فيها . وقوله : « لا يمْشِى الضَّرَاء رقيبها » أى : رقيب الشهباء لا يَمْشى الضَّراء ولا يختل ، لأنه لايفْزع لعزِّها وكثْرَتها . ومَكانٌ خَمِرٌ : كثير الخَمَر . ويقال للثوب إذا كان متيناً جَلْدًا : هذا ثوب مُوَجَّجٌ ومُوجَجٌ ، وذو وأكْلٍ . ويقال للرجل إذا أرْخى إزاره : قد أغْدَف ورَفَلَ وأسْبَل وأذال إزاره . وأسْبغ فلان قناعه ، وأغْدف إذا أرْخى القناع على وَجْهه . وهذه شُهْدَةٌ هِفٌّ ليس فيها عَسَلٌ . وغيْمٌ هِفٌّ مثله . ويقال للسحاب إذا هرَاق ماءه : جَفْلٌ ، وسَيِّقٌ . ويقال للرجل إذا كان قصيرًا غليظا [2] : هذا رجل دُعْبُوبٌ وجُعْبُوبٌ ، وجُعْسُوسٌ ، وجُعْشُوشٌ .

---

(١) الديوان ١٥ ، وديوان العجاج ٢٦ وفيه : لا يأتى . الابل للأصمعى ٩٥ المخصص ٢/٢١ ، اللسان (ضرس) و (ضرا) و (ملا) ، الاصلاح ٤٥١ والسيرافى ٤٨٣ ، المقصور والممدود ٢٩٠ ، شرح المفضليات ٣٦٧/٦٤٣ ، والمعانى الكبير ٢/٨٩٣ ، الأضداد لابن الانبارى ٤٣ ، النقائض ١/٤٣ ، الصحاح ٢/٩٣٨ .

(٢) فى ب ، ج : دميما .

وفى المُصنَّف : الجُعشوش[١] بالشين : الطويل . وهذا رجل حِنزَقْرَةٌ . ويقال للرجل إذا كان قصيرا غليظا : حِيَفْسٌ ، وكُلْكُلٌ وجِعظَارةٌ . فإذا كان قصيرا سمينا ضخم البطن قيل : حَبَنْطأٌ وحَبَنْطَأةٌ وحَبَنْطَى بغير همز ، وحَفَيْثَأٌ ، وحَفَيْسَأٌ ودِرْحَايَةٌ . فإذا كان سمينا ثم اضطرب لحمه قيل له : بَحْبَاجٌ ووَخْواخٌ ، ويقال للرجل عند موته ، وللقمر عند انمحاقه ، وللشمس عند غروبها : ما بقى منه إلا قليل وما بقى منه إلَّا شَفاً . قال العجاج :

وَمَـرْبَإٍ عَـالٍ لِمَـنْ تَشرَّفَـا ... أشْرَفْتُهُ بلا شفًا أو بِشَفَـا[٢]

أى : ورب مَرْبَإٍ عالٍ لمن تَشرَّف فوقه عَلوْته بلا شَفًا . أى : وقد غابت الشمس أو بِشَفًا . أى : وقد بَقِيت بقيته منها وإنما يريد وصف نفسه بكثرة السَّيْر والتَّصرُّف فى البلاد . ويقال للرجل إذا أنْكحَ أو نكح فى لُئْوم : قد نكح فلان فى قُضْأةٍ ، وفى إبَةٍ ، وفى دَناءةٍ ، وفى حَسَبةٍ قُضْأة . والإبَة : العارُ وما يُسْتَحْيا منه . وقد أوأبْته[٣] . أى : فعلت به فِعلا يُسْتَحْيا منه . وقد اتَّأَبَ مثل اتَّعبَ . وحكى لنا أبو عمرو قال : تغدَّى عندى أعرابى من بنى أسد ثم رفع يده فقلت له : ازْدَدْ يا أعرابى . فقال : ما طعامك يا أبا عمرو بطعام تُؤْبَةٍ ! أى : بطعام يُسْتَحْيا من أكله . قال الشاعر :

---

(١) اللسان (جعشن) .

(٢) الديوان ٤٩٣ وفيه ، قيل شفا ، والمقصور والممدود للقالى ٦٣ ، والتاج ١٠/٢٠٠ تهذيب الالفاظ ٣٩٣ ، وتهذيب اللغة ١١/٤٢٣، المخصص ٩/٢٥ واللسان (شفر) ، الاصلاح ٤٥٢ ، السيرافى ٤٨٤ ، الصحاح ٤/١٣٨٠ و ٦/٢٣٩٣ ، مختصر تهذيب اللغة ٢٣٤ ، ٢٣٥ .

(٣) من « وقد أوابته » الى « يستحيا منه » مكررة فى (أ) .

تُعَيِّرُنِى سَـــــلْمى وليس بِقُضْـــــأَةٍ
ولو كنت من سَلْمى تَفرَّعْتُ دَارِمًا (١)

الشعر للمُتلمِّس (٢) يخاطب الحارث اليشكرى وسأله عَمْرو بن هند عن المتلمس قال : هو مَنُوطٌ. فينا وعيَّرَهُ أُمَّهُ وكانت من بنى دارم . بنو سَلْمى قوم من بنى دارم بن مالك بن حَنْظلة وكان هذا الشاعر قد هُجِىَ والذى هجاه ادَّعَى أنَّه ليس من قبيلته إنما هو من سَلْمى
٢٦١ فقال هذا الشاعر : ليس مَن كان نَسَبُه من سَلْمى معيباً ، ولو كنت أنت من سلمى لكنت عاليا فى بنى دارم ذا مَحَلٍّ فيهم ولست هناك . ويروى : « ولو كنتُ » بضم التاء . يعنى : نفسه . « تفرَّعَتُ دارما » أى : لو كنتُ من سلمى كنتَ رفيعاً فى بنى دارم ويقال : أصابت فلاناً جِرَاحات أو آثار بالسِّـــياط. فيه منها آثار وحَبَاراتٌ وحُبُور ، وأَبْلادٌ ونُدُوب وعُلُوبٌ . وواحد الحَبَارات : حَبَارٌ ، وواحد الحُبُور حِبْرٌ ، وواحد النُّدُوب : نَدَبٌ ، وواحد العُلُوب : عَلْبٌ ، وقد عَلبتُه أَعْلُبُه ، وواحد الأَبلاد : بَلَدٌ . قال القطامىُّ :

ليست تُجرَّحُ فُرَّاراً ظُهـورُهُم   وبالنُّحـور كُلُومٌ ذاتُ أَبْلادِ (٣)

يقول : إن الجِرَاحات إذا كانت فى الظُّهور فإنما جُرِحَ صاحبها

---

(١) بلا نسبة فى السيرافى ٤٨٤ ، الاصلاح ٤٥٣ ، اللسان (قضـا) .

(٢) من « الشعر للمتلمس » الى « من بنى دارم » وردت هذه العبارة فى ب ، ج قبل البيت : تعيرنى سلمى وليس بقضاة .

(٣) الديوان ٨٩ ، شرح التبريزى للحماسة ١/١٩٩ وفيه : وفى النحور ، واللسان (بلد) ، مختصر تهذيب الألفاظ ٦٧ ، والاصلاح ٤٥٤ ، السيرافى ٤٨٥ .

منهزماً ، وإذا كانت فى نَحْرِه كان قد جُرِح وهو متقدم يحمل على الجيش . وصفهم بالشجاعة والإقدام ، وذكرأنهم لا يفرون . والكلوم : الجراح . ويقال : اجعل ذلك الأمر فى أقصى قلبك وسويداء قلبك وجُلْجُلان قلبك . ويقال للوعاء إذا فرغ فلم يكن فيه شئ : قد خلا وعاء فلان ، وصَفِرَ يصْفَر صفَرًا . وعرفت ذلك الأمر فى معنى كلامه ومعناة كلامه ومعْنِىِّ كلامه . [يوسف وفحوى كلامه وفَحْوَاء كلامه وفُحْوَاء كلامه][1] ، ولحنِ كلامه وعَرُوضِ كلامه ، وحَوِير كلامه . ويقال للبعير إذا شُدَّ على فمه جِلْدة أو غير ذلك لئلاّ يَعُضّ : هذا بعير مكموم ، ومحجُوم . وهى الكِمامة ، والحِجامة . وأعطيتُ فُلانا مالا مضاربةً ومفاوضةً ، وهو المُضارب والمفاوِض ، وأسْلف إليه فى متاعٍ ، وأسْلم إليه ، وهو السَّلَمُ ، والسَّلَفُ . ويقال للمرأة التى تتكلم بالفحش : جَلِعة ومَجَعَة ، ع ، الصواب مجعةٌ[2] ، وهى الجلاعة والمجَاعة وهى امرأة بزيئة . ويقال للتمر والجُرْح إذا يَبِس وذهب ماؤه : قد قَبَّ ، وهو يقُبُّ قُبُوباً . وجزَّ التمر يَجِزُّ جُزُوزاً إذا يَبِس وأجز أيضا . ويقال للثوب إذا ابتلَّ ثم جَفَّ وفيه ندًى : قد تَجفْجَفَ ، فإذا يبس كل اليُبْس قيل : قد قَفَّ ، ويقال ليبيس البقْل : القَفُّ : قال :

فقام على قوائمٍ لينات قُبَيْلَ تَجَفْجُفِ الوبَرِ الرَّطيبِ[3]

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من (أ) والتكملة من ب ، ج .
(٢) اللسان (مجع) .
(٣) البيت للكلبى كما فى الاصلاح ٤٥٥ ، اللسان (جفف) السيرافى ٤٠١ ، المخصص ١٦٠/٩ .

• ويقال : إنه لكريم الطبيعة ، والضريبة ، والغريزة ، • والنَّحيتة ، والنَّحيزة ، والسَّليقة ، والخيم ، والنُّحاس ، والسُّوس ، والتُّوس . ويقال فى اللؤم مثل ذلك • وجارية حسنة العصب والجَدْل ، والأَزْم ، والمَسْد ، وهى جارية معْصوبةٌ وممسودة ، ومجدولة ، ومأزومة . ويقال : هذا رجل مُسْتلب العقل مهتلس العقل ، ومَسْلُوس ومَهْلُوس . يعنى بذلك الرجل الذاهب العقل • وهذه امرأة خَميصة البطن ، وخُمْصانةٌ ، ومُبطَّنةٌ ، ومُهفْهفَةٌ ومُهَفْفَةٌ وقبَّاء : بيِّنةُ القَبَب • وفرس مُجْفر الجَنْبين[1] ومُجْرَنْشُ الجَنْبَيْن ، وحَوْشَبٌ كل ذلك فى انتفاخ الجَنْبَيْن • وعلى فُلان ثوبٌ مُشْبعٌ من الصِّبغ ومُفدَّم ، فإذا قام قياماً من الصِّبْغ قيل : أُجْسِدَ إجساداً وهو مُجْسَد ، وقد جَسِد على فلان الدم إذا يبس . ويقال للزعفران : الجِسادُ • ونفخ فلان النار فثقبَتْ وهى تَثقُبُ ثُقُوباً وما تُشْعل به النار من حَطبٍ وحُطَامٍ فهو الثُّقُوبُ ونفَخَ ناره فأشعلها وأثقبها وشيَّع ناره ، وهو أن يجعل تحت الحطب الجَزْل من دِقِّ العيدان والحُطام ليسرع اشتعال النار فيه ، وذلك الدِّق الشِّياعُ • ويقال : « وقِّصْ على نارك » وهو أن تُلقِى عليها كُسار العِيدَان ، وذلك الكُسار الوقص • ويقال : أرض كذا وكذا وقودهم البَعر والجِلَّة ، ووقودهم الوألة ، وفلان يلقُط البَعَر ، ويَجْتل الجِلَّة . وسُمِّيت الدَّابة التى تأْكل العَذِرة الجلاَّلة لهذا • ويقال للرجل والدَّابة إذا تعود الأَمر وجرى عليه : جَرَن يَجْرُون جُروناً ، ومَرَنَ يمْرُن مُروناً ٢٦٢

(١) ساقطة من ب ، جـ .

ومَرَانةً ، ومرنَتْ يده على العمل ، وقد أكنبتْ . قال :

قد أكْنبَتْ يداك بعد اللِّيـــن وبعد دُهْن البانِ والمَضْنُونِ (١)

وهَمَّتا بالصَّبْـر والمرُونِ

المضْنُون : ما ضُنَّ به من الطِّيب . يقول : قد صِرْت بعد طيب العيش والرفاهية إلى الشقاء وخُشُونةِ العيش والكدِّ فى العمل فغلُظَتْ يداك بعد لينهما . وقد طابق على كذا وكذا . أى : مرن عليه . ويقال للحيَّة إذا قُتِلتْ فتلوَّتْ وتَثَنَّتْ : قد ارتعصَتْ وتبَعْصَعَتْ . قال العجاج لناقة له ينعتها :

كأنَّ تحتى حَيَّةً تَبَعْصَصُ (٢)

يعنى : أنها كثيرة الحركة لنشاطها وفضل قوتها .

وقال العجاج أيضا .

إنّى لا أسْعَى إلى دَاعيَّـــهْ إلَّا ارتعَاصاً كارتعاص الحَيَّهْ (٣)

يقول : إذا دُعِيتُ إلى شئ جئتُ أضطرب من الكِبَر كما تضطرب الحية فى مشيها . وقد بَطَّ فلان الجُرْحَ ، وَبجَّ الجُرح وهو يَبُجُّهُ بَجًّا ، وقد أفراه يُفريه إفرَاءً . قال جَبْهاء (٤) الأشجعى :

---

(١) السيرافى ٤٨٥ وفيه : اكتب .. لبن ، الاصـــلاح ٤٥٩ وفيه : لين . اللسان (كنب) .

(٢) السيرافى ٤٨٦ ، الاصلاح ٤٥٦ ، اللسان : (بعص) ، الصحاح ١٠٣٠/٣ .

(٣) الديوان ٧٢ ، المخصص ١١٢/٨ ، المقاييس ٤١٢/٢ ، اللسان (رعص) و (دعا) ، الاصلاح ٤٥٦ ، السيرافى ٤٨٦ .

(٤) هو : جبهاء بن حميمة بن زيد . أحد بنى عقيل بن هـلال ابن خلاوة بن سبيع بن بن أشجع ، شاعر خبيث متمكن من مسانه . انظر المؤتلف ١٠٤ .

ولو أنها طافتْ بنبْتٍ مُشَرْشَرٍ
نَفَى الرِّقَّ عنه جَذْبُهُ فهو كالِحُ[1]

لجاءت كأنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها
عَسَا ليجُهُ والثَّامِرُ المُتناوِحُ[2]

يصف شاة كان منح لبنها لرجل فحبَسها ولم يردَّها عليه وله معه حديث. والمُشَرْشَرُ: الذي قد تقطَّعَ وتكسَّر من يُبْسه. والدقّ: ضعيف النَّبْت. والكالح [3]- : الذى قد جَفَّ واسْوَدَّ وصَلُبَ. والقَسْوَرُ: ضرب من النبت -[3]. والجَوْنُ: الذى اشتدت خُضْرَتُه لكثرته حتى يضرب إلى السواد. والعَساليج: الأغصان واحدها عَسْلُوج. والثَّامر: ضرب من النبت. والمتناوح: المتقابل. ويقول: هذه الشاة لو رَعَت نبتاً قد أيبسه الجدبُ فذهب دِقُّه، وهو الذي ينفع الراعية وتحسُن عليه حالها لجاءت كأنها قد رعَت قَسْوراً ريَّان فسَمِنَتْ عليه، فكأن الشحم قد شق جلدها. ويقال للرجل

(١) السيرافى ٤٨٦، المخصص ٥/١٠١ و ١٠/٢٢١، وتهذيب الألفاظ ١٠٣، والسمط ٢/٥٧٩٧، والمؤتلف والمختلف ٧٨، والاقتضاب ٢٨٧، المقاييس ١/١٧٣، وتهذيب اللغة ١/٣٩٤ وفيه: فلو، بظنب وشرح المفضليات ٣٣٣ وفيه، بظنب، والمفضليات ١/١٦٦ وفيه: بظنب.

(٢) السيرافى ٤٨٦، الاصلاح ٤٥٧ وفيه: فجاءت، والمقاييس ١/١٧٣، والمفضليات ٩/١٦٦، واللسان (قسر) و (ظنب)، تهذيب الألفاظ ١٠٣، المخصص ٥/١٠١، تهذيب اللغة ١٠/٥١٥، الاقتضاب ٢٨٧ وفيه: مجها. القلب والابدال ٤٩، ٦٣، شرح المفضليات ٣٣٣، السمط ٢/٧٩٧، الصحاح ٢/٧٩١، المؤتلف والمختلف ٧٨، مختصر تهذيب الألفاظ ٦٤.

(٣ - ٣) ساقطة من ب، ج.

إذا أسرف فى ماله : قد أوْعَث فلان فى ماله ، وطأطأ الرَّكضَ فى ماله ، وأنعثَ فى ماله . ويقال إذا خاط خياطة مستعجلة : رأيته يَشُكُ ثوبه ، وهو يَبْشُكُه بَشْكاً ، وشمَج ثوبه وهو يَشْمُجُه شَمْجاً ، فإذا باعد بين الغُرَز وأساء الخياطة قيل : شَمْرَجَ ثوبه شَمْرَجَةً . وناقة بَشَكى سَريعَة . ويقال للكذاب : بَشك يَبْشُك . وأصابه شئ فجَحَش وَجْهُه وبه جَحْش ، وسَحَجَ وجهه وبه سحج وكدح وجهه وبه كَدْحٌ وكَدَحَهُ وبه كُدُوحٌ ، وأصابه خدْشٌ وَنْرْشٌ ، وهى الخُدُوش ، والمُرُوش . والقُطُوفُ : الخُدوش واحدها قَطْفٌ ، وقد قَطَفه يَقْطُفُه إذا خدَشه . قال حاتم (١) :

سلاحُك مَرْقِيٌّ فلا أنتَ ضائرٌ عَدُوًّا ولكن وجهَ مولاك تَقْطِفُ(٢)

يقول : لست ضائرا مَنْ تُعَادى إنما تضر أهلك وبنى عَمِّك .

وهذا كقول الآخر :

إذا لَقِى الأعْدَاء كان خَلَاتَهُم وكلبٌ على الأدْنيْن والجار نابح(٣)

ويقال : قد قشر الشَّحْم عن ظهر الشاة من كثرته ، وسَحَقه سَحْقاً . وإذا بلغ ذلك سمن الشاة قيل : هِرشاة سَحُوفٌ . وناقة سَحُوفٌ وهى السَّحْفَةُ للشحمة فيما بين الكتفين إلى الوركين . وسَمِعْتُ حَفِيفَ الرَّحَى وسَحِيفَ الرَّحَى ، وهو صوتها إذا طحنت . ويقال للسقاء ، والوطب ، والزِّق إذا كان عَظِيما : سِبَحْلٌ ، سِبَحْلَلٌ

---

(١) أبو الجودى عقيل بن عطية العبشمى حاتم الطائى .
انظر معجم الشعراء ١٦٥ .
(٢) السيرافى ٤٨٧ ، الاصلاح ٤٥٧ ، اللسان (قطف) .
(٣) السيرافى ٤٨٨ .

وسَحْبَلٌ (١) وجَحْلٌ ، حِضَجْرٌ . قالت امرأة وهى تنعت بنتها :

سِبْحلَــــةٌ رِبَحْلــــهْ تنمِي نبَــات النخلَــهْ (٢)

وقعد فلان بين العِدْلَيْن وبين الأَوْنين وبين الفَوْدَيْن . ويقال للدابة إذا شَرِب فصار بطنه مثل العِدْلَيْن : قد أَوَّن تأوِيناً حَسَناً . قال رؤبة :

وَسْوَسَ يدعُو مُخلِصاً ربَّ الفَلَقْ سِرًّا وقد أَوَّنَ تأوِينَ العُقُقْ (٣)

يصف الصائد وقعوده للحمير عند الشريعة ليرميها إذا وردت الماء ؛ فقال : وَسْوَس . يعنى : الصائد يدعو الله مخلصا بكلام خفيٍّ

٢٦٣ سرًّا « وقد أوَّنَ » يعنى : الحمير امتلأت بطونها من الماء فصارت كالحوامل من كثرة الشُّرْب . والعُقُقُ : الحوامل . الواحد : عَقُوقٌ . ويقال للغصن إذا كان ناعما يهتز من النَّعْمَة : هو يَتَرَأَّدُ من النَّعْمَة ، ويَمْأَدُ مَأْداً حسنا . ويقال للغصن الناعم ، والشباب الناعم : هو غُصْن يَمْؤُودُ ، وغصن أمْلُودٌ ، ورجل أمْلُودٌ ، ورجل يَمْؤُودٌ ، وامرأة يَمْؤُودَةٌ وأمْلُودَةٌ . قال أبو سعيد (٤) : أمْلُودٌ (٥) وأمْلَدٌ يابس . يَمْؤُودٌ : رَطْبٌ يَنْثَنَى . ويقال للناس والدَّواب إذا مَرَّت جماعة منهم تمْشي مَشْياً ضعيفا : مَرُّوا يَدِبُّون دَبِيباً ، ويدُجُّون دَجِيجاً ، ولايقال :

---

(١) ساقطة من ب ، ج .

(٢) الرجز لبعض نساء الأعراب ، واللسان (سبحل) ، وبلا نسبة فى الاصلاح ٤٥٨ وفيه : ربحلة .

(٣) الديوان ١٠٨ ، شرح أشعار الهذليين ١/٢٢ ، اللسان (أدن) الاصلاح ٤٥٨ ، السيرافى ٤٨٨ .

(٤) من « قال أبو سعيد » الى « رطب يتثنى » ساقطة من ب ، ج .

(٥) اللسان (لمد) .

يَدِجُّون حتى يكونوا جميعا لا يقال ذلك للواحد . ويقال : هم الحاجُّ والدَّاجُّ فالدَّاجُّ الأعْوانُ والمكَّارُون ويقال للناس إذا كثروا في مكان وأقبلوا وأدبروا واختلطوا : رأيت الناس يغلُون ويَهْتَمِشُون (١ـ ويَهْتَوِشُون ـ ١) ولهم غليان وهَمَشة . ويقال للجراد إذا كان في وعاء فغلى بعضه في بعض : له هَمَشةٌ في الوعاء . ويقال للرجل إذا كثر مالهُ وعددهُ : قد انتشرت حَجْرَتُهُ وارتجع ماله وعدَدُه وكثر فيضُه وحَصَاهُ . ونشزت المرأة من زوجها ونَشَصَتْ (٢ـ ومنه نشصت منه ـ ٢) إذا ارتفعت عن موضعها . والنَّشاصُ (٣) : غَيْم أبيض مرتفع وأنشَصْناهُم عن موضعهم : أزعَجناهم . ويقال : ثَغَا الكبش يَثْغُو ثُغاءً ؛ فإذا كان في صوته بُحُوحَة قيل : فَحَمَ وهو يَفْحَم فَحْماً وفَحَماً (٤) . وبكى الصبى حتى غُشِي عليه وحتى أفحم ، وهو يُفْحَم إفحَاماً وفُحَاماً . ويقال : فلان بَحْر لا يُغَرِّض ولا يُنْزَحُ ولا يُنْزَفُ ولا يُفْثَج ، ولا يُنْكَش ، ولا يُوبى ، وكذلك كَلأٌ لا يُوبى ويُوبِئ ويُؤْبى . أي : لا يجعلك تأْبَاه وخَمَمْتُ البئر وجَشَشْتُها وذلك كسْحُ ما فيها من الحَمْأة والتراب وإخراج ما فيها ، وفلان جَخَّافٌ وجَفَّاخٌ ونَفَّاجٌ كلُّ ذلك سواء إذا كان صاحب فخرٍ وكِبْرٍ . وفلان ذو نَفْجٍ وذو نفخٍ ، وذو جَخْفٍ وذو جَفْخٍ ، وفلان متعظم في نفسه ومُتفجّس ومُتفخّر ، وشامخ بأنفه وزامخٌ بأنفه إذا تكبر

(١ ـ ١) ساقطة من ب ، ج .
(٢ ـ ٢) ساقطة من ب ، ج .
(٣) فقه اللغة ٢٧٣ .
(٤) ساقطة من ب ، ج .

وتاه . ويقال للرجل والدّابة إذا أصابه الجُرْحُ فارتكض ليموت : تركته يركُض برجله ويرحض برجله ، ويَفْحَصُ برجله . ويقال للقرح والجدري إذا يَبِسَ وَتقرَّفَ ، وللجرب في الإبل إذا قفل : قد توسّف وتقشّر جلدُهُ وتَقَشْقَشَ جلده . وكان يقال : (قُل يا أيها الكافرُون) (١) و (قُل هو اللهُ أحدٌ) (٢) : المُقشْقَشَتان . أي : إنهما تُبرِئان من النِّفاق . ويقال لما يتعلق في أذناب الشاء وأرفاغها من أبوالها وأبعارها : الوَذَح . ويقال : قد وَذِحَتْ تَوْذَح وذحا . ويقال لما يتعلق في أذناب الإبل من ذلك : العَبَسُ وقد أعْبَسَت الإبل . ويقال : ما كدت أتخلص وأتملّص وأتملز وأتفصّى من فلان . ورِشاءٌ مَلِصٌ إذا كانت الكَفُّ تزلق منه ولا تَستمكن من القبض عليه . قال الراجز :

فَرَّ وأعطاني رِشاءً مَلِصَا كذنَبِ الذِّيبِ يُعَدِّي هَبَصَا (٣)

والهَبَصُ : النَّشيطُ . ويُعَدِّي ويَعْدُو واحد يعني : أنَّ هذا الرشاء أسرع ذَهَابًا من يدي من ذنب الذئب إذا عدَى نشيطا . يقال : قصّيتُهُ أُقَصِّيه إذا خلَّصْتُه . ويقال للرجل إذا كان مُخفّف الهيئة ، وللمرأة التي ليست بطويلة : امرأة مُقَذَّذة وامرأة مُزلّمَةٌ ورجل مُقَذَّذٌ ومُزَلَّمٌ ، وقِدْحٌ مُزَلَّمٌ وزليمٌ إذا طُرَّ وأُجيدَ قدّهُ وصَنعَتُه ، وعصاً مُزَلّمَةٌ ، وما أحْسَنَ ما زلَّم سَهْمَه . قال ذو الرمة :

(١) سورة الكافرون ١/١٠٩ .
(٢) سورة الاخلاص ١/١١٢ .
(٣) بلا نسبة في السيرافي ٤٨٦ ، الاصلاح ٤٦٠ وفيه : وأقطاني . اللسان (ملص) و (هبص) ، المقصور والممدود للقالي ١٢٣ وفيه : الهبص ، الأساس ٩١٣ ، الجمهرة ٣١٢/٣ ، ٣٦٦ ، الخيل لابي عبيدة ١٣٤ ، التنبيهات ٢٦٤ ، المخصص ١٩٦/١٥ ، غريب الحديث ١٧٧/١ و ٣٧٧/٣ ، الصحاح ١٠٥٧/٣ ، ١٠٦٢ .

تَنْفُشُ الحَصَى عن مُجَمَّراتٍ وَقِيعَةٍ   كأرحاءِ رَقْدٍ زَلَّمَتْها المناقرُ (١)

٢٦٤ يصف الإبل وشدة سيرها . يعني : أنها تفرق الحصا عن أخفافٍ مُجَمَّراتٍ وهي الصلاب الشداد . والوقيعة : التي قد وقعت من الحجارة شبه أخفافها بالأرحاء إذا أصْلِحَتْ بالمناقير فاستدارت . شبَّه الحصا إذا تطاير من جوانبها بما يتطاير عن الرَّحَى . وقوله : زَلَّمَتْها المناقير . أي : أخذت من جوانبها وحروفها وسَوَّتْها . يقال : هو العبد زَلْمةً وزُلْمَةً . أي : قَدُّ قَدِّ العبيد . ويقال الرجل إذا أكثر الصَّخب والصِّياح والزجر : سمعت لفلان زَمْجَرةً وغَذْمَرةً . وفلان ذُو زَماجِير وزَماجِرٍ وغذامير . قال الراعي :

تَبَصَّرْتُهم حتى إذا حال دُونَهم   رُكامٌ وحادٍ ذو غذاميرَ صَيْدَحُ (٢)

رُكامٌ : موضع . يقال : قد ضَرِيَ فلان بذلك الأمر ضَرَاوةً ، وذَبِرَ به ، ودَرِبَ به دُرْبَةً . ويقال للعِرْق إذا نزا منه الدم نَزْوًا : قد نَفَحَ ذلك العرق يَنْفَحُ نفحاً وقد ضَرا يَضْرُ ضَرْوًا . وغذَّى يُغَذِّي تَغْذِيَةً ، وغَذَا يَغْذُو غَذْوًا ، وقد نَعَر يَنْعَر نَعْراً .

قال الراجز الأغلب :

طَاحَ تَميماً بعد أنْ هَيَّروا   ضَرْبٌ دِراكٌ وطِعَانٌ يَنْعَرُ (٣)

---

(١) الديوان ٢٥٠ ، اللسان (زلم) ، الاصلاح ٤٦ ، السيرافي ٤٨٩ ، ٤٩١ .

(٢) الديوان ١٨٢ ، المخصص ٢/١٣ ، اللسان (غذمر) الاصلاح ٤٦١ .

(٣) بلا نسبة في الاصلاح ٤٦١ ، وينسب في اللسان (نعر) لجندل بن المثنى .

• ويقال للطعام إذا كان كالخِطْمىّ وللطيب : قد تَلَزَّجَ وتَلَجَّنَ ويقال للخَبَطِ : اللَّجِين (١ – وقد تلزج رأسه – ١) وتَلَجَّن إذا غسله فلم يُنَقِّ وَسَخه : ويقال للرجل إذا نَضَد متاعه فرفع بعضه فوق بعض : قد نضَّدَ متاعه ورثَّدَ متاعه ، وهومتاع مَنْضُودٌ ونضيد ومرثودٌ ورثيد • ويقال للرجل إذا سَدَّ باب (٢ – الغار والدار بحجارة أو لبنٍ ليس فيها طين : قد وَطَّر عليه ووطد عليه – ٢) الصَّخْر وصَبَّر عليه الصَّخْر ، وضَبَّرَ عليه الصخر ، ونَضَدَ عليه الصخر ، ورضَم عليه الصخر يَرْضِمُه رَضْماً • ويقال للشَّعَر إذا كان كثير الأصل مُلْتفًّا : هذا شَعَر وحْفٌ ، وأثيثٌ وجَثْلٌ ، ويقال له إذا كان رقيقا قليلا : شعر زغِرٌ ومَعِرٌ ، وأرضٌ مَعِرَة : قليلة النَّبْت • ويقال للرجل إذا كان له ضَفِيرَتان : له ضَفيران وضَفِيرتان ، وضَفْران وله عَقِيصَتان ، وفَوْدَان وقَرْنان • ويقال للتُّرْس : المَجَنّ ، والفَرْضُ والجَوْبُ والعَنْبرُ ، والمِجْنبُ ؛ فإن كان من جلُود ليس فيه خشب ولا عَقَبٌ فهو دَرَقَةٌ وجَحَفَةٌ • ويقال للقطن الذى تُغْزَل منه الثياب : هو القُطْن ، والعُطْبُ والبُرْس ، والكُرْسُفُ . ويقال للرجل إذا وثب على الفرس فركبه : (٣ – وثب على الفرس – ٣) فتجَلَّاه وتدَثَّرَه ، وقد حال فى متْنه • ويقال للرجل إذا رمى برُمْحه رَمْياً ولم يَطْعَن به طعنا : زَجَّ فلان فُلانا برمحه ، ونَجَله به وزرقَهُ به • ويقال للرجل إذا نتف شَعَر رجُلٍ من رأسه أولحيته : نتف شعره ومرط شعره

(١ – ١) ساقطة من ب ، جـ .

(٢ – ٢) ساقطة من ب ، جـ .

(٣ – ٣) ساقطة من ب ، جـ .

ومَرق شعره ، ويقال لموضع فراخ الطير : الوُكور والوُكون . الواحد : وكْر وَوكْنٌ . فإذا كان من حطام النبت والزغب فهو العُشُّ وقد اعتشَّ وعشَّش ، وإذا كان في الأرض فهو أُفْحُوص . ويقال : هو أفحوص القطاة . والجمع أفاحيص وأُدَحِيُّ النعامة ، وهو أفعول من دَحوتُ لأن النعامة تَدْحُوَه برجلها . أي : تَرْفُسه . [أبو الفتح . أي : توسعه][1] ثم تبيض فيه والجمع : الأَدَاحِيُّ ، ويقال : هل جاءك جائِيَةُ خبَرٍ ومُغَرِّبَةُ خبَرٍ . يعني : الخبر الذي طرأ عليه من بلد سوى بلده ، وفلان جميل الوجه وجميل المُحَيَّا ، وقَسِيم الوجه (٢ـ وقَسِيم المُحيا ـ ٢) والقَسَام : الحُسْن . والمقَسَّم : المُحَسَّن . قال العجَّاجُ :

الحمـدُ لله العـليِّ الأعظـمِ باني السَّموات بغير سُلَّمِ (٣)
وربِّ هذا الأَثَرِ المُقَسَّـمِ

يعني : أثر إبراهيم صلى الله عليه ، وفلان وسيم الوجه وَوَسِيمُ المُحَيا . والوسامَةُ : الحُسْن . وقوم وِسام ، ونِسْوة وِسامٌ ، وفلان حسن الأنف وحسن المَعْطِس والرَّاعف والمَرْسِنُ . وأصل المرسن ٢٦٥
من الدابة وهو الموضع الذي يقع عليه الرَّسَنُ من أنفه ، وحسن القَهْيَل وحسن القَوَاد ، وفلان عظيم الأذنين ، والمِسْمَعَيْن ، وخرج فلان (٤) على إثَر فلان وأثرِه ، وسيف بَيِّنُ الأُثْر ، والأَثَر

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من (أ) والتكملة من ب ، جـ .
(٢ ـ ٢) ساقطة من ب ، جـ .
(٣) الديوان ٢٦٤ وفيه : بنى السموات . المخصص ٢/١٥٣ و ١٤/٣٠ ، اللسان (قسم) وفيه : بارى السموات . الاصلاح ٤٦٣ ، والسيرافي ٤٩١ .
(٤) ساقطة من ب ، جـ .

وهو فِرِنْدُه وهذا جُرْحٌ قبيحُ الأُثْرِ ، والإثْرُ : خُلاصة السمن ، ويقال للمقام إذا كان يُزْلَقُ فيه : هذا مقام مَزِلَّةٍ ومَزْلَقةٍ ، ودَحْضٌ ، وَزَلَج . قال الراجز :

قام على مَنْزعَةٍ زَلَجٍ فَزَلّ (١)

أي: قام يَنْزِعُ . أي : يَسْتقي ويمدُّ الدلو على مكان مزلقةٍ فوقع . (٢) يقال : نزَعَ يَنْزَعُ إذا أدلَى دَلْوه ، ويقال : « ما أبالي على أيّ قطريه وقع » (٣) وعلى أي قُتْريه وقع . وعلى أي شَزَنَيْه وقع . والقُطْرُ ، والقُتْر ، والشَّزَنُ : الناحية من الرجل ومن الأرض ، وفلان شديد العنق والرقبة ، والهادي والكَرْد : كُلُّ ذلك يُرَاد به العنق . ويقال : اضرب عنقه وكَرْدَه ، وتَبسَّم فلان وبَسَم ، وابْتَسَم ، وكشَر ، وانكَلَّ ، وكَلَّ ، وافترَّ : كل ذلك تَبْدو منه الأسنان فإذا اشتدَّ ضَحِكُه قيل : قَهْقه ، وكَرْكَرَ وزَهْزَقَ ، فإذا أفْرَط قيل : اسْتغرَب ضَحِكاً ، ويقال : بَيْنَ أرضك وأرض بني فلان ليلة رافهةٌ ، وآنِيَةٌ وقاصِدَةٌ وقادرة ، وقارِبة (٤) : كلّ ذلك إذا كانت هينة السَّيْر ، ويقال للقاع إذا كان مُسْتويا أمْلَس : هذا قاع قَرْقَرٌ وقَرِقٌ ، وقَرْقُوسٌ . قال الراجز :

---

(١) بلا نسبة في السيرافي ٥/٤٩٢ ، الاصلاح ٢٦٣ ، اللسان (زلج) وفيه : قام عن مرتبة زلج فزل . كتاب البئر ٧٠ وفيه : على مثابة . ، مجالس ثعلب ٢/٥٨١ اللسان (نزع) المحكم ١/٣٢٨ . الأساس ٢/٤٣٤ . التاج ٢/٢٦٠ ، تهذيب اللغة ١٠/٦٢٠ وفيه :
قام على مرتبة زلج فزل .
(٢) ساقطة من ب ، ج .
(٣) مجمع الأمثال ٢/١٩٧ .
(٤) ساقطة من ب ، ج .

كأنَّ أيْدِيَهُنَّ بالقاعِ القَـــرِقْ أيدي جَوَارٍ يَتعَاطَيْنَ الوَرِقْ (١)

يعني : إبلا تسير في قاع قرقٍ وتسرع فشبَّه أيديهنَّ في رفعها ورميها الأرض بها بأيدي جوارٍ يَتناهَبْنَ دراهم (٢) ويَلْتقِطْنها . ويقال : جمل ذلول ، وتَرَبُوتٌ . الذكر والأنثى سواء . وهذا رجل مَحَّاحٌ وسَدَّاجٌ وأفَّاكٌ ، ومائنٌ مثل ماعِنٍ ومَيُوْنٌ ووَالِعٌ . أي : كذَّاب . ويقال للرجل الخَدَّاع الكذَّاب : هذا رجل خلاَّبٌ وخَلَبُوتٌ وأنشد :

.... وشَرُّ الرجال الخالِبُ الخَلَبُوتُ (٣)

ومثل هذا اللفظ الجَبَرُوت من التَّجَبُّرْ ، والمَلَكُوتُ من المُلْكِ . والرَّهَبُوت من الرَّهْبَة ، والرَّغَبُوتُ من الرَّغبة . ويقال في كل أمر غلب فيه رجل قوماً : قد غلبهم وبذَّهمْ وجَبَّهم وجبَّتْ فلانة النساء جَبًّا . أي غلبتهم حُسْناً . قال الراجز ويروى لعمر بن الخطاب ولعله تمثل به :

مَنْ رَوَّلَ اليومَ لنا فقد غَلَبْ خُبْزًا بسَمْنٍ فهو عند الناس جَبْ (٤)

جَبٌّ . فعل لا اسم . روَّل : أي : ثرَدَ الخبز وصَبَّ عليه السمن وبلَّه به . يقول : مَنْ أطعمنا اليوم خُبْزًا بسَمْنٍ فقد غلبْ . ويُشْبه

(١) الرجز لرؤبة في ديوانه ١٧٩ ، السيرافي ٤٩٢ وبلا نسبة في الاصلاح ٤٦٤ اللسان (فرق) وفيه : أيدى نساء .

(٢) ساقطة من ب ، ج .

(٣) هذا عجز بيت بلا نسبة في الاصلاح ٤٦٤ ، اللسان (خلب) وصدره : ملكتم فلما أن ملكتم خلبتم ، وفيه : الملوك الغادر .
المزهر ٢/٦٨ وتفسير الطبري ٤١٩ .

(٤) بلا نسبة في السيرافي ٤٩٧ وفيه : وهو عند الناس ، الاصلاح ٤٦٥ ، اللسان (جبب) ، المخصص ٢٠٦/١٢ .

أن يكون هذا فى شدة كانوا فيها ؛ فمن وجد منهم خُبْزًا وسمناً فقد غلب . ويقال للرجل إذا دخلت فى رجله شوكة : قد شِيكَ وهو يُشاك شَوْكاً . ويقال فى ذلك المعنى سواء : قد شاك فلان وهو يُشاكُ شَوْكاً فإذا كان الذى يدخل فى اليد من قشر خشبةٍ أو شَظِيَّةٍ من عصاً أو سَهم ، أو قضيب : مَشِطَتْ يدُ فلان تَمْشَطُ مَشَطاً .

قال سحيمُ بن وثيلٍ الرياحىّ :

فإنَّ قناتنا مَشِظٌ شظاها   شديدٌ مَدُّها عُنُقَ القَرِينِ (١)

ذكر هذا على طريق التشبيه . يقول : مَن تعرَّض لنا بسوء ناله مكروه تأذَّى به كالذى تَمَسُّ جلده قناة مَشِظَةٌ فدخل فى جلده من شظاها وهى مع ذلك صُلبة مَن قُرِن بها مَدَّتْ عنقه إليها ولم تنثن إليه . ويقال للمرأة إذا حَبِلت واشتهت : قد اشتهت على حَبَلها فإذا اشتدت

٢٦٦ شهوتها جدًّا قيل : قد وحِمَتْ تَوْحَمُ وَحَماً فهى وَحْمَى ونساء وحامَى ووحَّمْناها . أى : أطعمناها شَهْوَتَها فإذا اشتهى الرجل اللبن قيل : قد اشتهى فلان اللبن فإذا أفرطت شهوته جدا قيل :

قد عام إلى اللبن يَعَام عَيْمة ، ورجل عَيْمَان ، وامرأة عَيْمَى .

ولما أنشد جريرٌ عبدَ الملك بن مروان قوله :

---

(١) السيرافى ٤٩٣ ، الاصلاح ٤٦٥ وفيه : وان ، اللسان (مشط) ، الأصمعيات ٢٠ ، النقائض ٤١٤ - ٤١٨ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، معجم البلدان ٥/٣٩٥ ، الخزانة ١/٢٦٢ ، معاهد التنصيص ١/١١٤ ، تهذيب اللغة ١١/٣٣٢ ، شرح المرزوقى للحماسة ٣/١٠٦١ وفيه : وان .

تَشَكَّتْ أُمُّ حَزْرَةَ ثُمَّ قالَتْ رأيتُ المُورِدِينَ ذَوِي لِقاحِ (١)
تُعَلِّلُ وهي سَاغِبَةٌ بَنِيها بأنفاسٍ من الشَّبِمِ القَراحِ (٢)

قال عبد الملك : لا أروى الله عَيْمَتَها جَزْرة بن جرير . والمورِدُون : الذين يُورِدُون إبلهم الماء لتشرب . واللِّقاح : ذوات الألبان ، والشَّبِمُ : البارد . والقَرَاحُ : الذى لا يُخالطه شيء . والأنفاس : جمع نفَس ، وهو قَدْرُ جُرْعةٍ من الماء . والسَّاغِبُ : الجائع وأراد أنَّه لا إبل له ولا لبن فزوجته أم حَزْرة ساغِبة تُعَلِّلُ بنيها بالماء إذا طلبوا اللبن . وإذا اشتهى الرجل اللحم قيل : قد اشتهى فلان اللحم ، فإذا اشتدت شهوته جدا قيل : قد قرِمَ إلى اللحم يَقْرَمُ قرَماً ويقال للرجل إذا هزم القوم : مَرَّ يطرُدُهم ويَكْرُدهم ويَشُلُّهم ، ويشحنهُم ويَكْسَحُهم ، ويَكْسَأهُم ويكْسَعُهُم إذا ضربَ أدبارهم . ويقال للرجل إذا فرحَ فرَحاً شديدا : قد استخفَّه ، وازدهاهُ الفرح . ويقال في الغضب مثل ذلك . ويقال للرجل إذا أعطى الرجل مائة درهم : قد نقده مائة درهم وسَحَله مائةً وزكَّاه مائةً . ويقال: مَلِيءٌ زكأة . أي : حاضر النقد . وهذا بعير عظيم السَّنام ، والقَحَدَة . والهودَة والذُّروَة والشرف والهَوَدَة ، والهَوْذَة تُحرِّك الواو مع الدال وتُسكنها مع الذال معجمة كل ذلك من أسماء السَّنام . وأعطيت

(١) شرح ديوان جرير ٩٧ ، طبقات فحول الشعراء ٣٥٨ ، وفيات الأعيان ١/١٢٩ وفيه : تعزت ، الاصلاح ٤٦٥ ، السيرافي ٤٩٤ .
(٢) شرح ديوان جرير ٩٧ ، شرح سقط الزند ٨٥ ، الأساس ٢/٤٦٥ ، طبقات فحول الشعراء ٣٥٨ ، المخصص ١/٢٨ و ٩/١٣٥ ، اللسان (قرح) و (نفس) و (علل) ، الاصلاح ٤٦٥ ، السيرافي ٤٩٤ .

فلانا ألفا كاملا ومُصَتَّماً . ومُصَمَّتًا وصَتْمًا وألفا أقرَع . وفلان عَسِرٌ وشَكِسٌ ولَقِسٌ . ورمى فلان صيدا فانتظمه بسهم واختلّه واختزّه بسهمٍ . ويقال : وخط فلان فلانا بالرمح ووَخَضَه ووَخَزه كل ذلك طعْنٌ ليس بنافذٍ ومررت بالنهر وله سَيل شديد وقسيبٌ شديد كل ذلك الجِرْيَة . وقد قَسَبَ يَقْسِبُ . وسمعتُ خرير الماء وأليل الماء . أى : صوت جَرْيِهِ . وضربه على وَسط رأسه وسواء رأسه ، وأتانا فى سواء النهار ووسط النهار . وقال الله عز وجل : (فاطَّلَعَ فَرَآهُ فى سواءِ الجَحيمِ)[1] . ويقال : ذلك البعير أو الفرس أو الرجل من شَرَطِ الرجال وقَزَمِ الرجال ووَخشِ الرجال وخمّانِ الرجال وخَرْذان الرجال : كل ذلك ما كان مَن رُذال ذلك الصِّنْف . ويقال للغلام الذي قد كاد يُدْرِك ولم يفعل : هذا غلام حَزَوَّرٌ ، ويافع ، وغلام يَفَعَة ومُلِمٌّ . وعجوز هِمَّةٌ وشيخ هِمٌّ وعَشَمَة وعَشَبةٌ وعجوز عَشَمةٌ وعَشَبَةٌ . وهذا شيخ مُدَرْهِمٌ وانقَحلٌ : كل ذلك للمُسِنِّ جدا . وفلان خِدْنُ فلان وخِلْمُه وهما سواء وصَديقه وصِدْقُه وخُلَّته وخُلْصانُه ودُخْلَلُه ودُخْلُه وشَجِيرُه ولفيفه وحَوَارِيُّه . ومنه : الزبير حَوَارِيّ رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفلان تِرْبُ فلان وحِتْنُه . يعنى بذلك أنهما سواء فى أمرهما فى عقلٍ أو ضَعْفٍ أو شِدّة أو مُرُوّة . ويقال : كان ذلك على رغم مَعْطِسه وَعَرتَمَته ومَرْسِنه . وأرسلت فلانا يَسْبُر ذلك الأمر ويَشْمَه . معناه ينظر ماغوره . والسّبارُ :

---

(١) سورة الصافات ٣٧/٥٥ .

ما سَبَرْتَ به الجُرْحَ والسِّبار [١ - والمِسْبَار واحد . والمِسْبَارُ : الميل الذى يُقَدَّرُ به الجرح - ١] . وأرسلتُ فلانا يُصَاحِ بين القوم ويَشْمُل بينهم . وشَدَّ الفرسُ على الحِجْر فتقمَّها وتجلَّلها وتدَثَّرها وتدأَّمها . ويقال : خَرِسَ فلانٌ فلم يتكلم واخرَنْمَس فما يتكلم [٢] وأرَمَّ فما يتكلم . ويقال للرجل إذا غلب الرجل وللدابة
إذا غلبت الدابة وأذلَّه : شدَّ فلان على فلان فديَّثه وخيَّسهُ . يقال ٢٦٧
للرجل إذا اجتمع وتقارب بعضه من بعض من بَرْدٍ أو غيره : مَرَرْتُ بفلان وقد اقْرَعَبَّ اقرِعْبَاباً ، واجْرَمَّز اجْرِمَّازاء وهذه امرأة فى يدها سِوَار ومسكة وفى رجلها خَلْخال وحِجْل وخَدَمَةٌ وفى عَضُدها معْضَدٌ ودُمْلُج . وفلان يجد فى أسنانه بَرْداً ، وشَفِيفاً . وهذه غداةٌ ذات بَرْدٍ وشَفَّانٍ ، وقُرٌّ ، وقِرَّةٍ ، وشَيَم ويقال للغداة الباردة : سَبْرَةٌ ، وهن السبرات . وسمعت هَيْنَمَةً ، وهَمْهمة ، وذلك الصوت تسمعه ولا تفهمه . وسمعت غَمْغَمة وهَتْملَة ومَرَّ فلان يَتكتَّلُ إذا مَرَّ يُقارب خَطْوه ويحرك منكبيه ومرَّ يتوذَّفُ مثله . ومن الحديث: «خرج الحجاجُ يتوذَّفُ فى سِبْغَيْن له حتى دخل على أسماء بنت أبى بكر [٣]» . وترك فُلانٌ عياله فقراء يسألون ويتكففون . ورأيت حول فلانٍ جَمْعاً قد عصبوا به واستكفُّوا حوله . وضَنِنتُ بالشيء أضنُّ به ضِنًّا ، وضَنَانةً ، وأرِبْتُ به وحَجِئْتُ به أحْجَأُبه حَجَأً . فأنا حَجِيءٌ [٤] به . وأنشد الفراء :

(١ - ١) ساقطة من ب ، جـ .
(٢) فى ب ، جـ : فلم يتكلم .
(٣) النهاية (وذف) ٢٠٣/٤ .
(٤) ساقطة من ب ، جـ .

فإنّى بالجَمُوحِ وأُمِّ عَمْــرو وَدَوْلَحَ فاعلموا حَجِئٌ ضَنِينُ (١)

يقول : أنا مُحِبٌّ لهؤلاء الثلاثة ضَنِين بِهِنَّ . جموح : اسم فرسه : ودَوْلَحٌ : اسم ناقته * وتقول : أنا أُدَوِّرُ حول ذلك الأمر ، وأُحَوِّطُ حوله ، وأُحَوِّص (٢) حوله .

ولقيتُ فلاناً فى صَرْحَةِ الدار وقاعتها وناحيتها . كل ذلك سواء وهو أن تراه فيما ليس فيه بناء من وسطها * ونزل فلان سُرَّةَ الوادى ، وبُهْرَةَ الوادى ، وهما وَسَط الوادى * ونزحتُ البئر حتى بلغت قَعْرَها ومَقْلَها (٣ـ أي : مجتمع ما بها . قال بندار : حَصَاها وحجارتها . يوسف : مَقْلها ومَقَلها . أي : ما بقى فى قعرها والتحريك أجود ـ ٣) وغطّ فلان فلانا فى الماء وغطّسه ومقله وقميصُ واسع الكُمّ والرُّدْن واليَدِ . وقيل : الرُّدْن أصل الكم * والْهَبَ فلان فى العَدْو إذا شدّ العدو وأهذب ، وأحْصَفَ ، وعَجَرَ يَعْجُر عَجْراً * وأهْرَبَ يُهْرِبُ إهْرَاباً · كل ذلك شِدَّةُ العَدْو * وجصَّصَ فلان داره وقصَّصَها . وشيَّد داره والشِّيدُ : الجص والقُصَّاص والقَصَّة سواء فى غير (٤ ـ هذا الكتاب ـ ٤) القِصَّة . ويقال : هذه مدينة فيها ثُلَمٌ وفيها ثُغَرٌ . الواحدة : ثُلْمَةٌ وثُغْرَةٌ * ويقال للبعير إذا اجترّ :

(١) بلا نسبة فى السيرافى ٤٩٥ وفيه : وام بكر · الاصلاح ٤٦٩ ، واللسان (حجا) والمنقوص والممدود للفراء ٣٠ ·

(٢) المقروء على « ع » أحوص · وفى النسخ : أحوض بالضاد ـ فتح : أحــوض ، « وفتح » هى أبو الفتح ·

انظرها من ص ٣٩٤ من النسخة ج ·

(٣ ـ ٣) ساقطة من ب ، جـ ·

(٤ ـ ٤) ساقطة من ب ، جـ ·

قد دَسَمَ بجرّته وقَصَع وأفاض بجرّته . ويقال للرجل إذا سطا على الفرس . أى : أدخل يده فى ظبيتها فأنقى رحمها وأخرج ما فيها : قد سَطا عليها ومَسَطها . ويقال إذا سطا عليها وأخرج النُّطفة والدم بعد ما تكون النطفة دمًا : قد مَسَاها وهو يَمْسِيها مَسْيًا ومسح يده بالمنديل ومَرَسَها وَمَشَّها . قال امرؤ القيس :

نَمَشُّ بأعرافِ الجيادِ أكُفَّنا إذا نحنُ قُمنا عن شِواءٍ مُضَهَّبِ(١)

أى : مَشْوِي على الحجارة المُحمَّاة . يريد : أنهم كانوا فى صَيْدٍ فصادوا واشتووا فى الصحراء فأكلوا ومَسَحُوا أيديهم بأعراف الخيل لأنهم لم يكن لهم ما يمسحون به أيديهم . والشواء المضهب : الذي لم يبلغ نضجه وذلك أنهم استعجلوا فى شيِّه . وكان ينبغى أن يقول : نَمَشُّ بأكفنا أعراف الجياد فقلب . والمَشُوش : ما مسحتَ به يدك . وأربَع الرجل فهو مُرْبَعٌ إذا ولد له فى فتاء سِنّه ، وولدُهُ رِبْعِيُّون . وأصاف إذا أخّر ولده إلى آخر عُمره . ويقال للمتاع إذا وقع فى ناحية الوعاء من خُرْجٍ أو جُوَالِقٍ أو عَيْبَةٍ : وقع فى زاوية الوِعَاء وخُصْمِ الوعاء . وسمعت ضجة القوم وَوَعْوَاعَهم ، وجاء بنو فلان من عند آخرهم ، وجاءوا قَضُّهم بقَضِيضهم(٢) يوسف .

(١) الديوان ٥٤ ، واللسان : (ضهب) و (مشش) ، الاصلاح ٤٧٠ السيرافى ٤٩٥ ، المقاييس ٣/٢٧٤ ، ديوان علقمة الفحل ٣٩ ، ديوان عبدة بن الطبيب ٣١ ، ٧٤ ، وتهذيب الألفاظ ٦١٠ ، الأضداد لابن الأنبارى ٢٥ ، السمط ١/٦٨ ، ٥٩١ ، الخصائص ٣/٢٨٧ ، الصحاح ١/١٧٠ شرح مقامات الحريرى ١/٢٨٦ وفيه : تمس . بالسين غير المعجمة ، وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ١٣٦ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ وفيه : مصهب . بالصاد المهملة ، والاقتضاب ٤٧٣ .

(٢) فصل المقال ١٩٨ ، الخزانة ٣/١٩٤ ، ومجمع الأمثال ١٤٦ .

يقال (١- : «جاء واقَضهم بقَضِيضهم ، وجاء وابقَضِهم وقَضِيضِهم ، وجاءوا قَضُّهم بقَضِيضهم -١) ، وجاءوا على بكرة أبيهم وجاءوا بأجمعهم وأجْمَعُهم » . وأخذت ذلك الشئ كُلَّهُ ، وأخذته بحذافيره واحدها :
٢٦٨ حِذْفار . وبزَوْبره وبجُملته . وزامَجِهِ وزابَجِه وأهل (٢- اليمن يهمزون زأمَجَه وزأبَجَه وسيبويه لايهمز ويجعل الألف -٢) زائدة . أي : أخذتُه فلم أدَع منه شيئا . وفعل ذلك بعد الكدّ والجهْد ، والهِياط . والمِياط ، واللُّتيَّا والَّتي . ويقال للرجل الذى قد أسنَّ ولم ينقص : فلان والله نَشزٌ من الرجال وصَتَمٌ . أبو الفتح (٣) صَتَم (٤) مُحرَّكٍ ونَشَزٌ محرَّك لا غير . وصُمُلٌ من الرجال . ورأيت فى عنق فلانة عِقْدًا حسنا ، وكَرْماً حسنا ، ولطًّا حسنا كل ذلك من أسماء العقد . ورأيتُ فى يد فلانة نَظْماً من لؤلؤ وسِمْطا من لؤلؤ . وشددت غرز الرحْل وهو بمنزلة الركاب للسرْج . وشدَدْتُ وضِينَ الرحْل وغرْضه وغُرْضَهُ وتَصْديره وهو للرحل بمنزلة الحزام للسرج . وهو للقَتَب البطان . ويقال : لبس فلان دِرْعه من الحديد فهذه تجمع السَّابغة والقصيرة فإذا قيل : لبس فلان بدنه أو شليله فهى القصيرة التى ليست بسابغة . وأركت الإبل بمكان كذا وكذا ، وعدَنَتْ . يعنى : لَزِمَتْ المكان فلم تبرح منه ومنه (جنات عدْنٍ) (٥) أى : إقامة : ومنه سمى المعدن معدنًا لأن

(١ - ١) ساقطة من ب ، جـ .
(٢ - ٢) ساقطة من ب ، جـ .
(٣) من (أبو الفتح) الى (محرك لا غير) ساقطة من ب ، جـ .
(٤) اللسان (صتم) ، وفيه : الصتم كل شئ عظم واشتد .
(٥) سورة التوبة ٩/٧٢ ، سورة الرعد ١٣/٢٣ ، سورة النحل ١٦/٣١ ، سورة الكهف ١٨/٣١ ، سورة مريم ١٩/٦١ ، سورة طه ٢٠/٧٦ ، سورة فاطر ٣٥/٣٣ ، سورة ص ٣٨/٥٠ ، سورة غافر ٤٠/٨ ، سورة الصف ٦١/١٢ ، سورة البينة ٩٨/٨ .

الناس يقيمون به في الصيف والشتاء . وقال غير الأصمعي : إنما يقال : أركت[١] إذا أقامت في الأراك ، وهو الحَمْض . يوسف :[٢] أرِكت بالكسر تأرِكُ إذا اشتكت من أكل الأراك . ثعلب . أرِكَت بكسر الراء إذا أكلت الأراك وأقامت فيه . ويقال : ما وجدنا لها العام مَصْدَةً . أي : برداً . وتُبْدَل الصاد زاياً فيقال : مَزْدَة . ويقال : ما أصابتنا العام قطْرَةٌ وقابَةٌ بمعنى واحد . قال الأصمعي : ما سمعنا لها العام رِعْدة[٣] ، وقابَة . يذهب به إلى القبيب . أي : الصوت : ولم يرو أحد هذا الحرف غيره والناس على خلافه [٤]ـ يقولون : هو المطر ـ[٤] ، ويقال : قد ذاب جِسمُ فُلان وانْهَمَّ ، وانشمَّ كل ذلك سواء . وجاءت سَوابق الخيل فدخلت الحظيرةَ والكنيفَ ، والعنَّةَ والحِظارةَ والحَظَّارةَ والحِظارَ والحَظَّارَ والحِظْرَ ؛ كل ذلك من أسماء الحُجْرَة « ق » . [٥]ـ الحِذار بالكسر الحُجْرة والحَذَّارُ بالفتح : الذباب كما سمعنا الأفنية ـ[٥] تُعْمَل من شَجر ، وتُعْمَل هذه الأشياء للإبل لتقيها من البرد والريح . والجَدِيرَة مثل الكنيف إلا أنها من صخر . ويقال : فرَسُك ضامر وذابل وشازِبٌ ؛ فإذا قيل : شَاسِفٌ فهو اليابس من الضُّمْرِ . ويقال للناقة إذا رفعت ذَنَبها : قد شالت بذَنَبِها ، وعَسَرَت ، وشَمَذتْ . ويقال : « أضْمُم

(١) اللسان (أرك) .

(٢) من « يوسف » الى « واقامت فيه » ساقطة من ب ، جـ .

(٣) اللسان (رعد) .

(٤ ـ ٤) ساقطة من ب ، جـ .

(٥ ـ ٥) ساقطة من ب ، جـ .

متاعك فى وعائك » ، « واغفر متاعك فى وعائك » وهما واحد . « ح »[1] فى رواية « ك » : أُصْمُمْ . بالصاد . قال أبو العباس : معنى أُصْمُمْ أى : أُضْمُمْ بعضه إلى بعض . قال : وأحسبه أُضْمُمْ ثم قال : ولا أنكر الصِّمَامة للوعاء . أى : تسدُّه كما تُصَمُّ القارورة . ويقال : أُصْبُغْ ثوبك فهو أغفر للوسخ . أى : أحمَلُ له . وشاركت فلانا مُفَاوضَة ، وذلك أن يكون مالهما جميعا من كل شئ يملكانه بينهما . « وشاركته شِركة عنانٍ » إذا اشتركا فى مال معلوم وبان كل واحد منهما بسائر ماله دون صاحبه . وكان أصله أنه عَنَّ لهما شئٌ فاشتركا فيه . أى : عرض . ويقال : فلان مَكْثُور عليه ، ومَثْمودٌ عليه ، ومَشْفُوهٌ ومضْفُوفٌ وذلك إذا نَفِدَ ما عنده وكثرت عليه الحقوق . وقد تضَافُّوا على الماء إذا كثروا عليه . والضَّفَفُ : كثرة العيال . وأتانا هُدُوًّا . أي : بعد نومة . وأتانا وقد هدأتِ الرِّجْلُ ، وهدأتِ العينُ ، وأتانا بعد هدْءٍ وهدْأةٍ من الليل .[2] يوسف : هَدْءٌ مصدر وليس باسم للساعة ، وبعد عَتْمٍ من الليل ، وجَوْشٍ وجَرْشٍ وجرْسٍ أيضاً ، وهزيع من الليل وهِتْوَاء . وأتانا إياباً إذا جاء ليلا وأتانا تأويباً وطُروقا . وفلان يصنع ذلك الأمر آونةً وتارات وتيرًا وذات المِرَار . أى : يصنعه مِرَارًا وَيدَعه مِرَارًا . ويقال للسيف إذا نشب فى الغمد

٢٦٩ لا يخرج : قد لحِجَ يَلْحَجُ لحَجاً ، ولصِبَ لصَباً . ويقال للسيف إذا لم يكن غاصًّا فى جَفْنِه فإذا انكبَّ انسَلَّ : هذا سيف سَلِسٌ ،

(١) من ح فى رواية ك . الى : كما تصم القارورة . ساقطة من ب ، ج .
(٢) اللســـان (هـــدأ) .

ودلُوقٌ . وقد دلقُوا عليهم الغارة . وكان يقال لِعُمَارةَ بن زياد العبسي أخي الربيع بن زياد العَبْسي [١] : دَالِقٌ . وغارةٌ دُلُقٌ ودَلُوقٌ يوسف [٢] : دُلُقٌ [٣] في صفة الغارة واحد لا جمع . يقال : غارةٌ دَلُوقٌ ودُلُقٌ بمعنى واحد . ودُلُقٌ : جمع سيف دَلُوق وطَعَنهُ فانْدَلَقتْ أقتابُ بَطْنِهِ إذا خرجَتْ أمعاؤُه واحدها قِتْبٌ وهي مؤنثة وتصغيرها : قُتَيبة وبها سمي : قُتَيْبة . ويقال : ثنيتُ عُنق دابتي باللجام أو بعيري بالزمام . وعويْتُ عنقه بالزمام واللجام وأنا أعْوِيه عَيًّا . وأشنقْتُ راحِلتي وشَنَقْتُها إذا رفعت رأسها بالزمام . وأنشد طلحة قصيدةً فما زال شانِقاً راحلته حتى كُتِبَتْ له . وتقول : هذه هِبَةٌ لك من عندي ومن لدُنّي ولدَيَّ [٤] ومن تِلْقائِي . وفلان يسيل مُخاطه ورعامه كلاهما سواء . ويسيل بُزاقه وبُصاقه ، وبَزَقَ يبزُقُ وبَصَقَ يَبْصُقُ . ويَسيلُ رُوَّالُه ومَرْغُه ، والرغال والبُصاق سواء « ح » [٥] حقُّ رُوَّال [٦] أن لا يكون مهموزًا لأنه يقال : روَّل لهم السويق والدقيق إذا صَبَّ عليه زيتاً ونحوه . ومن هذا : مَنْ رَوَّلَ اليوم . ويقال للأحمق : أحْمَق لايَجْأى مَرْغه . أي : لايكُفُّ ما يسيل منه . ويقال للرجل إذا صَمت فلم يتكلم : سكت فلم يَنْبِس ، وأقْرَد فلم

---

(١) ساقطة من ب ، جـ .

(٢) من « يوسف » الى : سيف دلوق ، ساقطة من ب ، جـ .

(٣) اللسان (دلق) .

(٤) في ب ، جـ : لدني .

(٥) من « حق رؤال » الى « رول اليوم » ساقطة من ب ، جـ .

(٦) اللسان (رأل) و (رول) وفيه : الروال ، الرؤال : هو اللعاب .

يَنْبِس ، وسكت فما نَبَس بحرفٍ وما نَغَم بحرف وما زَخَم بحرف وما لَغَى بحرفٍ . ويقال : سمعتُ نَغْيَةً من كذا وكذا . أي : شيئًا من خَبَر .

قال أبو نخيلة :

لما أتتْنِى نَغْيَةٌ كالشُّهْـــدِ كالعَسَل الممزوجِ بعد الرَّقْدِ (١)

لما بلغ أبا نخيلة ما كان من أمر أبي العباس السفاح واستيلائه وظفره ببني أمية قال قصيدةً مدحه بها أوَّلها :

لما أتتْنِـى نَغْيَـةٌ كالشُّهدِ ....

يعنى : ما سمعه من خبر أبي العباس . ويقال : سكت فلان فما نأم بحرف . ويقال : « أسكت الله نأمته » (٢) . ويقال : رَشَوتُ فُلانًا على ذلك الأمر إذا أعطاه مالاً على أمرٍ فعله ، « وحلوتُه على ذلك أحلُوه حَلْوًا وحُلْوانًا . قال علقمة :

ألا رجُلٍ أحلُوه رَحْلى وناقتِى يُبَلِّغُ عنى الشِّعْرَ إذْ مات قائلُهْ (٣)

طلب رجلا يعطيه رَحْله وناقته ليذيع شِعره (٤ـ في الناس ـ٤) لأنه لم يبق عنده من يُحسن أن يقول الشعر غيره . ويجوز : « ألا رجلاً » بالنصب . ويروى : « ألا رجُلٍ » وخفضُه على تأويل : مامِنْ رجلٍ . كما قال الآخر :

---

(١) السيرافي ٤٩٥ ، والاصلاح ٤٧٨ ، واللسان (نغى) ، والمخصص ١٣٨/٢ .

(٢) فصيح ثعلب ٧٢ ، تهذيب الألفاظ ٥٧٥ .

(٣) الديوان ٥٦ وفيه : من رجل أحبوه . وينسب الى ضابىء البرجمي وأنه قاله في سجن عثمان بن عفان . اللسان (حلا) وفيه : فمن راكب أحلوه رحلا وناقة ، الاصلاح ٤٧٨ ، السيرافي ٤٩٦ .

(٤ ــ ٤) ساقطة من ب ، ج .

ألا رجلٍ جزاه الله خيرًا يَدُلُّ على مُحصِّلةٍ تَبِيتُ (١)

مُحَصِّلة : تُحَصِّلُ تُراب المعدن لتنخله . وقوله : تبِيتُ . أي : تَبِيتُ عنده للفجور .

وقال أوس يهجو الحكم بن مروان بن زِنْباع العَبْسِي (٢) :

كأنّي حَلَوْتُ الشِّعْرَ حين مَدَحْتُه صَفا صَخْرةٍ صَمَّاء يَبْسٍ بِلالُها

يقول : كأنّي أعْطيْتُ مَدْحِي صَخرةً حين مدحت هذا الرجل لأنّي لم أنتفع بمدحه كما لا أنتفع بمدحي صخرةً صمَّاء . وقوله : يَبْسٍ بلالُها . أي : لا تبضُّ بشيء هي أبدًا يابسةً لا تَبْتلُّ . ويروي : يَبْساً وَيَبْسٍ . ويجوز الرفع أيضا . وجاء في الحديث . « نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حُلْوَان الكاهن » (٣) ويقال : أطال فلان الحديث البارحة وأكرى (٤ـ الحديث في السَّمَر حتى أطاله ، وأكرى الحديث البارحةَ ـ ٤) . أي : أطاله . وهذه ناقة خفيفة وشَوْشاةٌ ، ومِزاق ، ونِزاقٌ ، وبَشَكى مُمالٌ ، ودَمْشَقٌ : كل ذلك خِفَّة المَشْي والرَّوح . ويقال : بَشَكَ فهو باشك (٥) إذا خاط خِيَاطة سريعة . ويقال للكذاب : بَشَّاكٌ . ويقال للرجل إذا تناول

(١) البيت لعمرو بن قعاس المرادي كما في المقاييس ٢/٦٨ ، وبلا نسبة في الاصلاح ٤٧٨ ، السمط ١٦٤ . اللسان (حصل) ، وسيبويه ١/٣٥٩ ، الخزانة ١/٤٥٩ .

(٢) البيت لأوس بن حجر في ديوانه ١٠٠ ، كما في اللسان (حلا) ، الاصلاح ٤٧٨ ، والسيرافي ٤٩٦ ، والمقاييس ٢/٩٤ ، والأمالي للقالي ٢/٢٧٦ ، والسمط ٩١٨ .

(٣) النهاية (كهن) ٤/٤٠ .

(٤ ـ ٤) ساقطة من ب ، ج .

(٥) في ب ، ج : بشاك .

رجلاً ليأخذ برأسه أو لِحيته : ناشَ فلان فلاناً ليأخذ برأسه .
ونَهَش ونَهَس إلى فلان ليأخذ برأسه وهما سواء . قال الراجز :

بانَتْ تَنُوشُ الحَوْضَ نَوْشاً من عَلا ❊ نَوْشاً به تَقْطَعُ أجوازَ الفلا [١]

يصف إبلا . يقول : باتت تشْرَبُ من ماء الحوض وتتناول
ما فيه من الماء تناولاً من فوق . وأجواز : جمع جَوْزٍ ، وهو الوسط.
٢٧٠ والفلا : جمع فلاة . يريد : أنها تشرب شُرْباً كثيرا يُرويها وتستغنى
عن الماء مدة من الزمان فتقطع بذلك الشُّرب فلواتٍ وتجوزها ولا تحتاج
فيها إلى ماء . قال : ومنه المناوشة فى القتال . ويقال للفرس إذا مَرَّ
مُنْفلتاً يَعْلو فاتُّبع ليردَّ ، وللبعير إذا نَدَّ : اتُّبع فلان البَعير فما
ثناه ، وما صدَغه . واعتُقِلَ لِسَانُ فُلان فما يُبِين كلمة ، وما
يَفِيضُ كَلِمَةً . وظل فلان يَتنمَّر لفلان إذا تنكر له وأوْعَدَه ،
ويَتذمَّر عليه : [٢]ـ يَتنغَّر عليه ـ[٢] كل ذلك سواء . وضرب فلانا
فما أقلع عنه ، وما أنْجمَ ، وما أفرشَ ، وما أنقر عنه حتى صاح .
وفى الحديث : « ما كان الله لِيُنْقِر عن قاتِل المؤمن » [٣] . وقال الشاعر :

أنْجَمَتْ قِرَّةُ الشّتاء وكانت ❊ قد أقامت بِكُلْبَةٍ وقِطَارِ [٤]

---

(١) الرجز لغيلان بن حريث فى اللسان (نوش) وفيه : فهى تنوش ، وأخبار النحويين البصريين ٧٤ وفيه : وهى تنوش ، وسيبويه ٤٥٨/٣ ، وبلا نسبه فى أدب الكاتب ١٧٨ ، والاقتضاب ٤٢٧ ، والسيرافى ٤٩٧ ، والاصلاح ٤٧٩ ، وجمهرة أشعار العرب ٩٢ ، وشرح المعلقات السبع ٣٤ .

(٢ ـ ٢) ساقطة من ب ، ج .

(٣) النهاية (نقر) ١٧٠/٤ .

(٤) بلا نسبة فى السيرافى ٤٩٨ والاصلاح ٤٨٠ .

القِرَّةُ : البرد . والقِطار جمع : قَطْرَةٍ . يعنى : المطرة . والكُلْبة : كَلَبُ الشتاء وشدته . ويقال : ضَرَبَ فلان يد فُلان فأطنّها إذا أندرها ، وأترّها وأطرّها ، وأخرّها ، كل ذلك سواء . وطنّت يدُه ، وترّتْ ، وطرّتْ ، وخرّت . وفلان نموم ونمّلم وقَتّ ، وقتّاتٌ إذا كان ينقل حديث الناس . وكتم فلان شهادته ، وكمانها يكميها كَمْياً . ومرّ فلان يرْكض الفرس ، ويمْريه بعَقِبه ، ويَسْتدِرُّه ويسْتوشِيه بعقبه ، وكل ذلك طلب ما عنده ليزيده . وقد أوشاه يُوشيه إذا استحثه بكُلاّبٍ ومِحْجَنٍ .

قال جندلُ بن الراعى يهجو ابن الرقاع :

جُنادِفٌ لاحِقٌ بالرأسِ مَنْكِبُهُ كأنّه كَوْدَنٌ يُوشَى بكَلاّبِ
من مَعْشرٍ كُحِلَتْ باللؤم أعيُنُهُمْ وقُصرِ الرقاب مَوالٍ غيرِ صُيّابِ (١)

الجنادف : القصير . وقوله : لاحِقٌ بالرأس منكبه . أى : هو أو قصٌ يمَسُّ منكِبُهُ رأسه ، والكَوْدَنُ : البِرْذَوْنُ . يريد : أنّه فى الناس كالكودَن فى الخيل ولا خير فيه ولاينال نفعه إلاّ بمَشَقةٍ .

وقال ساعد بن جؤية :

يُوشُونَهُنّ إذا ما آنسُوا فَزَعاً تحت السَّنَوَّرِ بالأعقابِ والجِذَمِ (٢)

---

(١) البيتان فى السيرافى ٤٩٨ ، واللسان (وشى) فيه الثانى : غير طياب ، تهذيب الألفاظ ٢٤٨ ، والثانى فى الاصـــلاح ٤٨٠ ، اللسان (جدف) و (كدن) ، الصحاح ٤/٣٣٦ ، والتاج ١/٣٤٣ ، ٤٦٩ ، والأســاس ٢/٣٩٧ ، وينسب فى لحن العوام ٦/١٦٥ للراعى والصحيح أنه لجندل بن الراعى ، الصحاح ٦/٢٥٢٥ .

(٢) شرح اشعار الهذليين ٣/١١٣٤ وفيه : اذا ما نابهم فــزع ، اللسان (وشا) ، الاصلاح ٤٨٠ ، والسيرافى ٤٩٩ .

آنَسُوا أي: أبْصَروا ما يُخاف منه. أى: نَجَوْا على الخيل وعليهم السلاح. وهو السَّنَوَّرُ وبالأعقاب والجذم فى صلة يُوشُونَهُنَّ. أى: يستخرجون ما عند الخيل بالأعقاب والجذم وهى السِّياط. حتى تُعْطِي ما عندها. ويروى: يَمْرُونَهُنَّ. وواحدة الجذم: جِذْمة. ويقال: مررنا بمَصارع القوم فما رأينا إلا العِظام والرمم، وهى العظام البالية واحدها رِمَّةٌ وقد رمَّت عظامه تَرِمُّ. ويقال للرجل إذا أصبح كسلان خبيث النفس: أصبح فلان خاثِرًا ومُتَبَخْتِرًا ومُتَمَقِّساً. ويقال للقوم إذا فسد ما بينهم: قد تفاقم، وتعادَى وتشاخَسَ، وتَمَأَّى وتباعد ما بينهم. ويقال: ما بَرِح فلان يَفْعل ذاك حتى أخزاه الله، وما فتىء ومازال وما انفكَّ يفعل ذاك. ويقال: نزع فلان ضِرْسَه، واسْتَلخَ ضِرْسَه.

بـــــاب

«فُعَلَة فى النعت وموضعه بعد ماجاء مُثَنًّى ومما هو نعتٌ»

اعلم أنه ما جاء على فُعَلَة بضم الفاء وفتح العين من النعوت فهو على تأويل فاعل. وما جاء منه على فُعْلَة ساكنة العين فهو فى معنى مفعول به. يقال: هذا رجل ضُحَكَة كثير الضَّحك. ولُعَبَة: كثير اللعب. ولُعَنَة: كثير اللَّعْن الناس. وهُزَأَة: يَهْزَأُ من الناس. وسُخَرَة: يَسْخر منهم. وعُذَلَةٌ: كثير العَذْل للناس. وخُذَلَة: يَخْذُل الناس. وخُدَعة: يَخْدع الناس. وهُذَرَة: كثير الكلام. وعُرَقَة: كثير العرق. ونُكَحة: كثير النكاح. وفحل خُجَأَة: كثير الضِّراب ٢٧١

وغُمَلَة : كثير الضِّراب لا يَلْقح . وضُجَعة : للعاجز الذي لا يكاد يبرح بيته . وأُمنةٌ : يثق بكل أحد . وحُمَدة : يكثر حَمْدَ الأشياء ويزعم فيها أكثر مما فيها (١) . ودُقَعَة : للذي يكثر الاتكاء والاضطجاع بين القوم . وقُعدةٌ ضُجَعة : كثير القُعود والاضطجاع . وراع قُبَضة رُفَضَة : للذي يقبض الإبل ويجمعها ويسوقها ، فإذا صارت إلى الموضع الذي تحبه وتهواه رفضها فتركها ترعى كيف شاءت وتجيء وتذهب . ورجلٌ زُكأةٌ : حاضر النقد (٢- مُوسِرٌ « ح » مُوسِرهُ -٢) . ورجل مليءٌ قُوَبَةٌ . أي : ثابت الدار مقيم . وامرأة طُلَعَة : تكثر التطلع . قال الزبرقان : « أبغض كنائني إليَّ الطُّلَعَةُ (٣) الخبأةُ » . وقيل : طُلعةٌ قبعةٌ تطلع ثم تَقْبَع رأسها . أي : تُدخِل رأسها . ورجلٌ نُوَمَة : كثير النوم . ونُوَمةٌ : خامل الذكر (٤- لا يؤبه له . « ح » -٤) . وكذلك : رجل نُومةٌ خامل الذِّكر . أبو الفتح (٥) : غير يعقوب يقول : نُوَمَة (٦) خامل الذِّكر . ورجلٌ مُسَكة للبخيل . وصُرَعَة : للشديد الصِّراع . ورجلٌ هُمَزة لُمَزةٌ : يَهْمِزُ الناس ويَلْمِزُهُم . أي : يعيبهم . قال الشاعر :

تُدْلِي بُودِّي إذا لاقيتني كذِباً وإن أُغيَّبْ فأنت الهامزُ اللُّمَزَهْ (٧)

(١) في ب ، جـ : أكثر ما فيها .
(٢ - ٢) ساقطة من ب ، جـ .
(٣) اللسان (طلع) .
(٤ - ٤) ساقطة من ب ، جـ .
(٥) من « أبو الفتح » الى « خامل الذكر » ساقطة من ب ، جـ .
(٦) اللسان (نوم) .
(٧) بلا نسبة في اعراب ثلاثين سورة من القرآن ١٨٠ ، اللسان (همز) وفيه : « اذا لقيتك عن شحط تكاشرني .. تغيبت » .

ويروى : وإن تَغَيَّبْتُ كنت الهامِزَ اللُّمَزَهْ ، ورجل نُتَفه : ينتِفُ من العلم شيئاً ولا يستقصيه . ورجل أُكلةٌ شُرَبَةٌ ، وخُرَجَةٌ ، ووُلَجَةٌ : كثير الخروج والولوج . وحُطمةٌ : كثير الأكل . ووُكَلةٌ تُكَلة . أى : عاجز يكل أمره إلى غيره ويتَّكل عليه . . وسَرَجٌ عُتَّرة . ورجل سُهَرة : قليل النوم . وجُثَمة ، وجَثَّامةٌ للنَّؤُوم . وعُلَنَةٌ يبوح بسرّه . وسُوَّلَةٌ : كثير السؤال . ورجل قُعَدَة : لا يبرحُ وقُذَرة : يتنزه عن الملائم . وطُرَقةٌ إذا كان يَسْرى حتى يَطرقَ أهله ليلاً . ورجلٌ ولعة يولع بما لا يعنيه . وهُلَعَة : يهلع ويجزعُ سريعاً . وحُوَلةٌ : مُحتالٌ .

« ومما أتى من الأسماء على فُعَلَة وفُعْلة »

• يقال : هى الزُّهَرة : للنجم . والزُّهْرَة : البياض . يقال : أزهر بيِّن الزُّهْرَة . والزَّهَرَةُ : زهرةُ النَّبْتِ . وهى نَوْرُه ونُوَّاره ، وزَهْرَةُ الدنيا : غضارتُها وحُسْنُها . وهى : التُّهمة ، واللُّقطة ، والتُّخَمَة ، والتُّحَفَةُ . وعليك بالتُّؤدَة فى أمرك . والمُصَعَة : ثَمرُ العَوْسج والجمع مُصَعٌ . والسُّلَكَةُ : الأنثى من أولاد الحَجل والذكر سُلَكٌ . وبها سُمِّى : سُلَيْكُ بن السُّلكة . والنُّقَرةُ : داء يأخذ المعزى فى خواصرها وأفخاذها فيُلمَسُ موضعه فيرى كأنه وَطْءٌ فتكوى منه . ويقال : بها نُقَرَةٌ . يقال : عنز نَقِرةٌ . قال المرَّارُ العَدوىُّ :

وحَشَوْتُ الغيظَ فى أضلاعِه فهو يَمْشى حَظَلاناً كالنَّقِرْ[1]

---

(١) السيرافى ٢٨٢ ، الاصلاح ٢٢٨ ، اللسان (نقر) ، وفيه : خضلانا و (خظل) ، المفضليات ٨٥/١ ، الأمالى ٢١٥/٢ ، تهذيب اللغة ٤٥٥/٤ و ١٠٠/٩ مختصر تهذيب الألفاظ ٤٩ .

• والنُّعَرةُ : ذُباب أخضر أزرق يدخل فى أنوف الدَّواب ؛ فإذا دخل فى أنف الحِمار سما برأسه صُعدًا . يقال : حمار نَعِرٌ • والنُّحَكةُ : دُوَيْبَة شبيهةٌ بالعَظّاية تبرق زرقاء وليس لها ذنب طويل مثل ذنب العَظاية وقوائمها خَفِيَّةٌ . وتُرَبَةُ : وادٍ من أوْدِيةِ اليمن (١) • والسُّحَلةُ (٢) : الأرنب الصغيرة التى قد ارتفعت عن الخِرْنق وفارقت أمها . والقُبعَةُ : طُوَيْرٌ أبقع مثل العصفور يكون عند جِحَرَة الجِرْذان ؛ فإذا رُمِيَ أو فَزِع انجحر • ح : الصواب : طُوَيْئِر تصغير طائر ؛ لأن الطير جمع . وفى تصغير طير ثلاثة أوجه : طُيَيْر الأصل ، وطِيَيْر من أجل الياء ، وطُوَيْر . أبْدَلوا واوا للضمة عن الكوفيين وليس عن مذهب البصريين • وهى العُشَرَةُ : لشجرة . وهى الفُدَدَةُ . والمُرَعَةُ : طائر شبيهٌ باللُّزّاجة ، والدُّوجَةُ : طائر أسود باطن الجناحين وظاهرهما أغبر وهى على خِلْقة القطاة إلاَّ أنَّها ألطف • والقُصَعَةُ والنُّفقةُ : من جِحَرَة اليَرْبوع . وزاد الأحمر : الرُّهطة والدُّمَمَة وهى الرُّطبَة وهى الدُّوكة ، والتُّولَة : للداهية . ويقال : جاءنا بدُولاته ، وتُوَلاته • وهى القُرَرَةُ والقُرارةُ لما يلتصق فى أسفل القِدْرِ • والخُزَرةُ : وجعٌ يأخذ فى الظهر • والنُّخَرَةُ من الفرس والحمارِ : مُقدَّم أنفه • وخُرَزَةٌ يقال لها : خَرَزَةُ العُقَرَة تشدها المرأة فى حَقْوِها لئلا تَحمل • ويقال المُحمَّرة : حُمَرَةٌ بالتخفيف . قال ابن أحمر :

---

(١) آخر النسخة (أ) والتكملة من ب .

(٢) بداية خرم بالنسخة (أ) والتكملة من ب .

.... تبيضُ على أرجائها الحُمَرُ (١)

* وهى الرُّبَعَةُ ، والذَّكرُ : الرُّبَعُ وهو : مانُتِجَ فى الرَّبيع (٢) . والهُبَعَةُ والذَّكرُ هُبَعٌ وهو : ما نُتِجَ فى الصيف . وقال أبوعيسى الكلابى : يُبلَّغ الرجل عن مملوكه بعض ما يكره ؛ فيقول : ما تزالُ خُزَعَةٌ تَخزَعُه . أى : أىّ شىء يُشَخِّبُه ويُشجِنُه عن الطريق * يقال : شَجَنه وغضنه إذا حَبَسه . ويقول الرجل : خَزَعَنى ظَلْعٌ فى رِجْلى . أى : قطعنى عن المشى * الكسائى وأبو زيد : « الحَرْبُ خُدعة » .

هذا آخر (كتاب تهذيب الإصلاح) فإن اتفق تكرار فى بعض الألفاظ فى مواضع منه فلأنه لا يمكن إفراده من قرينته وحذفه فيكون إخلالاً بالترتيب .

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد المصطفى وآله الأكرمين وسلم كثيرا . ووقع الفراغ من تحريره فى صفر سنة ثلاث وتسعين (٣) وخمسمائة ، وتم كتابةً على يد أحمد البهى فى يوم الخميس سنة ١٢٩٧ هـ . اللهم اغفر لكاتبه ولجميع المسلمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم (٤) .

* * *

---

(١) الديوان ١٠٧ والبيت بتمامه :

ان لا تداركهم تصبح منازلهم قفرا تبيض على أرجائها الحمر

واللسان (حمر) ، جمهرة أشعار العرب ٣١٨ وفيه : تصبح ديارهم ، ويروى : تصبح على أرجائها الحمر .

(٢) آخر كتاب « اصلاح المنطق » وتوافق ص ٤٧٧ منه .

(٣) آخر النسخة (ب) .

(٤) آخر النسخة (جـ) .

الفهارس

الفهارس العامة

الصفحة

١ ـ فهرس الآيات القرآنية

٢ ـ فهرس الأحاديث النبوية
وأقوال الصحابة

٣ ـ فهرس الأشعار

(ا)

(ب)

القافية	الشاعر	البحر	الصفحة
بكلاب	جندل بن الراعى	بسيط	٢: ٣٥٧
صياب	»	»	٢: ٣٥٧
الكلاب	–	وافر	١: ٢٦٦
بالوثيب	نافع بن لقيط	»	١: ٣٦٧
اللهاب	أبو داود الكلابى	»	٢: ١١٨
رطب	الكلابى	»	١: ١٧١و٢: ٣٣١
الأجرب	لبيد	كامل	١: ١٧١
فتليب	عنترة	»	١: ١٩٧
الكاذب	ابن هرمة	»	١: ٢٢٦
الغائب	»	»	١: ٢٢٦
حسبى	دريد بن الصمة	»	١: ٣٣٨
جرب	»	»	١: ٣٣٨
النقب	»	»	١: ٣٣٨
فانعب	جرير	»	١: ٣٨٠
قرضاب	أبو خراش ،		
	تأبط شرا	»	١: ٣٩٧
قريب	(قيس بن الخطيم)	»	٢: ٧٠
فاذهبى	(عنترة) ،		
	(خزز بن لوذان)	»	٢: ١٢٤
الجورب	نافع بن لقيط الأسدى	»	٢: ٢٠١
سهب	أبو دواد	هزج	١: ٧٥
وأب	عقبة بن سابق العنبرى	»	١: ٤٤٤
ينعب	الأسود بن يعفر	سريع	١: ٣١٦
الراكب	–	»	١: ٣٥٩
لاحب	–	»	١: ٣٥٩

القافية	الشاعر	البحر	الصفحة
خالد	حميد بن ثور	طويل	٥٣ : ٢
قاعد	(زياد الأعجم)	»	١٣١:٢
بارد	عتيبة بن مرداس ،	»	٣٠٨:٢
	العباس بن مرداس	»	
مزرد	مزرد	»	٣٤٢:٢
ريدها	كثير	»	١٠٤:١
أريدها	الفرزدق	»	٢٨٥:١
وسودها	—	»	١٠٧:٢
وليدها	مزرد	»	٢٨٦:٢
عمله	الراعى	بسيط	١٦١:١
سبد	»	»	١٨٢:٢
غرد	أبو ذؤيب	»	٢٤٩:٢
عيد	ذو الرمة	»	٣٠٠:٢
تقييد	»	»	٣٠٠:٢
تثود	ساعدة بن العجلان الهذلى	وافر	١٩٨:١
هريد	»	»	١٩٨:١
تجود	ربيعة الرقى	»	١٠٣:٢
بقود	»	»	١٠٣:٢
نكد	صخر الغى الهذلى	منسرح	١٦٤:١
نقد	»	»	١٦٤:١
لبيد	لبيد	كامل	٦٤ : ١
خلود	»	»	٦٤ : ١
مولودُ	أبىّ بن هرثم الهذلى	»	٣٧٨:١
لمتوقدِ	طرفة	طويل	٤٨ : ١
المقيد	على بن زيد	»	٨٣ : ١

القافية	الشاعر	البحر	الصفحة
وناصر	أبو شهاب الهذلى ، أبو ذؤيب	طويل	٢ : ٢٢٩
الحضائر	» » »	»	٢ : ٢٢٩
البواكر	لبيد	»	٢ : ٢٤٠
قدائر	»	»	٢ : ٢٤٠
المناقر	ذو الرمة	»	٢ : ٢٣٩
أماذره	—	»	١ : ٧٠
أقاصره	—	»	١ : ٧٠
جآذره	—	»	١ : ١٢٧
مشافرة	(الحطيئة)	»	١ : ٢٠٨
غافرة	—	»	١ : ٤٣٩
تحاذره	—	»	١ : ٤٣٩
تعاسره	—	»	١ : ٤٣٩
وأعاصره	—	»	٢ : ٢٤٣
عشيرها	—	»	١ : ١٦٤
حارها	أبو ذؤيب	»	١ : ٢٠٧
خدورها	مضرس الأسدى	»	١ : ٣٣٤
نورها	»	»	١ : ٣٣٤
بغيرها	مالك بن زغبة الباهلى	»	١ : ٣٥١
وهجيرها	ذو الرمة	»	١ : ٤٨١
يشورها	الشماخ	»	٢ : ٢٣٩
أيدها	الفرزدق	»	١ : ٢٨٥
الغمر	أعشى باهلة	بسيط	١ : ٤٧
سحر			١ : ٩٩

(ق)

القافية	الشاعر	البحر	الصفحة
البقل	(الحرث بن دوس الأيادى) ،		
	(دوس الأيادي)	كامل	١ : ١٧٩
الأول	(حسان بن ثابت)	»	١ : ١٩٥
مغيل	أبو كبير	»	٢ : ٥٦
مأسل	لبيد	»	٢ : ٣٢٦
بالأجدل	»	»	٢ : ٣٢٦
المرسل	»	»	٢ : ٣٢٦
وغيل	باكية روح بن حاتم	مجزوء الرمل	١ : ١٥٦
المسيل	» » »	»	١ : ١٥٦
الحول	(للمتنخل الهذلى)	سريع	١ : ١٧٥و٢ : ٣٢٤
الموصل	(» »)	»	١ : ٥٠٨
واغل	امرؤ القيس	»	٢ : ٤٢
شاغل	»	»	٢ : ٤٢
الدئل	(كعب بن مالك)	منسرح	١ : ١٤٠
السبال	عبيد الله بن قيس الرقيات	خفيف	١ : ٨٠
الإقتتال	» » » » »	»	١ : ٨٠
الأثقال	الأعشى	»	١ : ٢٨٢
ذو عقال	أبو قيس بن الأسلت ،		
	أحيحة بن الجلاح	»	٢ : ١٠٥

(م)

القافية	الشاعر	البحر	الصفحة
قضم	راشد بن شهاب اليشكرى	طويل	١ : ١٩٢
الكلم	(المرار الفقعسى) ،		
	(مجنون بنى عامر)	»	١ : ٣٣٩
تعلم	كعب الأشقرى	كامل	٢ : ٢١
نعم	مرقش الأكبر ، مرقش الأصغر	»	١ : ١٩٦

٤ ـ فهرس الأرجاز

٥ ــ فهرس الأمثال والأقوال العربية

٦ ـ فهرس أيام العرب

٧ ـ فهرس لغات قبائل العرب

٨ ـ فهرس القبائل والعشائر والبطون

٩ ـ فهرس الأماكن والبلدان

١٠ ـ فهرس الأعلام

أولا ـ الأعلام من الشعراء

(هـ)

(ى)

ثانيا – فهرس الاعلام من غير الشعراء

١١ ـ فهرس الكتب الواردة بالكتاب

١٢ ـ فهرس اللغة

(ت)

(ث)

(ذ)

(س)

(ظ)

(ع)

(غ)

(ف)

(ل)

١٣ ـ المراجـــع

الآمدي = أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحي :

ـ المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم . تصحيح وتعليق الدكتور ف . كرنكو مطبعة القدسي بالقاهرة سنة ١٣٥٤ هـ .

ـ الموازنة بين الطائيين ، أبي تمام حبيب بن أوس ، وأبي عبادة الوليد ابن عبيد البحتري . تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ـ المكتبة التجارية بالقاهرة سنة ١٣٧٤ هـ سنة ١٩٥٤ م

ابتسام مرهون الصفار :

ـ ديوان متمم بن نويرة = مالك ، ومتمم ابنا نويرة اليربوعي ـ مطبعة الإرشاد ببغداد سنة ١٩٦٨ م

ابراهيم أنيس (الدكتور) :

ـ الألفاظ اللغوية ـ مكتبة الأنجلو المصرية سنة ١٩٧١ م .

ـ دلالة الألفاظ ـ مكتبة الأنجلو المصرية سنة ١٩٧٢ م .

ـ في اللهجات العربية ـ مكتبة الأنجلو المصرية سنة ١٩٧٣ م .

ـ من أسرار اللغة ـ مكتبة الأنجلو المصرية سنة ١٩٥٥ م .

ابن أبي عون :

ـ التشبيهات . تصحيح محمد عبد المعيد خان ـ مطبعة جامعة كمبردج سنة ١٩٥٠ م

ابن الأثير = عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري :

ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة . تحقيق محمود فايد وآخرين ـ بدون تاريخ .

ابن الأثير = مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزرى :

- تاريخ الكامل – المطبعة الأزهرية سنة ١٣٠١ هـ
- اللباب فى تهذيب الأنساب–مكتبة القدسى بالقاهرة سنة ١٣٥٧ هـ .
- النهاية فى غريب الحديث والأثر .

ابن الأنبارى = كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله ابن أبى السعيد :

- الأنصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين . تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد – مطبعة الاستقامة بالقاهرة سنة ١٩٤٥ م .
- البلغة فى الفرق بين المذكر والمؤنث . تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب – القاهرة سنة ١٩٧٠ م .
- البيان فى غريب إعراب القرآن . تحقيق الدكتور طه عبد الحميد طه – دار الكاتب العربى سنة ١٩٦٩ م .
- تاريخ الأدباء=نزهة الألباء فى طبقات الأدباء – نشر على يوسف القاهرة سنة ١٩٣٢ م .

ابن تغرى بردى الأتابكى = جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغرى بردى :

- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة – مطبعة دار الكتب سنة ١٩٣٥ م

ابن جنى = أبو الفتح عثمان :

- سر صناعة الإعراب . تحقيق مصطفى السقا وآخرين – مكتبة مصطفى البابى الحلبى سنة ١٩٥٤ م .
- المنصف . تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين – مطبعة مصطفى البابى الحلبى سنة ١٩٥٤ م سنة ١٩٦٠ م

ابن حزم الأندلسى = أبو محمد على بن أحمد بن سعيد :

– جمهرة أنساب العرب . تحقيق عبد السلام هارون – دار المعارف بالقاهرة سنة ١٩٦٤ م .

ابن خالويه = أبو عبد الله الحسين بن أحمد :

– إعراب ثلاثين سورة من القرآن – طبع حيدر أباد ، الدكن مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٤١ م .

– كتاب ليس فى كلام العرب – مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٣٠٠ لغة .

ابن خلكان = أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر :

– وفيات الأعيان وأنباء أنباء الزمان . تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد مكتبة النهضة المصرية سنة ١٩٤٩ م .

ابن خير الأشبيلى :

– فهرست ابن خير الأشبيلى – القاهرة سنة ١٩٦٣ م .

ابن دريد = أبو بكر محمد بن الحسن :

– الاشتقاق . تحقيق عبد السلام هارون – مؤسسة الخانجى بالقاهرة سنة ١٩٥٨ م .

– جمهرة اللغة . الطبعة الأولى – حيدر أباد سنة ١٣٤٥ هـ .

ابن السكيت = يعقوب بن إسحاق :

– إصلاح المنطق . تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون – دار المعارف بالقاهرة سنة ١٩٤٩ م .

– الأضداد – ضمن ثلاثة كتب فى الأضداد – نشر أوغست هفنر ، المطبعة الكاثوليكية . بيروت سنة ١٩١٢ م .

– الألفاظ – نشر لويس شيخو – المطبعة الكاثوليكية . بيروت سنة ١٨٩٥ م .

– تهذيب الألفاظ – ضمن كنز الحفاظ فى كتاب تهذيب الألفاظ – نشر لويس شيخو . المطبعة الكاثوليكية ، بيروت سنة ١٨٩٥ م .
– الحروف . تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب – مطبعة جامعة عين شمس ١٩٦٩ م .
– ديوان النابغة الذبيانى . تحقيق الدكتور شكرى فيصل – دار الفكر بيروت سنة ١٩٦٨ م .
– القلب والإبدال – ضمن الكنز اللغوى – نشر أوغست هفنر . المطبعة الكاثوليكية بيروت سنة ١٩٠٣ م .
– مختصر تهذيب الألفاظ . ضبط لويس شيخو – المطبعة الكاثوليكية بيروت سنة ١٨٩٧ م .

ابن سيدة الأندلسى = أبو الحسن على بن اسماعيل :

– المحكم والمحيط الأعظم . تحقيق عبد الستار فراج وآخرين – القاهرة سنة ١٩٥٨ م .
– المخصص – طبعة بولاق سنة ١٣١٩ هـ .

ابن الشجرى = هبة الله على بن حمزة :

– أمالى بن الشجرى . الطبعة الأولى – حيدر أباد سنة ١٣٤٩ هـ .

ابن عبد ربه الأندلسى = شهاب الدين أحمد :

– العقد الفريد . المطبعة الشرقية بالقاهرة سنة ١٣٠٥ هـ .

ابن عقيل المصرى = بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن :

– شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك . تحقيق محمد عبد المنعم خفاجى ، وطه محمد الزينى .. مكتبة محمد على صبيح بالقاهرة سنة ١٣٨١ هـ .

ابن العماد العكبرى = عبد الحى بن أحمد بن محمد :

– شذرات الذهب فى أخبار من ذهب . القاهرة سنة ١٣٤٦هـ سنة ١٣٥٠هـ.

ابن غرسية = أبو عامر :

– رسالة أبى عامر بن غرسية فى الشعوبية – ضمن نوادر المخطوطات . تحقيق عبد السلام هارون . المجلد الأول – مكتبة مصطفى البابى الحلبى سنة ١٣٩٣ هـ .

ابن فارس = أبو الحسين أحمد :

– كتاب الثلاثة . تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب – دار الكاتب العربى بالقاهرة سنة ١٩٧٠ م .

– المذكر والمؤنث . تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب – القاهرة سنة ١٩٦٩ م .

– مقاييس اللغة . تحقيق عبد السلام هارون وآخرين – مطبعة مصطفى البابى الحلبى بالقاهرة سنة ١٩٧٢ م .

– كتاب الاستشهاد – ضمن نوادر المخطوطات . تحقيق عبد السلام هارون مكتبة مصطفى البابى الحلبى سنة ١٣٩٣ هـ سنة ١٩٧٣ م .

ابن قاضى شهبة :

– طبقات النحاة واللغويين . مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ١١٩٨٨ح.

ابن قتيبة الدينورى = أبو محمد عبد الله بن مسلم :

– أدب الكاتب – تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد – مطبعة السعادة سنة ١٩٦٣ م .

– الأنواء . الطبعة الأولى ، حيدر أباد ، الدكن ، الهند – مكتبة المثنى ببغداد سنة ١٣٧٥ هـ .

– عيون الأخبار – الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٧٣ م .

– كتاب المعانى الكبير – تحقيق ف . كرنكو ، حيدر أباد ، الدكن الهند سنة ١٣٦٨ هـ .

– الميسر والقداح – المطبعة السلفية سنة ١٣٨٥ هـ .

ابن القوطية الأندلسي = أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن ابراهيم ابن مزاحم :
- كتاب الأفعال . تحقيق على فودة ، الطبعة الأولى - مطبعة مصر . سنة ١٩٥٢ م .

ابن الكلبي = أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب :
- أنساب الخيل. تحقيق أحمد زكي - الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة سنة ١٩٦٥ م .
- الأصنام . تحقيق أحمد زكي - المطبعة الأميرية بالقاهرة سنة ١٩١٤م .

ابن المعتز :
- طبقات الشعراء . تحقيق عبد الستار فراج - دار المعارف بالقاهرة سنة ١٩٥٦ م .

ابن مكي الصقلي :
- تثقيف اللسان و تلقيح الجنان. تحقيق الدكتور عبد العزيز مطر - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة سنة ١٣٨٦ ه سنة ١٩٦٦ م .

ابن منظور = جمال الدين بن مكرم الأنصاري :
- لسان العرب - الدار المصرية للتأليف والترجمة

ابن ناقيا البغدادي :
- الجمان في تشبيهات القرآن . تحقيق الدكتور أحمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديثي - دار الجمهورية بغداد سنة ١٩٦٨ م .

ابن النديم :
- الفهرست - المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة ، بدون تاريخ .

ابن هرمة = إبراهيم بن هرمة القرشي :
- شعر إبراهيم بن هرمة القرشي . تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان - مطبعة دار الحياة . دمشق سنة ١٩٦٩ م .

ابن هشام الأنصارى = أبو محمد عبد الله جمال الدين :

– أوضح المسالك على ألفية ابن مالك – مطبعة دار الكتب العربية الكبرى ، مصطفى البابى الحلبى بالقاهرة سنة ١٣٣٤ هـ .

– السيرة النبوية . تحقيق مصطفى السقا وآخرين – مطبعة مصطفى البابى الحلبى بالقاهرة سنة ١٩٥٥ م .

– شرح شذور الذهب – المطبعة الخديوية ، بولاق ، بالقاهرة سنة ١٣٨٣ هـ

– قطر الندى وبل الصدى . تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد – المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة سنة ١٩٦٦ م .

– مغنى اللبيب = كتاب مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب – الطبعة الأولى المطبعة الشرقية بالقاهرة سنة ١٣٢٨ هـ .

ابن ولاد = أبو العباس أحمد بن محمد بن وليد :

– المقصور والممدود . عنى بتصحيحه السيد محمد بدر الدين النعمانى الحلبى ، الطبعة الأولى – مطبعة السعادة بالقاهرة سنة ١٩٠٨ م .

أبو الأسود الدؤلى :

– ديوان أبى الأسود الدؤلى . تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين – مكتبة النهضة . مطبعة المعارف ببغداد سنة ١٩٦٤ م .

أبو البقاء عبد الله العكبرى :

– إعراب القرآن = إملاء مامن به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات . تصحيح وتحقيق إبراهيم عطوة عوض – مكتبة مصطفى البابى الحلبى سنة ١٩٦٩ م .

أبو تمام = حبيب بن أوس الطائى :

– كتاب الوحشيات = الحماسة الصغرى . تحقيق عبد العزيز الميمنى – دار المعارف بالقاهرة سنة ١٩٧٠ م .

أبو جعفر محمد بن حبيب :

– ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه – ضمن نوادر المخطوطات . تحقيق عبد السلام هارون – مكتبة مصطفى البابى الحلبى سنة ١٩٧٣ م .

أبو حاتم السجستانى = سهل بن محمد بن عثمان :

– الأضداد – ضمن ثلاثة كتب فى الأضداد . نشر أوغست هفنر – المطبعة الكاثوليكية . بيروت سنة ١٩١٢ م .

أبو حيان التوحيدى :

– الإمتاع والمؤانسة . صححه وضبطه أحمد أمين ، وأحمد الزين – مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر : القاهرة سنة ١٩٣٩ م .

أبو زيد = سعيد بن أوس بن ثابت الأنصارى :

– النوادر فى اللغة . نشر سعيد الخورى – بيروت سنة ١٨٩٤ م .

أبو شاكر الكتبى :

– عيون التواريخ . مصورة بدار الكتب المصرية برقم ١٤٩٧ تاريخ .

أبو الطيب = عبد الواحد بن على اللغوى :

– الإبدال . تحقيق عز الدين التنوخى – دمشق سنة ١٩٦١ م .
– الأضداد فى كلام العرب . تحقيق الدكتور عزة حسن – دمشق سنة ١٩٦٣ م .

أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن القيسى :

– شرح المقامات الحريرية لأبى محمد القاسم بن على بن محمد بن عثمان الحريرى – المطبعة العثمانية بالقاهرة سنة ١٣١٤ هـ .

أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكرى :

- سمط اللآلئ ، تحقيق عبد العزيز الميمنى – لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٩٣٦ م .
- فصل المقال فى شرح كتاب الأمثال . تحقيق الدكتور إحسان عباس والدكتور عبد المجيد عابدين – دار الأمانة . بيروت سنة ١٩٧١ م .

أبو عبيد القاسم بن سلام :

- غريب الحديث . حيدر أباد ، الدكن ، الهند سنة ١٩٦٤ م سنة ١٩٦٧م .
- الغريب المصنف . مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ١٢١ لغة .

أبو عبيدة معمر بن المثنى :

- الخيل . نشر سالم الكرنكوى ، حيدر أباد – الدكن – الهند سنة ١٣٥٨م .

أبو عكرمة الضبى :

- الأمثال . تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ، دمشق سنة ١٩٧٤ م .

أبو العلاء المعرى :

- شرح التنوير على سقط الزند – المطبعة الإعلامية بالقاهرة سنة ١٣٠٣ هـ.

أبو على الفارسى :

- التكملة فى الصرف . تحقيق كاظم المرجان ، رسالة ماجستير جامعة القاهرة سنة ١٩٧٢ م .

أبو على القالى البغدادى = إسماعيل بن القاسم :

- الأمالى – الطبعة الأولى – المطبعة الأميرية الكبرى بولاق سنة ١٣٢٤هـ
- ذيل الأمالى والنوادر – المطبعة الأميرية الكبرى . بولاق سنة ١٣٢٤هـ .

أبو المحاسن = عبد الباقى اليمنى :

- إشارة التعيين إلى تراجم النحاة واللغويين – مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ١٦١٢ تاريخ .

أبو المظفر = أسامة بن منقذ :

– كتاب العصا – ضمن نوادر المخطوطات . المجلد الأول – تحقيق عبد السلام هارون – مطبعة مصطفى البابى الحلبى سنة ١٩٧٣ م .

أبو النجم :

– لامية أبى النجم – ضمن الطرائف الأدبية – تحقيق عبد العزيز الميمنى لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة سنة ١٩٣٧ م .

أبو هلال العسكرى :

– جمهرة الأمثال . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم بالقاهرة سنة ١٩٦٤ م.

– ديوان المعانى . نشر مكتبة القدسى بالقاهرة سنة ١٣٥٢ هـ .

– المعجم فى بقية الأشياء أكمله وعلق عليه وضبطه إبراهيم الإبيارى وعبد الحفيظ شلبى – مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٣٤ م .

أحمد تيمور :

– تصحيح لسان العرب ، القسم الأول – عنى بطبعه ونشره محمد عبد الجواد الأصمعى ، الطبعة الأولى – مطبعة الجمالية بالقاهرة سنة ١٣٣٤ هـ .

أحمد الحملاوى :

– شذا العرف فى فن الصرف – الطبعة الرابعة بالمطبعة الأميرية ببولاق سنة ١٣١٢ هـ .

أحمد عبد الغفور عطار :

– مقدمة الصحاح – مطابع دار الكاتب العربى بمصر سنة ١٣٧٥ هـ .

أحمد عيسى (الدكتور) :

– معجم أسماء النبات – الطبعة الأولى به بالمطبعة الأميرية بالقاهرة سنة ١٣٤٩ هـ .

أحمد مختار عمر (الدكتور) :

– تاريخ اللغة العربية فى مصر – الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر بالقاهرة سنة ١٩٧٠ م .

أحمد المقرى المغربى :

– نفح الطيب = كتاب نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، الطبعة الأولى – المطبعة الأزهرية المصرية سنة ١٣٠٢ هـ .

إدورد فنديك :

– اكتفاء القنوع بما هو مطبوع = أشهر التآليف العربية فى المطابع الشرقية والغربية صححه السيد محمد على البيلاوى – مطبعة التأليف « الهلال » بالفجالة بالقاهرة سنة ١٣١٣ هـ سنة ١٨٩٦ م .

الأزهرى = أبو منصور محمد بن أحمد :

– تهذيب اللغة . تحقيق عبد السلام هارون وآخرين – المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر سنة ١٣٨٤ هـ سنة ١٩٦٤ م .

اسماعيل باشا البغدادى :

– إيضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون – المطبعة البهية سنة ١٩٤٥ م .

– هدية العارفين = أسماء المؤلفين وآثار المصنفين – المطبعة البهية سنة ١٩٥٥ م

الأسود بن يعفر = أعشى نهشل :

– ديوان الأسود بن يعفر . حققه الدكتور نورى حمودى القيسى – مطبعة الجمهورية ببغداد سنة ١٣٩٠ هـ سنة ١٩٧٠ م .

الأصفهانى = أبو الفرج :

– الأغانى . طبعة سامى المغربى – مطبعة التقدم بالقاهرة سنة ١٣٢٣ هـ .

– الأغانى . طبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة سنة ١٩٣٦ م .

– الأغانى . طبعة دار الثقافة – بيروت سنة ١٩٥٩ م .

الأصمعي = أبو سعيد عبد الملك بن قريب :

– الابل – ضمن الكنز اللغوى . نشر أوغست هفنر – المطبعة الكاثوليكية ببيروت سنة ١٩٠٣ م .

– الأصمعيات . تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون – دار المعارف بالقاهرة سنة ١٩٦٧ م .

– الأضداد – ضمن ثلاثة كتب فى الأضداد . نشر أوغست هفنر – المطبعة الكاثوليكية – بيروت سنة ١٩١٢ م .

– خلق الإنسان – ضمن الكنز اللغوى . نشر أوغست هفنر – المطبعة الكاثوليكية – بيروت سنة ١٩٠٣ م .

الأعشى الكبير = ميمون بن قيس :

– ديوان الأعشى . شرح وتعليق الدكتور محمد حسين – المطبعة النموذجية بالقاهرة سنة ١٩٥٠ م .

الأفوه الأودى :

– ديوان الأفوه الأودى – ضمن الطرائف الأدبية . صححه وخرجه عبد العزيز الميمنى – مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة سنة ١٩٣٧ م .

امرؤ القيس :

– ديوان امرئ القيس . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – دار المعارف بالقاهرة سنة ١٩٥٨ م .

أمية بن أبى الصلت :

– ديوان أمية بن أبى الصلت . طبعه ووقف على طبعه بشير يموت . الطبعة الأولى – المكتبة الأهلية – بيروت سنة ١٣٥٢ هـ سنة ١٩٣٢ م .

الأنبارى = أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار :

— الأضداد فى اللغة . ضبط وتصحيح محمد عبد القادر سعيد الرافعى والشيخ أحمد الشنقيطى — المطبعة الحسينية المصرية سنة ١٣٢٥ هـ .

— شرح المفضليات . نشر كارلوس يعقوب — مطبعة الآباء اليسوعيين بيروت سنة ١٩٢٠ م .

أوتو يسبرسن :

— اللغة بين الفرد والمجتمع . ترجمة عبد الرحمن محمد أيوب — مكتبة الأنجلو المصرية سنة ١٩٥٤ م .

أوس بن حجر :

— ديوان أوس بن حجر . تحقيق وشرح الدكتور محمد يوسف نجم — دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت سنة ١٣٨٠ هـ سنة ١٩٦٠ م .

البحترى = أبو عبادة الوليد بن عبيد :

— الحماسة = كتاب الحماسة . اعتنى بطبعه الأب لويس شيخو اليسوعى — بحلة المكتب الشرقى — بيروت سنة ١٩١٠ م .

البخارى = أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة :

— صحيح البخارى — مطبعة المعاهد بالقاهرة سنة ١٣٥٢ هـ سنة ١٩٣٢ م .

بشر بن أبى خازم الأسدى :

— ديوان بشر بن أبى خازم الأسدى . تحقيق الدكتور عزة حسن — مطبعة الترقى — دمشق سنة ١٣٧٥ هـ .

البغدادى = عبد القادر بن عمر :

— خزانة الأدب ولب لباب العرب — طبعة بولاق سنة ١٢٩٩ هـ .

— خزانة الأدب ولب لباب العرب . تحقيق عبد السلام هارون — دار الكاتب العربى سنة ١٣٨٧ هـ سنة ١٩٦٧ م .

– شرح شواهد شافية ابن الحاجب . تحقيق محمد نور الحسن ومحمد محى الدين عبد الحميد – مطبعة حجازى بالقاهرة .

البطليوسى = أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد :

– الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب . مراجعة عبد الله البستانى – المطبعة الأدبية – بيروت ١٩٠١ م .

– لزوميات أبى العلاء = شرح المختار من لزوميات أبى العلاء – القسم الأول . تحقيق الدكتور حامد عبد المجيد – مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٧٠ م .

التبريزى = أبو زكريا يحى بن على بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى ابن بسطام الشيبانى :

– شرح اختيارات المفضل = شرح المفضليات . تحقيق فخر الدين قباوة – رسالة دكتوراه – جامعة القاهرة سنة ١٩٦٦ م .

– شرح اختيارات المفضل = شرح المفضليات . تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة – دمشق سنة ١٩٧١ م .

– شرح بانت سعاد – مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ١١٧٤٨ ز

– شرح ديوان أبى تمام – مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٥٠ ش أدب .

– شرح ديوان أشعار الحماسة – مطبعة بولاق بمصر سنة ١٢٩٦ هـ .

– شرح القصائد العشر – تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد – مكتبة محمد على صبيح الطبعة الثانية سنة ١٣٨٤ هـ سنة ١٩٦٤ م .

– كنز الحفاظ فى كتاب تهذيب الألفاظ . ضبط الآب لويس شيخو – المطبعة الكاثوليكية – بيروت سنة ١٨٩٥ م .

تعريف القدماء بأبى العلاء – مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٦٣ هـ سنة ١٩٤٤ م .

تمام حسان (الدكتور) :
- اللغة بين المعيارية والوصفية- مكتبة الأنجلو المصرية سنة ١٩٥٨ م .

ثابت بن أبي ثابت :
- خلق الإنسان . تحقيق عبد الستار فراج - الكويت سنة ١٩٦٥ م .

ثابت قطنة العتكي :
- شعر ثابت قطنة العتكي . جمع وتحقيق ماجد أحمد السامرائي- مطبعة الجمهورية بغداد سنة ١٣٩٠ هـ سنة ١٩٧٠ م .

الثعالبي = أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل :
- الإعجاز والإيجاز . شرح اسكندر أصاف - المطبعة العمومية بالقاهرة الطبعة الأولى سنة ١٨٩٧ م .
- خاص الخواص . عني بتصحيحه الشيخ محمود السمكري . الطبعة الأولى - مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٦ هـ سنة ١٨٠٦ م .
- فقه اللغة وسر العربية -الطبعة الثانية. مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٥هـ سنة ١٩٠٥ م .

ثعلب = أبو العباس أحمد بن يحي بن زيد الشيباني :
- فصيح ثعلب . جمع وتعليق محمد عبد المنعم خفاجي - مكتبة التوحيد سنة ١٣٦٨ هـ سنة ١٩٤٨ م .
- فصيح ثعلب ، تحقيق ودراسة عاطف سيد حسن مدكور - رسالة ماجستير جامعة القاهرة سنة ١٩٧٤ م .
- مجالس ثعلب. شرح وتحقيق عبد السلام هارون- دار المعارف بالقاهرة سنة ١٩٥٦ م - ١٩٦٠ م .

الجاحظ = أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب :
- البخلاء . تحقيق طه الحاجري - دار المعارف بالقاهرة سنة ١٩٧١ م .

– البرصان والعرجان والعميان والحولان . تحقيق محمد مرسى الخولى – دار الاعتصام للطبع والنشر . مطابع الأهرام التجارية القاهرة – بيروت سنة ١٣٩٢ هـ ١٩٧٢ م .
– البيان والتبيين . تحقيق عبد السلام هارون – مكتبة الخانجى بالقاهرة ومطبعة المثنى ببغداد سنة ١٩٦١ م .
– الحيوان . تحقيق عبد السلام هارون – مصطفى البابى الحلبى بالقاهرة سنة ١٩٤٧ م .
– المحاسن والأضداد . تحقيق فوزى عطوى – الشركة اللبنانية للكتاب بيروت سنة ١٩٦٩ م .

جان كانتينو :

– دروس فى علم الأصوات العربية . نقله إلى العربية صالح القرمادى – نشر مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية ، تونس سنة ١٩٦٦ م .

جران العود النميرى :

– ديوان جران العود النميرى ،رواية أبى سعيد السكرى. الطبعة الأولى– مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٥٠ هـ سنة ١٩٣٠ م .

جرجى زيدان :

– تاريخ آداب اللغة العربية – مطبعة الهلال بمصر سنة ١٩١٤ م .
– الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية . مراجعة وتعليق الدكتور مراد كامل– دار الهلال سنة ١٩٠٤ م .

جرير :

– ديوان جرير . جمعه وشرحه محمد إسماعيل عبد الله الصاوى – القاهرة سنة ١٣٥٣ هـ .
– نقائض جرير والفرزدق . نشر أنتونى . م . بيفان – ليدن سنة ١٩٠٥ – ١٩٠٩ م .

الجلالان =جلال الدين محمد بن أحمد المحلى، وجلال الدين عبد الرحمن ابن أبى بكر السيوطى .

– تفسير الجلالين – مكتبة ومطبعة محمد على صبيح بالقاهرة بدون تاريخ .

الجواليقى = أبو منصور موهوب بن أحمد :

– شرح أدب الكاتب – مكتبة القدسى بالقاهرة سنة ١٣٥٠ هـ .

– المعرب من الكلام الأعجمى . تحقيق أحمد محمد شاكر – دار الكتب المصرية سنة ١٩٦٩ م .

الجوهرى = إسماعيل بن حماد :

– تاج اللغة وصحاح العربية . تحقيق أحمد عبد الغفور عطار – طبع دار الكتاب العربى بمصر سنة ١٩٥٦ م .

حاتم الطائى :

– ديوان حاتم الطائى – دار صادر للطباعة والنشر بيروت سنة ١٣٨٣ هـ ١٩٦٣ م .

حاجى خليفة :

– كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون سنة ١٣٦٠ هـ سنة ١٩٤٠ م .

الحارث بن حلزة :

– ديوان الحارث بن حلزة . تحقيق هاشم الطعان – مطبعة الإرشاد بغداد سنة ١٩٦٩ م .

الحريرى = القاسم بن على :

– درة الغواص فى أوهام الخواص . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – دار نهضة مصر للطباعة والنشر سنة ١٩٧٥ م .

حسان بن ثابت :

– ديوان حسان بن ثابت . شرح محمد العنانى – مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٣١ م .

— ديوان حسان بن ثابت — دار صادر للطباعة والنشر . بيروت بدون تاريخ .

الحسين بن على بن الحسين الوزير المغربى :

— مختصر إصلاح المنطق — مخطوطة بدار الكتب المصرية ٧٦٢١ أدب .

حسن عون (الدكتور) :

— اللغة والنحو . دراسات تاريخية تحليلية ومقارنة — مطبعة رويال بالاسكندرية سنة ١٩٥٢ .

الحسين بن محمد بن المفضل الراغب الأصفهانى :

— خلاصة إصلاح المنطق — مخطوطة بدار الكتب المصرية ١٣٧ لغة .

حسين نصار (الدكتور) :

— المعجم العربى : نشأته وتطوره — دار الكتاب العربى بالقاهرة سنة ١٩٥٦ م .

حلمى سلامة عوض :

— نباتات الزينة — الطبعة الثالثة القاهرة سنة ١٩٥٠ م .

حمزة بن حسن الأصفهانى :

— التنبيه على حدوث التصحيف . تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين — مكتبة النهضة بغداد سنة ١٩٦٧ م .

حميد بن ثور الهلالى :

— ديوان حميد بن ثور الهلالى . تحقيق عبد العزيز الميمنى — الدار القومية للطباعة والنشر ١٣٨٤ هـ سنة ١٩٦٤ م .

الخالديان = أبو بكر محمد وأبو عثمان سعيد ابنا هاشم بن وعلة بن عرام ابن يزيد بن عبد الله :

— الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين . تحقيق الدكتور السيد محمد يوسف — مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة سنة ١٩٥٨ م سنة ١٩٦٥ م .

الخطيب البغدادى = الحافظ أبو بكر أحمد بن على :
– تاريخ بغداد – القاهرة سنة ١٩٣١ م .

خفاف بن ندبة السلمى :
– ديوان خفاف بن ندبة السلمى . جمع وتحقيق الدكتور نورى حمودى القيسى – مطبعة المعارف ، ببغداد سنة ١٩٦٨ م .

الخليل بن أحمد الفراهيدى :
– كتاب العين ، الجزء الأول . تحقيق الدكتور عبد الله درويش – مطبعة العانى ، بغداد سنة ١٩٦٧ م .

خليل يحى نامى (الدكتور) :
– دراسات فى اللغة العربية – دار المعارف بمصر سنة ١٩٧٤ م .

الخنساء = تماضر بنت عمرو :
– ديوان الخنساء . ضبط وتصحيح الأب لويس شيخو اليسوعى ببيروت سنة ١٨٩٥ م .

الدميرى = كمال الدين :
الحيوان – الطبعة الثانية ، المطبعة الشرقية بالقاهرة سنة ١٣١٣ هـ .

الدينورى = أبو حنيفة :
– كتاب النبات . نشر ليدن ، سنة ١٩٥٣ م .

الذهبى = شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان :
– سير الأعلام والنبلاء . تحقيق الدكتور محمد أسعد كلس ، يخرجه معهد المخطوطات .

ذو الرمة :
– ديوان ذى الرمة . عنى بتصحيحه وتنقيحه كارليل هنرى ، هيس – كمبردج ١٩١٩ م .

رؤبة بن العجاج :

– ديوان رؤبة بن العجاج – ضمن مجموعة أشعار العرب . اعتنى بترتيبه وتصحيحه وليم بن الورد – ليبسغ سنة ١٩٠٣ م .

– شرح ديوان رؤبة – مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٥١٦ .

الرازى = أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازى :

– كتاب الزينة فى الكلمات الإسلامية العربية . عارضه بأصوله وعلق عليه حسين بن فيض الله الهمدانى اليعبرى – مطبعة الرسالة بمصر سنة ١٩٥٨ م .

الرازى = محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازى :

– مختار الصحاح – الطبعة الثانية بالمطبعة الأميرية بالقاهرة سنة ١٩٥٤ م .

الراعى النميرى :

– شعر الراعى النميرى وأخباره . جمعه وقدم له ناصر الحانى وراجعه ووضع فهارسه عز الدين التنوخى . مطبوعات المجمع العلمى – دمشق سنة ١٣٨٣ هـ ١٩٦٤ م .

رمضان عبد التواب (الدكتور) :

– التطور اللغوى وقوانينه – ضمن مجلة كلية اللغة العربية بالرياض المجلد الخامس سنة ١٩٧٥ م .

– فصول فى فقه العربية – مكتبة دار التراث بالقاهرة سنة ١٩٧٣ م .

– لحن العامة والتطور اللغوى – دار المعارف بالقاهرة سنة ١٩٦٧ م .

الزبيدى = أبو بكر محمد بن الحسن :

– طبقات النحويين واللغويين . تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار المعارف بالقاهرة سنة ١٩٧٣ م .

– لحن العوام . تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب – المطبعة الكمالية بالقاهرة سنة ١٩٦٤ م .

الزبيدى = محب الدين أبو الفيض محمد مرتضى الحسينى :
– تاج العروس من جواهر القاموس : الطبعة الأولى – المطبعة الخيرية سنة ١٣٠٦ هـ ١٣٠٧ هـ .

الزجاج = أبو إسحاق إبراهيم بن محمد السرى بن سهل :
– إعراب القرآن . تحقيق ودراسة إبراهيم الإبيارى – مؤسسة التأليف والترجمة والطباعة والنشر بالقاهرة سنة ١٩٦٣ م .
– كتاب فعلت وأفعلت . ضمن فصيح ثعلب – نشر وتعليق محمد عبد المنعم خفاجى . المطبعة النموذجية سنة ١٩٤٩ م .

الزركلى = خير الدين :
– الأعلام – الطبعة الثانية سنة ١٩٥٩ م .

الزفيان :
– ديوان الزفيان . ضمن مجموع أشعار العرب – اعتنى بتصحيحه وترتيبه ولم بن الورد – طبع مدينة ليبسغ سنة ١٩٠٣ م .

زكى جمعه :
– كتاب نباتات الزينة – مكتبة الأنجلو المصرية سنة ١٩٥٢ م .

الزمخشرى = أبو القاسم محمود بن عمر :
– أساس البلاغة – دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٣ م .
– الفائق فى غريب الحديث . ضبط وتصحيح على بن محمد البجاوى ومحمد أبو الفضل إبراهيم – دار إحياء الكتب العربية – مطبعة عيسى البابى الحلبى سنة ١٣٦٤ هـ سنة ١٩٤٥ م .
المستقصى فى أمثال العرب حيدر أباد – الدكن – الهند سنة ١٩٦٢ م .

زهير بن أبى سلمى :
– ديوان زهير بن أبى سلمى – طبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٦٣ هـ .

الزوزنى = أبو عبد الله الحسين :

– شرح المعلقات السبع – المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة سنة ١٣٨٤هـ ١٩٦٤ م .

السكرى = أبو سعيد الحسن بن الحسين :

– شرح أشعار الهذليين . تحقيق عبد الستار فراج – مكتبة دار العروبة بالقاهرة . بدون تاريخ .

– شرح ديوان كعب بن زهير – مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٦٩ هـ سنة ١٩٤٩ م .

السجستانى = أبو حاتم سهل بن محمد :

– كتاب فعلت وأفعلت – مخطوطة برقم ٢٦٥ لغة بدار الكتب المصرية.

السمعانى :

– الأنساب . حيدر أباد – الدكن – الهند سنة ١٣٨٢ هـ .

سيبويه – أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر :

– شواهد الكتاب . جمع محمد عبد المنعم خفاجى – ضمن فصيح ثعلب – المطبعة النموذجية بالقاهرة سنة ١٩٤٩ م .

– الكتاب = كتاب سيبويه . تحقيق وشرح عبد السلام هارون – الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٧٣ م .

السيد أحمد صقر :

– شرح ديوان علقمة الفحل – المطبعة المحمودية بالقاهرة سنة ١٣٥٣ هـ ١٩٣٣ م .

سيد حنفى حسنين (الدكتور) :

– حسان بن ثابت شاعر الرسول – المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر سنة ١٩٦٣ م .

سيد على المرصفى :

– أسرار الحماسة – مطبعة أبى الهول بالقاهرة سنة ١٩١٢ م .

سيد محمد توفيق البكرى :

–صهاريج اللؤلؤ ، شرح الشيخ أحمد بن أمين الشنقيطى والشيخ أبى بكر محمد لطفى المصرى – مطبعة الهلال بالقاهرة سنة ١٩٠٦ م .

السيرافى = أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان :

– أخبار النحويين البصريين – نشر كرنكو – المطبعة الكاثوليكية ببيروت سنة ٩١٣٦ م .

السيرافى = أبو محمد يوسف بن الحسن بن عبد الله المرزبان :

– شرح شواهد إصلاح المنطق – مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٤٦٢٥ أدب .

السيوطى = جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر :

– بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . مطبعة عيسى البابى الحلبى سنة ١٩٦٤ م .

– الجامع الصغير فى أحاديث البشير النذير –دار الكاتب العربى بالقاهرة ١٩٦٥ م .

– شرح شواهد المغنى – المطبعة البهية بالقاهرة سنة ١٣٢٤ هـ .

–المزهر فى علوم اللغة . شرح وتصحيح محمد أحمد جاد المولى – دار إحياء الكتب العربية . عيسى البابى الحلبى ، بدون تاريخ .

– الإتقان فى علوم القرآن – مكتبة مصطفى البابى الحلبى سنة ١٩٥١ م .

– شروح سقط الزند – مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٤٥م .

الشريف المرتضى = على بن الحسين العلوى :

– أمالى المرتضى = غرر الفوائد ودرر القلائد . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – دار إحياء الكتب العربية سنة ١٩٥٤ م .

الشماخ بن ضرار الذبيانى :

- ديوان الشماخ بن ضرار. تحقيق وشرح الدكتور صلاح الدين الهادى دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٨ م .

الشنفرى = الأزدى :

شعر الشنفرى الأزدى . صنعه عبد العزيز الميمنى - ضمن الطرائف الأدبيه - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة سنة ١٩٣٧ م .

الصاغانى = الحسن بن محمد بن الحسن :

- ذيل كتاب الأضداد - ضمن ثلاثة كتب فى الأضداد - نشر أوغست هفنر - المطبعة الكاثوليكية ببيروت سنة ١٩١٢ م .

ضياء الدين أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد الكريم الموصلى :

- المثل السائر فى أدب الكاتب والشاعر - مطبعة بولاق سنة ١٢٨٢هـ .

الطبرى = أبو جعفر محمد بن جرير :

- تفسير الطبرى = جامع البيان فى تأويل القرآن . تحقيق محمود محمد شاكر - دار المعارف بالقاهرة بدون تاريخ .
- تاريخ الطبرى = تاريخ الرسل والملوك . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف بالقاهرة سنة ١٩٦٠ م .

طرفة بن العبد :

- ديوان طرفة بن العبد . تحقيق وتحليل الدكتور على الجندى - مكتبة الأنجلو المصرية بالقاهرة سنة ١٩٥٨ م .

الطفيل الغنوى :

- ديوان الطفيل الغنوى . تحقيق محمد عبد القادر أحمد - دار الكتاب الجديد ببيروت سنة ١٩٦٨ م .

عاطف سيد حسن مدكور :

- فصيح ثعلب - رسالة ماجستير - جامعة القاهرة .

عباس حسن :

- اللغة والنحويين بين القديم والحديث - دار المعارف بالقاهرة سنة ١٩٦٦ م .
- النحو الوافى - دار المعارف بالقاهرة سنة ١٩٦٩ م .

العباس بن مرداس :

- ديوان العباس بن مرداس - جمعه وحققه الدكتور يحى الجبورى. دار الجمهورية ببغداد سنة ١٣٨٨ هـ سنة ١٩٦٨ م .

عبد الله بن رواحة الأنصارى :

- ديوان عبد الله بن رواحة الأنصارى - جمع وتحقيق الدكتور حسن محمد باجودة - مكتبة التراث بالقاهرة سنة ١٩٧٢ م .

عبد الله بن عبد الحكم = أبو محمد :

- سيرة عمر بن عبد العزيز . نسخها وصححها وعلق عليها أحمد عبيد. الطبعة الثانية - مكتبة وهبة ، مطبعة الاعتماد بالقاهرة سنة ١٣٧٣ هـ سنة ١٩٥٤ م .

عبد الله بن عبد العزيز = أبو عبيد :

- معجم ما استعجم . تحقيق مصطفى السقا وآخرين - طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة سنة ١٩٤٥م .

عبد الرحمن بن حسان الأنصارى :

- شعر عبد الرحمن بن حسان الأنصارى . جمع وتحقيق الدكتور سامى مكى العانى - مطبعة المعارف ببغداد سنة ١٩٧١ م .

عبد الرحمن خليل إبراهيم :

- تجديد فى الصرف على ألفية ابن مالك - مطبعة نهضة مصر بالفجالة بالقاهرة ١٩٦٦ م .

عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد العباسي :
- معاهد التنصيص = كتاب شرح شواهد التلخيص - المطبعة البهية المصرية ١٣١٦ هـ .

عبد السلام هارون :
- فهارس المخصص لابن سيدة - الطبعة الأولى - مكتبة الأمل . الكويت ١٩٦٩ م .

عبد العزيز مطر (الدكتور) :
- لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة - دار الكاتب العربي بالقاهرة سنة ١٩٦٧ م .
- لهجة البدو في إقليم ساحل مريوط - دار الكاتب العربي بالقاهرة سنة ١٩٦٧ م .

عبد العزيز الميمني :
- اقليد الخزانة = فهرس الكتب التي ذكرها عبد القادر البغدادي في كتابه خزانة الأدب - لاهور - الهند سنة ١٩٢٧ م .
- ذيل اللآلىء في شرح ذيل أمالي القالي - ضمن سمط اللآلىء مطبعة - لجنة التأليف سنة ١٩٣٦ م . سنة ١٩٣٧ م .

الطرائف الأدبية : صححه وأخرجه عبد العزيز الميمني - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة سنة ١٩٣٦ سنة ١٩٣٧م .

عبده بن الطبيب :
- شعر عبده بن الطبيب للدكتور يحي الجبوري - دار التربية ببغداد سنة ١٩٧١ م .

عبد المنعم عبد الرؤوف شلبي :
- شرح ديوان عنترة بن شداد - المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة . بدون تاريخ .

عبد الواحد بن على = أبو الطيب :
– مراتب النحويين . حققه وعلق عليه محمد أبو الفضل إبراهيم – مكتبة نهضة مصر بالقاهرة سنة ١٩٥٥ م .

عبيد بن الأبرص :
– ديوان عبيد بن الأبرص . تحقيق الدكتور حسين نصار – مطبعة مصطفى البابى الحلبى بالقاهرة سنة ١٩٥٧ م .

عبيد الله بن قيس الرقيات :
– ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات – دار صادر للطباعة والنشر بيروت سنة ١٣٧٨ هـ سنة ١٩٥٨ م .

العجاج :
– ديوان العجاج – مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ١٨٣٩ أدب .
– ديون العجاج – مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٥١٧ أدب .
– ديوان العجاج . تحقيق الدكتور عزة حسن – دار الشروق – بيروت سنة ١٩٧١ م .
– ديوان العجاج . مجموع أشعار العرب الجزء الثانى – نشر وليم بن الورد ليبزج سنة ١٩٠٣ م .

عدى بن زيد العبادى :
– ديوان عدى بن زيد العبادى . تحقيق وجمع محمد جبار المعيبد – دار الجمهورية ببغداد سنة ١٣٨٥ هـ سنة ١٩٦٥ م .

على أحمد صبرة :
– كتاب ملخص العقد الفريد فى فن التجويد – مطبعة محمد على صبيح بالقاهرة بدون تاريخ .

على بن برهان الدين الحلبى :
– السيرة الحلبية = إنسان العيون فى سيرة الأمين والمأمون – المطبعة البهية بالقاهرة سنة ١٣٢٠ هـ .

علي بن حمزة :

ـ التنبيهات على أغاليط الرواة . تحقيق عبد العزيز الميمني ـ دار المعارف بالقاهرة سنة ١٩٦٧ م .

عمر بن أبي ربيعة :

ـ ديوان عمر بن أبي ربيعة ـ دار صادر للطباعة والنشر ببيروت سنة ١٣٨٠ هـ ، سنة ١٩٦١ م .

عمر رضا كحالة :

ـ معجم المؤلفين ـ مطبعة الترقي ، دمشق سنة ١٣٨٠ هـ سنة ١٩٦١ م .

عمر بن قميئة :

ـ ديوان عمر بن قميئة . شرح وتحقيق خليل إبراهيم العطية ـ دار الحرية مطبعة الجمهورية ببغداد سنة ١٣٩٢ هـ سنة ١٩٧٢ م .

عمرو بن أحمد الباهلي :

ـ شعر عمرو بن أحمر الباهلي . جمع وتحقيق الدكتور حسين عطوان ـ مطبعة دار الحياة ـ دمشق ، بدون تاريخ .

عمرو بن معد يكرب :

ـ شعر عمرو بن معد يكرب . جمعه وحققه مطاع الطرابيشي ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق سنة ١٣٩٤ هـ سنة ١٩٧٤ م .

عيسى بن إبراهيم بن محمد الربعي :

ـ نظام الغريب = إملاء الشيخ الأديب عيسى بن إبراهيم بن محمد الربعي . استخرجه وصححه الدكتور بولس برونلة . الطبعة الأولى ـ مطبعة هندية بمصر بدون تاريخ .

الفراء = أبو زكريا يحي بن زياد :

ـ المذكر والمؤنث . تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ـ مركز تحقيق التراث سنة ١٩٧٥ م .

– المذكر والمؤنث. تحقيق مصطفى الزرقا . بيروت سنة ١٣٤٥ هـ .
– المنقوص والممدود . تحقيق عبد العزيز الميمني – دار المعارف بالقاهرة سنة ١٩٦٧ م .
– الفقه على المذاهب الأربعة – مطابع الشعب ، بدون تاريخ .

الفيومي = أحمد بن محمد بن علي :

– المصباح المنير – الطبعة الخامسة الأميرية سنة ١٩٢٢ م .

القزويني = الخطيب القزويني جلال الدين أبو عبد الله محمد بن قاضي القضاة :

– الإيضاح في علوم البلاغة – مكتبة محمد علي صبيح سنة ١٩٧١ م .

القطامي :

– ديوان القطامي . تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي – دار الثقافة بيروت سنة ١٩٦٠ م .

القفطي = الوزير جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف :

– أنباه الرواة على أنباه النحاة – مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٢٥٧٩ تاريخ .
– أنباه الرواة على أنباه النحاة . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٥٥ م .

القلقشندي = أبو العباس أحمد :

– صبح الأعشى – مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٤٠ هـ سنة ١٩٢٠ م .

القنائي = أبو العباس أحمد بن شعيب :

– الكافي في علمي العروض والقوافي. تعليق الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي . مكتبة محمد علي صبيح بالقاهرة سنة ١٣٩٣ هـ سنة ١٩٧٣ م .

قيس بن الخطيم :

– ديوان قيس بن الخطيم . تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد – مكتبة دار العروبة بالقاهرة سنة ١٣٨١ هـ سنة ١٩٦٢ م .

كارل بروكلمان :

– تاريخ الأدب العربي . ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار – دار المعارف بالقاهرة سنة ١٩٦٨ م .

كراع النمل = على بن الحسن الهنائى :

– المنتخب المجرد – مخطوطة بدار الكتب المصرية رقم ٨٥٨ لغة .

– المنجد فى اللغة . مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٩١١١ هـ .

الكسائى :

– ما تلحن فيه العوام . ضمن ثلاث رسائل – اعتنى بطبعها عبد العزيز الميمنى – المطبعة السلفية سنة ١٣٨٧ هـ .

كمال محمد بشر (الدكتور) :

– علم اللغة العام . القسم الثانى : الأصوات – دار المعارف بالقاهرة سنة ١٩٧٠ م .

كمال مصطفى :

– ديوان معن بن أوس – حياته وشعره وأخباره – مطبعة النهضة بالقاهرة سنة ١٩٢٧ م .

الكميت بن زيد الأسدى :

– شعر الكميت . جمع وتقديم الدكتور داود سلوم – مكتبة الأندلس ببغداد سنة ١٩٦٩ م .

– القصائد الهاشميات . تصحيح وضبط محمد شاكر الخياط النابلسى الأزهرى – مطبعة الموسعات بمصر ، بدون تاريخ .

لبيب بن ربيعة العامرى :

– ديوان لبيد بن ربيعة العامري – مخطوطة برقم ٦ أدب بدار الكتب المصرية .

- ديوان لبيد بن ربيعة العامرى – دار صادر ببيروت سنة ١٣٨٦هـ سنة ١٩٦٦ م .

لويس :

- اللغة والمجتمع . ترجمة الدكتور تمام حسان – عيسى البابى الحلبى بالقاهرة سنة ١٩٥٩ م .

ليلى الأخيلية :

- ديوان ليلى الأخيلية . جمع وتحقيق خليل إبراهيم العطية – دار الجمهورية ببغداد سنة ١٣٨٦ هـ ، ١٩٦٧ م .

مؤرج السدوسى = أبو فيد مؤرج بن عمرو :

- الأمثال . تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب – الهيئة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر . المطبعة الثقافية – القاهرة سنة ١٩٧١ م .

المبرد = أبو العباس محمد بن يزيد :

- رسالة فى إعجاز أبيات تغنى فى التمثيل عن صدورها ضمن نوادر المخطوطات تحقيق عبد السلام هارون – مكتبة مصطفى البابى الحلبى سنة ١٩٧٣ م .
- الكامل فى اللغة والأدب – المطبعة الخيرية بمصر سنة ١٣٠٨ هـ .
- الكامل فى اللغـــة والأدب – تعليق محمد أبو الفضل إبراهيم والســـيد شحاتة – دار نهضة مصر بدون تاريخ .
- المذكر والمؤنث . تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادى . القاهرة سنة ١٩٧٠ م .
- المقتضب . تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة بالمجلس الأعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة سنة ١٣٨٨ هـ .
- مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة – المجلد الثانى عشر الجزء الثانى. شعبان سنة ١٣٨٦ هـ – ١٩٦٦ م .
- مجلة المكتبة العراقية – نوفمبر سنة ١٩٦٦ م العدد الخامس والخمسون

محمد أمين بن فضل الله المحبي :

– جنى الجنتين = المثنى الذى لايكاد يثنى فى تمييز نوعى المثنيين – مكتبة القدسي – دمشق – مطبعة الترقى – سنة ١٣٤٨ هـ .

محمد أمين واصف :

– خريطة الممالك الاسلامية = الفتوحات العربية تحقيق أحمد زكى

محمد بن أبى الخطاب القرشى = أبو زيد :

– جمهرة أشعار العرب – المكتبة التجارية بمصر ، المطبعة الخيرية سنة ١٣٣١ هـ .

محمد بن أبى السرور الصديق الشافعى :

– القول المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغات العرب . تحقيق السيد إبراهيم سالم – المؤسسة المصرية العامة للتأليف سنة ١٩٦٢م .

محمد بن حبيب :

– كتاب أسماء المغتالين من الأشراف فى الجاهلية والإسلام وأسماء من قتل من الشعراء – ضمن نوادر المخطوطات . تحقيق عبد السلام هارون – مكتبة مصطفى البابى الحلبى سنة ١٣٩٣ هـ سنة ١٩٧٣ م .

– كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء . ضمن نوادر المخطوطات ، تحقيق عبد السلام هارون – مطبعة مصطفى البابى الحلبى سنة ١٣٩٣ هـ سنة ١٩٧٣ م .

محمد رشاد عبد الظاهر :

– الرسالة الرشادية فيما يجوز تذكيره وتأنيثه معا فى العربية – مكتبة مصطفى البابى الحلبى سنة ١٣٧٢ هـ سنة ١٩٥٢ م .

محمد بن زياد الأعرابى = أبو عبد الله :

– البئر = كتاب البئر . تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب – الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر سنة ١٩٧٠ م .

محمد بن سلام الجمحى :

– طبقات فحول الشعراء . شرح محمود محمد شاكر – دار المعارف بالقاهرة سنة ١٩٥٢ م .

محمد صبرى (الدكتور) :

– الشوامخ = الشعر الجاهلى خصائصه وأعلامه – مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٤٤ م .

محمد بن شاكر بن أحمد الكتبى :

– فوات الوفيات ، القاهرة سنة ١٢٨٣ هـ .

محمد فؤاد عبد الباقى :

– المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم – مكتبة وهبة بالقاهرة سنة ١٣٧٨ هـ .

محمد محى الدين عبد الحميد :

– شرح ديوان عمر بن أبى ربيعة المخزومى سنة ١٣٧١هـ سنة ١٩٥٢ م .

محمد بن يوسف بن عبد الله التميمى = أبو الطاهر :

– المسلسل فى غريب لغة العرب . تحقيق محمد عبد الجواد – دار الزينى للطباعة والنشر ، سنة ١٩٥٧ م .

محمود السعران (الدكتور) :

– علم اللغة : مقدمة للقارئ العربى – دار المعارف بالقاهرة سنة ١٩٦٢م .

– اللغة والمجتمع رأى ومنهج – دار المعارف بالقاهرة سنة ١٩٦٣ م .

محمود فهمى حجازى (الدكتور) :

– علم اللغة العربية – الكويت سنة ١٩٧٣ م .

محى الدين توفيق :

– ابن السكيت اللغوى .. رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة – ساعدت جامعة بغداد على طبعه سنة ١٩٦٩ م .

المرزبانى = أبو عبيد الله محمد بن عمران :

– معجم الشعراء . تحقيق عبد الستار فراج – دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابى الحلبى سنة ١٣٧٩ هـ سنة ١٩٦٠ م .

المرزوقى = أبو على أحمد بن محمد بن الحسن :

– شرح ديوان الحماسة – نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون – مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة سنة ١٩٥٧ م .

– شرح المقدمة الأدبية لشرح الإمام المرزوقى على ديوان الحماسة – دار الكتب الشرقية . تونس سنة ١٣٧٧ هـ سنة ١٩٥٧ م .

مزرد بن ضرار الغطفانى :

– ديوان مزرد بن ضرار الغطفانى . تحقيق خليل إبراهيم العطية – بغداد سنة ١٩٦٢ م .

مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى = أبو الحسن :

– صحيح مسلم – دار إحياء الكتب العربية – مطبعة عيسى البابى الحلبى سنة ١٣٥٤ هـ ١٩٣٦ م .

المعجم الكبير . مجمع اللغة العربية بمصر – المطبعة الأميرية بالقاهرة سنة ١٩٥٦ م .

المفضل بن سلمة بن عاصم = أبو طالب :

– الفاخر فى اللغة والأمثال . تحقيق عبد العليم الطحاوى ومحمد على النجار – مطبعة عيسى البابى الحلبى بالقاهرة سنة ١٣٨٠ هـ سنة ١٩٦٠ م .

– مختصر المذكر والمؤنث . تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب – مطابع الشركة المصرية للطباعة والنشر بالقاهرة سنة ١٩٧٢ م .

– المفضليات . تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون – دار المعارف بالقاهرة .

الميدانى = أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابورى :
– مجمع الأمثال – المطبعة البهية المصرية .
النابغة الجعدى :
– شعر النابغة الجاعدى – المكتب الإسلامى . دمشق – الطبعة الأولى سنة ١٣٨٤ هـ سنة ١٩٦٤ م .
النابغة الذبيانى :
– ديوان النابغة الذبيانى . صنعه ابن السكيت . تحقيق الدكتور شكرى فيصل – دار الفكر ، بيروت سنة ١٩٦٨ م .
النمر بن تولب :
– شعر النمر بن تولب . صنعه الدكتور نورى حمودى القيسى – مطبعة المعارف ببغداد سنة ١٣٨٨ هـ سنة ١٩٦٨ م .
النويرى = شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب :
– نهاية الأرب فى فنون الأدب – مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة سنة ١٩٢٥ م .
الهذليون :
– ديوان الهذليين – مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٦٧ هـ سنة ١٩٤٨ م .
الهمذانى = عبد الرحمن بن عيسى :
– الألفاظ الكتابية – المطبعة السلفية بدون تاريخ .
– الألفاظ الكتابية – الطبعة الثانية – مطبعة الآباء اليسوعيين بيروت سنة ١٨٨٥ م .
ياقوت بن عبد الله الحموى الرومى = أبو عبد الله :
– معجم الأدباء . الطبعة الأخيرة – مكتبة عيسى البابى الحلبى بالقاهرة سنة ١٣٥٥ هـ سنة ١٩٣٦ م .
– معجم البلدان – بيروت سنة ١٣٧٥ هـ سنة ١٩٥٦ م .

يوسف أبو العلا الجرشة :

– محاضرات في الصرف – في الإبدال ، والتعويض والإعلال والإدغام .
القاهرة سنة ١٩٦٩ م .

يوسف اليان سركيس :

– معجم المطبوعات العربية والمعربة – مطبعة سركيس بالقاهرة سنة ١٣٤٦ هـ
سنة ١٩٢٦ م .

* * *

تم بحمد الله تعالى

طبع الجزء الثانى والأخير

من

كتاب « تهذيب اصلاح المنطق » للتبريزى

عنى بمراجعته وترتيب فهارسه واعداده للطبع

متولى خليل عوض الله

هذا ونسأل الله تعالى ان يلهمنا التوفيق والصواب .

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ١٩٨٦/٧٧٧٥

ISBN — ٩٧٧ — ٠١ — ١٢٢٧ — ٥